حيّ على الفلاح

لبّيك اللهم لبّيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي

عدد شعبان سنة ١٣٨٩ هـ

السنة العشرون العدد الأول

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »
اشتراك اخوى : مائة قرش صاغ مصرى فاكثر او ما يوازيها
اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها
اشتراك المؤسسات والشركات ثلاثة جنيهات سنويا
وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »
المرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان او لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

« ارسال الاشتراك »
فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)
فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »
يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من اعداد عام اشتراكه .

تحفة العدد :

للإمام على بن أبى طالب

اختارها فى هذه المرة الشاب محمد جمال الدين زكى

محمدٌ النبىُّ أخى وصهرى ... وحمزةُ سيدُ الشهداء عمى
وجعفرٌ الذى يمسى ويضحى ... يطير مع الملائكة ابنُ أمى
وبنتُ محمدٍ سكنى وعُرسى ... منوطٌ لحمها بدمى ولحمى
وسبطا أحمدٍ ولداىَ منها ... فأيكمُ له سهمٌ كسهمى
سبقتكمُ إلى الإسلام طراً ... صغيراً ما بلغت أوانَ حُلمى
وصليتُ الصلاة وكنت فرداً ... فمن ذا يدَّعى يوما كيومى

مطبعة النصر شبرا ت ٥٩٣٧٧

بسم الله وبحمده والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
التليفون : ٩٠١٢٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة شعبان ١٣٨٩ هـ (السنة العشرون ـ العدد الأول) ١٣ من أكتوبر ١٩٦٩

نحو المجتمع الرباني

بهذا انتصر المسلمون الأوائل

هـــذا ما كتبه أمير المؤمنين ، عمر بن الخطاب ، لقائده العظيم ، سعد بن أبى وقاص وجنوده وهم متجهون لتأديب الفرس ، على ما فعلوا بجيش المسلمين وقتل قائدهم ، وكانت نتيجة الإصاخة لهذا النصح الخالد : أن نصر الله جيش المسلمين ، وفتحت فارس وغيرها ، وعمرها الإسلام إلى يومنا هذا . قال عمر رضى الله عنه : يا سعد (أما بعد حمد الله ، فإنى آمرك ومن معك من الأجناد بتقوى الله على كل حال ، فإن تقوى الله أفضل القوة على العدو ، وأقوى المكيدة فى الحرب ، وآمرك ومن معك أن تكونوا أشد احتراساً من المعاصى منكم من عدوكم ، فإن ذنوب الجيش أخوف عليهم من عدوهم ، وإنما ينصر المسلمون بمعصية عدوهم لله ، ولولا ذلك لم تكن لنا بهم قوة ، لأن عددنا ليس كعددهم ، ولا عدتنا كعدتهم ، فإن استوينا فى المعصية كان لهم الفضل علينا فى القوة ، وإن لا ننصر عليهم بفضلنا ، لم نغلبهم بقوتنا ، فاعلموا أن عليكم فى سيركم حفظة من الله يعلمون ما تفعلون ، فاستحيوا منهم ولا تعملوا بمعاصى الله ، وأنتم فى سبيل الله ، ولا تقولوا : إن عدونا شر منا ، فلن يسلط علينا ، فرب قوم سلط عليهم من هو شر منهم ، كما سلط على بنى إسرائيل لما عملوا بمساخط الله ، كفار المجوس ، فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولا واسألوا الله العون على أنفسكم ، كما تسألونه النصر على عدوكم ، أسأل الله ذلك لنا ولكم) ؟

المحرر



أخبارٌ وتعليقات

★ السيد محافظ كفر الشيخ أرسل دعوة إلى السيد الشيخ محمد عثمان عبده شيخ الطريقة الدسوقية بالسودان، لحضور الاحتفال بذكرى مولد سيدى إبراهيم الدسوقى هذا العام، تأكيداً لرباط الأخوة الروحى بين مصر والسودان، وقد كان المفكر الأول لهذا الاتجاه هو السيد الأستاذ جمال السنهورى نائب الطريقة الدسوقية وممثلها بمصر.

★ قدم المخرج السينمائى محمد قابل: كسوتين فاخرتين لضريحى الإمام الحسين والسيدة زينب، تبركاً ووفاء بنذر سابق عليه.

★ تدرس الأوقاف فكرة كتابة تعريف لأصحاب الموالد الرسمية التى يصرح بها، مع تعريفات مختصرة بأصحاب الأضرحة المشاهير، لتكون دليل سياحة.

★ طلب محافظ الغربية من هيئة البريد إصدار طابع بريد تذكارى بمناسبة مولد السيد البدوى.

★ افتتح سماحة السيد محمد الحافظ التجانى مسجد (أرض شعبان) بميت غمر، وحضر الافتتاح كبار شخصيات البلدة فى ركاب رئيس المدينة.

★ أصبح عدد المدارس القرآنية فى تركيا (العلمانية) نحو خمسة آلاف مدرسة تنمو وتزداد يوماً بعد يوم، وقد استجاب الأزهر لإدارة الأوقاف الإسلامية بتركيا، فقرر زيادة المبعوثين لتعليم اللغة العربية والدين هناك.

★ السادة الشاذلية من عدن واليمن ومسلمى الإنجليز الذين يعملون فى (كارديف انجلترا) افتتحوا مسجدهم الكبير وناديهم الملحق به بحضور مندوب السفارة المصرية، للدعاية إلى الإسلام والتصوف؟

كلمة الرائد

مع مؤتمر القمة الإسلامى

نفثة الأسى : حول الواقع والتاريخ والأمل

منذ أربعة عشر قرناً فى كل تاريخ العالم الإسلامى ، لم يحدث أن اجتمع مثل هذا العدد من الدول المسلمة على مستوى القمة أو ما ينوب عنها ، ليتحدثوا بلسان ستمائة مليون مسلم .

وقد بلغ عدد الدول المدعوة إلى هذا المؤتمر (٣٥) والدول المشتركة فى المؤتمر فعلا (٢٧) دول ، يمثلها : (٤) ملوك و (٥) رؤساء حكومات و (٥) رؤساء وزارات ، و (٣) رؤساء برلمانات ، و(١٩) وزيراً (بينهم [٨] وزراء خارجية لبلادهم) .

ومن الدول الإسلامية التى لم تحضر المؤتمر : العراق وسوريا ، لسبب أو لآخر ، وقد منع المرض الرئيس جمال والرئيس بو رقيبة من الحضور بشخصيهما وقد نابت عنهما وفودهما ، وأرسل السيد الرئيس جمال إلى المؤتمر خطاباً تاريخياً قرأه السيد أنور السادات رئيس وفد مصر على أعضاء المؤتمر .

وقد حضر وفد يمثـــل جبهة التحرير الفلسطينية ، كما حضر وفد يمثل مسلمى الهند (٤٥ مليون مسلم) .

ويلاحظ أن عدداً غير قليل من هذه الدول يعتنق سياسة أمريكا وانكلترا عموماً وبعضها يحتفظ بعلاقات ودية كبرى مع إسرائيل : كإيران ، والسنغال ، وتركيا ، والنيجر ، وغيرها .

والدول المشتركة فى المؤتمر هى : « المغرب ، والجزائر ، وتونس ، وليبيا ، ومصر ، والسودان ، والصومال ، وموريتانيا ، ومالى ، وغينيا ، والسنغال ، وجامبيا ، والنيجر ، وتشاد »(وكلها من إفريقيا)

ثم السعودية ، والأردن ، والعراق ، ولبنان ، والكويت ، واليمن ، وتركيا ، وأفغانستان ، وإيران ، وباكستان ، وماليزيا ، وأندونيسيا (وكلها من آسيا) .

وحضر من الملوك والرؤساء : (فيصل ، وشاه إيران ، والأمير صباح السالم ، والحسين ، والحسن ، وولد داده ، ويحيى خان ، وعبد الرشيد شارماركى ، وعبد الرحمن الإيريانى)

واستمرت أعمال المؤتمر مدة أربعة أيام ، حدثت فيها أزمات متعددة ، ثم أسفرت عن (إعلان) استنكر المؤتمر فيه جريمة إحراق المسجد الأقصى مع تأييد حقوق شعب فلسطين ، كما وجه نداء إلى الدول المسئولة بأن تضاعف جهودها لانسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضى العربية المحتلة .

ويلاحظ المراقبون أن لغة إعلان المؤتمر كانت عامة وغير محددة وكانت أقل حرارة من قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة ، ولم تكن تعبر عن آمال العرب والمسلمين ، ولا عن الأمل الذى كان ينتظر من المؤتمر .

ويرجع السبب فى عدم تحقيق الهدف من انعقاد المؤتمر ، وعودة أكثر الوفود مصحوبة بالألم الشديد وعدم الرضا ، إلى عدة أمور ، منها :

١ — عدم التحضير قبل انعقاد المؤتمر وتحديد الموقف من كل موضوع مسبقا ، كما هو المتبع فى جميع مؤتمرات العالم .

٢ — وجود اتفاق مسبق بين بعض الدول الإسلامية التى قبلت الدعوة تورطا على تخطيط معين لا يتعارض مع علاقاتها مع أمريكا وإسرائيل .

٣ — تكتل دول الحلف المركزى (إيران وباكستان وتركيا) ضد الاتجاه الإيجابى للمؤتمر

٤ — رفض إيران وتركيا والنيجر والسنغال : تأييد المقاومة العربية أو إدانة إسرائيل ، أو حتى لوم إسرائيل ، وقد حذت حذوها دول أخرى .

ولهذا كانت النتيجة سلبية ، فلم يوافق المؤتمر على تأييد المقاومة العربية ماليا

أو عسكريا أو دعائيا ، ولا على إدانة إسرائيل فى إحراق المسجد الأقصى أو لومها ولا على قطع العلاقات السياسية مع إسرائيل ، ولا على اعتماد وفد فلسطين ، ولا على قبول وفد مسلمى الهند ، ولا على ضرورة الانسحاب من الأراضى العربية ، ولا على الاحتفاظ بالقدس ، وتميعت قراراته تميعا مؤسفا ، ولكننا نرى على أى حال أنها خطوة ، أفادت فى أشياء :

منها ، تجربة عقد مؤتمر الدول الإسلامية الذى كان ينادى به الكثيرون ظنا منهم بأنه سيكون شيئا غير ما أثبتته التجربة ، مع الأسف الشديد .

ومنها ، أنه قد تحددت صور أكثر الدول الإسلامية فى إطارها الصحيح ، ولم يعد من الممكن استغلال اسم الإسلام بعدفى الخدع السياسية ، والعبارات الحماسية والآمال أو الأقوال المجردة عن الأعمال .

ومنها : أن التجربة أعطت مقاييس وأبعاداً جديدة لكثير من المخططات المستقبلة فى هذا السبيل :

فالتجربة على أى حال أفادت من بعض الوجوه ولو غير المباشرة ، وسيكون لها أثرها الإيجابى ، إن شاء الله .

وقد أصدرت وزارة الخارجية الإسرائيلية بيانا تحدث فيه المؤتمر بسخرية ، وقالت : « إن المرقف لن يعود إلى سابق عهده » وقالت : « إن الدول العربية قد فشلت فى أن تجر الدول الإسلامية إلى معاداة إسرائيل » وقالت : « يكفى أن المؤتمر رفض حتى (لوم إسرائيل) على حريق المسجد الأقصى » !!

(وهذا شىء يحزن ويبكى) خصوصاً بعد التصريح الأخير المؤسف لشاه إيران

أما بعد : فإن عدد المسلمين اليوم حوالى ستمائة مليون مسلم ، أى نحو ربع العالم ، والدول الإسلامية ، أو التى يغلب فيها الإسلام اليوم نحو سبعين دولة مستقلة فى آسيا وأفريقيا ، بل إن أفريقيا تعتبر كلها قارة مسلمة ، فتعداد المسلمين بها يصل إلى نحو مائتى مليون مسلم ، ينتشرون فى جميع دولها .

وفى إحصائيات الأمم المتحدة أن أكثر من ربع البترول فى العالم مستخرج من البلاد الإسلامية .

وأن (٩٠ ٪) من بترول روسيا مستخرج من أراضى دولها الإسلامية جنوب تركستان :

وأن (٦٦ ٪) من مخزون بترول الأرض فى العالم ، موجود فى أراضى البلاد الإسلامية .

وأن (٧٠ ٪) من مطاط العالم يستخرج من البلاد الإسلامية خصوصا (الملايو وأنديونيسيا ونيجريا) .

وأن (٤٠ ٪) من الفوسفات ، و (٥ ٪) من الحديد ، و (٨ ٪) من الرصاص ، و (٢٠ ٪) من المنجنيز ، و (١١ ٪) من الألمنيوم ، و (٩٠ ٪) من الصمغ ، كلها من الدول الإسلامية .

وأن البلاد الإسلامية تنتج ستة ملايين ونصف متراً مكعبا من الغاز الطبيعى وتنتج سبعة ملايين طن من الفحم ، فضــلا عن الثروة البشرية والإنتاجات الصناعية ، والارتباطات الاقتصادية الهامة ، والمواقع الجغرافية الخطيرة ، إلى ألوان لاحد لها من الثروات التى تستطيع أن تؤثر بها فى اقتصاديات العالم وتوازنه العام تأثيراً إيجابيا فعالا .

فلو أن المؤتمر الإسلامى أدرك حقيقة وزنه وأهمية خطورته فى الحركة العالمية واتخذ فى انعقاده هـذا موقفا جاداً ، لتغير وجه السياسة والحرب معا فى اليوم والغد ، وكان مثلا صحيحا للكرامة والعقيدة التى اؤتمن عليها وآمن بها ، ولكن ماذا نقول الآن !! فلنصمت !! ولله الأمر من قبل ومن بعد ، وصدق رسول الله حين قال : « بل أنتم يومئذ كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، ولينزعن الله من قلوب أعدائكم المهابة منكم ، وليلقين فى قلوبكم الوهن » . وكذلك نحن الآن لولا اليقين والأمل ، نعم ليس لها من دون الله كاشفة والأمر أكبر وأخطر مما يتصور الناس (ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون)؟

محمد عبد الكريم

إلى إمامى أبى الحسن الشاذلى

لشاعر أهل البيت السيد الأستاذ محمود جبر

أنا لن أضام بفضل عطفكم الذى قدّمتموهْ
أيُضام يا ساداتنا – حاشا – الذى أنتم ذووهْ
ومَن الـمُضام بدهره ما دمتموا أمّنتموهْ ؟!
أنا فيكمو ذُقتُ العجيب وصدّقونى لن أفوه
لكن ... بنعمته أحدث ... بل على الدنيا أتيه
أنتم شموس الكائنات وما لنوركمو شبيه
مِن قبل قد جاء البشير يسوق لى ما قلتموه
وبرغم أكوام الذنوب لغافل أيقظتموه
شفعت له الدمعاتُ فى عرصاتكم فقبلتموه
يا شاذلىُّ إمامَ مَن هتفوا (بهو) واسترحموه
يا شاذلىّ ولم يغب عنك النبى وعاشقوه
يا شاذلى وهل أضام .. وأنتمو خير الوجوه ؟
هو عطفكم هو برّكم فيمن سعى فرعيتموه
لولاكمو ضلّ الطريق وذاق فى العيش الكريه
بل ذاق لحم أخيه ميتًا .. ويله .. فكرهتموه !
يا مَن ترى نمط الشرور بعالمى من مُفسديه
أتريد تحريراً لشعبك خالصاً مِن غاصبيه
قُم حرّر القلب الذى تبع الغُصاة فأفسدوه
حرِّرْ فؤادك يا أخى مِمّن هنالك كبّلوه
مِن ذلك الزيغ الذى نشر الجُناةُ وسطّروه
من ذلك القصص الذى ضل الألى قد ترجموه
عُذراً أبا «الحسن» الحبيب لغافل سامحتموه
ولمن تعثّر جاهلا وأتاكمو فأقلتموه

كيف نشأ علم الفقه

لفضيلة السيد عبد الهادى أبو الفيط
الأستاذ الأول ، بمعهد الاسكندرية الدينى

قال رسول الله ﷺ : « مَنْ يُرِدِ الله به خيراً يفقهه فى الدين ، وإنما أنا قاسم والله يعطى ، ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتى أمر الله » رواه : البخارى ومسلم .

الفقه : المراد منه تعلم المسائل والعمل بها .

والدين الإسلامى : هو الأحكام التى وضعها الله تعالى لعباده ، مشتملة على جميع ما تصلح به حياتهم فى الدنيا والآخرة ، وهى صالحة لكل زمان ومكان ولجميع الأمم .

شرّع جلت حكمته لعباده هذا الدين الحنيف وأمر رسوله أن يبلغه لهم ، فأخبرنا عليه الصلاة والسلام : أن علامة إرادة الله تعالى الخير لعبده أن يفقهه فى الدين ، وأن يمنحه الفطنة التى توصله إلى إدراك حقيقته ، وإلى معرفة ما فيه من الحكم وإلى العلم بأنه مع العمل الوسيلة العظمى إلى نيل السعادة الكاملة فى الدنيا والآخرة .

بعد ذلك أرشدنا الرسول ﷺ بقوله : « وإنما أنا قاسم » إلى أنه عليه الصلاة والسلام « إنما هو موزع » وزع علينا جميع العلوم ، وأوصلها إلينا مع التسوية ، لا يحابى قريباً ولا ذا جاه ، ولا يخص بها فريقاً دون فريق ، ولا يعين مقدار نصيب كل واحد منهم ، بل ذلك التعيين لله وحده وذلك قوله : « والله يعطى » أى أن التفقه فى الدين ، إنما هو من الله العليم الخبير ، لأن نعمة الذكاء التى بها يكون الفهم الكامل والتوجيه الحسن إنما هى من الله وحده .

ألا ترى المعلم يلقى على المتعلمين المسائل ، وقد أسمع عباراته الجميع مسوّياً بينهم ، ثم بعد ذلك يكون حظ كل متعلم بقدر ما منحه الله من ذكاء العقل ، وصفاء النفس ، والاستعداد

الفطرى ، وما بذله من مجهود ، وألا ترى الزرّاع الخبير بفنون الزراعة ، يهيئ الأسباب ، ويعد المزرعة ويبذر الحب بالقسطاس ، ثم يفوض العاقبة إلى الله الذى جعل لكل شىء قدرا ،

سار رسول الله ﷺ مع أمته على أمثل نظام وأحكم طريق ، فكان يلقنهم أحكام الله تعالى التى علمه إياها ويرشدهم إلى تفهّم ما أنزله عليه فى كتابه الكريم ، وكانت تتفاوت درجاتهم فى العلم وحظوظهم فيما فهموه قوة وضعفا ، تفاوتاً نشأ عن تفاوتهم الخلق فى الاستعداد والذكاء ، لا عن تفاوتهم فى التبليغ والتعليم والإفهام ، لذلك كان منهم من يفهم المعنى الظاهرى الجلىّ فهماً سديداً ، من تبليغ النبى ﷺ ، لا يتعداه إلى ماهو خفىّ عليه ومنهم من إذا فهم ما سمع تأمل فيه وتدبر ونظر فى المعانى التى هى وراء ما سمع ، فيقيس الأشباه على أشباهها ، ويلحق النظائر بنظائرها ، ويستنبط من أصول دين الله ما يوافق المصالح الحاضرة ، مبيناً للناس ما فهمه وما استنبطه ، وموضحاً لهم من أين استنبط وكيف استنبط ، وحينذاك لا يوجد مجال للطعن عليه بأنه شرّع للناس ما لم يأذن به الله ، لأنه رجع فى اجتهاده وفى إبراز ما استنبطه إلى دين الله ، فإذا أصاب المجتهد فيما اجتهد فيه قبل منه ، وكان له عند الله أجران ، وإن لم يصب وجب رده إلى الصواب ، وكان له عند الله أجر .

وعلى هذا الصراط كان صحابة رسول الله ﷺ وخلفهم الصالحون من التابعين وتابع التابعين ، والأئمة الأعلام المرشدون ، جزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء ، فقد كانوا فى تعرف أحكام الدين واستنباط ما ينطبق على مصالحهم الحاضرة المشروعة مؤتمرين بقول الله جل وعلا « وما اختلفتم فيه من شىء فحكمه إلى الله » ، وقوله : « فإن تنازعتم فى شىء ، فردوه إلى الله والرسول ، إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر » .

كان إمام الجميع كتاب الله الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تنزيل من حكيم حميد ، الذى جمع كل صلاح الدين والدنيا ، كما قال الله عز وجل : « ما فرطنا فى الكتاب من شىء » :

وكذلك كانت قدوتهم الحسنة سنة رسول الله ﷺ ، تفسر لهم كتاب ربهم ، وترشدهم كيف يتعلمون ويعلمون ، كما قال الله عز وجل : (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون) .

ثم بين الرسول ﷺ بعد ذلك العاقبة الحسنى لِمَنْ اعتصم بهذا الدين الحنيف وأطاع أوامره ، والعاقبة السوء ، لمن أعرض عنه وعصاه ، فأخبر أن هذه الأمة ستستمر قائمة على أمر الله ، سائرة على تعاليم دينه ممتثلة أوامره ، منفذة لأحكامه ، وحينئذ يكافئها الله تعالى فى الدنيا بأن يحفظها ممن يخالف دينها فيرد عنها كيد أعدائها ويدفع عنها شرورهم ، ولا يسلطهم عليها (وان يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا) .

أما إذا نبذوا تعاليمه ، وعصوا أوامره ، وارتكبوا محارمه فإن الله تعالى يسلط عليهم أعداءهم ويصيبهم بالذلة والصغار ، جزاء وفاقاً ، قال تعالى : (وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون) ؟

(المسلم) بين عام الصدور ، وعام الاشتراك

بحول الله وبقوته يصدر هذا العدد من (المسلم) مستفتحاً العام العشرين للمجلة فقد صدر أول عدد من (المسلم) فى أول شعبان ، وكنا قد أصدرنا قبلها من أول المحرم مجلة (الخلاصة) ثم مجلة (العمل) لمدة سبعة شهور ، فكانتا عهدين (للمسلم) التى استمرت بحمد الله إلى اليوم ، وستستمر بعونه إلى غد وبعد غد

ولهذا يعتبر شهر (شعبان) سنوياً بداية عام صدور (المسلم) مكملة لمسيرة سابقتيها ، ثم لهذا كان بداية عام الاشتراك دائماً هو شهر المحرم ، وعلى قاعدتنا الدائمية يرسل إلى من يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه (أى أعداد المسلم) من أول المحرم إلى تاريخ الاشتراك .

نسأل الله أن يجعله عاماً مباركا على الإسلام والمسلمين وعلى التصوف الواعى وأن يوفقنا ويوسع علينا حتى تصدر (المسلم) فى الثوب الذى نتمناه لها ؟

بين مجمع البحوث والعشــيرة

كانت مجلة (المسلم) قد حملت إلى مجمع البحوث اقتراح العشيرة فى صورة المصحف الذى يزمع المجمع إصداره ، ويتلخص الاقتراح فى أن تحمل هوامش المصحف (أولا) الصور الإملائية المعروفة للكلمات التى تخالف صورتها فى المصحف ، تيسيراً على الجمهور ، وجمعاً بين الرأيين المتعارضين فى هذا الموضوع . و (ثانياً) معانى الكلمات القرآنية الصعبة ، بدون توجيه ولا شرح ، حتى لا تستغلق المعانى على التالى ، وحتى تذاع هذه الكلمات وتنتشر بمعرفة معانيها .

وبهذا يكون لمصحف المجمع شخصية مستقلة ، ومزيد فائدة تجعل لوجوده سبباً ضرورياً .

وقد أملى الأدب الصوفى العالى الذى يتمتع به المجمع فى هذه الأيام على إدارة البحث والنشر بالمجمع ، أن تتحرر من عبودية الكبرياء الروتينى ، والاستعلاء (المهنى) فى كتب مديرها الأستاذ الدكتور (أحمد مهنا) الكتاب الفاضل الآتى نصه إلى مجلة (المسلم) بتاريخ (١٩٦٩/٩/٦)م :

... ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

فبمناسبة ما جاء بالمجلة المذكورة ، بعنوان : « رجاء إلى مجمع البحوث الإسلامية » صفحة (١٧) عدد (ربيع الآخر) السنة التاسعة عشرة ، رقم (٩) لسنة (١٣٨٩) هجرية .

يسرنا أن نخبركم بأن رجاءكم كان محل عناية ، من « لجنة المصحف » وبعد دراسته ومناقشته ، رأت أن توجه عظيم شكرها لسيادتكم ، وترجو الله أن ينفع بكم الإسلام والمسلمين . ونطمئنكم على أن رجاءكم موضع اهتمامنا الآن .

والسلام عليكم ورحمة الله ؟ (التوقيع)

ولا يسع مجلة (المسلم) إلا أن تكرر الشكر للمجمع بعامة ، وللجنة البحث بخاصة ، ثم لكل من شارك فى هذا الاتجاه خدمة لكتاب الله ؟

عدل الله حقيقة مجسدة

بقلم الأستاذ الصحافى المعروف السيد عبـــد المنعم الأدفوى

إذا استعرض إنسان ، أى إنسان شريط حياته فى جميع حالاته وخاصة فى حالات صفوه وصفائه ، أدرك عن يقين لا يشـوبه أدنى شك ، أن الله تبارك وتعالى تفرد بالعدل ، وأن كل ما يقع فى الحياة لبنى الإنسان إنما هو عدل مطلق :

فـكثيراً ما يتعرض الناس فى الحياة لألوان لاتحصى من الأخطار وشكوى لا تنتهى من الأضرار ، ثم يفجأهم خطر أشد وأعظم ، فإذا هم يحدثون أنفسهم بأن النجاة من شره أمر مستحيل وأن ما عداه هين ويسير ، فإذا نزلت بهم نازلة أشد ، رحبوا بالخطر الأول وتركز خوفهم على الخطر الأخـير ، وهكذا شأنهم دائماً .

فما معنى هذا ؟ معناه أن الإنسان فى الحقيقة يرى عدل الله فيما يبتلى به عباده ، ومعناه أن الشر أمر نسـبى ، وصدق الله إذ يقول : (وعسى أن تـكرهوا شيئاً وهو خير لـكم ، وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لـكم) .

ولقد قدم لنا حجة الإسلام الإمام الغزال رضى الله عنه ، مثلا لذلك فى رده على الباطنية ، الذين يلزمون الله بأن يرعى مصلحة خلقه كما يزعمون :

قال : إننا نفرض ثلاثة من الأطفال ، مات أحدهم طفلا ، وبلغ أحدهم مسلماً ، ثم مات ، وبلغ الآخر كافراً ، ثم مات ... فيجازى الله كل واحد بمـا يسـتحقه ، فيـكون مقيما للعدل بزعمهم ، فينزل الذى بلغ وكفر فى دركات لظى ، والذى بلغ وأسلم فى درجات العلا ، والذى مات طفلا من غير إسلام ومقاساة عبادة بعد البلوغ فى درجة ، دون درجة الذى بلغ وأسلم

فيقول الذى مات طفلا : يارب : لم أخرتنى عن أخى المسـلم الذى بلغ ومات ؟ ولا يليق بكرمك إلا العدل ؟ وقد منعتنى من مزايا تلك الرتبة ؟ ولو أنعمت علىّ بها لانتفعت بها ولم تضرك ، فـكيف يليق بالعدل ذلك ؟

فسيقول له : يزعم من يدعى الحـكمة أنه بلغ وأسلم ، وتعب وقاسى شدائد

العبادات ، فكيف يقتضى العـدل التسوية بينك وبينه ؟ فيقول الطفل يارب : أنت الذى أحييته وأمتنى ، وكان ينبغى أن تمد حياتى وتبلغنى إلى رتبة الاستقلال وتوفقنى للإسلام كما وفقته ؟ فكان التأخير فى الحياة هو الميل عن العدل ، فيقول له بزعم من يدعى الحكمة : كانت مصلحتك فى إماتتك فى صباك ، فإنك لو بلغت لكفرت واستوجبت النار .

فعند ذلك ينادى الكافر الذى مات بعـد بلوغه من دركات لظى ، فيقول : يارب ، قد عرفت منى أنى إذا بلغت كفرت ، فهلا أمتنى فى صباى ؟ فإنى قانع بالدرجة النازلة التى أنزلت فيها الصبى المتشوف إلى درجات العلا ، ... وعندئذ لا يبقى لمن يدعى الحكمة فى التسوية إلا الانقطاع عن الجواب والاجتراء .

وبهذا التفاوت يستبين أن الأمر أجل مما يظنون ، فإن صفات الربوبية لا توزن بميزان الظنون ، وأن الله يفعل ما يشاء ، ولا يسأل عما يفعل ، وهم يسألون ؟

التصوف صــــفاء

صوت صوفى من غرب (بربر سودان)

للأستاذ السيد الجعلى محمد محمد الأمين

أخى فى الله : وفقنى الله وإياك إلى سبيل السعادة الأبدية ، والسير على نهج أولياء الله السادة الصوفية ، رضى الله عنهم .

اعلم يا أخى أن لفظ التصوف مأخوذ من صفاء النفوس ، التى لا تصفو إلا بعد علاج متواصل ، بذكر الله تعالى فى آناء الليل وأطراف النهار ، وباتباع كتاب الله وسنة النبى المختار ، وبتوجيه من شيخ مرشد ، حتى تصفو نفسك من سائر الذنوب والأكدار ، فبعد ذلك إذا حصل لك الصفاء ، فإنك سوف تتلذذ بعبادة مولاك فى ظلمة الأسحار ، وينجلى قلبك بعد ما كان مظلماً بسبب الحسد والرياء والاستكبار .

أخى : صفاء النفوس ، هو الأساس الأول فى طريق السادة الصوفية ، لأن العبد لا يصل إلى الله ، إلا بعد صفاء نفسه من سائر الأمراض القلبية ، مثل الكبر والعجب والحسد والرياء والإصرار على المعاصى ، وهذه الصفات المذمومة هى التى تكون عقبة بين العبد وربه ، ولهذا نجد أن الله سبحانه وتعالى زكى نفوس أنبيائه ، وطهرها من هذه المذمومات ، وأمر عباده بأن يسيروا على نهج أنبيائه ، حتى ينالوا أعلا الدرجات ، فإذا سار الشخص على هذا الطريق فإنه يكون صوفياً حقيقياً ، مندرجاً فى سلك الأولياء السادات :

ولكن ليس التصوف كما يفهمه بعض العامة ، بأنه لبس الصوف والملابس المرقعة بألوان الأقمشة ، من أصفر وأحمر ، وما أشبه ذلك . فهذه مظاهر ليست من التصوف بشىء أبداً ، وهى رياء وتظاهر ، يمقته الله والناس ، ولا يصل فاعله إلى الله أبداً :

إن من يلبس المزق الملونة والمرقعات ونحوها ان يدخل على الله أبدا ←

قال سهل بن عبد الله (الصوفى : من صفا من الكدر ، وامتلأ من العبر ، وانقطع إلى الله عن البشر ، وتساوى عنده الذهب والمدر) .

وكذلك قال سيدى عبد الغنى النابلسى :

يا واصفى أنت فى التحقيق موصوفى وعارفى لا تدعنى ، أنت معروفى
إن الفتى من بعهد قد مضى يوفى صافى فصوفى ، لهذا سمى الصوفى

وقال العلامة الشيخ ابن الحاج فى كتابه (المدخل) :

ليس التصوف لبس الصوف ترقعه ولا بكاؤك إن غنى المغنونا
ولا صياحٌ ولا رقص ولا طرب ولا اختباط كأن قد صرت مجنونا
بل التصوف أن تصفو بلا كدر وتتبع الحق والقرآن والدينا
وأن ترى خاشعاً لله مكتئباً على ذنوبك طول الدهر محزونا

وإنك تجد أيها القارئ فى هذه الأبيات شرحا وافيا فى معنى التصوف وهو ينحصر فى اتباع كلام الله ، والعمل بسنة رسوله ، وتجريد النفس من الذنوب مع التوبة النصوح ، والندم على ما مضى من الذنوب ، وأن تلبس نفسك حلة الطاعة ، ثم أكثر من النوافل بقدر الاستطاعة ، وزن جميع أعمالك بميزان الشريعة ، وعليك بحفظ جميع حواسك ، واضبط أنفاسك فى كل وقت من الأوقات .

والله أسأل أن يملكنا أنفسنا ، ويهدينا إلى نهج السلف الصالح ، بمنه وكرمه آمين ؟

يا رب

للشاب الشاعر المهدى السيد محمد محمد سليم غيث

على باب عفوك دقتْ يدايا وفاضت بدمع الأسى مقلتايا
عصيتك حتى مَلَلْتُ المعاصى وعدت إليك وكلى خطايا
وحسبى بأنك يا رب تعفو وتمحو الذنوب ؛ وتُنْجى البرايا
فيا غافر الذنب : فاغفر ذنوبى ويا قابل التوب : فاقبل دعايا

مسجد الشاذلى ، لا مسجد الكيت كات

لثالث مرة تلحف مجلة «المسلم» باسم ملايين الشاذلية فى العالم ثم باسم الصوفية كلهم ، وتتوجه إلى وزارة الأوقاف فى رجاء تسمية المسجد المرجو إنشاؤه فى أرض الكيت كات بامبابة ، باسم (مسجد أبى الحسن الشاذلى) لما لهذا الإمام الجليل من جهاد وطنى وروحى ودينى خالد ، ثم لأنه طراز وحده فى التاريخ الصوفى الإسلامى كله ، ثم لأن مسجده فى صحراء حميثرة بأرض عيذاب من وادى شاطئ البحر الأحمر ، لا يغنى أن يتكرر ذكره بتسمية هذا المسجد باسمه فى عاصمة البلاد ، فإن مسجده ذاك بعيد بعيد أشد البعد ، منسى غير مذكور .

ولقد تحدثنا أخيراً بهذا الشأن مع السيد وزير الأوقاف بحضور سماحة السيد شيخ الطرق الصوفية فى أحد الأحفال ، ولكن دبلوماسية السيد الوزير جعلت تحاول نقل الحديث إلى جوانب أخرى ، وعند ما جرى ذكر الشيخ ابن حجر العسقلانى ذكرنا أن له مسجداً فى (باب الشعرية) لا ينقصه إلا أن يعرفه الناس وأن تهتم الوزارة بشأنه ، وكذلك الشيخ ابن حجر الهيثمى له فى (بين السيارج) مسجد لا ينقصه إلا أن يعرفه الناس وتهتم به الوزارة ، والشأن هو الشأن مع كثير من أعلام الإسلام الذين نسيهم الناس أو كادوا . وأهملت مساجدهم أو كادت !!

لكننا لا نزال نلح ونلحف ، ونسأل ونستشفع ، باسم ملايين الشاذلية ، والسادات الصوفية فى العالم الإسلامى عموماً ، وفى مصر خصوصاً ، ونرجو أن تسمى الوزارة مسجد الكيت كات : باسم (أبى الحسن الشاذلى) !! فإنه كان من الرجال الذين إذا أرادوا أراد الله ! وهو عمل له أثره الدينى والدعائى العالمى العميق وقد خلصنا أنفسنا ووضعنا الأمانة فى عنق المسئولين بالأوقاف فإن العمل الدينى والعمل الدعائى (المحلى والعالمى) والعمل الوطنى ، والعمل الروحى ، والعمل التاريخى ، كل أولئك يتعين معه تسمية المسجد باسم : الإمام الشاذلى !!

اللهم فاشهد !!؟

تعقيب وتصويب

حول انشقاق القمر :

تلقينا من أخينا فى الله تعالى العالم الأديب والقانونى المسلم ، السيد أمين حافظ شرف المحامى كلمة غيورة يعلق بها على تعليق المسلم على كلمته الطيبة عن انشقاق القمر ، ويؤكد أن الانشقاق كان معجزة غير معللة بناموس كونى ، ونحن لا نخالفه أبداً فى هذا ، وإلا لما سميت معجزة ، ولما صح بها التحدى ، ولكننا نريد أن نقرب بعض المعانى إلى بعض من يحتاجون إلى ذلك من أسرى التعالم ، أو عبيد المادة ، أو المسحورين بالعلم الحديث ، فنضرب لهم الأمثال .

وحول القراءة وصوت المرأة :

وتلقينا من الأستاذ الشيخ سيد راضى واعظ بنها ، تعليقاً على مانشره (المسلم) حول رفع الصوت بالقرآن فى المساجد لبعض الكتاب ، يقول :

من غير شك أن معارضة المعارضين لقراءة القرآن ورفع الصوت بالذكر عقب الصلاة المفروضة لم يكونوا على حق ولا موفقين فى القول بالمنع ولا موافقين للسنة المطهرة ، فإن مولانا السيد القائد الأعلى والإمام الأعظم سيدنا محمد ﷺ ثبت عنه أنه قال : (وما جلس قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله عز وجل ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده) ، ولقد قرأت كلمة أخى الصوفى الحبيب الأستاذ محمد حسن الدق بمجلتنا المحبوبة « المسلم » ، وقرأت ما أورده من أدلة طيبة وأحاديث صحيحة دلت على سعة اطلاعه ، بيد أنى أخالفه وأخالف كل من يذهب إلى رأيه الخاص بإباحة رفع صوت المرأة بالقرآن فى المسجد لما فيه من مخالفة وخروج على ماقرره كبير الأنبياء سيدنا محمد ﷺ الذى قال : (لا تمنعوا إماء الله مساجد الله) ثم قرر صيانة للمرأة ورعاية لعدم حصول الفتنة ، إذا وقع من الإمام خطأ أو سهو ، للرجل أن يسبح وللمرأة أن تصفق ، وهذا منتهى الحكمة من سيدنا رسول الرحمة ﷺ ، وعلى المسلمين جميعاً أن يهتدوا بتلك السنة الكريمة ؟

جريمة الزنا فى الاسلام

لفضيلة الأستاذ الشيخ محمد مصطفى أبو العلا

الحمد لله : حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن .

وأشهد ألا إله إلا الله : يحب من حافظ على عرضه ، وتحلى بالعفاف ، وبعد عن الفتن ، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله : خير الطاهرين أهل الكمال ، وأشرف أهل المنن .

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه ، الذين عفوا عن الحرام ، وقنعوا بالحلال ، ففازوا بحسن الحال فى الحال والمآل .

أما بعد ، أيها المسلمون :

فقد قال الله تعالى : (ولا تقربوا الزنا : إنه كان فاحشة وساء سبيلا) .

يحـــذر الله تعالى فى تلك الآية الشريفة ، من الاقتراب من الزنا ، وما يؤدى إليه من النظر واللمس ، والاختلاط والخلوة بالأجنبية وذلك يقتضى التحذير من ارتكابه .

إن الزنا من أقبح الفواحش ، وأكبر القبائح ، مآل مرتكبه العار والسقوط فى هاوية الذل والاحتقار ، (وساء سبيلا) إنه طريق شر يؤدى إلى اختلاط الأنساب ، ويدعو إلى الشقاق والفساد ، وينشأ عنه الزهرى والسيلان ، وغيرهما من الأمراض السرية التى تقضى على الزانين كما تقضى على الذرية .

ومتى فشا الزنا فى أمة أحاط بها البلاء ، وعمها الوباء ، وكان مصيرها الفناء .

قال سيد الأنبياء صلوات الله وسلامه عليه : « ما ظهر فى قوم الزنا أو الربا إلا أحلوا بأنفسهم عذاب الله» .

وإذا زنت امرأة امتد قبيح فعلتها إلى غيرها من نساء أسرتها ، ويجنى الزانى على نفسه شراً ، وعلى أسرته ضراً . فهو بفعلته الشنيعة قدة سيئة

لأبنائه وبناته وزوجته ، وأهله وجيرته .

لذلك شرع الله تعالى : الرجم بالحجارة ، جزاء لمن زنى من ذكر أو أنثى وهو محصن متزوج .

روى عمران بن حصين رضى الله عنه ، أن امرأة أتت رسول الله ﷺ وهى حبلى من الزنى ، قالت يا رسول الله ، إنى أصبت حداً فأقمه علىّ ، فدعى نبى الله ﷺ وليها ، فقال له ﷺ : (أحسن إليها ، فإذا وضعت فأتنى بها) ، ففعل وليها ما أمره به الرسول ﷺ ، فلما وضعت جىء بها إلى النبى ﷺ ، أمر ﷺ بها فشدت عليها ثيابها ، ثم أمر بها ﷺ فرجمت ثم بعد أن ماتت ، صلى عليها النبى ﷺ ، فقال له عمر رضى الله عنه ، تصلى عليها يا رسول الله وقد زنت ؟ قال ﷺ : لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم ، وهل وجدت أفضل ممن جادت بنفسها لله عز وجل ؟ !

هذا ، وقد جعل سبحانه جزاء من زنى وهو لم يسبق له زواج : مائة جلدة يجلدها بلا رأفة ، وبمشهد طائفة من المؤمنين ، ليكون أوجع لقلبه مع وجع بدنه ويكون عبرة لغيره .

قال الله تعالى فى القرآن الكريم: (الزانية والزانى ، فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ، ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله ، إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ، وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين) :

وأعد سبحانه فى الآخرة للزناة عذاباً أليماً ، قال ﷺ : « لما عرج بى » أى صعد بى ، إلى السموات العلى مررت برجال تقرض جلودهم بمقاريض من نار ، فقلت من هؤلاء يا جبريل ، قال : الذين يتزينون للزنا ، قال ﷺ : ثم مررت بجب منتن ، فسمعت فيه أصواتاً شديدة ، فقلت من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : نساؤكم يتزين للزنا ، ويفعلن ما لا يحل لهن .

إن العاقل من اهتدى بقول الله تعالى : (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ، ذلك أزكى لهم ، إن الله خبير بما يصنعون)

وفى الحديث القدسى ، عن مولانا

العلى ، قال جل شأنه : (النظرة سهم مسموم من سهام إبليس ، من تركها من مخافتى ، أبدلته إيماناً يجد حلاوته فى قلبه) .

وإن الشباب السعيد يستجيب لنداء رسول الله ﷺ ، قال : « يا معشر الشباب ، من استطاع منكم الباءة (أى مؤن الزواج ونفقاته) فليتزوج ، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء » .

والمسلم يتنبه لقوله صلوات الله وسلامه عليه : « لأن يطعن فى رأس أحدكم بمخيط من حديد (كالمسلة مثلا) خير له من أن يمس امرأة لا تحل له .

فهل انتبه لذلك الحديث من يزاحم النساء فى السيارات وفى الأسواق والموالد ، ويلذ له أن يمس جزءٌ من بدنه بدن امرأة ولو أن بدنها مستور بالثياب ، وتلك الرغبة منه دليل البهيمية ، والتجرد من الإنسانية التى شرفها الله .

أيها المسلم المنصف :

أترضى أن يعتدى أحد على حرمة ابنتك أو زوجتك أو أمك أو أختك أو عمتك أو خالتك ؟ فكيف ترضى ذلك الاعتداء على حرم أخيك المسلم ؟

وقد قال رسول الله ﷺ : « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » .

جاء شاب للنبى ﷺ فقال : يانبى الله ، أتأذن لى فى الزنا ؟ فصاح الناس به ، فقال ﷺ لذلك الشاب الذى يستأذن فى الزنا : أتحبه لأمك ؟ قال لا ، جعلنى الله فداءك ، قال ﷺ : كذلك الناس لا يحبونه لأمهاتهم ، ثم قال له : أتحبه لابنتك ؟ قال لا ، جعلنى الله فداءك ، قال ﷺ : كذلك الناس لايحبونه لبناتهم ، ثم قال ﷺ أتحبه لأختك ؟ قال لا ، جعلنى الله فداءك ، قال ﷺ : كذلك الناس لا يحبونه لأخواتهم ، وقد ذكر له ﷺ العمة والخالة ، والشاب يقول فى كل واحدة : لا ، جعلنى الله فداءك فوضع رسول الله ﷺ يده الشريفة على صدر ذلك الشاب ، وقال : (اللهم طهر قلبه واغفر ذنبه ، وحصن فرجه فلم يكن شىء فى الوجود أبغض إليه من الزنا) ... أو كما قال ؟

بين المحرر وأحبائه

فى الطريقة العروسية :

تلقينا من السيد الداعى إلى الله الشيخ سالم حموده ، شيخ الطريقة العروسية المباركة بزليطن بليبيا قائمة شريفة بأسماء (٦٢) شيخاً عينتهم الطريقة للدعوة إلى الله ، فى مختلف بلاد ليبيا والشمال الإفريقى والقاهرة ، ولولا ضيق المجال لتبركنا بنشر هذه الأسماء تشجيعاً للتصوف الشرعى ، ولكننا نعتذر بضيق المجال داعين للشيخ وأتباعه الصالحين فى كل مكان .

المسلم فى أخميم :

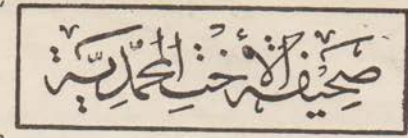
يتقدم السيد أحمد حامد عبد الكريم مندوب (المسلم) ومؤلف كتاب : (المواهب السنية فى المآثر الشاذلية) إلى شعب أخميم بالشكر على حسن استقباله لمجلة (المسلم) ، كما يخص بالشكر السادة علماء المساجد الذين تفضلوا بالتنبيه إلى هذه المجلة الصوفية الراشدة ، والوحيدة من نوعها فى العالم الإسلامى ، وأسرة المجلة بالقاهرة تشارك السيد حامد هذا الشكران الخالص لوجه الله .

قصيدة من المطيعة :

وتلقينا من الشاب المحمدى الشاعر السيد تامر محمد حسن قصيدة رائعة من نحو ثلاثين بيتاً موجهة بالمدح إلى فضيلة السيد الرائد ، وشباب العشيرة ورجالها المجاهدين جزاه الله عن إخوته خير الجزاء وجمعه وإياهم على الخير والدعوة إلى الله.

وقصيدة من بنى سويف :

وتلقينا من شاعر الشباب السويفى السيد كامل بدوى محمد ، قصيدة إسلامية ملتهبة فى ثلاثين بيتاً ، بمناسبة حادث إحراق المسجد الأقصى ، لجزاه الله عن الإسلام وأهله خير الجزاء .



يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختي في الله :

(الإحداد) هو ترك الزينة والطيب ، وما هو من ذلك لمن مات عنها زوجها لمدة أربعة أشهر وعشر ليال .

أما الإحداد على غيره ، فمدته ثلاثة أيام فقط ، فقد روى الستة الصحاح عنه صلى الله عليه وسلم قال : « لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ، أن تحد على ميت أكثر من ثلاثة أيام ، إلا على زوج ، فإنها تحد عليه أربعة أشهر وعشراً » .

وفي ذلك تربية لقوى الوفاء والإيمان ، والرضا بالقضاء مع حفظ حق الزوج حياً وميتاً وهذا حكم شرعي لا بد أن تعرفيه وأن تعرفي به النساء ؟

شعر الصحيفة :

فضليات نساء العالمين

الفضليات في النساء خمسُ	حُزْنَ التقى وعنهن قُدْسُ
فاطمةُ البتولُ أولاهنَّهْ	سابقة عند دخول الجنه
وأم عيسى مريم العذراءُ	صديقة يحفها السناء
آسية التي تناجي اللهَ	رب ابن لي بيتاً ، وقد نجاها
خديجة أصيرة الرسولِ	وزوجهُ . والدة البتولِ
عائشة الفقيهة الرفيقة	هي ابنة الصديق ، والصديقة
نظمها العبد الفقير الفاني	محمد بن أحمد الوزاني !!

فكاهة الصحيفة :

أهدى رجل إلى صديق له فالوذجة غير طازجة ، وكتب إليه أنه صنعها من العسل الماردانى ، والزعفران الأصبهاني ، والزبد السوسي ، فكتب

إليه صديقه يقول : شهد الله أنك طبختها قبل أن توجد أصبهان ، وقبل أن تعرف سوس ، وقبل أن يوحى ربك إلى النحل !!

تعليم الجنس بالإعدادى :

تعليم الجنس فى المدارس الإعدادية بأمريكا كان موضوع هجوم شديد من (جماعة المحافظين الأمريكيين) فقد أعلن الأعضاء أن تعليم الجنس فى هذه السن المبكرة هو السبب فى إصابة المجتمع الأمريكى بالانحراف والانهيار الخلقى وأنه يشكل خطراً كبيراً على الجيل الجديد .

يشترى ١٣٠ زوجة :

اشترى طبيب فى كينيا ١٣٠ زوجة لا لمجرد الرغبة فى اقتناء الزوجات ، وإنما لخدمته فى الأرض التى يملكها .

حديث الصحيفة :

[النبى وحقوق الجار]

« إذا استعانك أعنته ، وإذا استقرضك أقرضته ، وإذا افتقر عدت عليه ، وإذا مرض عدته ، وإذا أصابه خير هنأته ، وإذا أصابته مصيبة عزيته ، وإذا مات اتبعت جنازته ، ولا تستطل عليه بالبنيان ، فتحجب عنه الريح ، إلا بإذنه ، ولا تؤذه بقتار ريح قدرك ، إلا أن تغرف له منها ، وإن اشتريت فاكهة فاهد له ، فإن لم تفعل فأدخلها سراً ، ولا يخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده » .

الزوج يقوم بفك السحر وأعمال السحرة للسيدات بصفة خاصة ، وقد جمع أموالا طائلة من هذه العملية .

يطالبن بتعدد الأزواج :

تطالب نساء تانزانيا بتعدد الأزواج بعد أن أعلنت الحكومة أنه من حق الرجل الزواج بأكثر من سيدة .

وطالبن بنظام جديد يسمح للمسلم والمسيحى بالزواج من سيدتين على أن يباح للسيدة الزواج من رجلين

انفجار التليفزيون

اكتشفت اليابان سر انفجار التليفزيونات ، تبين من الكشف الالكترونى أن الأتربة تراكمت داخله ، مما أدى إلى وجود « قفلة » كهربائية فى الأسلاك ، فأدى إلى انفجار الجهاز ، وعلى إثر هذا الحادث أقبل اليابانيين على تنظيف أجهزتهم .

استدراك هام

إلى السادة رجال الطريقة المحمدية الشاذلية

---

١ — جاء فى إجازة الطريقة المحمدية ذكر سيدى الشيخ عبد الرحيم الشاذلى بالإسكندرية ، والصواب أن مقام سيدى عبد الرحيم ببلدة (سيجر) بطنطا .

٢ — جاء فى مجموعة أوراد الطريقة (الطبعة الخامسة) أن (الياقوتة) لسيدى على الفاسى ، والصحيح أنها لسيدى محمد بن مسعود الفاسى رضى الله عنه .

٣ — فى المسبعات الواردة فى مجموعة أوراد الطريقة ، لم تذكر (آية الكرسى) وهى مذكورة فى بعض روايات المسبعات ، ولا بأس من إضافتها لمن يريد .

٤ — جاء فى مجموعة أوراد الطريقة أنه لا بد من استئذان الشيخ عند التعبد بما جاء فيها من أوراد ، والغرض أن الإذن لا بد منه لمن يطلب الخلوة الخاصة ببعض الأوراد أو خدمة نوع معين منها ، أما مجرد التلاوة للبركة والانتفاع فلا شىء فيه ، وعند إخواننا الإذن العام به بلا رجوع إلى الشيخ رضى الله عنه .

٥ — واعلم أن الذى يتعبد بأى تلاوة شرعية لا شك أن له أجرها بحسب النية ، بلا نزاع ، سواء فى ذلك الإذن وعدمه ، وإنما الإذن لمن أراد السلوك والوصول والانتقال من طلب الأجر إلى طلب رب الأجر سبحانه وتعالى .

٦ — وهناك بعض أخطاء مطبعية بسيطة متروكة لفطنة القارئ ويقظته .

٧ — مجموعة الأوراد المحمدية (فى حضرة الله) طبع منها قدر قليل ، وتطلب من دار العشيرة والطريقة ومسجد المشايخ بقايتباى ، وتعتبر طبعة نادرة .

٨ — المتبقى من (دليل الطريقة) عدد قليل أيضاً ، ومن المتعين على كل أخ أن يكون عنده (الدليل والأوراد) وأعداد المسلم (الخاصة) بلا إمهال .

لهذا لزم التنبيه والتنويه ، وجاء التذكر والتصحيح والاستدراك على مافات .

« من الأخـــويات »

كان السيد المفضال الاستاذ حسام الدين القدسى ، مرة فى زيارة دار العشيرة وهناك استمع إلى قارئها (المكفوف) الشيخ محمد بركات ، قال : فقلت لرائدنا الجليل : « قراءة الشيخ محمد لها تأثير عجيب ، ووقع بليغ » فقال سماحته : « هو يقرأ بحال » !! وهذا أدق وصف وأحسن تعبير عن هذا الإحساس .

وقد توجه الأخ القدسى إلى الشيخ محمد بركات بهذه الأبيات الأخوية (وهى من المقصورات التى لا يلتزم فيها ما لا يلزم) معتـــذراً بأنه (وزان) وليس (بشاعر) قائلا :

أنت البصـــير ، فلا تقل أعمى — فضـــياء نور القلب لا يُطـفأ
ولقـــد حفظت كتاب بارئنا — فغـــدوت فى ملأ هـــو الأعلى
تتلو كتاب الله فى (حال) — هى آية فى وقعها الأســـنى
فاجـزِ الذى قد قال فيك من الأ — وزان ، ما قد قال بالدعـــوى[1]
لو كنت أملك أن نكون معاً — فى يثرب بالقرب من رَضْـوَى[2]
للثمتُ منك يداً لها أرَجٌ — فرحاً بما قد نلت من نجـــوى[3]
نجـــوى رسول الله سيدِنا — وحبيبنا الهادى إلى التقـــوى
وأبثـــه ما قـــد آلمت له — كلُّ القـــلوب بلاذع الشكوى
فالأمـــة القعساء قد قُذِفت — بالداهيات الســـودِ والبـــلوى[4]
فالله نرجو أن يمُـــدَّ لنا — عـــوناً ، لندفع بالذى أقـــوى

---

(١) الدعوى هنا : الدعاء . (٢) رضوى : جبل بالمدينة المنورة .

(٣) الأرج : توهج ريح الطيب . (٤) القعساء : العزيزة المنيعة :

في البيت الرضواني بالبغدادي بالاقصر

في يوم الخميس التاسع والعشرين من جمادى الآخرة عام (١٣٨٩م) احتفل السيد الأستاذ الداعية الشيخ محمد أحمد رضوان بزفاف كل من السادة :

١ ــ السيد الشيخ زين العابدين أحمد رضوان ، على كريمة ابن عمه السيد محمد على .

٢ ــ السيد الشيخ عبد الوهاب عبد السلام واعظ أرمنت ، على كريمة المرحوم السيد أحمد رضوان .

٣ ــ السيد الأستاذ محمد صبرى مصطفى المدرس بالتربية والتعليم ، على الكريمة الثانية للمرحوم الشيخ أحمد رضوان .

٤ ــ السيد الشيخ عبد الله محمد مدنى خادم القرآن بالساحة الرضوانية إلى كريمة السيد محمد أبو بكر .

كل ذلك فى ليلة من ليالى الله بالساحة الرضوانية بما هو معروف عنها من كرم الضيافة ، والتزام الشريعة ، والاحتفالات الصوفية المشرفة ، كتب الله السعادة واليمن للأزواج والزوجات جميعاً .

هذا وقد زار القاهرة السيد محمد رضـوان فى طريقه إلى الزيارة الرجبية بالمدينة ، وربما غادرها إلى بعض البلاد الإسلامية ، رافقته السلامة والتوفيق .

أستاذة صوفية من المـانيا

الدكتورة الآنسة (ايرا أودنباخ) أستاذة الدراسات العربية والإسلاميـة بجامعة (فريبورج) بألمـانيا الغربية ، تعد رسالة دكتوراه جديدة عن التصـوف الإسلامى بعـد أن اقتنعت به وأسلمت ، كما تقوم الآن بترجـة الـكتاب الصوفى : (الثورة الروحية فى الإسلام) للمرحـوم الدكتور أبو العلا عفيفى ، من العربية إلى الألمانية ، ولهـا علاقة روحية وعلمية بالأخ الأستاذ محمد رمضان ، نائب الطريقة المحمدية ، بالإسكندرية ؟

« رجاء إلى احبابنا فى الله جميعا »

من حق الأخ على أخيه أن يتعاون معه — لوجه الله — بكل ما أتاحه الله له من عون أدبى أو مادى، وبكل صدق وهمة، وإلا فقد خان الأخوة، وقد سقط من عين الله، ومن عين الناس معاً.

تلك هى القاعدة عندنا، وحينما يحسن أحد الإخوان ظنه بنا (رغم ضعفنا وافتقارنا، وقلة حيلتنا، وبعدنا المطلق عن مصادر الجاه والنفوذ) فإن كل ما نستطيعه هو صدق الرجاء والشفاعة، وحين لا يستجاب لنا لسبب أو لآخر، فلا يكون معنى هذا أننا قصرنا، بل معناه أننا أدينا واجبنا نحو إخواننا بكل ما استطعنا، إذ أنه ليس فى طاقتنا إرغام أحد على مرادنا، فمن حقنا شرعاً أن نُعذَر وأن نُشكر، فإنه لا تكلف نفس إلا وسعها.

إن أخوتنا أصلا لله، وفى الله، وبالله، وعلى الله، فإذا أقحمنا عليها الاعتبارات الدنيوية المجردة، بدون تقدير للظروف ولا وزن للأمور، فإننا نخطئ خطأ شنيعا، فى حق أنفسنا، وحق إخواننا، وحق ربنا، وحق دعوتنا، وحق معالى الأمور والفضائل، والأمر الواقع !!

إن مصالح أحبابنا لا تعدّ ولا تحد، ولا شك أن التعاون عليها بقدر الطاقة عبادة من أشرف العبادات، لكن يجب أن تكون القاعدة: «إن علينا العمل، وعلى الله النتيجة» فإنه لا يكون إلا ما يريده الله وحده، وإلا كانت أخوتنا أخوة نفعية، تجارية دنيوية لغير وجه الله، وقانا الله وإياكم سوء ذلك بنعمته ؟

الأزهر وهز البطن !؟

نشرت الجمهورية الصادرة فى يوم الجمعة (١٠/١٠/١٩٦٩) ضمن كلمة الأستاذ محمد دياب، أن أحد طلبة الأزهر طلب من أحد المسئولين بوزارة الثقافة فى حلقة إذاعية استخدام رقص هز البطن للترويج للمسرحيات. وهذه ظاهرة خطيرة متشعبة النواحى والآثار وهى تستوجب النظر فى شأن هذا الطالب المنحل وتطهير البيئة الأزهرية من أمثاله، بجدية وحزم.

الكُتبُ والكُتَّاب

في رحاب سورة العصر :

أصدر فضيلة الأستاذ عبد اللطيف محمد عمارة خطيب مسجد المبدولى والواعظ بالقوات المسلحة ، رسالة جيبية في نحو مائة صحيفة قدم فيها (سورة العصر) إلى المسلمين بأسلوب العصر وعلم السلف ، وعرضها عرضاً جديداً حرص فيه على القديم بالجديد فجاءت رسالته وافية بالمراد نافعة للعباد ، مناسبة لوقتها وأحداثها .

وهي تطلب من المؤلف ومن الجمعية الشرعية في مقابل عشرة قروش .

علي بن أبي طالب :

رسالة لطيفة في نحو ستين صحيفة ، لفضيلة المرحوم الشيخ أحمد محمد داود ، بتقديم الأخ العارف بالله محمد أحمد رضوان ، وقد طبعت بإشراف نجل المؤلف السيد صلاح الدين داود ، وتعتبر هذه الصحيفة عصارة لتاريخ سيدنا الإمام علي ابن أبي طالب ، لإفادة العالم والمتعلم ، أجزل الله عطاء كل من اشترك فيها .

من تجليات الحق :

رسالة جيب خفيفة من الابتهالات والصلوات المباركة ، جمعها السيد الصالح الحاج عبد الله اليمنى ، خادم جامع زقاق البلاط ببيروت ، لمن شاء أن ينتفع بها من المسلمين ، جزاه الله عن التعبد خير الجزاء .

مجد العرب والإسلام :

قصيدة في نحو سبعين بيتاً من الشعر اللطيف ، للشاعر السيد محمود طاهر الصافى في ثمان صفحات جيبية ، تذكر المسلم بمجد الماضى وواجب الحاضر ، وتطلب من المؤلف بالإسكندرية (السيوف : قسم المنتزه) ؟



فى مناسبة الإسراء والمعراج :

احتفلت العشيرة المحمدية بهذه المناسبة احتفالها النهارى الكبير بمسجد المشايخ بقايتباى ، ثم احتفلت بها احتفالها المسائى بدار العشيرة ، ثم بمسجد المهدى خلف دار الكتب بالقاهرة ، حيث قضى الإخوة ليلة من ليالى الله ، فى ضيافة أخيهم الحاج أبو المبرات صلاح عليوة .

ثم احتفلت العشيرة بهذه المناسبة مرة أخرى ، حيث قضى الإخوة ليلة من أبرك الليالى فى ضيافة أخيهم الحاج مرسى على ، بداره بجوهر القائد .

ثم احتفل رجال العشيرة للمرة الرابعة بهذه المناسبة فى دار أخيهم الحاج منشاوى السباعى بالحافظية بشبرا ، حيث قضوا فى ضيافته ليلة من أبرك ليالى الله .

وكانت كل هذه الاحتفالات مثلا إسلامياً صوفياً رفيعاً ، يجمع بين تلاوة القرآن ، وعبادة الرحمن ، والأدب العالى ، وكلمات الوعظ والإرشاد ، وتبادل التعاطف والمودة والإخاء ، وكان على رأسها جميعاً فضيلة السيد رائد العشيرة .

فى ذكرى مولاتنا السيدة زينب :

واحتفلت العشيرة كعادتها فى دارها بذكرى مولاتنا السيدة زينب بنت على رضى الله عنهما .

ثم فى دار الإخوة المحمـــديون أبناء الشيمى بالحى الزينبى ، حيث يحتفلون كعادتهم السنوية بهذه المناسبة الكريمة .

ثم تبركت العشيرة بمشاركة السادة العلوانية احتفالهم بسرادق مشيخه الطرق الصوفية ، ومشاركة السادة المرازقة احتفالهم بسرادقهم بساحة الحرم الزينبى .

ثم مشاركة السادة الرفاعية العمرية احتفالهم بدار أخيهم الصالح الحاج حسن مدكور، ومشاركة السادة الخلوتية الجنيدية فى خدمتهم السنوية بالمولد، ومشاركة السادة الوفائية فى خدمتهم المعتادة بالمسجد، ومشاركة السادة أبناء مولانا الشيخ أبو العيون بخدمتهم المعتادة بالمسجد أيضاً، ومشاركة السادة أبناء السيد الشيخ محمد العريان فى سرادقهم السنوى الكبير، ومشاركة جماعة تلاوة القرآن فى دارها المباركة، وذلك استجابة لدعواتهم جميعاً.

وكان الوفد المحمدى فى هذه الزيارات فى معية السيد الأستاذ رائد العشيرة المحمدية، تقبل الله منا جميعا.

فى الطريقة الشاذلية بأخميم :

وأحيا السادة الشاذلية الفاسية المدنية بأخميم ذكرى مولاتنا السيدة زينب كعادتهم بمسجد سيدى زين الدين، وبإشراف شيخهم المبارك السيد الحاج كامل محمود رضى الله عنه، ومشاركة الأخ السيد أحمد حامد عبد الكريم مندوب (المسلم) لمدة أسبوع، حفل بعمل الخير والعبادة والمواعظ، أعاده الله على المسلمين جميعاً بكل خير.

فى الدفاع عن رسول الله ﷺ :

عند ما أصدرنا عدد الدفاع عن رسول الله ﷺ أشرنا أننا لم نستوف كل ما كنا نريد، وأننا اضطررنا إلى تركيز كثير من الموضوعات والمواد والبيانات والردود أو حذفها، ولكن استجابة لرغبة الأخ المحمدى الصالح الأستاذ محمد مصطفى، المحاسب، ومدير شركة المحروسة للطباعة والصباغة، سنلحق — إن شاء الله — بالعدد المقبل بحثاً فى الرد على بعض ألوان الشذوذ والتشغيب الذى لايزال يثيره بعضهم فى هذا الجانب مما سبق أن أشرنا إليه، والله المستعان.

الحفل الكبير للعشيرة والكشافة :

دعت العشيرة المحمدية بالاشتراك مع المجلس الأعلى للكشافة إلى حفل كبير يعتبر ختاماً لأحفال الإسراء وحادث المسجد الأقصى ، وقد دعى إلى الحفل السيد وزير الشباب ، وفضيلة الإمام الأكبر ، وزودت القاعة الكبرى للمجلس الأعلى للكشافة بأضعاف عدد كراسيها وحضر مندوبو الإذاعات والصحف وامتلأت القاعة بشباب العشيرة والكشافون ، وافتتح الحفل في الساعة السادسة من مساء الأحد (٣٠ من رجب الموافق ١٢ من أكتوبر) ، وقرأ القرآن السيد الشيخ عبد الرحيم الصعيدى ، وقدم الحفل السيد الدكتور على عبد العظيم ، وألقى الفريق أنور عبد اللطيف كلمة السيد وزير الشباب ، وألقى فضيلة الشيخ عبد الحكيم سرور كلمة الإمام الأكبر ، ومهــد لها بالإعجاب والتقدير للهتاف (بالتلبية) ومعانيها ، وألقى شعر الحفل الأستاذ محمد التهامى مستشار الجامعة العربية والأستاذ سعد عبد المقصود محرر مجمع البحوث الإسلامية ، وختم الحفل فضيلة السيد رائد العشيرة المحمدية بكلمة جامعة للجوانب التاريخية والروحية والدينية ، وواجب المسلمين والشباب في الوقت الحاضر وقد أشرف على الحفل اللواء سعد الدين الشريف

وقد كان هذا الحفل من أنجح أحفال الموسم الدورية ، وقد أعلنت العشيرة أن الحفل الدورى المقبل سيكون عن (شعر الإسلام والمعركة) إن شاء الله ؟

في الطريقة المحمدية :

(١) ربما أعلنت الطريقة الوظائف الصوفية الجديدة لإخوة القاهرة في مناسبة ليلة النصف من شعبان ، إن أذن الله .

(٢) عاد من ألمانيا بعد العلاج الأخ السيد محمـــد رمضان سعيد ، نائب الطريقة بالإسكندرية وما حولها ، أتم الله عليه نعمة الصحة والعافية .

(٣) هذا وسيحيى المحمديون ليلة النصف من شهر شعبان كعادتهم بمسجد مشايخ العشيرة بقايتباى وجميع الإخوان مدعوون للمحافظة على صلاة مغرب هذا اليوم بمسجد المشايخ — إن شاء الله ، للتلاقى والتعبد والدعاء .

فى ليلة النصف إنه شاء الله :

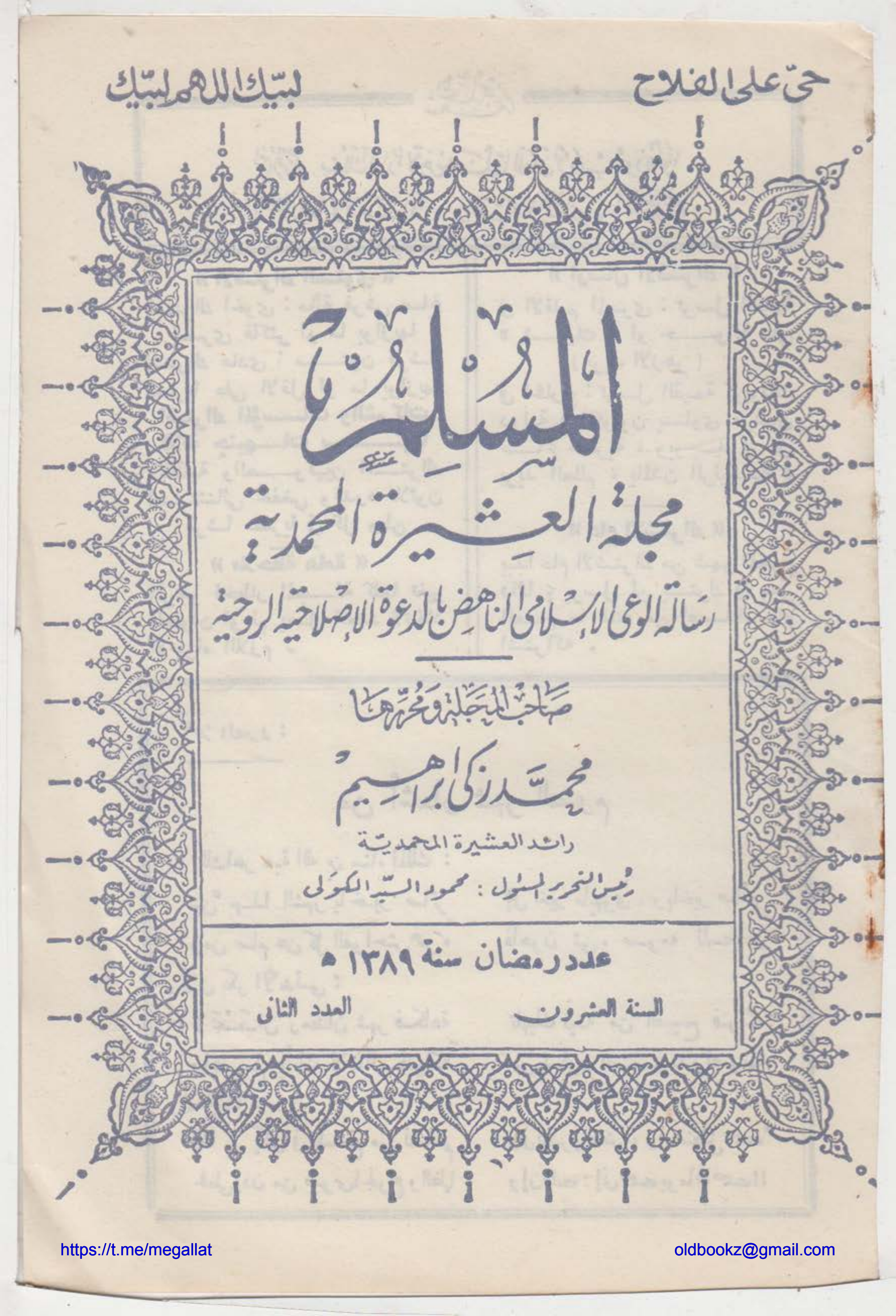
لم يتسع مجال (المسلم) للكتابة عن نصف شعبان فى هذا العدد ، وقد كنا أعددنا مما سبق أن نشره فضيلة السيد الرائد بحثاً متكاملا لعله لم يسبق بنظير لسد ذريعة اللجاجة فى هذا الباب نهائياً ، ولكن طول البحث (رغم تركيزه المطلق) جعله يقع فى نحو ملزمة على الأقل ، فرأينا إرجاءه الآن حتى يأذن الله بسعة من المال فيصدر البحث فى رسالة مستقلة إن شاء الله .

وسيجد إخواننا فى العدد الجديد من مجلة (الشبان المسلمين) بحثاً عن صحة أحاديث فضل هذه الليلة ، وربما تابعه السيد الرائد فيما يكتب بعدد يوم الجمعة من جريدة الجمهورية أو غيرها ، والله المستعان .



فلوريدا
سيجارتك المفضلة
فلوريدا
FLORIDA
SPECIAL FILTER TIP
تجدها
فى كل
مكان
توليفة
من أفخر
الأدخنة
العالمية
أعلى مستوى من
الجودة والإتقان
فلتر مخصوص

رقم الإيداع ٢٢٤ / ١٩٦٩ م



المُسْلِم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولى

عدد رمضان سنة ١٣٨٩ هـ

السنة العشرون — العدد الثانى

شعاع المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين ﴾ صدق الله العلي العظيم

« الاشتراك السنوى »
اشتراك اخوى : مائة قرش صاغ مصرى فاكثر او ما يوازيها
اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الاقل أو ما يوازيها
اشتراك المؤسسات والشركات ثلاثة جنيهات سنويا
وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »
المرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

« ارسال الاشتراك »
فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)
فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »
يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نغم العدد :

من أشعار شهر الصوم

للشاعر هبة الله بن سناء الملك :

تهنَّ بهذا الشهر يا خيرَ صائمٍ ... إلى خير مايهوى ، ويا خير صائمِ
ومن صام عن كل الفواحش عمره ... فأهون شيءٍ صومه للمطاعم

ولأبى بكر الأندلسى :

لا تجعلنْ رمضان شهر فكاهةٍ ... تلهيك فيه من القبيح فنونُه
واعلم بأنك لا تنال قبوله ... حتى تكون تصومه وتصونُه

وله أيضا :

إذا لم يكن فى السمع منى تصامم ... وفى بصرى غض ، وفى منطقى صمت
لحظى إذن من صومى الجوع والظما ... وإن قلت : إنى صمت يوما فما صمت !!

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعى الإسلامى الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة رمضان ١٣٨٩ هـ (السنة العشرون ــ العدد الثانى) ١١ من نوفمبر ١٩٦٩

نحو المجتمع الربانى

من ذكريات سيناء

لقد كانت سيناء دائماً منذ أقدم عصور التاريخ هى الأرض المصرية الطيبـــة التى قدستها الكتب السماوية ، وشهدت الكثير من الهجرات والرسالات والأحداث على مدار خمسة آلاف سنة :.. فى سيناء كلم الله موسى واختاره للرسالة ، وأراه من آياته الكبرى التى كفر بها بنو إسرائيل وجحدوا بها ، فكتب عليهم التية والعذاب والتشريد ... وفيها مر أبو الأنبياء إبراهيم وزوجه سارة فى الطريق من أرض كنعان إلى أرض مصر ... واجتازها يوسف الصديق وهو صغير ، عندما غدر به أخوته : واجتازها أيضا أخوة يوسف بين أرض مدين ومصر فى سنوات الجدب ، ثم تبعهم يعقوب النبى .. واجتازتها كذلك مريم العذراء فراراً بطفلها عيسى المسيح ، من وجه طغاة الرومان وكيد اليهـــود ... وفى عصور المسيحية الأولى كانت سيناء هى ملجأ المسيحيين المخلصين الذين فروا بدينهم من اضطهاد جبابرة الرومان ... كذلك كانت سيناء مهبط الكنعانيين والعبرانيين :.. وكانت طريق الهكسوس إلى مصر ، وكذلك دارا والإسكندر وكانت طريق أحمس وتحتمس ورمسيس إلى سوريا والعراق ... وطريق عمرو ابن العاص .. وطريق صلاح الدين لطرد الصليبيين .. وكانت طريق العثمانيين إلى مصر وأفريقيا ... وطريق جيوش « النبى » لضرب الإمبراطورية العثمانية تلك هى بعض ذكريات سيناء وملامحها الاستراتيجية والروحية كما يعرضها المحرر الدينى للجمهورية عن كتاب (سيناء أرض مباركة) ؟

المحرر

أخبار وتعليقات

★ قررت إسرائيل فتح المسجد الأقصى بجميع أبوابه ليؤدى فيه اليهود صلاتهم ، وقد أدى موشى ديان صلاته فى المسجد ، وهم يسمونه الآن (تل المعبد) ومعه كبار رجال الجيش والوزارة .

★ فى باريس جمعية صوفية إسلامية قديمة يرأسها الدكتور عثمان يحي عضو مركز البحوث الفرنسى وصاحب التحقيقات الصوفية الفريدة وخصوصاً فيما يتعلق بمولانا الإمام محى الدين بن عربى .

وقد تأسست جمعية صوفية إسلامية جديدة فى باريس تسير على منهج المرحوم الشيخ عبد الواحد يحي الفيلسوف الفرنسى المسلم الصوفى الشاذلى برياسة الصحفى الفرنسى (شارل أندريه) .

وكلتا الجمعيتان يتصلان بالجمعية الصوفية الإسلامية التى يرأسها الدكتور زكى على المصرى ، فى سويسرا ، وهكذا يجد التصوف الراشد الواعى طريقه إلى القلوب المستنيرة والعقول الكبيرة ، فى الشرق والغرب على حد سواء .

★ كانت العشيرة أول من طالب بإدخال التعليم الدينى فى الكليات العسكرية والمتتبع لكتابات مجلتها (المسلم) يذكر حملتها الأخيرة فى العام الماضى ، وبعد صدور (بيان ٣٠ مارس) بهذا الخصوص ، ونحمد الله على أن وجد هذا الاقتراح طريقه إلى قلوب المسئولين ، فتكونت لجنة من رجال الأزهر وكبار معلمى الكليات العسكرية لوضع المناهج الملائمة لهذه الكليات .

★ من أهم الموالد التى أقيمت فى شعبان ، موالد : الإمام البدوى ، والإمام الدسوقى ، والإمام القنائى ، والإمام الشافعى ، والسيدة عائشة بنت جعفر الصادق



رمضان ومسألة زيارة القبر الشريف

تعود كثير من المسلمين القادرين الشخوص إلى زيارة قبر سيدنا رسول الله ﷺ فى رمضان ، والاعتكاف فى مسجده الأنور ، فترة العشر الأواخر من رمضان ، وقد روى أحمد (ورواته رواة الصحيح) عن أنس عن النبي ﷺ قال (من صلى فى مسجدى أربعين صلاة ، كتب له براءة من النار ، وبراءة من العذاب وبرئ من النفاق) .

والمراد طبعاً هنا الصلاة الكاملة الخاشعة الصادقة ، وقد جاء فى فضل الصلاة فى المسجد النبوى ومضاعفة أجرها آثار صحاح غير مدفوعة .

ومجاورة القبر النبوى ، بكل ذكرياته ، ومصاحبة أنفاس الروح المحمدى بكل خصوصياته ، وأمداده ونفحاته ، والخلوص إلى الله بين هذا وذاك ، هبة لا تنبغى إلا للخاصة من أهل الله ، فاللهم اجعلنا منهم بنعمتك .

لكن فريقاً من المسلمين ، لا يزال يرمى طالب زيارة القبر النبوى بالبدعة مرة والشرك مرة ، ومخالفة السنة مرة ، والمعصية مرة ، وعند ما يرخصون للناس ، إنما يكون ترخيصهم على نية زيارة المسجد ، لا زيارة القبر الشريف .

وفى هذا تعنت وتعسف ليس من الإنصاف العلمى ، وهو ما لا ترضاه العاطفة الدينية ، ولا يسيغه صدق الحب للرسول العظيم ﷺ ، وعند ما يؤتى هذا باسم السنة ، فإنه يكون مما لا تتحمله القلوب ولا العقول .

روى البيهقى والطيالسى وغيره ، عن عمر رضى الله عنه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من زار قبرى (أو من زارنى) كنت له شفيعاً وشهيداً ، ومن زارنى محتسباً إلى المدينة كان فى جوارى يوم القيامة » .

وروى الدارقطنى فى السنن ، ورواه ابن خزيمة فى صحيحه ، عن ابن عمر ، قال

ﷺ : « من زار قبرى وجبت له شفاعتى » ورواه البزار والبيهقى بنحوه .

وروى الطبرانى فى معجمه الكبير (وصححه ابن السكن) : « من جاءنى زائراً لا تعمله حاجة إلا زيارتى ، كان حقاً على الله أن أكون شفيعاً له يوم القيامة » .

وروى ابن عدى فى (الكامل) عن ابن عمر (ر) قال ﷺ : « من حج البيت ولم يزرنى ، فقد جفانى » .

ونقل الأذرعى عن الحافظ ابن النجار بسنده عن أنس ، قال ﷺ : « من زارنى ميتاً فكأنما زارنى حياً ، ومن زار قبرى وجبت له شفاعتى يوم القيامة ، وما من أحد من أمتى له سعة ، ثم لم يزرنى فليس له عذر » .

وأخرج ابن عساكر وغيره : « من زارنى بعد موتى ، فكأنما زارنى فى حياتى » نقله السخاوى فى (المقاصد) وحكم بسلامته .

وحتى إذا قيل إن فى بعض هذه الأحاديث لين فنى ، فالمقطوع به أنه ليس فى رواتها رجل كذاب ، وأن ما فيها من اللين الفنى مجبور مقوّم بتعدد طرقها فهى من باب (الحسن لغيره) وهو قسم من الصحيح .

وقد استوعب الإمام التقى السبكى أكثر ما ورد فى زيارة القبر النبوى فى كتابه المعروف : (شفاء السقام : بزيارة خير الأنام) ردّ به تهور ابن تيمية ، الذى حكم جزافاً ببطلان أحاديث زيارة القبر النبوى ، حتى بلغ به الاندفاع إلى اعتبار السفر بنية هذه الزيارة معصية لا تقصر فيه الصلاة !! ولا حول ولا قوة إلا بالله . وكان من أثر ذلك فتنة عمياء انتصر فيها ابن عبد الهادى لابن تيمية ، فى كتاب سماه : (الصارم المنكى) ثم انتصر ابن علان للسبكى بكتاب سماه : (المبرد المنكى) وتابعه الشيخ السمنودى بكتاب سماه : (نصرة السبكى) .

ثم بقى من يخطب على منبر الكعبة أيام الحج ثم على منابر مصر ، فيفتى بحرمة زيارة القبر الشريف ، بلا خجل من الله ، ولا من النبي ، ولا من العالم .

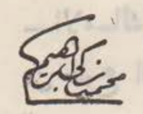
وما كانت الامة بحاجة إلى ذلك كله ، لو وزنت الأمور بشىء من الإنصاف

والوسطية وسماحة الإسلام وحسن الظن ، وإنما ذهب بنا كل هذه المذاهب الفتاكة تعصبنا للمذهب والفكرة والرأى والشخص ، دون النظر إلى الآثار والنتائج ، واعتبار الأصول والآداب والحقائق . ثم عبث السياسة والاستعمار .

أليس النبي ﷺ رجلا مسلماً ؟! وأليس قد أجمعت الأمة وتظاهرت السنة على الندب إلى زيارة قبور المسلمين ، من التقاة والعصاة جميعاً ؟ فكيف تكون زيارة القبور كلها من القربات بالنسبة لغير النبي ﷺ ثم تكون بالنسبة له ﷺ معصية تستوجب كل هذه الشناعة ؟!

شيء في غاية العجب !! من الأشياء التي مزقت الأمة بلا أى موجب ، واستغلها المبشرون والمستعمرون بأساليبهم الخفية ، وألبسوها ثوب القداسة ، ولا يزالون يساندون القائلين بها بكل ألوان المساندات الخفية والمكشوفة ، حتى يبقى لهم سلطان الهيمنة عليها باسم دينها المظلوم وباسم السنة ، فى غفلة قاتلة !!

اللهم إنا نحب نبينا بما هو أهله فلا تحرمنا بركة زيارة قبره الشريف وشفعه فينا يوم لا ينفع مال ولا بنون ، إلا من أتى الله بقلب سليم ؟



اخبار إسلامية

★ اعتمد مبلغ مليون جنيه ، لإعادة بناء مسجد سيدى إبراهيم الدسوقى وملحقاته ، على أحدث الطرازات العربية ، وربما تم افتتاح المبنى الجديد فى مناسبة المولد الدسوقى من العام القادم ، بإذن الله .

★ تقرر فتح باب قبول طلبات الحج هذا العام اعتباراً من أوائل رمضان فى حدود خمسة آلاف طلب من الجمهورية ، بالقرعة لمن لم يسبق لهم الحج ، وسيسمح بسفر أصحاب الدعوات فى حدود خمسة آلاف ، بشرط عدم سبق الحج المدعوين ، وبشرط ركوب الطيارة من جميع الحجاج ، مدعوين وغير مدعوين .

ملخص أحكام الصوم ومتعلقاته

لفضيلة السيد عبد الهادى أبو الفيط
الأستاذ الأول ، بمعهد الاسكندرية الدينى

(المسلم) كتب فضيلة الأستاذ هذا البحث مدعماً بأدلته من علمى الحديث والأصول ، ولكننا اضطررنا إلى التجاوز عن الأدلة لضيق المجال ، وحتى نستطيع نشره متكاملا ، حرصاً على أكبر قدر من إفادة الجمهور والله المستعان.

حكم صوم رمضان :

الوجوب عيناً على كل مكلف قادر على الصوم .

ومعناه فى اصطلاح الشرع — الإمساك عن المفطرات يوماً كاملا من طلوع الفجر الصادق إلى غروب الشمس — بالشروط الآتى بيانها فيه:

ومن أركانه : النية وهى قصد الصوم ، والنية من أعمال القلب ، فلا يشترط فيها النطق باللسان ، ولكنه يحسن النطق بها ليساعد اللسان القلب، إذا لم يستطع جمع النية بقلبه .

متى يجب عليه صوم رمضان :

يجب صوم رمضان على المسلم البالغ المقيم مالم يكن (مأموراً بالفطر) كالحائض والنفساء (أو مُرخصاً له فى الفطر) كالمريض والمسافر ، ويجب الصيام على من رأى الهلال ولو رد القاضى شهادته .

ولا يعتبر قول المنجمين وحدهم فى ثبوت رؤية الهلال .

مفسدات الصوم :

مفسدات الصوم قسمان : قسم يوجب القضاء والكفارة ، وقسم يوجب القضاء دون الكفارة ، فالذى يوجب القضاء والكفارة هو كل مايفسد الصوم بشرائط خاصة وإليك بيانها :

(أولا) الجماع العمد الذى يوجب الغسل ويفسد به صوم البالغ من الطرفين وعليه القضاء والكفارة بالإجماع ، ومن أتى امرأة نائمة فى نهار رمضان، أو أكرهها على الحمل وجب عليه أن يُكَفِّرَ عنها .

وإذا طلع الفجر فإن نزع حالا صح صومه ، وإن استمر ولو قليلا فعليه القضاء والكفارة والشافعى رضى الله عنه اشترط فى وجوب الكفارة أن يكون الجماع مستقلا وحدة فى إفساد الصوم ، فلو أكل فى حال تلبسه بالفعل فإنه لا كفارة عليه وعليه القضاء

(ثانيا) إخراج القيء وتعمده ، فمن فعل وجب عليه القضاء وعند مالك عليه القضاء والكفارة ، أما إذا غلبه القيء فلا شيء عليه .

وعند الاحناف والمالكية يجب القضاء والكفارة بالأكل والشرب العمد من غير عذر .

مايوجب القضاء دون الكفارة وما لا يوجب شيئاً :

ما يوجب القضاء دون الكفارة عند الشافعية أمور منها : وصول شيء إلى جوف الصائم كثيراً كان أو قليلا وذلك بشروط :

(أحدها) أن يكون عامداً فلو وصل شيء قهراً عنه لايفسد صومه .

(ثانيها) أن تصل إلى جوفه بطريق يعتبر شرعاً كأنفه ، وفمه وأذنه ، وقُبُـله ودُبرِه ، وكالجرح الذى يوصِّل إلى الدماغ .

(ثالثا) ومنها تعاطى الدخان المعروف والتنباك والنشوق ونحو ذلك فإنه يفسد الصوم ويوجب القضاء دون الكفارة .

(رابعا) ومنها أن يزيد فى المضمضة والاستنشاق عن القدر المطلوب شرعاً من الصائم بأن بالغ فيها حتى وصل الماء إلى جوفه فإن صومه يفسد بذلك وعليه القضاء .

ما يكره فعله للصائم وما لا يكره :

يكره للصائم فعل أمور :

(أولا) ذوق شيء لم يتخلل منه مايصل إلى جوفه ، فيجوز المرأة أن تذوق الطعام لتتبين ملوحته ، ومثلها الطاهى والطباخ ، وكذا يجوز لمن يشترى شيئاً يُؤكل أو يُشرب أو يذوقه إذا خشى أن يُغبَـن فيه .

(ثانيا) جمع ريقه فى فمه ثم ابتلاعه .

مايجوز فعله مع عدم الكراهة :

١ — القبلة إذا أمـنت السلامة .

٢ — الاكتحال ونحوه وإن وجد أثره فى حلقه .

٣ — الحجامة ونحوها إذا كانت لا تضعفه عن الصوم .

٤ — السواك فى جميع النهار .

٥ — المضمضة والاستنشاق ولو فعلهما لغير وضوء .

٦ — الاغتسال أو التبرد بالماء بالتف ثوب مبلول على بدنه ونحو ذلك .

الأعذار المبيحة للفطر :

١ — المرض :

إذا مرض الصائم وخاف زيادة المرض بالصوم ، أو خاف تأخر الشفاء ، أو حصلت له مشقة شديدة بالصوم ، فإنه يجوز له الفطر باتفاق الأئمة ، بل قال الحنابلة « يسن له الفطر ويكره له الصوم فى هذه الأحوال » وعل الجواز مالم يغلب على ظنه الهلاك أو تعطيل حاسة من حواسه وإلا فقد وجب عليه الفطر وحرم عليه الصوم باتفاق .

٢ — الحامل والمرضع :

إذا خافت الحامل والمرضع الضرر من الصيام على أنفسهما أو على ولديهما جاز لهما الفطر وعليهما القضاء ، ولا فرق فى ذلك بين أن تكون المرضع أماً أو غيرها مستأجرة أو متبرعة ، وعلى الحامل فدية زيادة على القضاء عند مالك رضى الله عنه ، والفدية إطعام مسكين عن كل يوم من أيام القضاء .

٣ — المسافر :

يباح الفطر المسافر بشروط :

١ — أن يكون السفر مسافة تبيح قصر الصلاة ، وهى ما تعد بنحو ثمانين كيلو ونصف ومائة وأربعين متراً ، وزاد الشافعية ألا يكون الصائم مديماً للسفر إلى بلد لتجارة مثلا فلا يجوز له الفطر إلا إذا لحقته مشقة .

وكذلك وجب الفطر للمجاهدين فى سفرهم إذا دنوا من عدوهم ، فإذا تحقق لقاء العدو وجب الفطر .

٤ — الحائض والنفساء :

إذا حاضت المرأة الصائمة أو

نَفِسَتْ (أى ولدت) وجب عليها الفطر وحرم عليها الصيام ولو صامت فصومها باطل . والفرق بين الصوم والصلاة أن الصلاة متكررة فى اليوم خمس مرات ، والصوم مرة واحدة فى العام ، ففى قضاء الصلاة مشقة والله تعالى لا يكلف عبده مايشق عليه .

٥ — الفطر لكبر السن أو لمرض لا يرجى برؤه :

من عجز عن الصيام لكبر لا يقدر معه على الصيام أو لمرض لا يرجى برؤه أفطر ولا قضاء عليه ، أما من عجز عن الصوم فى رمضان ولكن يقدر على قضائه فى وقت آخر فإنه يجب عليه القضاء فى ذلك الوقت ، ثم اختلف العلماء فى الفدية فقال الجمهور : إن الإطعام لازم فى حق من لم يطق الصوم لكبر السن دون غيره ، وقال جماعة من السلف : لا إطعام على أحد ، وقال مالك : يستحب للشيخ الكبير الإطعام . قال تعالى : « وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين » روى ابن عباس « أن الآية الكريمة خاصة بالشيخ الكبير والمرأة الكبيرة ، لا يستطيعان أن يصوما فيُطعمان معاً كل يوم مسكيناً » رواه البخارى .

الكفارة وأحكامها :

الصيام المفروض ينقسم إلى أقسام :

١ — صوم رمضان .
٢ — صوم الكفارات
٣ — الصيام المنذور .

أما الكفارات فأنواع :

(ا) كفارة الصيام .
(ب) كفارة الظهار .
(ج) كفارة القتل .
(د) كفارة اليمين .

والكلام الآن فى كفارة الصيام وإليك بيانها .

كفارة الصوم هى التى تجب على من أفطر فى أداء رمضان بالشروط السابقة ، وهى أنواع :

١ — إعتاق رقبة مؤمنة سليمة .

٢ — صيام شهرين متتابعين إذا لم يجد الرقبة ، ولا يحسب يوم القضاء من الكفارة ، ولا بد من تتابع الشهرين بحيث لو أفسد يوماً فى أثنائها

ولو بغير عذر شرعي كسفر صار ما صامه نفلا ووجب عليه استئنافها لأنه لايقطع التتابع الواجب فيها ، اتفق على ذلك المالكية والحنفيه والشافعية، وخالفهم الحنابلة فقالوا « الفطر لعذر شرعي كالفطر للسفر لايقطع التتابع .

٣ — إطعام ستين مسكيناً إن لم يستطع الصوم لمشقة شديدة تلحقه بالصوم ، فهي واجبة على الترتيب باتفاق الشافعية والحنفية والحنابلة ، وخالف في ذلك المالكية فقالوا : « هي واجبة على التخيير بين الإعتاق والإطعام وصوم الشهرين المتتابعين أى الإطعام فالعتق فالصيام .

تعدد الكفارة بتعدد الأيام :

وتتعدد الكفارة بتعدد الأيام التي حصل فيها مايقتضي الكفارة وهذا عند الشافعية والمالكية وأبي حنيفة فقالوا « إن وجبت بسبب الجماع تعددت وإلا فلا تتعدد، وأما الحنابلة فقالوا « إذا تعدد المقتضى للكفارة في يوم واحد فإن كفر عن الأول لزمته كفارة ثانية للموجب الذي وقع بعده وإن لم يكفر عن السابق كفته كفارة واحدة عن الجميع .

العجز عن الكفارات :

إن عجز عن جميع أنواع الكفارة إستقرت في ذمته إلى الميسرة باتفاق المالكية والشافعية والحنفية وخالف الحنابلة فقـــالوا « إذا عجز في وقت وجوبها عن جميع أنواعها سقطت عنه ولو أيسر بعد ذلك .

آداب الصيام :

من تمام الصيام :

١ — صون اللسان عن الغيبة ، واللغو ، والرفث ، وقول الزور ، ومطاوعة أسباب الغضب .

٢ — ويندب تعجيل الفطور بمجرد التأكد من غروب الشمس .

٣ — وتأخير السحور مندوب إليه وفيه بركة .

٤ — الفطر على ما كان يفطر عليه رسول الله ﷺ من نحو تمر أو ماء قبل الصلاة .

٥ — ومنها الاشتغال بالعلم وتلاوة القرآن ، والذكر ، والصلاة

على النبي ﷺ كلما تيسر ذلك .

٦ — ومنها الإكثار من الصدقة، والإحسان إلى ذوى الأرحام والفقراء والمساكين .

٧ — ومنها الاعتكاف ، وله مبحث خاص عند الفقهاء .

الصيام المحرم :

حرّم الشارع الصوم فى أحوال :

١ - منها الصيام يومى عيد الفطر وعيد الأضحى ، باتفاق العلماء ، ثم اختلفوا فى الأيام التى بعد عيد الأضحى .

المالكية قالوا : يحرم صيام يوم عيد الفطر ويوم عيد الأضحى، ويومين بعد يوم عيد الأضحى ، إلا فى الحج للمتمتع والقارن فيجوز لهما صومهما ، وأما صيام اليوم الرابع من عيد الأضحى فمكروه .

الشافعية قالوا : يحرم صيام يوم عيد الفطر ويوم عيد الأضحى، وثلاثة أيام بعد عيد الأضحى مطلقاً ولو فى الحج ، ولا ينعقد صيام هذه الأيام .

الحنابلة قالوا : (يحرم صيام يوم عيد الفطر ، وعيد الأضحى ، وثلاثة أيام بعد عيد الأضحى ، إلا فى الحج للمتمتع والقارن) .

الحنفية قالوا : (يحرم صيام يومى العيد ، وأما أيام التشريق الثلاثة فصيامها مكروه كراهة تحريم إلا فى الحج) .

٢ - ومنها صيام التنفل للمرأة بغير إذن زوجها ، إلا أن يكون غير محتاج إليها ، وهذا عند الشافعية والمالكية .

أما الحنفية فقالوا : (صيام المرأة بدون إذن زوجها مكروه) .

وأما الحنابلة فقالوا : متى كان زوجها حاضراً حرم صومها بدون إذنه .

الصوم المندوب :

١ - صوم شهر المحرم ، وأفضله يوم التاسع والعاشر منه .

٢ - صيام ثلاثة أيام من كل شهر، ويندب أن يكون الثالث عشر ، والرابع عشر ، والخامس عشر ، من الشهر العربى ، وتسمى الأيام البيض، ولكن مالكا رضى الله عنه كرِه قصدَ الأيام البيض بالصوم .

٣ - صوم يوم عرفه لغير الحاج .

٤ - صوم يومى الإثنين والخميس من كل أسبوع ، وقد قال الفقهاء والعلماء : إن فى صومها مصلحة للأبدان لمن يستطيعهما .

٥ - صوم ستة أيام من شوال بدون شرط عند غير المالكية ، أما المالكية فاشترطوا عدم التتابع وألا تتصل بيوم الفطر وأن يشترط صومها وألا يعتقد وجوبها .

٦ - صوم رجب وشعبان باتفاق المالكية والشافعية والحنفية .

أما الحنابلة فقالوا : (إفراد رجب بالصوم مكروه إلا إذا أفطر فى أثنائه) .

٧ - بقية الأشهر الحرم ، وهى ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ، وصيامها مندوب عند غير الحنفية .

أما الحنفية فقالوا : المندوب فى الأشهر الحرم ، أن يصوم ثلاثة أيام من كل شهر منها ، وهى الخميس والجمعة والسبت .

حكم إفساد صيام النفل بعد الشروع فيه :

الشافعية والحنابلة قالوا : (يكره إفساد الصوم النفل بعد الشروع فيه ، وإتمامه سنة ، وقضاؤه إذا أفسده الصائم سنة أيضاً) .

والحنفية قالوا : (إذا شرع فى صيام نفل ثم أفسده ، وجب عليه قضاؤه (والواجب عندهم بمعنى السنة المؤكدة) فإفساد صوم النفل أو عدم قضائه عندهم مكروه تحريماً .

والمالكية قالوا : (إتمام صوم النفل بعد الشروع فيه فرض ، لقوله تعالى (ولا تبطلوا أعمالكم) وكذا قضاؤه إذا تعمد إفساده .

حكم من فسد صومه فى أداء رمضان :

من فسد صومه فى أداء رمضان وجب عليه الإمساك بقية اليوم تعظيما لحرمة الشهر ، فإذا داعب شخص أهله مثلا فأمنى فسد صومه ، وفى هذه الحالة يجب عليه الإمساك بقية اليوم ، ولا يجوز له الفطر ، أما من فسد صومه فى غير أداء رمضان كالصيام المنذور سواء كان معينا أم لا ، وكصوم الكفارة ، وقضاء رمضان ، وصوم

التطوع ، فإنه لايجب عليه الإمساك بقية اليوم عند غير المالكية .

زكاة الفطر :

١ - حكمها : الوجوب .

٢ - أما وقت وجوبها وإخراجها فقيل تجب من فجر أول شوال ، وقيل تجب بغروب آخر يوم من رمضان ، ويجب إخراجها قبل صلاة العيد .

٣ - أما من تجب عليه : فتجب زكاة الفطر على كل مسلم ذكر أم أنثى كبير أم صغير حر أم عبد قادر عليها فى وقت وجوبها .

٤ - مَنْ يخرجها : فيخرجها الرجل عن زوجته ، غنية أم فقيرة ، وعن سائر من يعول من الأبناء الصغار مطلقاً وعن الكبار بشرط أن يكونوا غير قادرين على الكسب ، أو مشتغلين بطلب العلم ، وعن والديه الفقيرين ، وعن بناته ، وعن الزوجة وإن كانت ذا مال ، وعن زوجة والده الفقير ، وإن كانت مطلقةً طلاقاً رجعياً ، أو كانت حاملا ، إذا لم يكن لها نفقة مقررة شرعاً .

٥ - مقدارها والأصناف التى تخرج منها : أساس التقدير بالصاع : وهو من مكاييل رسول الله ﷺ بالمدينة : وكلُّ جهة من بلاد الإسلام عليها أن تَنْسُبَ مكيالها إلى هذا المكيال ، ومكيال مصر يساوى فيه الصاع قدحين وثلث عند المالكية ، (فالكيلة عنــدهم تجزئ عن ستة أشخاص) وعند الشافعية يساوى قدحين (فالكيلة عندهم تجزئ عن أربعة أشخاص) ومن لم يقدر على الصاع أخرج مايقدر عليه .

ويخرجها من الأصناف الآتية : القمح - الشعير - الذرة - الأرز - السُّلْتُ - الدُّخْنُ - التمر - الأقِطُ (وهو اللبن اليابس الذى أُخرج زبده) إلا أن يقتات غيرها فيجب أن يخرج منه ، وإذا أخرج من اللحم اعتُبر الشِّبَعُ ، فإن كان الصاع من القمح يُشبع اثنين لو خُبِزَ ، وجب أن يخرج من اللحم ما يُشبع اثنين .

٦ - من تعطى له : تُعطى زكاة الفطر للفقير والمسكين بشرط أن يكون حراً مسلماً .

أمور يجب مراعاتها :

١ - إذا كان الطعام الذى يريد الإخراجَ منه غيرَ نظيفٍ وجبت تنقيته .

٢ - يندب إخراجها بعد فجر العيد وقبل الذهاب إلى المصلى . ويجوز إخراجها قبل العيد بيومين عند المالكية ، وعند الشافعية يجوز إخراجها من أول الشهر .

٣ - إذا وجبت زكاة عن عدة أشخاص وكان قد وجبت عليه زكاتهم لايقدر على إخراجها عنهم جميعاً ، بدأ بالإخراج عن نفسه ، ثم بزوجته ، ثم بوالديه ، ثم بولده .

٤ - يحرم تأخير زكاة الفطر عن يوم العيد ، ولا تسقط بمضى يوم العيد عن القادر عليها ، بل تبقى ديناً فى ذمته ويطالبُ بإخراجها عن نفسه وعن كل من تلزمه نفقته .

٥ - مَنْ عجزَ عنها وقت وجوبها ثم قدر عليها فى يوم العيد يستحب له إخراجها .

٦ - من وجبت عليه زكاة الفطر وهو مسافر ، فإن أوصى بأن يخرج عنه أهله أو كانت عادتهم الإخراج عنه ندب أل يخرجها فى سفره ، وإن لم يوص بإخراجها ولم تكن عادة أهله الإخراج عنه وجب عليه إخراجها عن نفسه .

٧ - من اقتات صِنفاً أقلَّ مما يقتاته أهل بلده ، فإن اقتاته لفقر جاز الإخراج منه ، وإن اقتاته لشحٍّ ، فلا يجوز الإخراج منه ، ويتعين عليه أن يخرج مما يقتاته أهل بلده .

٨ - يجوز إخراج زكاة الفطر من الدقيق بالكيل ومن الخبز بالوزن ، وقدِّر برطلين بالرطل المصرى .

وفقنا الله تعالى إلى الخير ، وهدانا جميعا إلى سواء السبيل ؟

اعتـــذار

كان فى النية إصدار هذا العدد مضاعف الحجم بزيادة تكملة فى الدفاع عن سيدنا رسول الله ﷺ وكلمات كثيرات للأحباب ، ولكن ظروفاً طارئة قاسية ألزمتنا هذا الاعتذار ، والله يتولانا جميعا بعونه ورعايته ؟

الحان وترانيم صوفية

للأخ الشاعر المحمدى السيد عبد الغفار الدلاش — خطيب مسجد المقطم

تخجلنى عيوبى :

حياءً منك تخجلنى عيوبى — وخوفاً منك تقتلنى ذنوبى
فلولا عفوك المرجوُّ عنا — تقطعت النياط من القلوب
سترت علىَّ فى دنياى إثمى — فلا تأخذ به أخذ المريب
برحمتك التى تسع البرايا — طمعت ، فإن لى فيها نصيبى
فصفحاً يا كريم عن الخطايا — وعتقاً من لظى اللهب المذيب
فإنى رغم إتيان المعاصى — أراك (برغم آثامى) حبيبى

نسيم روحى :

غفت العيون ، وهام قلب يعشق — يا سعد من بك فى الهوى يتعلق
نام الخلىُّ ، ولم ينم يوماً به — مَنْ قلبه فى حبه يتمزق
عيناى تهطل ، واللظى بجوانحى — فالحب بالأحباب لا يترفق
ولكم أعانى فى الهوى متضرعاً — زدنى هوى أحيا به وأوفق
يا أرحم الرحماء عطفاً آسيا — يخفى لواعج هائم يتحرق

زدنى يا كريم :

رجوتك فى الشدائد لى معيناً — ألوذ به وحصناً لى حصينا
وكم أسبغت من نِعَمٍ وفضل — علىَّ فلم أكن فيها أمينا
بحلمك أحتمى من سوء فعلى — وبرك أرتجى غيثاً هتونا
فكن لى هادياً عفواً وصفحاً — وزدنى يا كريم هدًى ودينا

على باب الهدى :

على باب الهدى ألقيت نفسى — محطُّ رجائها فى كل بأس
بباب المصطفى أملى المرجَّى — شفيع العالمين لكل جنس
بزاد الحب يا خيرَ البرايا — أتيتك هائماً برقيق همس
وأنت الشمس للأرواح تهدى — فينمو فى هداها خير غرس
بنور الله أشرق فى ضلوعى — وهبتك فى الهوى روحى وحسى

بين قلوب الصوفية وقلوب الناس

للأستاذ السيد محمود الشرقاوى

قال لى صاحبى — ونحن نتحدث عن مظاهر التصوف — ياليت قلوب جميع المؤمنين والناس كانت كقلوب أهل التصــوف (وهم غير أهل التصوف).

قلت : وهل لأهل التصوف قلوب تغاير قلوب بقية المؤمنين ؟ نحن جميعاً نعرف ونحفظ ذلك الحديث الشريف الذى يقول : بنى الإسلام على خمس ، ومن اعتقد ذلك وعمل به فهو مؤمن، فماذا عند أهل التصوف أكثر من ذلك ؟

قال صاحبى : عند أهل التصوف ذلك كله . وعندهم فوق ذلك ماهو وراء ذلك : عندهم فوق ذلك قلوب وصفها أقطابهم فى كلمات وأحاديث تذوب منها قلوب المؤمنين وتدمع عيونهم ، وتخشع نفوسهم وتصــفى ضمائرهم من الأكدار .

قلت : زدنى ...

قال : الصوفية صفاء ونقاء ، والصوفى من صفت نفسه وتطهر قلبه. وزكا خلقه وضميره ، وإمام من أئمة الصوفية: هو الجنيد ، يقول: «التصوف هو صــفاء المعاملة مع الله تعالى » وكيف يتعامل مع الله إنسان دون أن تصفو نفسه حتى تشف ، ويطهر قلبه وينق ضميره ، وتسود أعماله وخواطر قلبه وهمسات نفســه نزعات الخير وشريعة الفضيلة والخلق ؟ .

ومن تعريف أهل التصوف عند كبار المتصوفة وأقطابهم ، ترى أن القوم يزنون «المتصوف» بميزان قربه من الصفاء والخلق والضمير ، ويقيسونه بهذا القياس ، نسبته لهم وبعده عنهم ، فالصوفى عندهم : « من صفا قلبه لله » كما قال قطب من أقطابهم ، هو بشر الحافى ، والصوفية عنـدهم : « أولئك الذين صـفت سرائرهم ، وطهرت

ضمائرهم ، وزكت نفوسهم ، وأخلصوا قلوبهم لله ، أولئك الذين لا يعرفون كيداً ولا مكراً ، ولا خداعا ولا رياء ، ولا عوجا ولا التواء ، ولا حقداً ولا بغضاً ، سيماهم التواضع ، وتجارتهم مع الله مربحة » .

هؤلاء هم أهل التصوف كما عرفهم الغزالى ، حجة الإسلام .

والتصوف ، كما رسمه كبير منهم هو أبو الحسن النورى « ليس رسماً ولا علما ، ولكنه خلق ، لأنه لو كان رسما لحصل بالمجاهدة ، ولو كان علما لحصل بالتعليم ، ولكنه تخلق بأخلاق الله » .

والتصوف ، كما عرفه كبير آخر منهم ، هو أبو محمد الحريرى « الدخول فى كل شىء سنى ، والخروج من خلق دنى » ... فمن زاد عليك فى الخلق ، زاد عليك فى التصوف ، لأن التصوف عنده « صفاء ومشاهدة وطهارة » .

تنازع الناس فى الصوفى واختلفوا قدما ، وظنوه مشتقاً من الصوف

ولست أنحل هذا الاسم غير فتى
صافى فصوفى حتى سمى الصوفى

ومن أحاديث أهل التصوف ما كانت تقوله الزاهدة المتصوفة « تحفه » وهو : « الندم والتوبة نور فى القلب أوقده الضمير وحب الله » ، ثم تقول هذا الشعر الخاشع المستبشر :

ورب عين رآها الله باكيـــة
بالخوف منه ، تنال الروح والراحا
لله عبـــد جنى ذنباً فأحزنه
فبات يبكى ويذرى الدمع سفاحا
مستوحش ، خائف ، مستتقن ، فطن
كأن فى قلبه للنور مصـــباحا

قلت لصاحبى : زدنى ...

فقال : ياليت قلوب جميع المؤمنين والناس تكون كقلوب أهل التصوف قلوب أخيار أطهار أبرار ، كأنما تقبل الله فى نفوسهم دعاء النبى عليه الصلاة والسلام حين دعا لنفسه فقال : اللهم اغسل قلبى بالماء والثلج والبرد » .

قلت لصاحبى : « ياليتنى كنت معهم فأفوز فوزاً عظيما » ؟ .



الفدائى (الانتحارى) شهيد مقدس

أشاع أعوان إسرائيل إشاعات شتى حول (الفدائى) بقصد التخذيل بعد ما عانوه من الفدائية من أهوال وقد جاء السؤال التالى إلى لجنة الفتوى بالأزهر :

السؤال :

ما موقف الإسلام من الأعمال الانتحارية التى يقوم بها الفدائيون ، مع الإحاطة بأن الفدائى قبل قيامه بها متأكد من أنه سيضحى بحياته فى مهمته ، فهل يعتبر شهيداً فى سبيل الله ؟

الجواب :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :

فنفيد : بأن للإجابة عن هذا السؤال لا بد من بيان الفرق بين المنتحر والفدائى لنعرف حقيقة كل منهما ، فلا يختلط أحدهما بالآخر ولا يشتبه به ، وحتى لا يجد أعداء الوطن منفذاً يصلون منه إلى تثبيط الفدائيين عما يقومون به من أعمالهم البطولية المجيدة ، وإلى الفت فى عضدهم.

فالمنتحر : هو الذى يزهق روحه بيديه تخلصاً من حياته لأمر ألم به فيجزع له قلبه ويهلع ، ويفارقه الصبر الذى أمر الله به فى قوله تعالى :

« يأيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون » .

والذى بشر الله به عباده فى قوله تعالى :

« ولنبلونكم بشىء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين » .

ولا شك فى أنه يكون آثماً ولا جزاء له عند الله سوى غضبه وسخطه .

وأما الفدائى : فكما ينبئ عنه اسمه هو من يفدى دينه ووطنه بنفسه وماله ابتغاء مرضاة الله تعالى ، وطلباً للحصول على ما ضمنه له من فوزه بالجنة ونجاته من العذاب حيث يقول :

« إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم

وأموالهم بأن لهم الجنة ، يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون ، وعداً عليه حقاً فى التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم » .

ويقول تعالى : « يأيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم ، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون » .

ولا يتوهمن أحد أن مثل هذا إلقاء بالنفس إلى التهلكة ، فإن الإلقاء بالنفس إلى التهلكة إنما هو بترك الجهاد والإنفاق فى سبيل الله . يقول الله تعالى : « وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم » إلى أن قال : « وأنفقوا فى سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة »

جاء عن أبى عمران قال : كنا بالقسطنطينية فخرج صف عظيم من الروم ، فحمل رجل من المسلمين حتى دخل فيهم ، فقال الناس : ألقى بيديه إلى التهلكة ، فقام أبو أيوب الأنصارى رضى الله عنه ، وقال : أيها الناس إنكم تؤولون الآية هذا التأويل وإنما نزلت فينا معشر الأنصار ، إنا لما أعز الله دينه وكثر ناصروه ، قال بعضنا لبعض سراً دون رسول الله ﷺ : إن أموالنا قد ضاعت وأن الله تعالى قد أعز الإسلام وكثر ناصروه ، فلو أقمنا فى أموالنا وأصلحنا ما ضاع منها . فأنزل الله تعالى على نبيه ﷺ ما يرد علينا ما قلنا : « وأنفقوا فى سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة » فكانت التهلكة الإقامة فى الأموال ، وإصلاحها وترك الغزو والإنفاق فى سبيل الله .

على أن مايقوم به الفدائيون الآن من التنكيل بالأعداء وإلحاق الضرر بهم فى أنفسهم وأموالهم ومعداتهم الحربية ، ليس إلا جزءاً من الواجب المتعين على المسلمين والعرب جميعاً فى مشارق الأرض ومغاربها ، دفاعاً عن الإسلام والمسلمين واستعادة لأرضهم وفيها مقدساتهم .

فمن يقوم بمثل هذه الأعمال

البطولية شهيد خالد فى الأرض والسماء

طرائف وفكاهات رمضانية

قال الشاعر :

من كان يشكو عظم داء ذنوبه فليأت فى رمضان باب طبيبه
ويفوز من عرف الصيام بطيبه أو ليس قال الله فى ترغيبه
الصوم لى وأنا الذى أجزى به ؟!

قال ابن الرومى مداعبا :

شهر الصيام مبارك ما لم يكن فى شهر آب[1]
خفت العذاب فصمته فوقعت فى نفس العذاب
اليوم فيه كأنه : من طوله يوم الحساب !!

وكانت فتاة جميلة تسحر الناس فقال فيها :

عجبت فى رمضان من مسحرة قالت ، ولكنها فى قولها ابتدعت
تسحروا يا عباد الله ، قلت لها : كيف السحور وهذى الشمس قد طلعت ؟

ولأبى القاسم بن هبة الله المصرى فى (القطايف) :

وافى الصيام ، فوافتنا قطائفه كما تسامت بها الكثبان عن كثب
كأنهن حروز ذات أغشية من فضة وتعاويذ من الذهب

وللجزار المصرى فى (الكنافة) :

سقى الله أكناف الكنافة بالقطر وجاد عليها سكراً دائم الدر
وتباً لأيام (المخلل) إنها تمر بلا نفع ، وتحسب من عمرى !!

وللسيوطى رسالة : (منهل اللطائف فى الكنافة والقطايف) جمع فيها كثيراً من هذه المعانى المستطرفة ؟

(١) شهر آب : يعنى أغسطس . ولكن أحباب الله يتمنون هذا العناء ويرونه راحة

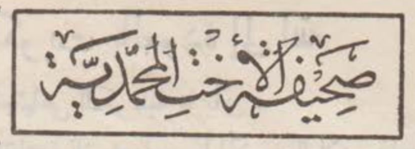
صوت من الكويت بالعودة إلى الله

جاءنا من رابطة الإصلاح الاجتماعى الكويتية ما يأتى :

ليست النكبات والكوارث القاصمة التى تصاب بها الأمم والبلاد مفاجآت ، أو مجرد مصادفات ، بل هى الطبيعة الحتمية لسلسلة طويلة من الحوادث ، التى لم يتنبه لها فى أوانها إلا القلائل ، الذين رزقهم الله الفطنة الدقيقة والفراسة الصادقة ، وهم الذين قال الله عنهم « إن فى ذلك لآيات للمتوسمين » .

فكارثة استيلاء الصليبيين على القدس (فى القرن الخامس) الهجرى ونكبة اجتياح التتار والمغول بغداد والعالم الاسلامى (فى القرن السابع) ليست من فلتات الدهر التى تأتى دون نذير ، بل كانت هاتان النكبتان حلقة أخيرة بعد سلسلة من الانحرافات الطائشة والأمراض الخلقية والتصرفات الآثيمة فى ظل حيـــاة لا يرضاها الله ولا رسوله ولا صالح المؤمنين ، ومن يتتبع كتب التاريخ والسير ويدرس هذه الفترة يدرك أن زحف همج التتار على بغداد ، وأن سقوط الأندلس بعد ما أصبحت دويلات ، وصار فى كل ولاية منها أمير ومنبر ، لم يكن كل ذلك غريبا عن منطق التاريخ وسنن الحياة ، وكذلك ما حدث فى فلسطين منذ سنة ١٩٤٨ فمنذ خمسين عاما قررت إنكلترا إنشاء وطن قومى لليهود فى فلسطين ، وجاءت بعدها أمريكا ودول الغرب الصليبى لتساند قيام هذه الدولة اليهودية وتعلن تأسيسها ودعمها ، وأدى الغزو الثقافى الصليبى دوره فى زحزحة الأمة الإسلامية عن الرؤية الواضحة ، وصرفها عن مكمن الداء ، وقارورة الدواء . وبذلك تحولت قضـــية فلسطين إلى قضية عربية محدودة ، إن المسلمين فى جميع أنحـــاء العالم توجه لهم الضربات وتكال لهم الصفعات وهم عن عدوهم غافلون ، وفى مناوأة دينهم وهدم معالمه ماضون ، فكيف يتوقعون من الله نصراً وتأييداً ؟

إن الطريق واضح معلوم ، هو أن يقوموا لله مثنى وفرادى ثم يتفكروا أن لا طريق لغسل العار وأخذ الثأر والذب عن كرائم الأرواح والأعراض وحماية بيضة الإسلام وتعظيم شعائر الله وحرمته إلا برفع النداء فى الداخل بالأوبة إلى الله والتزام شريعته وتبنى مناهجه وبإعلان الجهاد فى سبيله لإعلاء كلمته وصيانة ما استرعانا إياه من مبادئ الدين ومقدساته . (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز) ؟



يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى فى الله :

جاء فى سنن الترمذى ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « أفضل الصدقة صدقة رمضان » .
وروى ابن خزيمة عن النبي صلى الله عليه وسلم هو شهر الصبر ، والصبر ثوابه الجنة ، وشهر المواساة وشهر يزادفى رزق المؤمن فيه ، من فطر صائماً ، كان مغفرة لذنوبه ، وعتق رقبته من النار ، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء .
ثم رد النبي صلى الله عليه وسلم على السائلين فقال صلى الله عليه وسلم : يعطى الله هذا الثواب ، من فطر صائماً على تمرة !! أو شربة ماء !! أو مذقة لبن !! ومن سقى صائماً سقاه الله من حوضى شربة لايظمأ (بعدها) حتى يدخل الجنة .
وروى ابن حيان والبيهقى فى السنن ، قال صلى الله عليه وسلم : من صام رمضان ، وعرف حدوده ، وتحفظ مايتقى له أن يتحفظ كفر ماقبله ، وفى رواية أحمد : « من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر ، وفقنا الله جميعاً إلى محابه ومراضيه .

شعر الصحيفة :

سأحمل روحى على راحتى
وأمضى بها فى سبيل الردى
فإما حياة تسر الصديق
وإما ممات يسوء العدا

محمد بزلك أولى :

أقرت جامعة بغداد ، زياً موحداً ، لطالبات الكليات والمعاهد التابعة لها ابتداء من السنة الدراسية الحالية ، وستمنع أى طالبة من الدراسة إذا لم ترتدى الزى المقرر .

فكاهة الصحيفة :

دخل المؤمل المحاربى الشاعر مسجد الكوفة ينعى إلى الناس وفاة الخليفة المهدى ، فرفع صوته قائلا .
(مات الخليفة أيها الثقلان)
فقالوا هذا أشعر الناس ، نعى الخليفة إلى الجن والإنس فى نصف بيت ، ثم قال شطر بيته الثانى :
(فكأننى أفطرت فى رمضان)
فلم يتمالك الناس أنفسهم من الضحك ، وهللوا ، وجعلوه أمثولة .

بشرى للسيدة العاقر والرجل

العاقر :

(أولا) للرجال :

تجرى في القاهرة تجربة عقار جديد لعلاج العقم عند الرجال ، وهو أقراص تؤخذ بمعدل قرصين ثلاث مرات كل يوم ، ولمدة تتراوح بين ٣٠ إلى ٦٠ يوما وقد نجحت التجارب التى أجريت عليه في كل من ألمانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا ويوغوسلافيا مع عدم وجود أى أضرار جانبية .

والمنتظر أن يقدر عدد الذين ستجرى عليهم تجربة العقار ٢٠٠ شخص بعد أن تأكد نجاحه فى ٩ حالات حتى الآن بمصر .

(ثانيا) للنساء :

اكتشف فريق من الأطباء بجامعة شيلى هرمونا يساعد الزوجات العاقرات على إنجاب الأطفال ... أعلن الدكتور فرانسسكو بياس رئيس الأطباء أن الهورمون استخرج من خلاص الجنين بعد ولادة الأطفال . وقال إنه ستجرى تجربة الهورمون على الزوجات العاقرات خلال شهور بعد أن نجحت تجربته على الفئران والأرانب والكلاب نجاحاً كبيراً .

حديث الصحيفة :

[جريمة الإفطار]

روى أبو داود والترمذى وابن ماجه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من أفطر يوماً في رمضان في غير رخصة رخصها الله له ، لم يقض عنه صوم الدهر وإن صامه .

وروى البخارى : من أفطر يوماً فى رمضان من غير عذر ولامرض لم يقضه صوم الدهر وإن صامه » .

أتوبيس نسائى :

نجحت تجربة تخصيص أتوبيس لركوب السيدات داخل مدينة المنصورة رغم مايقوم ضد التجربة من عقبات خارجة عنها .

رئيسة نقابة سودانية :

تم فى السودان لأول مرة انتخاب سيدة لرئاسة « نقابة » إذ انتخبت (هدى زين العابدين) رئيسة لنقابة الخطوط البحرية السودانية وممثلة للنقابة المركزية ببور سودان .

من فضل ليلة القـــدر

لفضيلة الأستاذ الشيخ محمد مصطفى أبو العلا

الحمـد لله : شرف العشر الأخير من رمضان بليلة القدر ، وأشهد ألا إله إلا الله : يغفر ذنوب من أحيا ليـلة القدر بطاعته ، ويضاعف له الأجر ، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله ، خير من أرضى مولاه ، وجد فى فعل الخير ، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، والتابعين لهم بإحسان الى يوم الدين .

أما بعد ، أيها المسلمون :

قال الله تعالى : ﴿ إنا أنزلناه فى ليلة القدر ، وما أدراك ماليلة القدر ، ليلة القدر ، خير من ألف شهر ، تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر ، سلام هى حتى مطلع الفجر﴾ .

قال ابن عباس رضى الله عنهما ، فى بيان كيف نزل القرآن : أنزله سبحانه وتعالى — بتمامه ليلة القـدر إلى السماء الدنيا ثم إلى الأرض مفرقاً على حسب مقتضيات الوقائع والأحوال (فى ثلاث وعشرين سنة ، ثلاث عشرة منها بمكة وعشر بالمدينة) .

وقال مجاهد : قيام ليلة القـدر ، والعمل فيها خير من عبادة ألف شهر ، ليس فيها ليلة القدر ، وفى ليلة القدر تنزل الملائـكة والروح - جبريل عليه السـلام - معهم (بإذن ربهم من كل أمر) قضاه سبحانه وقدره فى تلك السنة إلى العام المقبل ، وينبغى أن يعلم أنه ليس معنى قضاء الأشياء وتقديرها فى ليلة القدر ، بدء تقديرها ، وإنشاء تحديد مواقيتها ، وضبط شئونها ، وأحوالها ، فإن ذلك أزلى ، سـبق به علم الله وإرادته منذ القدم ، وإنما معنى ذلك إظهار هـذه الأمور للملائـكة وكشفها لهم ، ليضبطوها فى صحفهم ، ويقوموا فيها بما أمرهم الله .

وليلة القدر كلها خير وبركة وسلام ، وقد اختارها الحـكيم العليم ، لنزول أول ما نزل من القرآن ، على رسولنا

عليه الصلاة والسلام وهو فى خلوته بغار حراء (وحراء جبل بينه وبين مكة ثلاثة أميال) بقوله تعالى : (اقرأ باسم ربك الذى خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذى علم بالقلم ، علم الإنسان مالم يعلم) .

أيها المسلمون :

كان النبى ﷺ يعتكف فى المسجد فى العشر الأواخر من رمضان، وقالت عائشة رضى الله عنها فيما رواه البخارى: « كان النبى ﷺ إذا دخل العشر شد مئزره وأحيا ليله وأيقظ أهله » . اى ضاعف الاجتهاد فى العبادة ، زيادة عن العادة .

فعل النبى ﷺ ذلك حرصاً على الجزاء العظيم الذى يعطيه الغنى الكريم من يطيعه ويعمل الصالحات فى ليلة القدر ، سيدة ليالى رمضان ، التى ازدادت شرفاً بنزول القرآن كلام الرحمن ، الحصن الحصين من الشيطان ، والكتاب الذى تعمر به الدنيا ، وينال به السعيد الموفق للخيرات حسن ثواب الآخرة .

وإذا كانت الدول الراقية تتخذ وقت إعلان دستورها عيداً ، فحرى بالمسلمين أن يتخذوا ليلة القدر عيداً ، لنزول القرآن فيها ، وهو خير دستور: إنه يكفل العزة والسعادة ، ويخرج الناس من الظلمات إلى النور ، ويحقق الأمن والسلام ، والمحبة بين الأنام .

فليحتفل المسلم اليقظ الوفى فى ليلة القدر — بإعلان فضل القرآن ، والاجتماع لمدارسته — سعياً إلى عزة الإسلام والمسلمين .

وليقتد المسلم السعيد ، العاقل الرشيد برسوله الهادى إلى الصراط المستقيم ، وليحى ليلة القدر ، عامراً أوقاتها . بالصلاة وقراءة القرآن ، وذكر الله ، وفعل الخير والإحسان ، والدعاء بالعفو والغفران ، : قالت عائشة رضى الله عنها فيما رواه الترمذى وأحمد : يارسول الله ، إذا وافيت ليلة القدر فَبِمَ أدعو ؟ قال : قولى : اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنى » وقال ﷺ فيما رواه الخطيب « من صلى ليلة القدر العشاء والفجر فى جماعة فقد أخذ من ليلة القدر بالنصيب الوافر » ؟

تعقيب وتصويب

الجـــزولى والدلائل ايضاً

لصاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ محمد عثمان

الجزولى هو الإمام العالم العامل، قطب زمانه ، وولى عصره وأوانه ، العارف بالله الشيخ أبو عبد الله محمد بن سليمان الجزولى ، من أعلام مدينة أفرغال إحدى مدن بلاد المغرب العربى . وقد أسس بهـــذه المدينة مسجداً لإلقاء دروسه ولما اختاره الله لجواره الكريم فى السادس عشر من شهر ربيع الأول سنة ٨٧٠ ه دفن فى ضريح أنشىء له فى هذا المسجد .

ولعلو قدر هذا الإمام العظيم ، ورفعة شأنه ببلاد المغرب ، قرر أولو الأمر فيها نقل جسـده الطاهر إلى مدينة مراكش عاصمة البـلاد ، وكان ذلك بعد سبع وسبعين سنة من وفاته رضى الله عنه .

ومن كراماته : أنه حين نقل جسده من قبره الأول ، وجد أن الأرض لم تعد عليه ، بل كان كهيئته يوم دفنه ، ثم نقل الجسد بما يليق له من الإعزاز والتكريم إلى مراكش ، ودفن برياض العروس (مقابر الأئمة والعلماء)

ولقبره الجديد روحانية وجلال، يزوره الكثيرون من أهل المغرب للتبرك به ولقراءة كتابه (دلائل الخيرات) الذى جمع فيه كيفيات الصلاة على رسول الله ﷺ ، وصيغها المنوعة المقتبسة من القرآن الكريم، ومن الأحاديث المروية عن سيدنا محمد عليـه الصلاة والسـلام والذى عمت قراءته جميع الأقطار الإسلاميـة منذ خمسة قرون .

ولأهمية دلائل الخيرات ، وعظم قدرها ، عنى المسلمون بها عنايتهم بالمصحف الشريف ، فكتبوها بالخطوط الجميلة المنوعة ، مثل خط النسخ والثلث والكوفى ، وفى دار الكتب المصرية نسـخة خطية جميلة منها ، كما وصلها كثير من أهـل البر والإحسان بالأوقاف التى كان يدر ريعها الخير الكثير على قراء دلائل الخيرات بالمساجد وبالأضرحة ، تقرباً إلى الله عز وجل ببركة الصلوات على نبينا الأمين الذى أرسله الله رحمة للعالمين .

من مسامرات الصيام :

حى العشـيرة ...

انطلقت بديهة الأخ الشاعر الأستاذ محمد كامل جبر وهو فى دار العشيرة بالمنصورة يشطر بيت من الشعر فقال : حى العشيرة بالفؤاد فإنها . فقلت له أكمل فأكمل واستمر يكمل وأنا أقول أكمل فيكمل ، حتى أتم خمسة أبيات وهى :

حى العشـــيرة بالفؤاد فإنها   مهوى النفوس وساحة الإكرام
حى العشـــيرة بالفؤاد فإنها   رمز الفلاح ودعوة الإســـلام
حى العشـــيرة بالفؤاد فإنها   حصن النجاة ووثبـــة الإقدام
حى العشـــيرة بالفؤاد فإنها   دار العلاء وملتـــقى الأعلام
حى العشـــيرة بالفؤاد فإنها   مثوى الهداة وروضـــة الإفهام

بارك الله فى عشيرتنا وعلمائها وشعرائها وكتابها ورائدها العالم الكبير .

السيد نجيب أمين
عميد العشيرة بالمنصورة

« الحروف السبعة »

خلت سورة الفاتحة من سبعة أحرف هى : (الظاء ، والثاء ، والفاء ، والشين . والزاى ، والخاء ، والجيم) وكل حرف منها يدل فيما يدل على صفة من صفات القهر ، وفى هذا دلالة على أنها من سور الرحمة والبركة ، وهذه الأحرف قد جمعها الأخ السيد محمد الوزانى نائب العشيرة بمنفلوط ، فى هذه الأبيات ، قال :

خلت المثانى ، ســبعة من سبعة   هى أحرف الظلمات ، فاحفظ وافهم
خذ أول الـكلمات من : ظلمت ثمو   د ، فبئس شراً ، زاد خلدُ جهنم
ومحمـــد الوزانى يطلب رحمـــة   من فضـــل رب واهب مترحم

الكتب والكتاب

السيد أحمد البدوى :

أصدرت دار الشعب هذا الكتاب للأخ العالم العارف الدكتور عبد الحليم محمود إنصافاً للسيد البدوى ووضعاً للحقائق فى مواضعها ورداً على المصابين بداء الشهرة على حساب السيد البدوى ، وقد نفى الدكتور بالطريقة العلمية تهمة أن السيد كان جاسوساً للفاطميين ، كما تحدث عن موقفه من السلطان بيبرس ، وعن المدرسة الأحمدية وخريجيها ، وعن فاطمة بنت برى ، وعن آثار التصوف فى الهداية ، وبالجملة فالكتاب هدية الله للتصوف والصوفية بعامة ، وإلى السادات الأحمدية بخاصة ، ولا ينبغى أن تخلو منه مكتبة إسلامية .

فضائل ذكر الله :

أعاد الأخ المجاهد العارف الداعية السيد حسن الملطاوى طباعة رسالته (فضائل ذكر الله) بتنقيح وزيادات فى ستين صحيفة من القطع الوسط تحدث فيها عن ذكر الله ومكانه من الدين وأثره فى تربية الأرواح بما يكفى ويشفى ، وجعل الله هدية تقدم لطالبها فى الله بغير ثمن ، جزاه الله عن التصوف والدعوة إلى الله خير الجزاء .

الإنسان الكامل :

وأصدرت مطبعة دار التأليف بالاشتراك مع السيد أنور أبو الجدايل رسالة (الإنسان الكامل) بقلم الشاب الصالح السالك الصوفى السيد محمد بن العلامة البركة الشيخ علوى مالكى المدرس بالحرم المكى الطاهر ، تحدث فيها عن الرسالة المحمدية وصاحبها ﷺ وأفضليته وأخلاقه وأوصافه وجهاده وصحابته مسترشداً بالحديث النبوى الثابت والخبر الصحيح ، وقد جاءت الرسالة فى (١٣٠) صحيفة من القطع الصغير . جزى الله كل من اشترك فيها خيراً .



العشيرة فى رمضان والعيد :

١ — نظمت العشيرة المحمدية محاضراتها ودروسها وندواتها المختلفة فى شهر رمضان المعظم ، ولاحظت أن تكون دروس السيدات وندواتهن فيما قبل الظهر يومياً بمختلف الجهات . وقد ضوعفت حركة المحاضرات المسائية للرجال .

٢ — أما موائد الإفطار الأسبوعية فاستبدلت بتقديم معونات عينية ومالية وغيرها للمستحقين .

٣ — أما حفل رمضان السنوى العام فسوف يعلن عنه فى حينه إن شاء الله .

٤ — وسيصلى المحمديون صلاة الفجر والعيد بمسجد المشايخ بعد إحياء ليلة العيد بمكتب العشيرة ، ثم يجتمعون كعادتهم السنوية لتبادل التهانى وحضور صلاة الظهر فى ثانى أيام العيد ، والجميع مدعوون إلى هذه اللقاءات الربانية .

٥ — وستكون اللقاءات اليومية مدة شهر رمضان من وقت صلاة العشاء بمكتب العشيرة ، أما صلاة الجمع كلها فستكون بمسجد المشايخ بقايتباى إن شاء الله .

مع السيد الرائد فى رمضان :

وبالنسبة للحالة الصحية لفضيلة السيد رائد العشيرة المحمدية ، قد ألغى فضيلته جميع ارتباطاته بالمحاضرات والندوات فى داخل العاصمة وخارجها ، استجابة لنصيحة أطبائه ، اكتفاء باللقاءات المحمدية الدورية بمكتب العشيرة ، فهو لذلك يكرر عذره ، داعياً شاكراً مقدراً .

العارف بالله الشيخ أبو العيون :

أدى فضيلة العالم الداعية العارف بالله السيد الشيخ محمد أبو العيون صلاة الجمعة الأخيرة من شعبان فى مسجد مشايخ الطريقة المحمدية بقايتباى ، فى صحبة طائفة مباركة من تلاميذه ومحبيه ، وبعد أن ألقى خطبة الجمعة فضيلة السيد رائد العشيرة المحمدية ، دعا فضيلة الشيخ أبو العيون لإلقاء الدرس الأسبوعى بعد الصلاة ، فاستفتح فضيلته بثناء على الله ، استغرق نحو ربع ساعة ، كان كرامة مما يجريه الله على ألسنة خاصته فى مستوى القرب والشهود ، ولو استطعنا تسجيله لكان ورداً من أرفع درجات أوراد العارفين بالله .

وبعد ذلك توجه الشيخ بالنصائح إلى الحاضرين ، وشارك فى أذكار ختام الدرس ، وزار أضرحة الأشياخ ، وشارك فى مجلس العبادة فيها ، ثم انصرف مودعاً هو ومريدوه الأماثل أصدق وداع من رجال الطريقة المحمدية وشبابها

فى مولد سيدى عبد الله المحض :

انتقل ركب العشيرة كعادته للاشتراك فى إحياء ذكرى مولانا الإمام عبدالله المحض بن مولانا الحسن السبط ابن مولانا الإمام على ، بحى عابدين ، فى يوم الجمعة الأخيرة من شعبان ، وقد ألقى خطبة الجمعة الأخ الأستاذ السيد حسن سعد ، وألقى المحاضرة بعد الجمعة فضيلة الأستاذ الشيخ شحاته فرج ، وبعض الشباب ، ثم ألقى فضيلة الأستاذ الشيخ أحمد غريب ، إمام المسجد وخطيبه ، كلمة الشكر .

أعاده الله على المسلمين بتحقيق الرجاء والنصر على الأعداء .

هدية إلى الجبهة :

أهدت العشيرة المحمدية ، إلى أبطالنا على خط النار ألف نسخة من مجلة (المسلم) بمناسبة ذكرى وعد « بلفور » ، ومرور عشرين عاماً على صدور المجلة .

عدد شوال من المسلم :

المرجو أن يصدر عدد شوال من (المسلم) عدداً خاصاً ، بملخص كتاب (المرجع) لفضيلة مولانا الشيخ إبراهيم الخليل بن على الشاذلى ، مع ملخص ببعض فصول رسالة (العهود الصغرى) وفيها من البراهين الصوفية ما لا يستغنى عنه سالك ولا داعية إلى الله . والله الموفق المستعان .

في الطريقة المحمدية :

كانت ليلة النصف من شعبان أكبر موسم تلاقى فيه رجال الطريقة المحمدية ، ووزعت فيه الألقاب الصوفية ، واجتمع فيه الإخوة والأخوات ، على النفحات الحسية والمعنوية ، فكانت ليلة من أبرك ليالى الله فى هذا العام ، كما كانت مؤتمراً من أنجح المؤتمرات التى عالجت مشاكل المسجد الأقصى ، ومواقف اليهود وأبطالنا فى الجبهة ، وقد ناب هذا الجمع الحاشد العظيم ، عن المسلمين فى الابتهال إلى الله والضراعة على أعتاب الحضرة المقدسة ، أن يحقق الله لنا الآمال بنعمته وفضله .

شكر من مجلة المسلم :

مجلة (المســـلم) تشكر الله تعالى إلى قرائها الأماثل ، بأخميم والأقصر وما حواليهما ، وتسأل الله أن تكون عند حسن ظنهم جميعاً ، وتخص بالذكر السادة الشاذلية بأخميم ، والسيد مدير فرع الجمعية التعاونية ورجاله بها ، وكل متعاون مع السادة مندوبى المجلة ؟

هلال رمضان

المملكة السعودية قررت الصيام يوم الإثنين الذى يعتبر عندنا التاسع والعشرين من شعبان ، وتبعتها الأردن ولبنان وسوريا واليمن والعراق .

واعتبار الشهر العربى (٢٨) يوماً أمر غريب مالم يعتبر شهر رجب (٢٩) يوماً فيصبح شعبان (٢٩) أيضاً ؛ نسأل الله أن يصلح شأن الإسلام والمسلمين .


فلوريدا
سيجارتك المفضلة
صنع مصر
فلتر مخصوص
SPECIAL FILTER TIP
فلوريدا
FLORIDA
تجدها
في كل
مكان
توليفة
من أفخر
الأدخنة
العالمية
أعلى مستوى من
الجودة والإتقان
فلتر مخصوص

إلى المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها

نقـــدم

اسمى آيات التهانى بحلول :

شهر رمضان المبارك

داعين المولى عز وجـل أن يكلل نضال شعبنا الإســـلامى والعربى بالنصر المبين فى كل الميادين والله خير ناصر ومعين

العـاملون

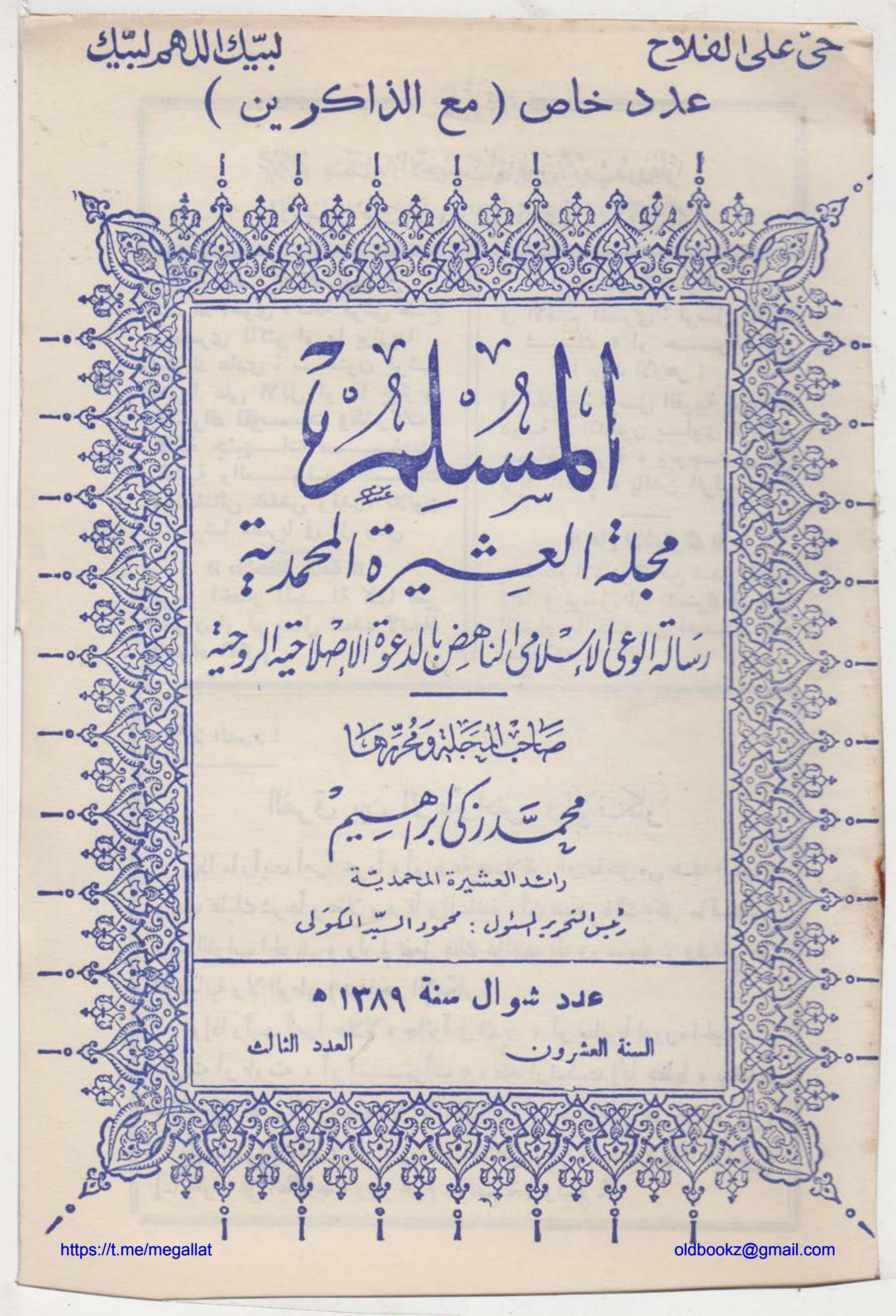
بالشركة الشرقية إيسترن كومباني

ش . م . م بالجـيزة

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

الإيداع ١٩٦٩/٢٢٤

مطبعة النصر بشبرا ت ٥٩٣٧٧



حيّ على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

عدد خاص (مع الذاكرين)

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي

عدد شوال سنة ١٣٨٩ هـ

السنة العشرون — العدد الثالث

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين . صدق الله العلي العظيم

« الاشتراك السنوى »
اشتراك اخوى : مائة قرش صاغ مصري فاكثر أو ما يوازيها
اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها
اشتراك المؤسسات والشركات ثلاثة جنيهات سنويا
وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »
المرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

« ارسال الاشتراك »
فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)
فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »
يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

تقدمة العدد :

الفرق بين الاعتراض والإنكار

إذا ما رأيت أمراً محرماً ، أو بدعة ضلالة ، أو ما هو من هذا الباب : وجب عليك شرعاً وعقلا وعرفاً وإنسانية ، أن تنكر ذلك بكل ما تستطيع ولك الثواب الجزيل ، ولو لم تفعل ذلك خالفت الله ورسوله ، ولم تقم بحق الإنسانية ولا الوطن (فهذا هو الإنكار)

وإذا رأيت أمراً حلالا ، جائزاً فى الدين ، أو مطلوباً لدورة الحياة ، ثم كرهته أو قاومته ، أو استهزأت به ، فقد ارتكبت إثماً عظيما ، وفعلت مالا يرضاه الله ولا الرسول ولا الإنسانية ولا الوطن (فهذا هو الاعتراض)

أى أن (الإنكار) إنما يكون على المعاصى وهو واجب (والاعتراض) إنما يكون على الطاعات ، وهو محرم ، فافهم تغنم وتسلم ؟

بسم الله وبحمده
والعزة لله

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصري بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة شوال ١٣٨٩ هـ (السنة العشرون ـ العدد الثالث) ١٠ من ديسمبر ١٩٦٩

نحو المجتمع الرباني

هــذا العدد النادر

إن (المسلم) يهدى قراءه من السادات الصوفية على اختلاف مشاربهم هـذا العدد التاريخى النادر من سلسلة أعداده الخاصة ، فهو موسوعة صوفية عالية غالية ، فقد عمدنا إلى بقية ما عندنا من كتاب (المرجع) لمولانا العارف بالله (السيد إبراهيم الخليل بن على الشاذلى) فاخترنا منه أهم الفصول التى ترضى الصوفية ، وتُردى المتمصوفة !! والتى تقدم الأدلة القطعية فى أخصر عبارة ، وأقل تعبير ، فهو سلاح ومصباح لـكل طالب للحقيقة ، مكافح لأعداء التصوف وأدعيائه على حد سواء ، وكتاب المرجع يضم ثلاث رسائل ، الأولى : رسالة (الإقناع) الجامعة لأدلة الأعمال الصـوفية الشرعية ، والثانية : رسالة (القانون) وهو توصيف للوظائف الصوفية ، ومسئولياتها ، ومنهج للنظام التعبدى ، ولو أنه إلى الطريقة الشاذلية أميل فى بعض فصـــوله ، إلا أنه فى جميع الفصول مفيد إفادة لا حد لها لجميع رجال الطرق على حد سواء ، والثالثة : رسالة (خلاصة التحقيق) وفيها الرد على أدعياء الطريق ، ومن كانوا سبباً فى هبوطه إلى مستوى السخرية والزراية ، ولا يعرف فيما كتب فى هذا الباب ما هو خير منها الآن . وقد اكتفينا فى هذا العدد (رغم أنه عدد مضاعف الحجم) بمختارات من الرسالة الأولى والثالثة ، راجين أن نعود إلى مختارات الرسالة الثانية فى وقت آخر وإنه ليؤسفنا ذلك ولـكنه حكم الاضطرار والله الموفق المستعان؟

المحرر

للتاريخ والذكرى

كانت العشيرة المحمدية أول تنظيم دينى رسمى، يتخصص فى خدمة التصوف الإسلامى فى رجاء تحريره وتطهيره وتطويره وكشف كنوزه وأسراره وتراثه، وخدمة الإسلام بطاقاته، وعرضه كحل عملى للمشكلة المادية بكل أوزارها وأوضارها، على العقيدة والخلق ومعالم الإنسانية الشريفة، والحقائق النفسية الشخصية والجماعية واتخاذه وسيلة لتحقيق الأمل الإسلامى فى الوحدة والتقارب والتعاطف على الأمل الكبير.

وكانت العشيرة أول من فكر فى تأسيس (الجامعة الصوفية العالمية، والمؤتمر الصوفى العالمى، ودائرة المعارف الصوفية، والمجمع الصوفى العلمى، ومعهد الدراسات الصوفية) واتخذت الكثير من أسباب تحقيق هذه الأفكار مع أسباب مكافحة ما دسوه على التصوف من العبانيات وكهنوتيات ومهازل، ومع مكافحة أعداء التصوف والحاملين عليه بغير حق ولا تفصيل.

وظلت العشيرة ولا زالت تجاهد فى هاتين الجهتين جهاداً استغرق الآن ربع قرن نجحت فيه نجاحا كبيراً فى تغيير المفاهيم، وتطوير الأفكار، وتجديد النشاط وتحديد الرؤية فى الجهتين، مما أفاد التصوف إفادة غير مسبوقة بنظير، وجعل منه شرفاً يعتز الناس بالنسبة إليه، بعد أن كان الصوفى يستخفى ويتستر، كأنه من تجار المخدرات أو حملة الشبه والتهم والمناقص.

وكان من ثمن ذلك ما لاقينا ونلاقى من جهد البلاء، فى أنفسنا وأرزاقنا، ووظائفنا وسمعتنا، والتاريخ أكرر أنه مما يشرفنى ويخلد ذكرى - إن شاء الله - أنى كنت أول رجل تجتمع من أجله الجمعية العامة للطرق الصوفية يوماً، وتقرر فصلى بالإجماع !! لأفكارى التقدمية، ولمخالفتى للعرف والمصطلح، ومهاجمتى للبدع والمنكرات، ثم لتخصصى فى الرد على خصوم التصوف ومدمريه !!

وكان مما يشرفنى ويخلد ذكرى، أن يصدر مجلس الدولة فى شأنى أول حكم من نوعه فى التاريخ يرد إلىّ اعتبارى، ويذكرنى بما أخجل أن أذكر به نفسى من الأوصاف ... ولم يكن جهادى هذا إلا امتداداً لجهاد أبى وجدى فى طريق خدمة التصوف المستنير الذى نصدر من أجله هذا العدد الممتاز من مجلة (المسلم) أصدق لسان ربانى لأبرك دعوة صوفية ؟

أولا : المختار من (رسالة الاقناع)
إحدى رسائل كتاب المرجع

الحث على الذكر :

عاب الله على المنافقين غفلتهم فقال : (ولا يذكرون الله إلا قليلا) وحث المؤمنين على مخالفتهم ، فقال : (يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيرا) ولم يحدد وقتاً ولا هيئة ، مما يدل على لزوم عدم الغفلة فى كل وقت وحال وهيئة ، وبين فضل الذكر ، فقال : (والذاكرين الله كثيراً والذاكرات ، أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيما) ثم بين قيمة الذكر عنده تعالى فقال : (اذكرونى أذكركم) وبين أنه أتم أسباب الفلاح ، فقال : (واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون) ، وحذر الله من الغفلة عن ذكره فقال : (يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ، ولا أولادكم عن ذكر الله ، ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون) ، ثم توعد المقصرين فقال : (ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ، ونحشره يوم القيامة أعمى).

ولذلك كان من وصية النبي ﷺ لسيدنا معاذ : أن يقول دبر كل صلاة : « اللهم أعنى على ذكرك وشكرك » ، كما فى رواية أبى داود بإسناد صحيح ، وفى رواية البخارى قال النبي ﷺ : (مثل الذى يذكر ربه والذى لا يذكر مثل الحى والميت » ، فهؤلاء الذين يمنعون ذكر الله أموات بشهادة المصطفى ﷺ ، وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « يقول الله تعالى : (أنا عند ظن عبدى بى وأنا معه ما ذكرنى ، فإن ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى ، وإن ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منهم) » متفق عليه . وهو صريح فى الذكر بالمعنى المتقدم .

وروى الترمذى عن عبد الله بن بسر أن رجلا قال : يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت على ، فأخبرنى بشىء أتشبث به ، فقال ﷺ : « لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله » ومعنى هذا أن الذكر المعهود خير العبادات

سواء كانت جسمية أو فكرية ، ويدل له حديث الترمذى أيضاً عن أبى الدرداء ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ألا أنبئكم بخير أعمالكم ، وأزكاها عند مليككم وأرفعها فى درجاتكم ، وخير لكم من إنفاق الذهب والفضة ، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ، ويضربوا أعناقكم ؟ قالوا : بلى ، قال : ذكر الله ، والآيات والأحاديث فى هذا الباب جمة ، يرجع إليها فى المطولات .

وحسبنا أن الذكر الشرعى من فعل السادة الأكابر ، كابراً عن كابر ، وبه كان الفتح والوصول ، ولا يطعن فيه إلا كل مطرود ، غافل مسلوب، جهول .

الاجتماع للذكر :

قال تعالى لنبيه ﷺ : (واصبر نفسك مع الذين يدعون ـ أى يذكرون ـ ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه) وهذا أمر بملازمتهم والاجتماع بهم إدلالا على ما هم عليه من الخير والكرامة ، وقال تعالى : (وتعاونوا على البر والتقوى) وليس أبلغ فى باب التقوى من الذكر ، فوجب التعاون عليه والاجتماع له ، وقد فضل الله صلاة الجماعة على صلاة الفرد بسبعة وعشرين ضعفا ، كما جاءت به الأحاديث الصحيحة ، للدلالة على أن فى الاجتماع على العبادة فضل وتعاون ، لا يتركه إلا الغافلون ، وقد قال النبى ﷺ : « يد الله مع الجماعة » فهو ترغيب مطلق فى الحث على الاجتماع للخيرات ، ومن هذا فضل الله صلاة الجمعة على غيرها لما فيها من الاجتماع والتعاون .

وفى الحديث المتفق عليه ، يقول الله تعالى عن عبده : (إذا ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ ـ أى جماعة ـ خير منهم) وهو أيضا حث ظاهر على الذكر فى جماعة ، ليحوز الإنسان شرف الذكر فى الملأ الأعلى .

وفى الحديث من رواية مسلم عن أبى سعيد : « لا يقعد قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة ، وغشيتهم الرحمة ، ونزلت عليهم السكينة ، وذكرهم الله فيمن عنده » . وفى حديث معاوية من رواية مسلم أيضا أن النبى ﷺ أخبرهم أن الله يباهى الملائكة بالمجتمعين لذكره ، وفى البخارى ومسلم والنسائى وغيرهم أن رسول

الله ﷺ رأى وجلس فى حلق الذكر وأقرها ، وحث عليها ، وقد فصل ابن عباس ذلك فى تفسيره لآيات الذكر كل تفصيل ، فراجعه .

الذكر بالصوت :

قال تعالى : (واذكر ربك فى نفسك تضرعاً وخيفة ، ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ، ولا تكن من الغافلين) ، وهذه الآية قانون صريح فى كيفية الذكر ، وفيها إشارة إلى وروده بالمعنى السابق ، وفيها قَسَّمَ الله كيفية الذكر قسمين : الذكر فى النفس ، وهو بالقلب وحده ، وذكر دون الجهر ، وهو بالقلب واللسان ، نقول والله أعلم : إن فى وضع الآية ترتيب تدريجى ، يفيد أن ذكر القلب وحده أقل من ذكر القلب مع اللسان ، إذ النطق بالذكر أفضل للمبتدئ حتى يتعود إشراك قلبه مع لسانه وأفضل للمنتهى لإدراك فضل الذكر بهذا وذاك معاً

قال تعالى : (قل ادعو الله أو ادعو الرحمن ، أيما تدعو فله الأسماء الحسنى) والدعاء نداء ، والنداء لا يكون إلا بالصوت ، ويعضده آيات وأحاديث كثيرة ، منها : حديث عبد الله بن بُسْر فى رواية الترمذى ، أن النبى ﷺ قال للسائل عن أفضل ما يتمسك به من الشرائع : « لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله » . والذكر باللسان يقتضى إظهار الصوت والإعلان به .

أما حديث البيهقى : قال ابن الأروع : رجع النبى ﷺ ليلة فمر فى المسجد على رجل يرفع صوته بالذكر ، فقلت يا رسول الله عسى أن يكون هذا مرائياً ، قال : لا ولكنه أواه) .

وحديث ابن مَرْدُويهْ : (أن رجلا كان يرفع صوته بذكر الله ، فقال رجل لو أن هذا خفض من صوته ؟ فقال عليه الصلاة والسلام : دعه فإنه أواه) .

ومنه يظهر خطأ من قالوا : إن الفكر خير من الذكر ، أو أن الذكر القلبى خير من الجهرى ، إذ النطق بالمراد يكون مع الحاضر ، أما الفكر فيكون فى الغائب ، والله تعالى حاضر لا يغيب فوجبت مناجاته ومناداته ، وقد حقق الإمام

الفخر الرازى فى كتابه : (لوامع البينات) أن الذكر خير من الفكر بالحجة المنطقية ، والنقول الصحيحة ، ونحن والحمد لله نجمع فى مجالسنا بين هذا وهذا ، فهى بذلك خير مجالس الذكر بلا دفاع ، وقد سمى النبى ﷺ الرافع صوته فى الذكر (أواهاً) ، أى على قدم إبراهيم عليه السلام ، كما أخرجه البيهقى عن زيد ابن أسلم وما أخرجه ابن مردويه عن جابر رضى الله عنه .

الذكر قائماً :

الصلاة عندنا معشر المتصوفين مَثَلُ العبادة الأعلى ، ولا يخفى أن أكمل حالاتها القيام ، ولا ينبغى القعود فيها إلا لعذر مشروع ، لأن القيام بين يدى العظيم أدنى إلى الخشوع ، وأدل على الضعف والحب والتقدير ، والحقير لا يجلس فى حضرة الأمير ، لأن الجلوس لا يؤدى كل معانى التقديس والإجلال الواجب له تعالى (١).

وعلى ذلك جاءت الآيات والأحاديث الصحيحة ، قال تعالى : (فإذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم) وقدم القيام لأنه أكمل وأليق ، ولا يقال أن المراد بالذكر فى الآية الصلاة أو غيرها ، فإن الله ذكرهما معا فيها ، فرقا بينهما ، وحدد وقت وحال كل منهما ، قطعا لجدل المسلوبين ، وعليه جاءت الآيات : (أقم الصلاة لذكرى ، وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ، ولذكر الله أكبر) فترداد لفظ الذكر بعد لفظ الصلاة فى الآيات الثلاثة أوضح برهان على أنه غيرها ، وأنه هو ما يعمله السادة المتصوفون .

وفى حديث عائشة أن النبى ﷺ كان يذكر الله على كل أحيانه ، وفسر المحدثون الأحيان بالأحوال ، أى قائما وقاعداً ومضطجعا ، فالآية مفسرة بهذا الحديث أحكم التفسير ولا وجه بعدهما للقائل بالمنع إلا شفاء مرضه النفسى القائل

---

(١) اختارت الطريقة المحمدية أن يكون الذكر من جلوس ، مراعاة للاعتبارات الشخصية والاجتماعية ومقتضى اليسر الدينى ، فإذا اشتد الشوق وغلب الوجد كان لا بأس بالقيام بشروطه الشرعية المقررة عند السادة .

وقد روى الفضيل بن عياض أن الصحابة كانوا يتمايلون عند الذكر كالشجرة فى الريح العاصف ، وهو بلا شك يقتضى القيام ، وفيه إشراك للجسم مع اللسان ، فى النهوض بحق الله ، فاللسان يقول والجسم يشهد ، كما هو الحال فى رفع الأصبع عند قراءة التشهد فى الصلاة ، قالوا : وذلك هو أصل تحريك الجسم عند الذكر . وفيه إشارة إلى شوق الذاكر وطربه عند ذكر الحبيب سبحانه .

الذكر بالأسماء المفردة :

الذكر بالاسم المفرد فى نحو : الله الله الله ، أو : حى حى حى . أو غير ذلك جائز ، بل مطلوب شرعاً ولغة ، أما شرعاً فقد قال تعالى : (واذكر اسم ربك بكرة وأصيلا) ، وقال : (واذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلا) . وذكر الاسم من معناه تكرار النطق به ، على نحو ما يعمل الذاكرون من الصوفية .

قلنا ، والله أعلم : أن فى الآية الثانية تعقيب على الأمر بالذكر بكيفية أدائه ، فالتبتل هو الخشوع والتذلل والانقطاع عن الشواغل ، وبضم قوله تعالى : (سبح اسم ربك الأعلى) إلى هذه الآية ، نستخرج كافة أدب الذكر بالأسماء المفردة وغيرها ، إذ التسبيح هو الاحترام الحسى والمعنوى ، والتقدير الكامل وقد تكلم فى سر الذكر بالاسم المفرد أساطين أهل العلم من قبل ، كصاحب (سيف المجادلة) الشنقيطى وغيره[1] .

أما اللغة فإنها تظاهرنا أيضا على جواز الذكر بالأسماء المفردة ، لأنها فى حقائقها جمل كاملة ، فالاسم (الله) إما خبر لمبتدأ محذوف تقديره : ربى الله مثلا ، وإما مبتدأ والخبر محذوف ، والتقدير : الله ربى ، أو الله قادر ، مثلا . وإما منادى محذوفة ياء ندائه والتقدير ، يا ألله وكلها جائزة لغة ، مطلوبة بلاغة ، ويقال مثل هذا فى كل الأسماء المذكور بها .

وقد قال تعالى : (قل الله ، ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون) ولفظ الله هنا

---

(١) ولابن عطاء الله كتاب « القصد المجرد » ولعلماء الصوفية بحوث فى ذلك معروفة

مرفوع على وجهى المبتدأ والخبر . وفى الآية إشارة لطيفة إلى جمال الذكر بالاسم المفرد لا تخــــفى على مبصر ، وقال تعالى : (قل ادعو الله أو ادعو الرحمن ، أيما تدعو فله الأسماء الحسنى) والدعاء معناه النداء ، والنداء ذكر ، فكأنه يقول : قل ادعو قائلين : ياألله ، أو : يارحمن ، وحذف ياء النداء جائز لغة على وجوه شتى ، فيقال : الله ورحمن ، فى معنى : ياألله ويا رحمن ، وهكذا .

بل إن النبى ﷺ سمع بأذنيه الذكر بالاسم المفرد وأقره ، فقد ورد صحيحاً أنه كان يمر على بلال بن رباح ، وهو يعذب من أجل الإسلام ، ويخفف من نفسه بقوله : « أحدٌ أحدْ » فيتأثر النبى ﷺ له ، ولم ينهه ، وظاهرٌ أن « أحداً » اسم من أسماء الله ، وسكوت النبى ﷺ على سماعه يجعل الذكر بالاسم المفرد سنة إقرارية من الحق أن تؤدى ، وقال الله تعالى : (ولله الأسماء الحسنى - يعنى [الله ، وحى ، وغيرها] فادعوه [أى اذكروه ونادوه] بها) . وليس يعمل السادة المتصوفون إلا القيام بأمر مولاهم هذا واتباع سنة نبيهم ﷺ كما رأيت(١).

الذكر بالأسماء المضمرة :

أصول الأسماء المضمرة المنفصلة ثلاثة : أنا (للمتكلم) وأنت (للمخاطب) وهو (للغائب) وقد جاءت كلمة التوحيد بها جميعاً ، فمن الأول قوله تعالى : (إننى أنا الله لا إله إلا أنا) ومن الثانى قوله تعالى : (فنادى فى الظلمات ألا إله إلا أنت) ومن الثالث قوله تعالى : (وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو) وقوله تعالى (رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو) ، وقوله تعالى : (لا إله إلا هو ، كل شىء هالك إلا وجهه) .

فأما لفظ (أنا) فلا يجوز أن يتكلم به غير الله تعالى ، أو من يحكى عنه ، وأما (أنت) فلا يصح الذكر بغير المأثور فيها ، إلا فى مقام الشهود ، كما اتفق لسيدنا يونس عند غيبته عن جميع حظوظه فى بطن الحوت ، وذلك أن المخاطبة (بأنت) تكون للمتساويين (غالبا) وهى قد تشعر بالتيه ومحافظة النفس على

---

(١) فى حديث مسلم وغيره « لاتقوم الساعة وعلى وجه الأرض من يقول : الله الله !! ففيه جواز الذكر باسم المفرد معرباً الإغراء والتحذير أو على المبتدأ والخبر

عيوبها ، أما ما لفظ (هو) فيصح الذكر به من الغائبين ، وكلنا غائب عن الحضرة ممنوع عن الصحوة والسكرة(١).

وقد ذكر المفسرون فى هـــذا اللفظ ، أسراراً عجيبة ، وأحوالا عالية ، سرد بعضها الإمام الفخر الرازى ، فى تفسـير الفاتحة ، فى نحو إحدى عشرة مسألة من أغرب المسائل ، وحقق فيها أن ذكر (هو) أعظم الأذكار جميعا بالدليل العقلى والنقلى ، وقد قال الغزالى (ر) إن (لا إله إلا الله) توحيد العوام ، (ولا إله إلا هو) توحيد الخواص ، ودليـله ، قول الله تعالى : (لا إله إلا هو ، كل شىء هالك إلا وجهه) ومعناه (هو) فذكر (إلا هو) بعـد (لا إله) وعاد عليـه بالضمير فى (وجهه) فدل على أن غاية التوحيد هى هذه الـكلمة .

قال مولانا أبو عليان : ما تغذت روحى بذكر اسم من أسماء الذات أو الصفات ولا انكشفت لى الأسرار بمثل ما أدركته بذكر اسم الهوية العظيم أى اسم (هو) والمتصوف صاحب الذوق يحس ويشعر بلذة ونور لا يصفهما قلم ولا يحيط بهما تعبير عند ذكر هـذا الاسم العجيب الأثر الرفيع الشأن (ولا يطعن عليـه إلا محجوب أو مسلوب أو مغلق القلب كثيف الروح) .

اسم الله الاعظم :

اختلاف العلماء فى تحقيـــق اسم الله الأعظم ، فقال بعضهم هو بالسريانية : « أهم سقك حلع يص » وقال بعضهم : بل هو « أهيا شراهيا » وقال بعضهم بل هو : « بطد زهج واح » وقالوا بل هو «أحَى حيثا أطمَى طميثا » وقالوا بل هو : « أحون قاف أدم حم هاء آمين »(٢) .

---

(١) يشترط أشياخنا للذكر بهذا الاسم استحضار المعنى الجامع ، والشعور بحقارة النفس عن شرف التصريح بالاسم الأقدس ، ومحاولة الإطلال على أودية الغيب من سمـاء الفناء فى الهوية العظمى .

(٢) إذا قال أشياخنا هـذا كلام سريانى ، فليس معناه أبداً أنه بلغة سريان الشام من الأروام وغيرهم ، فإن اللغة السريانية مقروءة مكتوبة مدروسة معروفة مكشوفة ولـكنهم =

وقالوا غير ذلك، مما قد يدل على الاضطراب، وعدم التحقيق المطلق، ولذلك قال شيخنا أبو عليان (ر) : لا يجوز الذكر بالعبارات السريانية إلا العالم بمعناها علماً كاملا عن طريق التوقيف أو الإلهام، على أن العربية أولى وأفضل، لأنها معروفة المقاصد، ولأنها لغة الإسلام والقرآن، ولغة أهل الجنة.

وقال بعض المحدثين وغيرهم أن اسم الله الأعظم هو : (ذوالجلال والإكرام) لحديث فيه، وقال بعضهم هو : (أرحم الراحمين) لحديث فيه أيضاً، وقال بعضهم هو : (آل) وقالوا بل هو (آه) وقالوا بل هو (هو) وقالوا بل هو : (الله) لكثرة ذكره فى القرآن والحديث، وهو اختيار بعض الأئمة.

والتحقيق على أنه مذكور فى آية (الله لا إله إلا هو الحى القيوم) لأحاديث صحيحة فيها، ولقوله ﷺ لأبى بن كعب : « إنها أعظم آية فى القرآن، ولذلك ألفنا بمجالسنا على ذكر كل ما بهذه الآية من الأسماء لنصادف منها اسم الله الأعظم ما دام لم يأت فيه تحديد صريح. فنفتتح الذكر باسم الله ونختتم المجلس بقولنا : ياقيوم بعد ذكر اسمه تعالى (هو، وحىّ) وبعد الدعاء كما هو موضح بمحله.

الوارد وغيره :

ظهر فى الناس قوم حرموا ذكر الله، وقالوا المراد بالذكر العلم (أو الصلاة) وقد قدمنا من الأدلة التى لا تحتمل التأويل ما يحطم هذا القول، ولو سلمنا جدلا لهم، فإن لفظ الذكر عام يشمل القرآن والعلم والذكر المعهود والصلاة والدعاء فأى واحد منها فعله الإنسان فقد ذكر الله، ولم يرد لغة ولا شرعاً بالمرة ما يخصص لفظ الذكر بالعلم وحده، قال صاحب القول الوثيق : « إنه لا داعى إلى صرف أحاديث الاجتماع للذكر والجهر به عن ظاهرها، فإنه لم يثبت أن عمل السلف كان قاصراً على الاسرار فى الدعاء والذكر وعدم الاجتماع لهما، بل قد ورد ما يؤخذ منه مشروعية الجهر والاجتماع للذكر على أنه ليس كل ما خالف السلف فى مثل النوافل وفضائل الأعمال، بدعة مذمومة ».

= يريدون بلفظ (السريانى) لغة أهل الله الخاصة بهم، وهى تغلب عليهم فى أحوال معينة، وقد تكون فيها ألفاظ شتى سريانية أو عبرية أو نبطية أو آرامية أو هيروغليفية، كما تراه فى الأمثلة المذكورة هنا، فافهم هذا فإنه ملحظ دقيق الغاية.

قلنا : لا يقول بذلك ، بعد ما قدمنا ، إلا مغرض أو جاهل ، وإذن فلا مانع من الذكر ما دام شرعياً لاغبار عليه ، ومادام يشمله عموم اللفظ الوارد ، ومادام قد فعله السابقون من فحول العلماء والأولياء المشهود لهم ونالوا به شرف الوصول .

ولقد قالوا بأن الهيئة المعهودة فى الذكر غير واردة ، وقد قدمنا ما ينقض هذا الحكم عقلا ونقلا ، ومن يراجع (قانون الإخوان) يجد شتى البراهين القطعية على جواز هذه الهيئة ومع ذلك لو قلنا معهم إنه لم يرد بهذه الهيئة أمر ، فكذلك لم يرد فيها نهى ، وقد قرر علماء الدين أن كل ما لم يأت فيه أمر ولا نهى ، ولم يشمله عموم حكم آخر ، فهو عفو مباح ، ومن هذا يتضح فساد زعم أعداء ذكر الله ، وصحة فعل الذاكرين ، ذكراً خالياً من الرقص والطبل والزمر والتصفيق واللغو وكل ما لا يليق بجلال الله (١) .

الاحزاب والاوراد :

وعلى ذكر الوارد وغيره ، حرم هؤلاء النفر ، قراءة الأحزاب والأوراد ، والاستغاثات والأدعية ، المنثورة والمنظومة ، فيما حرموه ، بحجة عدم ورودها ونحن نقول لهؤلاء أنها واردة ، ومأمور بها أيضاً ، فهى فى مرتبة الوجوب لأنها دعاء محض ، والدعاء مطلوب شرعا وعقلا ، قال تعالى : (واسألوا الله من فضله) وقال : (وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان) وقال تعالى : (ادعونى أستجب لكم) وقال (ادعوا ربكم تضرعا وخفية) إلى غير ذلك من الآيات فى هذا المعنى .

وعن النعمان بن بشير عن النبى ﷺ فيما رواه أبو داود والترمذى أنه قال : « الدعاء هو العبادة والدعاء مخ العبادة » .

وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال : « ما على الأرض مسلم

---

(١) إن الذى مكن لخصوم التصوف وصرف كثيراً من المثقفين عن حظيرته المقدسة ما يرونه من مهازل المواكب الرسمية والموالد البدعية ، وحلقات العبث والتهريج التى تسمى ظلماً وزوراً بحلقات الذكر ، وماهى إلا المنكر المتجسد والطاعون القاتل للتصوف الصحيح (ولا تزر وازرة وزر أخرى) .

يدعو الله تعالى بدعوة إلا أتاه الله إياها أو صرف عنه من السوء مثلها ، فقال رجل من القوم إذن نُكثر ؟ قال النبي ﷺ الله أكثر ، رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح .

كل هذا ولم يقل الله ولا رسوله بالوارد ولا غير الوارد ، والحديث الأخير صريح جداً فى جواز الدعاء بما شئت ، فى أى عبارة شئت ، حيث قال فيه (بدعوة) وأطلقها من القيود ، والأحزاب ونحوها قائمة على هذا الأساس ، مع كثرة ما فيها من الوارد . وقد قال تعالى (قل ما يعبأ بكم ربى لولا دعاؤكم) وهو تهديد شديد ، فيه معنى الأمر بمطلق الدعاء دون شرط ولا قيد ، والأحزاب لم تخرج عنه فهى جائزة مطلوبة ، ويدل لها ماوضعه الصحابة من الأدعية والتابعون والأئمة ، وكانوا يستخدمونها فى عباداتهم وخطبهم وغيرها ، دون نكير ، وهم أعلم الناس بالدين وما فيه ، ثم إن الوارد أفضل ، ولكن لا بأس بغيره ما دام لم يأت فيه نهى ، إذ من شبه المستحيل أن يحفظ كل إنسان كل ما ورد ، ليدعو فى كل حادث بما يوافقه منه ، ولا يكلف الله نفساً إلا ما آتاها . فالعبد يسأل الله بما استطاع ، وقد أخرج البخارى من حديث أبى هريرة : « من لم يسأل الله يغضب عليه » وليس فى كل ذلك قيد بوارد ولا غيره :

العهد الصوفى :

المعاهدة على فعل الطاعات وترك المعاصى ، واتباع طريق القوم مشروعة[1] للرجال بآية : (إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله) فى سورة الفتح ، وبآيات وآثار أخرى ، وهى مشروعة للنساء بآية : (يا أيها النبى إذا جاءك المؤمنات يبايعنك) فى سورة الممتحنة ، وبآيات وآثار أخرى صحيحة .

---

(١) ويدخل مع الرجال فى هذا الحكم الصبيان المميزين بدليل دعوة النبى الإمام على ابن أبى طالب وهو صبى إلى الاسلام ، ودعوة غيره . ووصيته الواردة فى كتب الأحاديث الصحيحة لابن عباس وهو غلام . ومن هنا صحت إمامة الصبى المميز وأذانه عند بعض المذاهب ، ومن هنا جاءت عناية الاسلام بالأبناء وتربيتهم وتعليمهم العلم والدين والفروسية .

وكيفيته (عندنا) مع الرجال : أن يجلس المريد أمام شيخه جلسة الصلاة ، فيلقنه التوبة ، ثم بعدها يقول له : « تعاهدنى على ترك المعاصى ، وفعل الطاعات ما استطعت ، حتى لا يراك الله حيث نهاك ، ولا يفقدك حيث أمرك ؟ » فإن قبل وضع يده فى يده وقرأ آية المبايعة ، وهى : (بسم الله الرحمن الرحيم ، إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله ، يد الله فوق أيديهم ، فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيما) ثم يقول له : هذا عهد الله على كتاب الله وسنة رسول الله لا مغيرين ولا مبدلين ، العهد عهد الله واليد يد الله ، وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ، وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولا ، نحن جميعاً على بركة الله فيما وفق إليه شيخنا ومولانا « السيد ... ... عن مولانا السيد ... ... فى طريقه بسنده إلى القطب الأكبر سيدى « على أبى الحسن الشاذلى» بسنده عن سيدنا ومولانا رسول الله ﷺ عن المولى جل وعلا ، فإن قبل لقنه (الجلالة) فى أذنه ثلاث مرات ، مفرغاً فيها سره ، مستحضراً أمداد شيوخه حتى تتصل روحانية القلبين عليها ، ثم يأمره أن يرددها عليه ثلاثاً أيضاً (١) ، وبعدها يأمره باتباع التعاليم وموافاة مجالس الذكر وملازمته الورد ، فإن قبل أشهد الله وملائكته ورسله والحاضرين على ذلك . ودعا له بالخير وبارك له .

أما مع النساء : فيجب أن يكون العهد فى طريقة وهيئة يرضاها الشرع الشريف بحسب ما تدعو إليه الحال ، ولا يجب وضع اليد فى اليد ، ولا القرب من الآذان فى تلقين الجلالة ولا المعاهدة على حضور المجالس ، ولا على ما لم تخص الشريعة به جنس النساء .

حكم المعاهدة :

المعاهدة على طريق القوم قسمان : معاهدة كاملة ، وهذه لا تكون إلا على يد شيخ شرعى كامل متصف بما أسلفنا لك من شروط الشيخ (المربى الكامل)

(١) وذلك للحديث المشهور فى أن النبي (ص) أغلق الباب ولقن الجماعة (لا إله إلا الله) بعد أن عرف أن ليس فيهم غريب .

ومعاهدة ناقصة ، وهذه تكون من الشيخ الذى لم يبلغ درجة الكمال ، أو من لم يصلح لمداواة النفوس لجهله أو ابتداعه أو تظاهره أو تهاونه فى الشرع أو غير ذلك

فأما المعاهدة الكاملة فلا يجوز نقضها ولا الخروج عليها ، فإن ذلك من أسباب اللعن والطرد ، قال تعالى : (فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية) وقال تعالى يصف المؤمنين الصادقين : (الذين يوفون بعهد الله ولاينقضون الميثاق) وحذر الله تعالى من نقض المعاهدة على الخير ، فقال : (ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا) وقال (وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ، ولاتنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا) وفى الحديث المتفق عليه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص (ر) أن رسول الله ﷺ قال : « أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً ، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها : إذا ائتمن خان ، وإذا حدث كذب ، وإذا عاهد غدر ، وإذا خاصم فجر » .

أما المعاهدة الناقصة فيجب تجديدها بخير منها ، على يد شيخ شرعى كامل لأن الشيخ الجاهل كالطبيب الخامل ، يضر المريض أكثر مما ينفعه ، قال تعالى : (هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ؟ إنما يتذكر أولو الألباب) ، وما دمت تترك عهداً ناقصا لتستقبل عهداً كاملا يرضى الله ورسوله فلا شىء عليك لأنك إنما تنتقــل فى حب الله من درجة أدنى إلى أعلى منها ، ومحب الله الصادق كالمريض المتلهف ، يبحث عن الطبيب الماهر الذى يشفيه ولو أعطاه كل ما يملك :

فالتنقل من طريق إلى طريق لا يجوز إلا على هــذه القاعدة السابقة ، فإن أحببت أن تنتقل من طريق إلى آخر وكانت معاهدتك الأولى كاملة على يد شيخ عارف فلا بد من استئذانه فى المعاهدة على الطريق الثانى ، ويكون العهد الثانى عهد تبرك وتيمن وسند ، ولا بد من تأدية أعمال الطريقين فى وقت واحد ، وفاءً بعهد الله ، وإن لم يأذن الشيخ فلا يجوز سلوك الطريق الثانى ، إلا بعد وفاة الشيخ على شرط أن يكون الطريق الثانى خيراً من الطريق الأول ، وإلا فيجب البقاء على العهد القديم فى حياة الشيخ وبعد مماته ، فالشيخ الكامل موجود بروحه ، وإن

مات جسمه ، ومدده لا ينقطع إلا بانقطاع المريد نفسه ، حتى لا يستوجب المريد أنواع الغضب والسلب ، بنقض عهد الله من غير سبب شرعى ، وإلا غضب الله عليه ، ولا بد أن يلاقى فتنا ومصائب كثيرة جزاء لعبه بعهد الله .

قال تعالى : (وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا ، لنفتنهم فيه ، ومن يُعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا) .

الورد الصوفى :

الورد ويسمى (الوسيلة والراتب) وهو صلة ما بين العبد وربه ونبيه ، وبين المريد وشيخه ، والانقطاع عنه من غير عذر ، إيذان بالطرد والعياذ بالله ، وهو من أسباب تكفير الذنوب ، وتفريج الكروب ، وإصلاح القلوب ، وستر العيوب ، والحظوة برضا الحبيب المحبوب ، وهو عندنا (استغفار) يغسل القلب ويطهره ، و (صلاة) على المصطفى ﷺ ، تبخره وتعطره ، و (تهليل) بخمرة الحب يسكره ، وبنشوة القرب يبشره ، وقد جاء القرآن والأحاديث الصحيحة بطلب هذه المواد وأنها سبب السعادتين فى الدنيا والآخرة .

فبعض السادة جعلوه مائة من الاستغفار ومائة من الصلاة على النبى ﷺ وثلثمائة فما فوق من التهليل ، وغيرهم جعلوه مائة من كل مادة كأكثر فروع الشاذلية ، وأنت بالخيار بينهما ، وليس عند هؤلاء ولا هؤلاء تحديد فى الصيغة ، بل اختر أنت أى صيغة تطرب لها ، واذكر بها وردك بعد استئذان الشيخ ، وليس عندنا للورد وقت محدود ولا كيفية مخصوصة ، إنما عليك أن تؤديه يوميا فى الوقت والهيئة التى تتفق لك ، فإن أمرك الشيخ أو أنت جعلت له وقتاً وهيئة ومكاناً ، فذلك من فضل الله ، ويجب عليك لكى تتصل بمدد السلسلة أن تكون فيه طاهراً ، وأن تغمض عينيك عند التلاوة إن استطعت ، ولا بد أن تفرغ قلبك من كل الشواغل ، وتمده لتلقى الفيض الإلهى ، وأن تمثل شيخك[1] فى

---

(١) اختارت الطريقة المحمدية أن يتمثل المريد روح سيدنا المصطفى نوراً عن يمينه إلى الأمام ، وشيخه عن شماله ، وهو مقبل على الله دون حجاب ، حتى إذا استغرق فى الذكر فنى عما سوى الله فلا يرى ولا يحس إلا به تعالى .

حضرتك أمام أعينك ، حتى لا ينفرد بك الشيطان ، وتلعب بك الهواتف والخواطر وبعد الورد تقرأ ما شئت من الأوراد والأدعية الشاذلية إن شئت ، ثم إن فاتك ورد يوم وجب عليك قضاؤه فى اليوم الثانى ، كما تعمل بفوائت الصلاة ، فإن قطع الورد دليل السلب والطرد ونعوذ بالله تعالى .

المسبحة وحكمها :

(عندنا) لاضرورة لحمل المسبحة ، إلا لمن لا يستطيع أن يؤدى ورده بغيرها ، وعندئذ يجب إخفاؤها عن الأعين ، بأن تضع يدك مع المسبحة فى جيبك ، وتعد ماشئت عليها ، لأن فى إظهارها عبث بآلة العبادة ، بتطويحها فى الهواء ولفها على الأيدى والعد عليها من غير ذكر قصداً للهو أو غير ذلك ، وكل هذا محرم وإن أمن الإنسان ذلك على نفسه ، فإنه لا يأمن الرياء الذى يداخله من حملها بين يدى الناس قال تعالى (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء) .

وقد ورد أن النبى ﷺ دخل على بعض زوجاته فرأى نوراً فى طاق فسألها عن سببه ، فقالت زوجته ﷺ ، هى سبحتى جعلتها هناك ، فقال . هلا كان ذلك النور فى أناملك (يعنى أصابعك) ؛ فدل على أن عد الذكر على الأصابع يجعل فيها نوراً معنوياً عظيما ، وهو أفضل لمن أمكنه العد عليها .

لذلك وجب احترام المسبحة بعدم إظهارها إلا حيث يجب أن تظهر (فى المسجد أو الدار أو بين الإخوان) فتحترم ، وتؤدى عملا لا بد منه ، وقد أوسع الكلام عليها صاحب (المدخل) فليراجعه من شاء .

الإذن بالورد :

يخطئ كثير من الناس ، فيتلون أدعية أو أوراداً أو نحوها ، بمجرد معرفة خواصها أو فوائدها ، من كتاب أو إنسان ، ثم هى إذا أضرتهم أو لم تستجب لهم طعنوا عليها ، وظنوا بها الظنون ، والواقع أن هذا خطأ محض ، فكل ورد لا يؤذن به من شيخ كامل عارف ، فهو منقطع عن سلسلته ، ولا يمكن أن يجيب ،

ومثل الورد كمثل تيار الكهرباء ، ألا ترى إلى المصطفى ﷺ أنه ما كان يتعبد بالقرآن ، والله أعلم ، إلا بعد إذنه تعالى به فى نحو قوله (أتل ما أوحى إليك من الكتاب) ، و (اتل ما أوحى إليك من كتاب ربك) وإلى هذا أشار بقوله فى سورة النمل (وأمرت أن أكون من المسلمين وأن أتلو القرآن) ومن هذا ومن الآيات الكثيرة فى هذا المعنى يؤخذ أصل الإذن ، بالشئون التعبدية غير المفروضة وعليه حتم أشياخنا - عليهم الرضوان - من العهد الأول وأكدوا لزوم الاستئذان بالأوراد والأدعية ونحوها ، والتجربة خير شاهد ، فإن سر الشيخ وفيوضه وبركة الاتباع هما أصل الوصول ، على أن الثواب موجود مع الإذن وعدمه ، ولكن الثمرة منعدمة نهائياً بغير الإذن ، وفرق بين أعمى يتخبط على غير هدى ، وهو مظنة الخطأ ، وبين آخر مبصر ومعه قائد يحرسه ويهديه ، وهو لا بد واصل إن استمر ، ثم أننا نفضل المأثور والوارد من الأدعية وغيرها ، ونحث عليهما أبداً . ونسأل الله التوفيق والإقالة .

أصل الورد :

قدمنا لك أن مواد الورد ثلاثة ، أولها : (الاستغفار) لأنه يطهر القلب من الأوزار ، وهو وضوء النفس ومعراجها إلى مقام الأبرار ، ثم بعده (الصلاة) على المصطفى المختار ، فإنه بعد أن نغسل القلب بماء الاستغفار ، نعطره بأريج الصلاة ، ونبخره بمسك السلام على خير الأنام ، وعندئذ يكون القلب قد استعد للمثول بين يدى المولى الديان ، لتوحيده وتهليله ، فينطلق الذاكر يتفيأ ظلال (لا إله إلا الله) وهى تسكب عليه من نورها وفيوضها ، حتى ينتهى إلى مقام الفضل منها ، ويتصل بسرها إلى نصيبه من الوراثة النبوية ، وإلى أجره عند الحضرة الإلهية العلية ، وفى تقديم الصلاة على النبى على (لا إله إلا الله) معنى الوسيلة ، ودخول البيت من بابه ، وسنسوق لك بعض الأدلة الموجزة على سبب اختيار الورد من هذه المواد على هذا الترتيب :

١ – الاستغفار :

أما الاستغفار فقد أمرنا الله به فى القرآن مرات كثيرة ، قال تعالى : (واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه) وهو ما نعمله عند افتتاح المجالس ، وقد بين الله أن الاستغفار سبب سعادة الدنيا والآخرة ، فقال : (استغفروا ربكم إنه كان غفاراً ، يرسل السماء [يعنى الخير والمطر] عليكم مدرارا ، ويمددكم بأموال وبنين [يعنى فى الدنيا] ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً [يعنى فى الدنيا والآخرة) فمن طلب الأموال والأولاد فى الدنيا فعليه بالاستغفار ، ومن أراد البعد عن العذاب فعليه بالاستغفار ، قال الله تعالى : (وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) وقال الله تعالى : (ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله ، يجد الله غفوراً رحيما) . والآيات فى هذا الباب كثيرة معلومة .

وقد روى البخارى عن أبى هريرة ، قال . سمعت رسول الله ﷺ يقول . « والله إنى لأستغفر الله وأتوب إليه فى اليوم أكثر من سبعين مرة » وروى مسلم عن الأغر أن رسول الله ﷺ قال . « إنى لأستغفر الله فى اليوم مائة مرة » وروى أبو داوود والترمذى عن ابن عمر أن الصحابة كانوا يعدون للنبى ﷺ فى المجلس الواحد مائة استغفار وتوبة ، مع أنه المعصوم المضمون له الجنة . وروى أبو داود عن ابن عباس قال . « من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ، ومن كل هم فرجا ، ورزقه من حيث لا يحتسب » وقد أمر النبى ﷺ النساء بالاستغفار ، فقال ﷺ فيما رواه مسلم عن ابن عمر . (يا معشر النساء ، تصدقن وأكثرن الاستغفار » نسأل الله التوفيق .

٢ – الصلاة على الرسول ﷺ

من بعض الأدلة على التعقيب على الاستغفار ، وهو من تمجيد الله بالصلاة على النبى ﷺ ما رواه الترمذى وأبو داود ، بسند صحيح عن فضالة بن عبيد ، أن رسول الله ﷺ سمع رجلا يدعو ، من غير أن يمجد الله ويصلى على نبيه ﷺ ، فقال له ﷺ . « إذا صلى (أى دعا وذكر) أحدكم فليبدأ بتمجيد ربه

سبحانه وتعالى والثناء عليه ، ثم يصلى على النبى ﷺ ثم يدعو بما شاء ، فالصلاة على النبي محلها وسط العبادة ، وهى وساطة القبول .

وقد روى الترمذى عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « رَغِمَ [يعنى ذَلَّ] أنفُ رجل ذكرت عنده فلم يصل على » . فانظر كيف دعا النبي ﷺ على الغافل عن الصلاة والسلام عليه ؟ لأن الغافل عاص أمر الله الذى يقول . (إن الله وملائكته يصلون على النبى ، يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) فالصلاة عليه فرض ، تاركه مخالف محروم من الأجر ، الذى جاء فى رواية مسلم عن عبد الله بن عمر ، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول . « من صلى على صلاة ، صلى الله عليه بها عشراً » . وروى الترمذى عن ابن مسعود قال . قال رسول الله ﷺ « أولى الناس بى يوم القيامة أكثرهم علىَّ صلاة » .

وروى أبو داود عن أبى هريرة رضى الله عنه قال . قال رسول الله ﷺ « صلوا علىَّ فإن صلاتكم تبلغنى حيث كنتم » . والأحاديث والأخبار الصحيحة فى فضل الصلاة على النبى ﷺ جمة يرجع إليها فى مظانها .

٣ — التهليل .

قول القائل (لا إله إلا الله) أعظم ما يتقرب به إلى مولاه سبحانه وتعالى لأن فيها كل عقائد الإيمان بأجمعها ، وهى نصف الإسلام ، الذى هو النطق بلا إله إلا الله ، ثم بمحمد رسول الله ، وفيها من معانى التقديس والإكبار للمولى ما يعجز عن حصره الحاصرون ، ولذلك قال النبى ﷺ « أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلى لا إله إلا الله » فهى أفضل ما يجرى على اللسان ، وأكمل ما يتقرب به العبد إلى الملك الديان ، وعليه ما رواه الترمذى عن جابر رضى الله عنه ، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول . « أفضل الذكر ، لا إله إلا الله » وفى الحديث المتفق عليه عن أبى هريرة عن الرسول ﷺ « أن الذاكر بلا إله إلا الله مائة مرة ، يكون له ثواب عتق عشر رقاب ، وتمحى عنه مائة سيئة ، وتكتب له مائة حسنة ، وتكون له حرزاً من الشيطان ذلك اليوم ، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل

أكثر منه ، وهـــذا الحديث عظيم جداً فى الحث على التهليل ، ويعضده الحديث المتفق عليه ، عن أبى أيوب الأنصارى (ر) عن النبى ﷺ « أن المهلل عشر تهليلات ثواب من أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل » ومن هنا فضل العلماء التهليل على التحميد والتسبيح والتكبير وغيره ، لأنه يشمل كل هذه المعانى ولأنه يجمع كل العقائد الإسلامية ، من عقليات ونقليات وسمعيات ، وفيـــه معنى كل الأذكار والعبادات ، ولما جاء فيه من الآيات والأحاديث ، ففيما أخرجه الترمذى والنسائى وصححه ابن حبان والحاكم من حديث جابر مرفوعاً ، أن التهليل « كلمة التوحيد والإخلاص وهى اسم الله الأعظم » .

ومما قدمنا يظهر من أين أخذنا الورد ، وكيف أن فى مواده الثلاث ، كل الفضل المنتشر فى كل الأذكار .

الشيخ واختياره :

اتخاذ الشيخ واجب شرعاً ، لدخوله فى عموم قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة) وقوله (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده)[١] وقوله (واتبع سبيل من أناب إلى) وقوله (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) .

والمذاهب المعتمـدة كلها على ذلك ، وهو من باب ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب والتحقيق على أن من لا شيخ له فالشيطان شيخه .

وقد قال شيخنا أبو عليان . اجمع الرجال على أنه لا ينعقد عهد الشيخ الجاهل إذا وجد الشيخ الكامل ، وقد قال النبى ﷺ « يحشر المـــرء على دين خليله

---

(١) فى الآت السابقة على هذه الآية آيات (وتلك حجتنا) من سورة الأنعام بين الله درجة من اختارهم وآتاهم الحجة والعهد ، وأخيراً أمر النبى وهو خير الخلق بالاقتداء بهم إشارة إلى أنه لا بد من الاتصال بسلسلة الأتباع حتى لخير الناس وأفضلهم :

وقد أمر الله بابتغاء الوسيلة اليه ، والشيخ خـير الوسائل ، وقد قال تعالى : (الرحمن فاسأل به خبيرا) والخبير فى الشئون الإلهية هو الشيخ (ولا ينبئك مثل خبير) .

فلينظر أحدكم من يخالل ، وفى حديث الترمذى عن أنس أن النبى ﷺ قال لسائله « المرء مع من أحب » وقال ﷺ « من تشبه بقوم فهو منهم » .

وقد اتخذ جميع السادة الأئمة الأعلام (ر) الشيوخ على ما هم عليه من علم وعمل ليتصلوا بسلسلة الأتباع[1]. وشرط الشيخ العلم (توفيقاً أو إلهاماً) ولو الضرورى بالشريعة والحقيقة والعمل بهما معاً ، والعلم بأمراض النفوس وكيفية مداواتها بلا تهريج ولا طنطنة ، ولا ادعاء ولاية ، ولا تصريف فى الكون ولا غيره من المظاهر الممقوتة شرعاً وعقلا . قال تعالى (ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة) . وفى حديث مسلم عن أبى هريرة أن النبى ﷺ أشار إلى صدره ثلاثاً وهو يقول « التقوى هاهنا » (لا فى العمائم ولا فى اللحى ولا الملابس)

نقول - والله أعلم - إن فى قوله تعالى (يوم ندعو كل أناس بإمامهم) إشارة خفيفة إلى وجوب اختيار الشيخ ممن يرجى منه أن يكون شفيعاً ، من حيث العموم الذى تقتضيه الكلية فى الآية الشريفة ، ولذلك وجب أن يكون الشيخ من أهل القلوب ، لا من أهل المظاهر ، ولا من المرتزقة وأشباههم ، قال تعالى (اتبعوا من لا يسألكم أجراً وهم مهتدون) .

مقياس الوصول .

على مقدار حب المريد لشيخه ، وإكباره له واعتقاده فيه ، وإخلاصه لطريقه وإخوانه ، واجتهاده فى رعاية حق ربه ، يكون القرب والفتوح عليه وإدراك الغرض من جهده ، وتكون مرتبته الباطنية من العالم الثانى ، كما يشهد بذلك الشرع والتجربة ، وإمامنا فعل النبى ﷺ والصحابة ، وفعل التابعين والعلماء ومريديهم من الآداب وصدق الاعتقاد والمحبة ، وفرط الإخلاص واليقين ، والآيات والأحاديث والقصص التى نجد الكثير منها فى كتاب (الإحياء) للغزالى ، وكتب ابن زروق وابن العربى والشعراوى والمناوى وغيرهم ، كلها تدل على ذلك .

---

(١) حتى الشيخ ابن تيمية فقد ذكر فى سلسلة أشياخه أنه أخذ الطريقة القادرية ولذلك لا تجده حمل أبداً على الشيخ عبد القادر فيمن حمل عليهم من المشايخ كعادته ، غفر الله له .

وعلى مقدار ما يكون عند المريد مما قدمنا يلقنه الشيخ الأسرار الصوفية وينتقل به حساً ومعنى ، فى مراتب الأسماء والصفات ، ويغذيه بروح المعانى والإشارات ، ويسلك به لجاج الشطح والثبات ويكشف له عن الرموز والمعميات إلى غير ذلك من خصائص الحقائق والمساتير الروحية العميقة ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

الطريق :

الطريق أو الطريقة هى الجمع بين الشريعة والحقيقة ، ثم إن الشريعة هى العمل بظاهر الكتاب والسنة ، والحقيقة هى النفاذ إلى بواطن العمل الشرعى ، واجتناء ثمره والوقوف على سره ، والتلذذ بحكمة تشريعه الباطنية ، إلى غير ذلك مما يصل بك إلى مراتب التقديس والشهود ، ويكشف لك المعانى المستورة ، فى الذوات المنظورة ، والحوادث الجارية ، وإلى هذا أشار الله تعالى بقوله (إياك نعبد) أى بالتكليف الظاهرى (وإياك نستعين) أى لنصل إلى السر الباطنى فى هذا التكليف وإليه أشار تعالى فى أمره لموسى بقوله (وأقم الصلاة لذكرى) فنبه إلى أن الصلاة وهى العمل الظاهرى ، باب إلى الذكر ، وهو الأمر الباطنى ، كما نص عليه كثير من المفسرين ، فالشريعة شجرة ، والحقيقة ثمرتها ، ويستحيل الحصول على الثمر ، من غير الوصول إلى الشجر ، فمن ادعى الحقيقة بلا شريعة ، فهو مدع جاهل كذاب ، إذ أن الشريعة بلا حقيقة عاطلة ، والحقيقة بلا شريعة باطلة .

والطريق له أركان وشروط وغاية ، فركناه التخلى عن المعاصى عامة ، والتحلى بالطاعات عامة . وشروطه ، التواضع والتسامح ، والاعتقاد والحب ، والمراقبة القلبية والتفويض . وغايته ، بلوغ السعادتين فى دار البقاء ودار الفناء ، وهذا لا يكون إلا بالمتابعة والاستمساك بأهداب السنة ، وفعل السلف الصالح .

قال صاحب ألفية التصوف .

ومن يخالف فعله الشريعة   فذاك فى مهامه القطيعة

إذ كل من خالفها زنديقٌ وكل من حالفها صـديق(١)

وإن ظهر على يد مخالف الشريعة شيء من الخوارق فيجب أن نعلم ، أنه إما استخدام شيطان أو شعوذة أو سحر أو استدراج ، كما هو المقرر بالإجماع وحكم الله القاطع .

اختلاف الطرق :

الطريقة التى يستمسك أهلها بالشرع طريقة الرحمن ، والتى يتبع أهلها البدعة والمنكرات ، طريق الشيطان ، وطريق القوم واحدة وإن تعددت ، لأنها توصل إلى غرض واحد ، غير أن الفرق بينها أنك تجد إحداها طريقة مستقيمة مستوية مستنيرة مأمونة لا عوج فيها وهى قريبة الغاية ، وتجد البعض الآخر ، منها الطريق الملتوى والبعيد ، والطريق المبهم ، والطريق المحفوف بالمخاطر وغير ذلك ، وكلها كما قلنا تجتمع عند نقطة واحدة ، كالبحر تخرج منه مئات الفروع ، وتخرج من الفروع فروع وفروع ، وكل هذه على بعدها وقربها تتصل بالأصل الأعظم ، غير أنها تختلف فى الاتساع والضيق ، والاستقامة والالتواء ، وقلة الماء وكثرته وعذوبته وأسنه ، فالطعن على طريق من الطرق الشرعية حرام لا محالة ، لأنه طعن على الحق الثابت ،

وليست كثرة المريدين وقلتهم ، دليلا على شرعية الطريق أو عدمها فكثيراً ما غرَّ الناسَ الظهورُ والشعوذة ، والسحرُ وإجادة (مهنة) المشيخة ، فانكبوا على بعض الطرق غير الشرعية انكباباً أعمى ، وأخذوا ينشرون البدع ، ويتفننون فى المنكرات ، وأنواع الرياء والضلالات ، ويسحبون غيرهم إلى مزالق الخطر ومهاوى النقمة ، التى تردوا فيها بابتداعهم وتضليلهم ، ونسوا الحديث الصحيح فيما رواه البخارى يقول ﷺ : « أصحاب البدع كلاب النار » وفيه يقول : « إن الله لا يقبل لصاحب البدعة صلاة ولا صوماً ولا زكاة ولا حجاً ولا براً ولا صرفاً

---

(١) حالفها يعنى أحبها وعمل بها ، فكل من قال بمخالفة الشريعة للحقيقة أو أتى بما يخالف الشرع باسم الحقيقة فهو زنديق كذاب يجب تأديبه ومحاربته ولو آمن به الإنس والجان

ولا عدلا ، إلى غير ذلك مما جاء فى ذم المنكرات والتحذير منها بالقرآن والحديث

إذن فليست كثرة المريدين وقلتهم دليلا على خير الطريق أو شرها ، إنما مقياس ذلك أن يكون الشيخ مثلا كاملا للحياة النبوية ، فى كل معانيها ، من غير دعوى ولا تهريج ، ولا غش ، ولا تأليه ، كالكفرة الذين قال الله فيهم (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح بن مريم) .

فالحزبية فى الطريق جهل وضلال ، قال تعالى : (أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه) فعليك أن تختار أمس الطرق بالشرع ، وأقربها إلى الله ، ولا يمنعك الاتصال بها أن تحب غيرها ، فقط اجعل المقام الأعلى والحب الأسنى لها ، والإخلاص المقيم ، واجعل الشرع والعقل ميزانك ، فكل ما خرج عنها فهو كذب وتهويش وتغرير محرم :

الذكر فى المساجد والزوايا :

قال تعالى : (إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر) ومن عمارة المساجد كما نص عليه كثير من المفسرين ، أن يقوم الإنسان فيها بالعبادة ، ولا شك أن أفضل العبادة بعد الفرائض ذكر الله ، بل إن الذكر المستوفى حقه خير من الجهاد[١] ، كما جاء فى حديث الترمذى عن أبى الدرداء ، وقد أخرج ابن أبى شيبة ، والطبرانى عن معاذ بن جبل قال ، قال رسول الله ﷺ . (ما عمل ابن آدم عملا أنجى له من عذاب الله من ذكر الله) وهو دليل على أن الذكر أكبر أسباب النجاة فى الآخرة ، أما دليل أنه ينفع فى الدنيا ، فقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا ، واذكروا الله كثيرا) فدل على أن ذكر الله فى ساعات الحرج ، من أقرب أسباب نزول الفرج ، ولذلك أمر الله بالبعد عن الغافلين فقال . (فأعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد إلا الحياة الدنيا) .

---

(١) لأنه ينتهى بالعبد الى الجهاد الأصغر والأكبر فى وقت واحد ، وهذا من وجوه أفضليته على الجهاد الأصغر ، دون الارتكاز على الجهاد الأكبر ، الذى هو الأصل فى كل عمل وجهاد صحيح .

وقد كان الصحابة لعهد رسول الله ﷺ يعقدون حلق الذكر فى المساجد والنبى ﷺ يراهم ويقرهم ويبشرهم ، كما جاء فى رواية مسلم من حديث أبى سعيد عن معاوية . أن ﷺ خرج على بعض أصحابه وهم حلقة يذكرون الله ويحمدونه فأخبرهم أن جبريل أتاه فبلغه أن الله يباهى بهم الملائكة :

وفى رواية البيهقى من حديث زيد بن أسلم أن النبى ﷺ مر على رجل فى المسجد يرفع صوته بالذكر ، فأقره ، وقال إنه (أواه) .

وأخرجه ابن مردويه على هذا المعنى بلفظ آخر ، على أن الذكر فى المساجد من أنواع الاعتكاف المطلوبة فى السنة الشريفة .

وفى الصحيح عنه ﷺ (ما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة ، وغشيتهم الرحمة ، وزينت لهم مواضعهم من الجنة) نقله صاحب الروضة وغيره .

والواقع أن كتب الحديث الستة الصحاح مشحونة بالندب إلى الذكر فى المساجد ، وهو مشمول بعموم قوله تعالى (فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه) ولا يقال أن المراد بالذكر هنا الصلاة ، فقد اندفع هذا الاستشكال بقوله تعالى بعد هذه الآية (يسبح له فيها بالغدو والآصال ، رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع ، عن ذكر الله وإقام الصلاة) فتراه عند وصف هؤلاء الرجال قدم لفظ (الذكر) ثم أردفه بلفظ (الصلاة) منعاً من الاشتباه والتأويل . ومن هذا تتبين شرعية الذكر فى المساجد والزوايا وفضلها على غيرها فى ذلك ، لأنها إنما أوجدت لإحياء مختلف شعائر الإسلام فيها ومنها الذكر ، وقد قال تعالى ، (ذلك ومن يعظم شعائر الله ، فإنها من تقوى القلوب)(١) :

ولا يعترض علينا بالتشويش على المصلين ، فإننا نقيم مجالسنا عادة بعد العشاء

---

(١) الرأى والعدل والدين : أنه إذا بنى مسجد أو زاوية لغرض الذكر ، وعرف ذلك للناس ، فأولى ألا يعترض عليه أحد ، وذاكر الله جهراً كالمدرس فى المسجد جهراً سواء بسواء ؟ وكما يجوز هذا يجوز ذاك ؛

وبعد الفجر ، وبعد الجمعة ، وهذه الأوقات الثلاثة لا يكون فيها صـــلاة عادة فى المساجد ، فإنه من تفوته جماعة بعض هذه الأوقات ، لا يسعى إلى المسجد بعدها ، بل يؤديها حيثما اتفق له ، والمشاهدة والعادة دليـل غير مردود ، وليذكر القوم الذين يمنعون ذكر الله فى المساجد قوله تعالى : (ومن أظـلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه ، وسعى إلى خرابها ، أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين لهم فى الدنيا خزى ، ولهم فى الآخرة عذاب عظيم) .

وتلك هى وزارة الأوقاف وفيها كبار العلماء تصرح بإقامة الذكر فى مساجدها ويراه أعظم العلماء فيقرونه بلا دفاع فى بلد فيها الأزهر ودار الإفتاء العام .

المصافحة والتقبيل :

اعتاد السادة الصوفية ـ نفعنا الله بأمدادهم وبركاتهم ـ أن يصافح بعضهم بعضاً عند اللقاء ، وبعد انتهائهم من الذكر ، بطريقة منظمة ، وهذا لا شىء فيه ، إنما هو السنة المندوب إليها ، وبخاصة إذا علم أن كثيرين من الإخوان يأتون إلى الذكر بعـــد الاستفتاح ، فيدخلون مع إخوانهم فى عبادتهم دون تحية ، فتعد مصافحتهم لبعضهم بعد الذكر مصافحة لقاء مسنونة(١) .

فقد روى أبو داود عن البراء قال : قال رسول الله ﷺ : (ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان ، إلا غفر لهما قبل أن يفترقا) .

ويعضده حديث البخارى عن أبى الخطاب قتادة وحديثا أبى داود والترمذى عن أنس رضى الله عنهما وقد ورد أنه : (ما التقى المؤمنان فتصافحا ، فهز أحدهما يد الآخر إلا تناثرت ذنوبهما) .

وقد ورد فى الصحاح أن الصحابة كانوا إذا فرقتهم من بعضهم شجرة عادوا

---

(١) وأيضاً هم إنما كانوا فى ذكرهم غائبين عن اخوانهم بنشوة العبادة ، فصحوتهم هذه تعد لقاء جديداً لا بأس بعده من المصافحة ، وتعتبر هذه المصافحة تهنئة بتوفيق الله الى هـــذه العبادة ، وشكراً له تعالى على التيسير إليها .

لحَيَّوْا بعضهم إذا التقوْا بعد تركها ، مبالغة فى الحب ، وتدليلا على صدق الإخلاص .

وإنما تكون المصافحة الشرعية بتلاقى الكف بالكف وقبض اليد باليد فى رفق وشهامة ، لا فى لين ولا شدة ، فإن لثم كل من المتصالحين يد أخيه (محبة وتبركا) فقد برهنا على صحة الصحبة ، وقوة التواضع واليقين ، وارتباط القلوب .

والتقبيل جائز شرعاً مندوب إليه ، فقد روى أبو داود عن ابن عمر قصة له مع النبي ﷺ وبعض الصحابة ، قال فيها : (فدنونا من النبي ﷺ فقبلنا يده) ويعضد الندب إليه حديث الترمذى عن صفوان بن عسال : أن يهوديين حضرا إلى النبي ﷺ فسألاه فى مسائل أجاب عنها ، فقبلا يده ورجله ﷺ .

وعليه ما رواه الترمذى أيضاً عن عائشة : أن زيد بن حارثة ، رضى الله عنه ، اعتنق النبي ﷺ وقبله ، وقد سمى رسول الله ﷺ التقبيل رحمة . كما فى الحديث المتفق عليه عن أبى هريرة (ر) فى قصص الأقرع بن حابس . وفى المتفق عليه أيضاً عن عائشة (ر) أن جماعة من العرب قالوا لرسول الله ﷺ : (لكنا والله ما نقبل ؟) فقال ﷺ : (أو أملك إن كان الله نزع من قلوبكم الرحمة ؟) .

كل هذا إن كان التقبيل لمقصد شرعى مبرور ، أما إذا كان لغرض دنيوى أو لمكر وخديعة ، فحرام ، فإنهم قالوا : (التقبيل الأيادى ثلاث : الحلائل من شهوة ، والأهل من رحمة ، والشيوخ من بركة) ولا شك أن التماس البركة سنة ، فقد ورد فى الصحاح أن الصحابة وزوجات النبي ﷺ كانوا يبالغون فى التبرك بآثاره ﷺ فكانوا يقتسمون ماء وضوئه ويتدلكون به ، وكانوا يأخذون قصاصة شعره وأظافره ، كما كانوا يتبركون بملابسه وسؤر مائه ﷺ يشربونه .

قال العلماء : وهو دليل على استحباب التبرك بآثار الصالحين .

قضية التمايل فى الذكر (١)

مما رد به مولانا العارف بالله الشيخ ابراهيم الخليل بن على الشاذلى ، على المنكرين

(الرقصُ) فى الأذكار قد ممنوعٌ ... أما (التمايل) فهــو ما مدحوهُ
إن التمايل كالدليل على الذى ... فى القلب من وجد ، هم حرموه
إن التمايل فعلُ أرباب النُّهى ... والرقص يفعله الفتى المعتوهْ
وَجَلُ القلوبِ يهز هيكل جسمها ... من خشية تعرو الفتى فيتوهُ
أيلينُ جلد العبد دون تحرك ... فى ذكره من نشوة تعروه ؟!
هــذا الذى قد قاله قــرآننا ... أو لم يكونوا مرة قرءوه
إن اهتزازك فطرة كونيـــة ... عند التذكر ، آه لو عرفوه !!
إنى أحرك إصبعى من سنَّة ... حال التشهــد ، عند ما أتلوه
جسمى يقر مع اللسان مؤكداً ... صــدق الذى أدعو به وأفوه
جثمانهم عنــد التلاوة إن يكن ... أو لم يكن وجــد بهم هزوه
هــذا كهذا حــرمة وتحلَّة ... فلم استباحوا ذا ، وذا ممنوع ؟
نكروه حمقاً ليس غير ، وضلّةً ... والله لو درسوه ما نكروه !!
أما الترقُّصُ والتكسر عندنا ... فهو الحرام ، وفعلُه مشبوه
هو شعوذاتٌ ، وهو فقد كرامة ... وهو انحرافٌ منكر مكروه
إنى لأركع عند ذكرى خاشعاً ... متضرعاً ، أرجوه أو أدعـوه
قد كان أصحاب النبى تعبــداً ... يتمايلون تمايلا شرعــوه
وهم الذين يقول طـــه فيهمو ... من سنتى كل الذى سنوه
قد صح هذا من حديث المرتضى ... أما الثقاة فعنــه قد نقــلوه
بالقلب أذكر واللسان مؤكداً ... بتمايلى صــدقى فما أعــدوه
فإذا أنا استغرقت فى النور اغتدى ... ذكراً وشكراً كلُّه ما أبلوه
إن ترفع الأقلام، ترفعْ عن فتى ... قد غاب فى مولاه ، لا يألوه
فإذا تقبل ذو الجلال تولُّهى ... وتدلهى ، نلت الذى أرجــوه

---

(١) لهذه القصيدة شرح يرد المعانى إلى الآيات القرآنية والأحاديث وماورد عن السلف

ثانياً : المختار من (خلاصة التحقيق)
إحدى رسائل كتاب المرجع

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله والصلاة على رسول الله ﷺ .

قال الله تعالى : (إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس فى الكتاب ، أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) .

ونحن تفاديا من هذا الإنذار الهائل ، نورد بغاية الاختصار (كما هى عادتنا) بعض الشئون البدعية أو المحرمة التى يقع فيها أدعياء الطريق ظناً منهم بأنها قُرَب وطاعات ، ثم إذا نبههم إلى نكيرها عالم وأعجزهم الرد على حكم الله فيهم (قالوا إنا وجدنا آباءنا على أمة [أى على طريقة] وإنا على آثارهم مقتدون) وهذه هى أقوال الكافرين من السابقين الذين وصفهم الله بقوله تعالى : (وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله ، قالوا . بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا ، أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون ؟) .

سنورد أهم البدع والمحرمات التى يأتيها هؤلاء القوم ، صدوعا بأمر الله السابق وبقوله ﷺ . (بلغوا عنى ولو آية) وبعد ذلك ، من شاء فليؤمن ، ومن شاء فليكفر ، والله المستعان .

حب الظهور :

داء عم ، فالشيخ من هؤلاء قد لا يمشى إلا فى حفل هائل من الخلق ، جمعهم بأساليبه وحيله ، ويجعل على بابه الحجاب ، وما كان لرسول الله ولا لواحد من الخلفاء الراشدين ولا الأئمة المجتهدين (ولا الأربعة المشهورين) حاجب يدخل بعض الزائرين ويمنع البعض الآخر ، وإنما جاء النهى عنه لأنه من الترف والرياء ويدعى أحدهم علم الغيب والتصريف فى الكون ، وهو كذب مفترى ، فإن المأثور عن كل الأولياء أنهم كانوا يخفون كشفهم ، ويتسترون على كرامتهم ،

كما تستر الفتاة على عرضها ، بل كيف يدعى التصريف فى الكون مدع لا يساوى قلامة ظفر فى رسـول الله ﷺ ، الذى أمره الله تعالى أن يقـول للعباد : (إنى لا أملك لكم ضراً ولا رشداً ، قل لن يجـيرنى من الله أحد ، ولن أجد من دونه ملتحدا)(١).

ونجد أحدهم يخرج إلى ما يسمونه (المولد) فلا يعمل من الخير بقدر مايعمل من الشر ، بل نجـد فى كل عمله حب المفاخرة والظهور على القرناء ، والامتياز بإعجاب الناس واستلفات نظرهم ، وما كان كذلك رسول الله ﷺ إنما كانت خيمته أيام الحرب جرداء ، لا تمتاز عن خيام المجاهـدين ، وهو لو أراد لصاغها من الذهب والفضة ، وإنما ضرب لنا المثل فى نكران النفس ، وتحريم المغالاة فيما لا يفيد . وقد قال ﷺ صحيحاً : (من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد) يعنى مردود على فاعله بالخيبة والخسارة .

ونجـد هؤلاء الدعاة سائرين بين الناس بصنوف الشـعوذة ، وقد دبروا لهم بطانات وحاشيات من بعض المضطرين وذوى الحاجات ، وهذه البطانات (تؤلف لهم الروايات المزورات) وتذهب تنشر عن هؤلاء الأشياخ كواذب الكرامات ويؤثرون فى نفوس الجماهير بالأوهام والترهات ، ويدخـلون على نفوسهم بما يسميه علماء النفس (الإيحاء والاستهواء) والجماهير كما يقول علم الاجتماع كقطيع الأغنام ، إذا وثبت الأولى على القناة وثب الجميع ، وإن نفرت نفر الجميع ، فلا تلبث أن تجد إيحاء بطانة الشيخ قد عمل فيما حولها ، ثم ما حول ما حولها ، فإذا شهرة كاذبة ، وإذا عمل مبتدع إلى جانب عمل محرم ، وإذا السنة تداس وإذا الشريعة تموت باسم الشريعة ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

أما خداع الناس بمثل هذا فأنكر ما تقع عليه عين المسلم ، وقد أخرج الطبرانى فى كتاب (آداب النفوس) بإسناده إلى ابن صدقة ، عن رجل من الصحابة قال :

---

(١) شيخنا هنا لا ينكر الكرامة ، ولا الكشف الالهى ، ولكنه ينكر المتاجرة بذلك واحترافه واستغلاله فى استغفال الناس ، والتماس مواطن الضعف فيهم ، لإضلالهم واستنزاف عقولهم وأموالهم وضياع دينهم وفضلهم .

قال ﷺ من حديثه : (اتقوا الرياء فإنه الشرك ، وأن المرائى يدعى يوم القيامة على رءوس الأشهاد بأربعة أسماء ، ينسب إليها : يا كافر ، يا فاجر ، يا غادر ، يا خاسر : ضل عملك ، وبطل أجرك ، فلا خلاق لك اليوم ، فالتمس أجرك ممن كنت تعمل له يا مخادع !!) .

وقد كان العلماء المرشدون فى الزمن السالف ، لا يكاد يعرفهم من وسط أصحابهم أحد ، لشدة تواضعهم وزهدهم ، حتى أن أحدهم كان يكره أن يجلس فى درسه على مرتفع ، حتى لا يداخله الرياء ، ويخالف سنة خير الأنبياء ، ويقع تحت الوعيد الشديد الذى جاء فى قوله تعالى : (من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها ، نوف إليهم أعمالهم فيها ، وهم فيها لا يبخسون ، أولئك الذين ليس لهم فى الآخرة إلا النار ، وحبط ما صنعوا فيها ، وباطل ما كانوا يعملون) .

قال الزمخشرى ما معناه أنهم طلبوا الظهور فى الدنيا ، وقد نالوه فليس لهم ثواب على خيرهم وشرهم ، بعد ذلك إلا العذاب ، لأن عملهم لم يكن فى أصله صحيحاً لأنه صنع لغير الله . اه

قلنا ، وفى حديث النبى ﷺ : (لا يؤمن أحدكم حتى لا تعرف شماله ماذا صنعت يمينه) أى من الخير ، ما يفيد أن التباهى بالحسنات ، وإظهار الطاعات نقص فى الإيمان ، ولذلك قال ﷺ : (إن صدقة السر ، تفضل صدقة الجهر بسبعين ضعفا) .

الضرائب الصوفية والعادات المفروضة :

قال ﷺ فيما ذكره صاحب جامع الأصول : (بشر هذه الأمة بالسناء ، فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا ، لم يكن له فى الآخرة نصيب) .

ونقل صاحب (كتاب الإسلام) عنه ﷺ أنه قال : (لعن الله من أكل الدنيا بطريق الآخرة) وفى كتاب (المنحة المحمدية) عنه ﷺ أنه قال (من تزين بعمل الآخرة وهو لا يريدها ، لعن فى السموات والأرض) .

ومن هذه الأحاديث تتبين فداحة الإثم المنكر الذى يرتكبه المتمشيخون ، الذين يفرضون على الناس الضرائب والعوائد ، بمجرد أنهم عاهدوهم على الطريق عهداً ناقصاً لا خير فيه ، بل عهد يجب نقضه ، لأنه عمل دينى مراد به عمل دنيوى فهو حرام باطل .

نعم ، إن النبى ﷺ قبل الهدايا ودعا لمهديها ، ولكنه أنكر الصدقات فكيف بالصدقات المأخوذة بالإرهاب أو التخفيل ، وما بالك بهذه الضرائب المفروضة كرهاً وعنوة والتى هى السحت ، ولولم يكن فيها غيرأن بعضها مأخوذ بسيف الحياء لكفى فى التحريم ، كما جاء فى الحديث ، وقد ذكر البركوى فى كتابه عنه ﷺ قوله . « من طلب الدنيا بعمل الآخرة ، طمس وجهه ، ومحى ذكره ، وأثبت اسمه فى النار) :

وكذلك ينسحب التحريم والإثم على كل عمل دينى من قرآن أو ذكر أو علم أو نحوه ، يكون المقصود به فى الحقيقة متاع الدنيا قليلا كان أو كثيراً ، وقد أخبرنا المصطفى ﷺ بما يكون فى هذه الأيام ، فيما رواه الطبرانى فى الاوسط عن أنس بن مالك ، قال . (إذا كان آخر الزمان صارت أمتى ثلاث فرق ، فرقة يعبدون الله خالصاً ، وفرقة يعبدون الله رياء ، وفرقة يعبدون الله ليستأكلوا به الناس) . قال ﷺ وكلهم فى جهنم إلا من عبد الله خالصاً ، والأحاديث والآيات فى هذا الباب كثيرة حسبنا منها ما ذكرناه .

أما إذا أهدى المريد القادر إلى الشيخ الورع هدية ، أو قدم لإخوانه نفحة تطهره وتزكيه ، فإن هذا من صميم الشريعة ، وإنما المحرم هو العادات والضرائب المفروضة دورياً بسيف الحياء أو التخويف أو الغفلة) .

الموالد :

هى من حيث ما فيها من أعمال البر المختلفة لا بأس بها ، بل مندوب إليها ، ومن حيث ما تحتويه من المنكرات والبدع محرمة ، فالذكر والقرآن والعلم والصدقات والتعارف والتآلف والتعاون والتعاطف ونحوها مطلوبة شرعاً ، أما

اختلاط الرجال بالنساء وإنفاق الأموال على الأنوار والسرادقات ، وتقاليد ما تحت (السارى) والمواكب الكرنفالية ، والطبل والزمر والرقص والرايات والأوشحة والشعوذات والبدع ، والإسراف فى أسباب المفاخرة ، مع الحاجة إلى الأموال ، لفقراء الأمة ، ومرضاها وأيتامها وغيرهم ، فنهى عنه ، قال المصطفى ﷺ : « صرف المال فى ما لا ينفع ولا يضر حرام » فكيف بإنفاقه على ما يضر ولا ينفع ؟ وعلى ما هنالك من أنواع غضب الله ونقمته ؟

وقال ﷺ (ويل لمن طلب الدنيا بالدين ، ويل له) رواه صاحب المدخل وروى أيضا عنه ﷺ « من عمل من هذه الأعمال شيئاً يريد به عرضاً لم يذق عرف الجنة » ، وعنه ﷺ « إن الله كره لكم القيل والقال ، وإضاعة المال وكثرة السؤال » . ولا شك أن الإنفاق على الموالد (بوضعها الحالى) من إضاعة المال بغير سبب شرعى (وهى بما فيها مما لا يرضى الله من البدع والمنكرات حرام ، وبما فيها من المهازل والألعبانيات والتنافس فى الظهور رجس وفضيحة للتصوف والإسلام ، اللهم إلا إذا تطورت من كل هذا فتكون عبادة وسعادة) .

الرقص فى الذكر :

الرقص فى الذكر والتطويح والاهتزاز يميناً ويساراً (بلا وقار ولا أدب) حرام ، لأنه لم يرد به كتاب ولا سنة ولا كان من فعل الصحابة ولا التابعين ، ولا الأئمة ولا الأولياء ، ولا الأقطاب أصحاب الطريق أجمعين ، وقد قال صاحب المدخل وسابقوه من أهل الفتوى أنه من فعل أصحاب السامرى ، وقد نقل رضى الله عنه الفتوى عن المذاهب الأربعة بحرمة هذا الفعل ، وأن صاحبه لا تقبل له شهادة ولا إمامة ، ولا يصح بشهادته عقد زواج ، ونقل أن الحصر التى فعل عليها هذا الفعل تحرق ، والأرض التى رقصوا عليها باسم الذكر تحفر .

ثم إن الذى يتصور وقار الصحابة ومن بعدهم من الرجال لا يتصور أنه يقع منهم هذا الرقص المنافى للأدب بين يدى الله تعالى والذى لا يعمله رجل يشعر باحترام نفسه ، ولا رجل عنده مروءة وتعقل ، فهو بدعة والنبى ﷺ يقول : « من نظر إلى صاحب بدعة بغضاً له فى الله ، ملأ الله قلبه أمناً وإيماناً ، ومن انتهر

صاحب بدعة أمنه الله يوم الفزع الأكبر ، ومن استحقر صاحب بدعة رفعه الله فى الجنة مائة درجة ، ومن لقيه بالبشر أو ما يسره ، فقد استخف بما أنزل الله على محمد ﷺ » . نقله صاحب « القول الوثيق » .

هذا ، وقد زاد فى نكير هذا الرقص ما ابتدعوا فيه من طرائق سموها ، السلطانى ، والسودانى ، والجفنى ، والليثى ، والعربجة (وواحدة ونص) وغير ذلك من ألوان السخف ، مما يدل على عدم تقدير الإله المذكور ، والجهل المطلق بآداب الشريعة .

أما حديث رقص الحبشة ، فلا يصح القياس عليه بالمرة ، لوجود الفوارق المتعددة ، وأظهرها أن الحبشة كانوا فى عيد ، وفى حالة رياضة جسمية لا فى حالة ذكر وعبادة ووقوف بين يدى الله .

قال الشاعر الصوفى .

أيا جيلا تصوف عن فضول ... تناقلتم جهولا عن جهول
أفى القرآن قال الله يوماً ... « كلوا أكل البهائم وارقصوا لى ؟»

الطبل والمزمار :

أما الطبل فمباح فى الحرب والأفراح (والمواسم) وحرام فى غيرها بالإجماع وقد قال ﷺ (إنما بعثت بهدم الطبل والمزامير) . وهو فى الجملة عمل مناف للمروءة ، مذهب للكرامة ، وهو على الذكر بدعة وضلالة ، وفاعله (مسئول) ، فإنه لا يمكن أن تجتمع آيات الرحمن وآلات الشيطان ، ومن الكذب الذى لا يستند إلى دليل بالمرة ، أن يدعى بعض الناس أن الذكر على الطبل والمزمار ، من طريق سيدى (فلان) العالم العارف العظيم ، فإنه لم يثبت عنه ولا عن أحد من الأولياء هذا الابتداع قطعاً ، إنما هو من فعل المتأخرين من بعض جهلة المغاربة والجراكسة وسكان التكايا وغيرهم ، والقائل بغير هذا إما جاهل لا يستحق

الجادلة ، أو زنديق يصم الدين بما ليس فيه(١) ، قال الشاعر الحكيم .

ياعصبة ما ضر أمة أحمد	وسعى على إفسادها إلا هى
طارٌ ومزمار ونغمةُ شادن	أتكون قطّ عبادة بملاهى ؟!

الزكر الملحون :

من الخطأ أن يذكر اسم الله محرفاً (كما يعمله أكثرهم) فقد قال تعالى . (الله لا إله إلا هو الحى القيوم) وقال (قل هو الله أحد) . وقال (إن الله على كل شىء قدير) ولفظ (الله) فيها كلها ممدود مده الطبيعى ، وقد جوز العلماء مده إلى ست حركات (إذا عرض للسكون) عند الوقوف عليه ، بل أجاز بعض الشافعية وبعض القراء مده إلى أربعة عشر حركة كاملة ، يستغرق فيها الإنسان كل المعانى المطلوبة (للنية ويملأ الركن بها) ، والإجماع منعقد على حرمة الإلحاد والتحريف فى أسمائه تعالى لقوله (وذروا الذين يلحدون فى أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون) سواء كان التحريف (بالقصر أو المد فى غير موضعه أو عجن الحروف) .

قال العلماء ، وإخراج الاسم الشريف عن وضعه الحاء محرم ، ولم يسمع ممن يعول عليه من المشرعين ولا اللغويين ، وقد نص على حرمة ذلك العلامة الأمير فى كتاب (نتائج الفكر) وسيدى الأخضرى فى منظومته التى يقول فيها .

خلوا من اسم الله حرف الهاءِ	فألحدوا فى أعظم الأسماءِ
لقد أتوا والله شيئاً إدّاً	تخر منه الشامخات هدا

ووافقه صاحب (الجوهر الخاص) وسيدى الدردير فى شرح (الخريدة)

---

(١) إن من يرى هؤلاء الطبالين باسم الطريقة ، وقد اجتمعوا فرقا فرقا ، قياماً وجلوساً وركوعاً على (الطارات) فى حالة عصبية هستيرية ، لا يشارك فيها رجل مثقف ، ولا إنسان له رقبته وكرامته ، لا يشك فى أن هذا العمل البدعى من المخدرات النفسانية التى شايعها الاستعمار ، وأيدها التبشير ، للنيل من الشريعة والحقيقة والطريقة ، وقد أفتى جميع أئمة السلف بلا استثناء بحرمته ومنافاته للدين والمروءة ، ولو قال أصحابه إنه لهو وترويح ، لكان لنا منهم موقف آخر على أن الطبل لم يشرع إلا فى الحرب والزواج والأعياد بشروطه .

وسيدى المنير فى (التحفة) وسيدى الشعرانى فى (النفحات) وغيرهم :

وقد نص الفقهاء على أن لفظ (الله) إذا قصر لا يكون ذكراً ولا يميناً وتفسد به الصلاة فى التحريمة كما ذكره الفخر الرازى وأبو السعود فى تفسيرهما وقد نقل صاحب (المصباح المنير) فى اللغة عن أبى حاتم أن حذف ألف المد من لفظ (الله) لا أصل له ولا يعرفه العرب وماجاء فى هذا المعنى موضوع عليهم

ولا عبرة بمن يقول فى هذا : (إن الأعمال بالنيات) فإنها لا تكون كذلك إلا إذا وافقت الأعمال ما جاء به الشرع الذى هو الحجة التى لا حجة بعدها ، أو أن يكون الذاكر مذهولا عن نفسه فيكون عذره معه ، إذ قد رفع عنه القلم .

ومن الإلحاد تحريف اسمه تعالى (حى) فيقولون فيه (حاى وحيي وحوى) وكلها حرام . وكذلك يحرم المد أو القصر فى (لا إله إلا الله) فحل المد (لا) و (الله) ، ومحل القصر ما بقى منها . وغير ذلك ممنوع خصوصاً الطرائق التى تخرج بها عن معناها بالتمطيط الشنيع ، والقصر المشين (خصوصاً فى التغنى والإنشاد) :

ومن الإلحاد تغليظ الصوت بالذكر فيما يسمونه (الدوكه) وهو يتنافى مع جلال الله ، وقد سمع النبى ﷺ قوماً يرفعون أصواتهم إلى حد الإجهاد ، فقال لهم : (أربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائباً ، إنكم تدعون سميعاً بصيراً وهو معكم) وغض الصوت عند الرسول من التقوى ، فأولى أن يكون مع الله

وروى ابن جرير أن رفع الصوت — بمثل هذه الدوكه — محرم لأنه من الاعتداء المراد بقوله تعالى : (إنه لا يحب المعتدين)(١).

---

(١) يحتج بعضهم بأن الشيخ البيومى عليه الرضوان استعمل (الدوكة) والصوت العريض فى الذكر ، ولكن التاريخ يسجل بأن الشيخ البيومى حدث منه ذلك مرة واحدة عندما وشى به الوشاة إلى الحاكم ، واستدعاه الحاكم ظلماً ، فكان أن تغيرت حال الشيخ ، وخرج عن مألوف عادته غضبان هادراً ، يذكر الله بكل طاقته وكل قوته استعانة به واستغاثة مما يتوقع من ظلم الطغاة ، فلم يكن البيومى عندها مالكاً لنفسه ، ولكنه كان فى حالة انفعالية لا يمكن أن تعتبر مقياساً ، ولو سئل (ر) لما قال أبداً أنها شريعة أو قانون ؛ فهى حالة طارئة لا يقاس عليها ، ولا تكون حجة فى دين الله !!

ضرب اللسان :

هذه الرطانة المعروفة بضرب (اللاوندى) أو ضرب اللسان لا أصل لها فى الدين ، وإنما يتصنعها من لا خلاق لهم ، فهى لا تكون أبداً من رجل عاقل محترم مع أنها مخلة بأدب الوقوف بين يدى الملك الديان ، وإذا كان فعلها صحيحاً لماذا لا يصنعها المصلى وهو أقرب إلى ربه من الذاكر ؟ ولماذا لم يصنعها النبى وأصحابه والأئمة وكبار الأولياء ؟ فهى إذن من فعل المخالفين .

أما المؤمنون حقاً فقد وصفهم الله فى ذكره ، فقال : (إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت (يعنى خشعت واهتزت) قلوبهم ، وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا) وقال : (ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله) .

فيجب نهى وزجر متصنع ضرب اللسان خصوصاً إن نطق بأسماء (العورات) أو فعل (الشخير) الخبيث تحت أى اعتبار أو تعليل ، فذلك خرق وتبدع وتمثل وافتعال رخيص لاسند له من قواعد الدين ، ولا لأعمال السلف ، ونحوها من المحرمات ، فإنه يكون مستخفاً مستهتراً ، وليس فى القرآن ولا الحديث أن ذكر الله وتجليه ونوره يورث الرطانة والطيش وجنون العاقلين ، والفتوى على أن هذا الفعل كذب وادعاء ممقوت من كل الوجوه (شريعة وحقيقة وذوقا وأدبا)

زفاف المشايخ :

أفتى كل مشايخ الإســلام بالإجماع ، ونقل الفتوى بنصها صاحب كتاب (العهد الوثيق) وصاحب كتاب (القول الوثيق) وغيرهم من علماء الإسلام كما نبه إلى ذلك الإمام صاحب (المدخل) على أن (الزفاف) الذى يصنعونه فى الحفلات والموالد وفيه يركب الشيخ دابة يتمايل عليها ذات اليمين وذات الشمال ، ويسنده أتباعه خيفة أن يقع ، كأنه غائب عن شعوره ، وما يكون أمام الشيخ من طبول ورايات وهرج وغيره ، أفتى العلماء جميعاً بأنها محرمة ، لأنها بدعة ، والله لا يقبل لصاحب البدعة عملا أبداً ، كما جاء فى حديث البخارى وغيره ولأن

فيها الرياء وهو أشنع مفاسد الأعمال ، وقد قدمنا بعض أحاديث الرياء فى باب (حب الظهور) ولأن هذا الزفاف سبب فى تشويه قواعد الدين ، وإظهاره أمام الأجانب بمظهر الشعوذة والتخفيل ، خصوصاً وأنك لا تجد فى كل من يقوم بهذه الأعمال من التابعين ومن المتبوعين من يعتد بعمله ، أو يوثق بعلمه ، أو صدق شعوره ، ففعل هذا منكر بعيد عن الذوق والكرامة والمروءة ، وعن الدين وعن الأخلاق ، وعلى ذلك انعقد الإجماع ، ولا عذر لهؤلاء بعد البيان(١).

رؤية المحرم وسماعه .

قدمنا لك فى هـذه الرسالة أهم الأشياء التى يصنعها أدعياء الطريق على أنها عبادات وقربات ، وهى مفاسد وبدع وضلالات ، ولا يكفى فى إنكارها البعد عنها وتركها ، بل لا بد من عدم سماعها ولا رؤيتها والتنبيه على حرمتها .

قال الشاعر الحكيم :

وسمعك صُن عن سماع القبيح ... كصون اللسان عن النطق به
فإنك عند سماع القبيح ... شريك لقائله ، فانتبه !

والشرع جعل للناظر الراضى حكم المنظور إليه ، وللسماع حكم المسموع نفسه كما هو المقرر فى كتب الفروع ، ويدل له حديث (من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله) وفيه منتهى الزجر على دعوة هؤلاء للذكر فى الدور ، وأكل النذور ، فداعيهم والمجتمع بهم آثم بنص هذا الحديث الصريح من رواية الكتب

---

(١) مما تأكدناه وتأكد لمن قبلنا من العلماء أنه مدسوس ودخيل على تاريخ مولانا أبى الحسن الشاذلى قولهم : أنه كان يركب ويدق الطبل بين يديه ، وينادى المنادى (من أراد القطب فعليه بأبى الحسن) فهذا الخبر موضوع كذباً على هذا الإمام ، فإن مبادىء الإسلام وعلم أبى الحسن يأبيان هذه الصورة الحمقاء الجاهلية ، التى لا تكون الا من جاهل مغرور ، بعيد عن أبسط مبادىء التصوف وآدابه ، فليتنبه الى هذا السادات الشاذلية ، ولا يغتروا بوجوده فى بعض الكتب ، فإن الدس الذى دخل كتب حديث رسول الله ، وكتب الفقه والتفسير ، لا يبعد أن يدخل الى تاريخ أبى الحسن بوسيلة أو بأخرى . ولعل الطبل دقوه بين يديه فى (حرب الصليبيين) بالمنصورة ، وطبل الحرب جائز ولكنه اشتبه عليهم .

الستة الصحاح . وقال الفضيل بن عياض : (من أحب صاحب بدعة أحبط الله عمله ، وأخرج نور الإسلام من قلبه) فكيف بعد هذا يرضى عاقل بأن يتخذ منهم شيخاً ، وهو إنما يقربه من النار فى كل الحركات والسكنات ؟!

وقد قال تعالى : (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار) فيجب على المسلم الذى يخاف الله أن يتباعد عن كل صاحب بدعة أو محرم مما قدمنا ، وأن ينكر عليه ما استطاع ، وأن يغير من فعله ما أمكن ، ففى الحديث : (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه (١) ، وذلك أضعف الإيمان) . قالوا : والتغيير باليد للحكام ، وباللسان للعلماء ، وبالقلب للصوفيين ثم العامة ، ليس وراء ذلك مثقال حبة من خردل من إيمان كما فى الحديث

الأولياء والشريعة :

الأقطاب الأربعة ، ومن ورثوا ويرثون مقاماتهم من أهل الله ، وأصحاب الطرق جميعاً بلا فارق ، كلهم على خير عظيم وفضل واسع ، وهم إنما بلغوا هذه الدرجة بطاعة الله ، والتفانى فى اتباع رسوله ﷺ ، كما تدل عليه سيرهم وأخبارهم الصحيحة ، لأن الولى هو من والى طاعة الله ، فأولاه الله وتولاه ، إذ يستحيل استحالة كلية ، أن الله يتولى العاصى أو الجاهل ، ولو اصطفى الجاهل لأفاض عليه وعلمه ما لم يكن يعلم ، كما هو شأن الكثيرين من خواص الرجال ، وكل ما ينقل عن الأولياء من الأعمال أو الأقوال التى لا تتفق مع الشرع ، فهى إما مكذوبة عليهم ، وإما حصلت منهم فى حالة الغيبوبة والفناء ، فلا يجوز أن تكون حجة فى الدين ، إلا لمن غاب عن نفسه غيبتهم ، فيرتفع عنه التكليف (كما ارتفع عنهم) أما ما دام واعياً فهو مؤاخذ بما يعمل وما يقول (شرعاً وقانوناً وعرفاً) .

فى الصحيح عنه ﷺ : (الحلال بين والحرام بين ، وبينهما أمور مشتبهة ،

---

(١) التغيير بالقلب هو ما يسمى (الكفاح السلبى) وهو يقضى بطبعه الى مقاطعة صاحب المنكر ، وسلاح المقاطعة من أمضى الأسلحة الناجحة فى (الجهاد السلبى) فليس المقصد من الإنكار بالقلب مجرد الانطواء ؟ ولكن ما يترتب عليه من آثار المقاطعة بعيدة الأغوار ،

فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع فى الشبهات فقد وقع فى الحرام) ومن ذلك يعرف أن ما يدعيه أوباب الطرق البدعية على أشياخهم من المخالفات ما هو إلا محض الكذب ، فلو فعل أشياخهم ما يفعلونه هم ، ما فتح الله على الأشياخ ، ولا جعلهم أولياء ، قال الله تعالى : (إن أولياؤه إلا المتقون) . فهؤلاء يرمون أشياخهم بالجهل ، وعمى البصيرة ، وأشياخهم براء مما يزعمون !

أحكام النذور :

فى النذور على المذاهب الأربعة مقال طويل ، نلخصه فيما يأتى :

فإنك إما أن تكون قد نذرت بالفعل ، أو أنت راغب فى أن تنذر ، فإن كنت تريد النذر ، فقد اختلفوا فى الإقدام عليه ، قال بعضهم : هو مكروه مطلقاً فى الطاعة والمعصية(١) ، وقال بعضهم : إن كان نذر طاعة جاز ، أو نذر معصية منع ، وإن كنت نذرت بالفعل ، فإن كان نذر معصية كشرب الخمر والزنا ، وصوم أول أيام العيد ، ونحو ذلك من المعاصى ، فلا ينعقد به النذر ويحرم الوفاء به ، لقوله ﷺ : (لا نذر فى معصية) ،

وإن كان نذر طاعة ، كصلاة وصدقة وصوم ونحو ذلك ، وجب الوفاء به ، لقوله تعالى : (وليوفوا نذورهم) ولقوله ﷺ : (من نذرأن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصى الله فلا يعصه) نقله صاحب كتاب (الفقه) عن مسلم .

فإذا لم توف بنذرك فى الطاعة ، لأنك عجزت لسبب من الأسباب الشرعية ، أو لم توف به لأنه نذر معصية(٢) فقد وجب عليك أن تكفر عنه ، وكفارة النذر هى كفارة اليمين ، أى طعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبة أو صيام ثلاثة أيام متتابعات (وهذا ما كان عليه السلف) .

---

(١) لقوله عليه الصلاة والسلام : « لا تنذروا فان النذر لا يرد قضاء » رواه مسلم ، ولكن لهذا الحديث تأويلا آخر ، وقال بعضهم إنه كان ذلك فى بداية الإسلام ، ثم نسخ بآيات النذر فى القرآن :

(٢) يكفر فى نذر المعصية جزاء له على اختيارها والرغبة فى فعلها .

وشرط النذر أن يكون من المكلف المختار ، وأن ينطق به مع النية ، إلا أن يكون أخرس ، فتكفى إشارته (ويرى بعضهم الاكتفاء بالنية من غير نطق) .

ويحرم النذر (لشخص) الأولياء مطلقاً فى المذاهب الأربعة ، (إلا إذا كان على معنى حذف المضاف) فيكون معنى : نذرت للسيد ، أى لرب السيد ، أو للحسين أى لرب الحسين ، أو للسيدة ، أى لرب السيدة ، والثواب فى كل ذلك للسيد أو الحسين أو السيدة أو غيرهم ممن ذكرهم ، فإنه على هذا المعنى الملحوظ فى نفس الناذر جائز ولا شىء فيه (لأن النذر راجع إلى الله لا إلى الشخص) وأشدها حرمة نذر الذبائح لغير الله ، فى صحيح مسلم عنه ﷺ : (ملعون من ذبح لغير الله) ، و (لعن الله من ذبح لغير الله) اهـ

أما كيفية النذر الشرعى ، فأن يقول مثلا : (لله على نذر أن أذبح كذا أو أن أتصدق بكذا أو أصنع كذا ، وأنفقه بضريح سيدى فلان ، أو أوزعه على الفقراء أو الخدم الموجودين بمقام الولى الفلانى ، أو يقول ، لله على نذر أن أذبح أو أتصدق أو أعمل كذا وثوابه لسيدى فلان ، أو الولى الفلانى ... أو لله على نذر أن أصنع كذا ، وأطعمه أو أفرقه على أهل الطريقة الفلانية) .

وهكذا يجعل النذر قل أو كثر لله تعالى ، ويجعل ثوابه لمن شاء من الأولياء ، أو غيرهم ، وله أن يحدد مكان توزيع النذر ، وعلى من يوزع ، وبذلك يكون نذره شرعياً ، ويتعين الوفاء به (وهنا يعذر الجاهل بجهله ويكفينا حسن نيته) .

الرقى والتمائم :

فى الصحيحين من رواية أبى سعيد واللفظ للبخارى . أن ناساً من أصحاب النبى ﷺ أتوا على حى من أحياء العرب ، فلم يُقْرُوهم (يكرموهم أو يطعموهم) فبينما هم كذلك إذ لُدِغَ سيدُ أولئك فقالوا : « هل معكم من دواء ، أو راق ؟ فقالوا : « إنكم لم تَقْرُونا ، ولا نفعل حتى تجعلوا لنا جُعْلا » ، فجعلوا لهم قطيعاً من الشاء ، فجعل الراقى يقرأ بأم القرآن (الفاتحة) ويتفل ، فبرئ ،

فأتوا بالشاء ، فقالوا : « لا نأخذ حتى نسأل النبي ﷺ فسألوه ، فضحك وقال : «ما أدراك أنها رُقْيَة ؟ خذوها واضربوا لى بسهم» اهـ وفى هذا الحديث أوضح دلالة على جواز الرُّقى بالقرآن ، قال النواوى شارح الحديث أنه يستحب أن يقرأ بأم القرآن لسائر أصحاب الأمراض ثم قال : « وفى قوله ﷺ واضربوا إلى بسهم تطييب قلوبهم والمبالغة فى تعريفهم أنه حلال لا شبهة فيه » قال صاحب (زاد المسلم) : « فى قوله ﷺ خذوها واضربوا لى بسهم ، أبلغ تصريح بجواز أخذ الأجرة على الرُّقية بالفاتحة ، وغيرها من القرآن والذكر ، وأنها حلال لا كراهة فيها .

قال القاضى عياض : اجمعوا على جواز الرُّقَى بكتاب الله وعلى منعها بالأسماء الأعجمية ، قلنا : وذلك خشية أن تكون كفراً أو سحراً أو نحوه ، ولذلك اختلفوا فى رقية أهل الكتاب ، فأجازها بعضهم ، ومنعها بعضهم وهو الأصح ، ونقل الشنقيطى فى « فتح المنعم » اتفاق المذاهب الأربعة على جواز الرُّقَى بكتاب الله وأسمائه وصفاته ، ومالا يجهل معناه ، بشرط أن تكون باللغة العربية ، وغير مترجمة لتحتفظ بالسر الخفى فى حروفها وتراكيبها ، وبشرط أن يعتقد المرء أن الرقية إنما تفيد بتقدير الله ومشيئته لا بنفسها (فإنما هى سبب والله الفعال) .

واتفقوا على منع الرقية بالحديد والخيط والخرزات والملح والفاسوخ ونحو ذلك ، أو تعليقه على المريض طفلا كان أو رجلا لأنه من أعمال الجاهلية الأولى وفيها قال ﷺ : من علق تميمة فلا تمم الله له » رواه أحمد والحاكم وقال ﷺ « من علق تميمة فقد أشرك » ويلحق بهذا مايلفظ المعزمون به ومستحضروا الشياطين فكل أعمالهم محرمة قال الآلوسى « وأما ما يفعله المعزمون فذلك تمويه ، وتطرُّق لأكل المال بالباطل » اهـ ولا يجوز أن يتخذ ذلك حرفة للتعيش فقد اشتغل بها الجهلة والهمج ومزجوا السحر بالشبهة بالكفر بالكذب بالشعوذة بالتضليل ، وقل أن يموت واحد منهم إلا بعد الفقر والفضيحة وسوء الحال ، نسأل الله السلامة والعفو .

ولا فرق عند ابن المسيب (ر) وبعض الأئمة فى جواز الرقية الشرعية ، بين

أن تكون قراءة أو حملا أو شرباً أو دهناً أو بخوراً ، أو غير ذلك من أنواع التطبيب ، وشرط حمل الرقية أن تُغلف بما يمنع عنها القاذورات والنجس احتراماً لما فيها من كلام الله أو أسمائه أو أدعيته ، كما قاله أبو القاسم المالكى فى (القوانين) وخليل فى (المختصر) وغيرهما من الأئمة ، ويجب إخفاء الرقية أو الحرز المحمول عن الأعين كما قاله صاحب (المدخل) ويستوى فى حمل الرُّقية المريض الذى يرجو البرء أو الصحيح الذى يخشى المرض كما نقله الشنقيطى فى (فتح المنعم) عن الجمهور ، كما يجوز (عند بعضهم) تعليق الرق والحروز للبهائم بشرائطها المشروعة .

ويدل على جواز ماقدمنا حديث أبى داود والترمذى والنسائى من طريق خارجة بن الصلت عن عمه والرجل المجنون ، وما رواه مسلم أن النبى كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذتين ومسح عنه بيده ، وما رواه مسلم أيضاً عن عائشة قالت : « كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى منا إنسان مسحه بيمينه ، ثم قال « اذهبْ الباس ربّ الناس ، واشف أنت الشافى ، لاشفاءَ إلا شفاؤك ، شفاء لايغادر سقما » ويعضده مارواه مسلم أيضاً عن عثمان بن أبى العاص الثقفى أن النبى قال له : « ضع يدك على الذى تألم من جسدك ، وقل : بسم الله ثلاثاً . وقل سبع مرات : أعوذ بالله وقدرته ، من شر ما أجد وأحاذر » اهـ وعليه مارواه مسلم عن جابر قال : « لدغت رجلا منا عقرب ونحن جلوس مع النبى ﷺ فقال رجل : يارســـول الله أرْقى ؟ » قال : « من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل »(١) وروى مسلم عن عوى بن مالك الأشجعى قال : «كنا نرقى فى الجاهلية، فقلنا يارسول كيف ترى فى ذلك ؟ فقال اعرضوا علىَّ رُقاكم ، لابأس بالرقى مالم يكن فيه شرك » اهـ والأحاديث فى هذا الباب كثيرة .

غير أن العلماء (سداً للذرائع) أغلقوا هذا الباب عن العامة ، لما يقع منهم

---

(١) وفى هذا الحديث سعة يحمل عليها كل أنواع التطبيب بالرق الشرعية والعقاقير الطبية ، إذ أن النبى (ص) لم يقيد النفع بطريقة مخصوصة والإطلاق يفيد جواز ما يحتمله السـياق :

من الخلط وعدم التفرقة بين أهل الصلاح والبركة ، ممن يرجى أن يصلح عملهم ، وبين الدجاجلة والمتجرين بالنصب ، ولا بين الحـــق والباطل ، من الجائز وغير الجائز (فإذا كان الدواء يشفى الجسم ، فالدعاء بالرقية يشفى الروح) .

التقديس لله وحده :

مما قدمنا من أنواع النصب الصوفى ، والاحتيال الدقيق ، استطاع كثير من الناس السيطرة على عقول كثير من العامة وأشباههم . فأباحوا لهم تقديسهم ، والسجود أمامهم ، والتـذلل إليهم ، ودعاءهم فى النائبات ، لاعتقادهم أن أمر الكون بأيدى هؤلاء الشيوخ وإن قضاء الله معلق على مشيئتهم وحدهم .

حقاً إن للشيوخ كرامة ، ولـكنها لا تغير القدر ولا يستطيع الشيخ نفسه أن يدفع عن نفسه أمر الله . قال تعالى « قل فادرءوا عن أنفسكم الموت إن كنتم صادقين » وكيف يملك هؤلاء زمام العباد ، وفى البخارى وغيره : أن النبى قال لإبنته ، وآل بيته وصحابته « اشتروا أنفسكم من الله ، فإنى لا أغنى عنـكم من الله شيئاً » وقد قال الله تعالى النبى « قل إنى لاأملك لـكم ضراً ولا رشداً , قل إنى لن يجيرنى من الله أحد ولن أجد من دونه ملتحدا » فإذا كان هذا مقام الرسول أعظم الخلق وأكرمهم على الله ، فما بالك بهؤلاء الذين لا يساوون فيه قُلامةَ ظُفر؟ قال « الشوكانى » عند قوله تعالى (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله والمسيح بن مريم) ما معناه أنهم كانوا يؤلـهون رجال الدين فيهم ، ويظنون أن لهم مقدرة على فعل أو ترك ماشاءوا ، ولذلك اتبعوهم فيما شرعوه لهم من أباطيل وأعمال لاتستند إلى دليل (نقول وفى زماننا هذا عجائب من هذا اللون) .

وعلى ذلك ضاعت قيمة الهدى ، وأصبح المريد يدخل طريق الرجل الذى يقال أن له كرامات ، وله خوارق عادات ، وكذا وكذا لأجل أن يحصل المريد على مآربه باتصاله بالشيخ ، وباتباع الشيخ من ذوى النفوذ والإدارة فى البلاد . وصدق الله ورسوله « ومن الناس من يعبد الله على حرف ، فإن أصابه خير اطمأن به ، وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه ، خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين » .

وإذا كان المصطفى ﷺ يقول : « إنما أنا بشر مثلكم » فقد علم أن التقديس لله وحده ، أما عبادة الشيوخ ، وذكرهم ونسيان الله ، والسجود لهم ، ودعاؤهم كآلهة فضلال وجهل ، وحماقة ، وفسوق مبين .

نعم للشيخ حق كل الإعظام والإكبار والإجلال ، وغاية الاحترام ، ومنتهى الأدب ، وصدق العقيدة وحسن الظن ، والامتثال ، فى الحدود الشرعية لا أقل ولا أكثر(١) ، أما أن يكون إلها أو نصف إله مع الله ؟ فهذا ضلال مبين .

الشعوذة والتدجيل :

بعض المنتسبين بالباطل إلى الطريق يأتون بأمور خارجة عن الشرع والعقل والأدب والكرامة ، فيأكلون الزجاج والصبار والثعابين ، ويلحسون النار ، ويدفعون الدبابيس والمسامير فى جسومهم ، أمام جمهرة الناس ، وهذا كله نصب ودجل وكذب ومنكر . لم يكن من فعل نبي ولا ولى بالمرة ، ولم يكن فى كتب الدين الصحيحة ولا الكاذبة دليل واحد يجوّزها ، فهى ليست كرامة ولكنها صناعة حقيرة محرمة . وتدجيل وغش ورجس (من أعمال الحواة) .

وكذلك بعض هؤلاء تراه يدعو الإبريق فيأتيه الإبريق وينفخ فى القربة فتمتلىء ماء ؛ ويأتى بخوارق كثيرة من هذا القبيل وكلها من استخدام الشياطين ومصاحبتهم وهو حرام ، إذ لو كان من الخير لفعله النبي وأصحابه والأئمة وكبار الأولياء (ولو كان فيه خير لنفعوا به أنفسهم وأغنوها عن القول والسؤال) .

---

(١) من مبالغات بعض المريدين أن يعتقدوا أن حركة الكون مرتبطة بحركة شيخهم ، ولا تدرى أى شيخ هو بعد أن تعددت هذه الدعاوى من هؤلاء الأشياخ ومريديهم ، ونحن نرجو من هؤلاء المفوضين من الله للتصرف فى ملكه ، بدل أن يفعلوا أفاعيلهم بالمريدين ، أن يوجهوا همتهم إلى اليهود فى فلسطين . فأصحاب الكشف يكشفوا لنا خططهم الحربية والسياسية وأصحاب العطب والأذى يصبون على زعمائهم العطب والأذى فيكفونا شرورهم وشرور زعماء أمريكا وحلفائها ، وهكذا تكون خدمة الدين والوطن . أما غير ذلك فشيء يجب أن يستحيي من ذكره العقلاء . وكفى استخفافاً بعقول العوام وأشباههم .

وليس هذا من الكرامات ، فالكرامات لاتكون إلا عند الضرورات لأنها (حيضة الولى) والولى الكامل يخشى الكرامة ، إذ قد أجمع الصوفيون على أن ظهورها من الرعونة والطيش ، (والالتفات عن الله إلى الخلق إذا كانت بطلب من الولى) وأجمعوا على أن الولى الثابت يكتفى بالإشارة الخفيفة ، والكلمة اللطيفة ، والتلويح بدل التصريح عند اللزوم (إذا فتح الله عليه بلحظة كشف قلبي) .

ويلحق بذلك مايعمله بعضهم من الإخبار بما فى نفس الزائر ، وهى حالة لا تخلو إما أن تكون من وسوسة الشيطان ، وهذا علم (سفلى) معروف عند بعضهم ، وإما عن قراءة الأفكار وهو علم ثابت يمكن لكائن من كان أن يزاوله من النصارى والمسلمين ، أما أنه كشف إلهى فليس الكشف هزواً ولا تجارة ، ولا هو تحت طلب أى ولى . بل هو منحة إلهية فى أوقات معينة وأحوال معينة).

فإن النبي على عظيم كشفه قال : (ما كنت بدعاً من الرسـل . وما أدرى مايفعل بى ولا بكم) فهل من هؤلاء الدجاجلة من تفوق منزلتهم فى الكشف منزلة رسول الله الأعظم ؟

ومن هذا النوع هؤلاء الذين يدقون الطار والدف ثم إذا (البخور) يسقط فى وسط الطار ، وهذه كلها حيل وصناعات شيطانية ، وليس على ذلك دليل أكثر من أنك تجد من يصنع هذا من المجموعات الجاهلة المجاهرة بالمعاصى والمتاجرة بالتمويه والإفساد (والمصابة بالفقر العلمى والدينى والخلق والحسى والمعنوى) .

فليس أعجب من أن يتصدى أمثال هؤلاء للشيخة والإرشاد إلى طريق الشيطان ولا نعرف ماذا يكون حالهم « إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب » صدق الله تعالى « أفمن يمشى مكباً على وجهه أهدى ؟ أم من يمشى سوياً على صراط مستقيم ؟ » .

وأخيراً : لماذا نتصوف ؟

فصل من رسالة دليل الطريقة المحمدية

التصوف من حيث هو (خلق وعبادة وجهاد) مما نزل به الوحى وجاء به القرآن فى آيات الأخلاق والذكر والعبادة ، وأكدته السنة المحمدية ، كذلك لهذا قلنا : إن التصوف عندنا هو (علم فقه المعرفة) فهو (حصيلة) الكتاب والسنة ، قولا وعملا وحالا ، وإشارة وعبارة وغاية ، ولهذا نكرر أن التصوف السليم نزل به الوحى وظاهرته السنة ، وأن الصوفى الأول هو سيدنا محمد ﷺ فهو أسوتنا وقدوتنا المقدسة فمقام التصوف هنا هو مقام (الإحسان) فى الحديث

فالتصوف إذن : إيمان وعقيدة ، وعلم وعمل ، وأدب ومحبة ، وعبادة ورياضة ودعوة وريادة ، وسلوك تطبيقى إلى رحاب الأسرار والأنوار ، على معارج الصفاء والوفاء والمجاهدة ، فهو (طلب الكمال) وطلب الكمال فريضة على كل مسلم ومسلمة.

إن أساس تصوفنا هذا إصلاح القلوب من حيث أنها أساس الحركة والفكر فليس مما يهمنا فى البداية أبداً تنميق الظاهر وتزويقه ، فإنه مالم يكن الظاهر نتيجة لحركة الباطن ، كان نفاقاً أو رياء ، أو خداعاً أو تضليلا ، ليس من دين الله.

وفى الحديث الثابت عنه ﷺ : « ألا وإن فى الجسد لمضغة ، إذا صلَحت صلَح الجسد كله ، وإذا فسَدت فسد الجسد كله ، ألا وهى القلب » .

ومن هنا نبدأ ، فليس فى اعتبارنا قط ، صور التصوف الكاذب السوقى الجاهل ، ولا تصوف الدعاوى والمظاهر والإعلان ، ولا تصوف المحترفين والمشعوذين ، ولا تصوف التمحزق والتحلل والزندقة ، ولا تصوف الفلسفة البعيدة عن الإسلام.

التصوف والإيمان بالغيب :

ويقوم شطر التصوف عندنا على الإيمان بالغيب ، إذ وظيفة العقل معرفة (الطبيعة) ووظيفة القلب معرفة ماوراءها . ومحاولة التعرف على الغيب والعلاقة العملية به من باب العبادة والأدب والعلم الصحيح ، فهو شطر الإيمان الأعظم ، وبه تنحل المشاكل التى لاطاقة للعقل أو للعلم المادى بحلها ، كمسائل القضاء والقدر ، وحقائق سمعيات مابعد الموت ، فليس لها من طريق ، إلا طريق

الكشف والشهود ، والإلهام الصادق الملحق بالمنازلات ، محكوماً بالكتاب والسنة

ولذلك كان التصوف بهذا المعنى روح العقيدة ، وملاك الإيمان ، وكان هو الصفاء بكل مقدماته وآثاره وكان المحروم منه محروما من أهم ثمرات دين أهل القبلة

التصوف والحياة الواقعية :

ولما كان الصوفي يعامل الله في أشخاص خلقه ، حتى إنه ليرى خلاف الأولى في مرتبة الحرام ، فهو يحافظ أبداً على ألا يراه الله حيث نهاه ، ولا يفقده حيث أمره ، فكل مايصدر عنه من أعمال الدنيا إنما يصدر عن إحسان وإيقان واحتياط وإجادة مطلقة ، مفضية إلى كل تجديد وتقدم وابتكار ، فكل ذلك عنده عبادة مهداة إلى الحق ، المستحق وحده للعبادة في كل صورة من صور الحياة العملية والفكرية ، حتى صور الترفيه والمتعة الحلال .

ومن هنا يظهر الأثر الكبير للتصوف المستنير في دفع عجلة الحياة كلها إلى الحركة والتسامى والتقدم ، وهكذا نرى أن التصوف الحق ، إنما هو : دنيا ودين ، وعبادة وخلق ، وكفاح وإنتاج ، وظاهر وباطن ، لأنه علم وعمل تطبيقي سلوكي رفيع ، من فاته نصيبه منه ، فقد فاته الخير الذي لا يعوض ، ولزومه للشباب وللمشيب ضرورة حيوية مادية وروحية معاً ، فهو الطريق الوحيد لرد الاعتبار الإنساني . فليس هو السلبية ولا الإنطواء أبداً ولكل عمل فيه تأويل ودليل .

التصوف ومكافحة اللا أخلاقية :

والتصوف من حيث هو (عقيدة وخلق) يعتبر من الوجهة العلمية والاجتماعية ضرورة حتمية لا بديل لها ، في مكافحة الجريمة ، وتقويم الانحراف ، وإيقاظ الضمير ، والتماس معالى الأمور في الحس والمعنى ، والدفع التقدمي إلى منتهى مقاصد المجد والشرف والعزة ، إذ أن الصوفي يعامل الله في كل مطالب الحياة كما قدمنا .

فهو إذن ضرورة أكيدة لخدمة الحياة الدينية والاجتماعية والعلمية والعملية والفكرية والأدبية والوظيفية والجندية والتجارية والتربوية والتقدمية وغيرها :

أي أنها لازمة لكل إنسان ، يحترم الإنسانية ، ويقدر خلافة الإنسان في كل موقع وموضع من خريطة الحياة (وقل عسى أن يهديني ربي لأقرب من هذا رشدا)

مطبعة النصر بشبرا ت ٥٩٣٧٧

إلى المسلمين فى مشارق
الارض ومغاربها

نقـــدم

اسمى آيات التهانى بحلول :
عيد الفطر المبارك

داعين المولى عز وجـل أن يكلل
نضال شعبنا الإســـلامى والعربى
بالنصر المبين فى كل الميادين والله
خير ناصر ومعين

العـاملون

بالشركة الشرقية إيسترن كومباني
ش . م . م بالجـيزة

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

الإيداع ١٩٦٩/٢٢٤

حيّ على الفلاح

لبيّك اللهم لبيّك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولى

عدد ذي القعدة سنة ١٣٨٩ هـ

السنة العشرون — العدد الرابع

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العلي العظيم

« الاشتراك السنوى »
اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر او ما يوازيها
اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل او ما يوازيها
اشتراك المؤسسات والشركات ثلاثة جنيهات سنويا
وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »
المرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان او لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

« ارسال الاشتراك »
فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الازهر)
فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »
يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما ؛ يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من اعداد عام اشتراكه .

نفحة الصدر :

الذين إذا ذكروا الله مادوا !!

(نعيد نشر هذه النفحة كطلب كثير من الأحباب)

روى أبو نعيم وابن أبى الدنيا وعياض: حدثنا على بن الجعد . أنبأنا عمرو بن شمر ، حدثنى إسماعيل السدى ، سمعت أبا أراكة يقول : صليت مع علىّ صلاة الفجر ، فلما انفتل عن يمينه مكث كأن عليه كآبة ، حتى إذا كانت الشمس على حائط المسجد قيد رمح ، صلى ركعتين ، ثم قلب يده فقال : والله لقد رأيت أصحاب محمد ﷺ فما أرى اليوم شيئاً يشبههم ، لقد كانوا يصبحون صفراً شعثاً غبراً ، بين أعينهم كأمثال ركب المعزى ، قد باتوا لله سجداً وقياماً ، يتلون كتاب الله ، يتراوحون بين جباههم وأقدامهم فإذا أصبحوا فذكروا الله مادوا كما يميد الشجر فى يوم الريح ، وهملت أعينهم حتى تبتل ثيابهم ، والله لكأن القوم باتوا غافلين ، ثم نهض فما رؤى بعد ذلك مفتراً يضحك ، حتى قتله ابن ملجم عدو الله ؟

رقم الإيداع ٢٢٤ / ١٩٦٩ م

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة ذى القعدة ١٣٨٩ هـ (السنة العشرون ـ العدد الرابع) ٩ من يناير ١٩٧٠ م

نحو المجتمع الرباني

[لا بد من تدخل القانون]

كتب الناقد الفنى الأستاذ محمد الحيوان يقول : فى حديث مع رجل كبير مسئول عن الأمن أثيرت مشكلة الخنافس ، والمينى جيب فى شوارع القاهرة ... اتفقنا على أن الأسرة هى المسئولة عن هذه الظاهرة ... واتفقنا أيضا على أن البنت المستهترة لا تصلح أما ... وأن الولد المايع لا يصلح لحمل المسئولية ... وأن وجود هذه الظاهرة معناه كارثة على أخلاق الشباب يجب مقاومتها ... الجامعة تستطيع أن تتدخل ، ولكن إلى حد محدود ... الذوق العام يستطيع أن يحتقر هذه الظاهرة ، ولكن المستهترين والمستهترات لا يهتمون ... إذن فالقانون يجب أن يتدخل ... قال الرجل الكبير المسئول إنه يستطيع أن يعتبر المينى جيب جريمة فعل فاضح فى الطريق العام .. ويستطيع أن يمسك الخنافس ويحلق لهم شعرهم على الزيرو ... ولكنه يصطدم بأكثر من عقبة .. القانون قاصر ولا يسعفه ... والأولاد والبنات أولاد ناس يتدخلون للإفراج عن أولادهم وبناتهم مع وعـــد بتربية الأولاد والبنات ... ولكنهم فى النهاية يظفرون بالعفو والسماح ... والقانون عاجز ومكتوف الأيدى ... ولا حل إذن إلا بتغيير القانون وهذه مهمة مجلس الأمة ... ثم بالتشديد وبتربية الأبناء والبنات .. وهذه مسئولية الأسرة ؟

المحرر

أخبار وتعليقات

★ عادت مشيخة الطرق الصوفية ، فأقامت مدة شهر رمضان سرادقاً كبيراً فى ميدان المشهد الحسينى ، شغلت لياليه بالأذكار ، وإلقاء المحاضرات ، واستقبلت فيه الزوار من كل الطبقات .

وقد استجاب فضيلة السيد رائد العشيرة للدعوات التى وجهت إليه ورغم مرضه فألقى بهذا السرادق عدة محاضرات ، بين فيها الفرق بين التصوف والتمصوف ، وذكر أدلة الكثير من أعمال الصوفية الراشدين ، وحقق كيف أن التصوف الواعى جزء أصيل من الإسلام نزل به الوحى ، بل هو خلاصة الإسلام ولا كسيره من صريح أدلة الكتاب والسنة . وإن التصوف عنصر لا بد منه للحياة .

★ بعد جهود واسع من الهيئات والأفراد والمشتغلين بالجوانب الإسلامية والصوفية ، تقرر نقل (مسجد أولاد عنان) على صورته الحالية إلى منطقة السيدة عائشة أو غيرها حفاظا على أثريته وتاريخ صاحبه وحتى يتسع المجال لبناء (مسجد الفتح) وملحقاته ، ليواجه تمثال رمسيس ، فيدل على مصر القديمة والحديثة فى وقت واحد ، وهذا ما يذكر قراؤنا أننا تابعنا الكتابة عنه عديداً من المرات .

★ فى فبراير القادم ، إن شاء الله ، يعقد بالقاهرة أكبر مؤتمرين إسلاميين ، أحدهما مؤتمر علماء المسلمين السنوى الدولى ، والثانى مؤتمر الشباب الإسلامى الذى دعت إليه جمعية الشبان المسلمين ليمثل الهيئات والمراكز الإسلامية فى العالم وسيكون من أهم ما يناقشه هذا المؤتمر إنشاء بنك إسلامى تجريبى ، وإقامة دار عالمية للنشر الإسلامى ، وتكوين اتحاد عالمى للشبان المسلمين .

★ تفكر وزارة الأوقاف فى بناء مقر دائم للمشيخة الصوفية ، فى جوار مسجد الإمام الحسين . ولكنه لم يتخذ قرار نهائى .

كلمة الرائد

مع المقاتلين على خط النار

رياح النصر فى رياح الجنة

قصدت هذه المرة إلى جبهة القتال فى وفد مبارك ، من فضيلة الأستاذ الجليل الشيخ محمد سيد جاد الحق ، والأستاذ الشاعر الكبير السيد عبد الله شمس الدين ، والأستاذ الصحافى المعروف السيد مرزوق هلال ، والأستاذ الشاب المجاهد السيد إبراهيم سلام ، والشاب المفضال السيد عيسى عبد السلام ... قصدنا جميعاً إلى جبهة القتال ، وفى موقع ما على خط النار أقيمت صلاة الجمعة من فريقين ، صلى بأحدهما فضيلة الشيخ جاد الحق ، وصليت بالفريق الثانى ، ثم تم اللقاء الروحى العميق بين الوفد والضباط وكبار القادة والجنود ، وظهرت روائع إيمان السلف الصالح من الصدر الأول فى الإقبال على الوفد وفى واقع الأمر بين الجنود والقادة وحسبك من مقاتلين لاينهضون إلى عملياتهم إلا بعد الوضوء والصلاة ولاينطقون أثناء القيام بالواجب إلا بقولهم (الله أكبر) ومن لم يستطع منهم الوضوء تيمم وصلى بالإيماء ، ثم انخرط فى صناعة الموت ، صناعة المقاتلين الأبطال ، الذين لا يعرفون للراحة طعما ، ولا للهدوء مذاقا ، ولا للأمن من غدر العداة إلا اليقظة والحذر ، ورد اللطمة بعشر لطمات ، ولكن باسم الله ، والله أكبر .

لقاؤنا مع الضباط والجنود كان مثلا حياً للإيمان بالله ، والثقة به ، والأمل فيه ، وهيمنة عقيدة النصر المؤكد إن شاء الله .

ولقد سمعنا صوراً تطبيقية عجيبة من المقاتلين تؤكد الحقيقة الصوفية فى قوله تعالى : (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) فإنما الله وحده هو الذى يهب النصر لمن هم أهله من المجاهدين لوجهه الكريم وقد جربنا والتجاريب لاتدفع ؟

محمد زكى إبراهيم

فى المساجد الكبرى :

تبحث وزارة الأوقاف شغل مشيخة المساجد الصوفية الكبرى كمسجد الشيخ أبو العباس والقنائى والدسوقى ، فنرجوا أن يكونوا من علماء الصوفية .

جهلة المتدينين وقضية المرأة المسلمة

لفضيلة الأستاذ الشيخ محمد الغزالى مدير عام الدعوة بالأوقاف

(إن تبذل النساء فى هذا العصر يلغ حد السفه وهبط إلى درك سحيق من الحيوانية المنكورة . .).

وصيحات الوعاظ لوقف هذا التيار تذهب بددا . .

لماذا ؟ لأن تناولهم لقضايا المرأة مشوب بالغموض أو الجهالة ، متسم بالسلبية والعجز ، محكوم بتقاليد ما أنزل الله بها من سلطان . .

وأغلبهم لو أمكنته الفرص لردّ المرأة إلى البيت وأغلق عليها الأبواب وحرمها مختلف الحقوق المادية والأدبية، وجعلها القدم العرجاء للإنسانية السائرة أو الجناح المكسورة للأم الصاعدة .

والمسلمون فى العصر الماضى خالفوا الإسلام مخالفة مستغربة فى الطريقة التى تحيا بها المرأة .

فهم حرموها حق العبادة — بتعبير العصر الحديث — وحظروا عليها دخول المساجد ، ويوجد فى أنحاء مصر نحو سبعة عشر ألف مسجد ، لا ترحب بدخول المرأة ، ولم يبن فى أحدها باب مخصص للنساء كما فعل ذلك رسول الله ﷺ حين بنى مسجده بالمدينة المنورة(١) . .

وقد بذلنا بعض الجهود ، لتغيير هذه الحال ، ولم ننجح إلا فى حدود تافهة . امع أن حقوق النساء فى بيوت الله كانت إحدى معالم المجتمع الإسلامى الأول ، ،

وهم حرموها حق العلم — بتعبير العصر الحديث — فلم تفتح المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية والعالية للمرأة إلا بعد محاولات ومجادلات مضنية ، ولم تدخل الأزهر إلا بعد تطويره الحديث . مع أن النبى ﷺ جعل طلب العلم فريضة على الرجال والنساء ، ومع أنه أمر بإخراج النساء وهن حوائض ليشهدن الخير ويعرفن دعوة الإسلام . .

وهم رفضوا أن يكون لها دور فى إحقاق الحق وإبطال الباطل وصيانة

(١) تخصص العشيرة المحمدية فى مساجدها دائماً أماكن خاصة بالسيدات .

الأمة بنشر المعروف وسحق المنكر مع أن الله قال فى كتابه « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر .. »

إن الفكرة التى سيطرت على أدمغة نفر من المتدينين هى عزل المرأة عن الدين والدنيا معاً ، واجتياح كيانها الشخصى والمعنوى ..

ولا تزال هذه الفكرة أملا يحركهم ويحملهم على ترويج أحاديث موضوعة أو واهية ، وتكذيب أحاديث صحيحة أو حسنة ، وعلى تفسير القرآن الكريم بآراء لم يعرفها أئمته ، ولا قام عليها مجتمع الأصحاب والتابعين !!

بل أستطيع القول : إن الجاهلية التى دفعت إليها المرأة الإسلامية بهذا الفكر القاصر ، جعلتها دون المرأة فى الجاهلية الأولى ..

فإن المرأة العربية ظهرت فى بيعة العقبة الكبرى ، كما ظهرت مبايعة بعد فتح مكة ، وقارب عدد النساء المبايعات ستمائة امرأة .. ؟

وجملة المتدينين تستكثر على المرأة المسلمة هذه المكانة الكبيرة ، وقد نتج عن هذا التفكير فى قضية المرأة وعن التفكير المماثل له فى قضايا أخرى كثيرة أن ظلم الإسلام ظلماً شديداً ، وأن أساء به الظن من لم يحط به خبراً ، ومن لم يحسن له فقهاً ..

وعندى أن إفلات النهضة النسائية من قيود الإسلام الحقيقية يرجع إلى هذا العجز والغباء ..

وقد لاحظت أن بعض المصلحين الذين اشتغلوا بتحرير المرأة قد جرأهم هذا الموقف على ارتكاب حماقات سيئة.

فهم لما قاوموا بنجاح أخطاء بعض المتدينين اندفعوا فى طريقهم مغالين فخطأوا الدين نفسه حيث لا مجال لتخطئة ولا مكان لتصويب ..

وإنه لمن المحزن أن يسىء الدعاة عرض دينهم فى ميدان ما ، فترفع الثقة بهم فى كل ميدان ، ثم ينفتح الباب على مصراعيه ليتناول من شاء أحكام الإسلام بالمحو والإثبات ، يقبل منها ما يعجبه ، ويرد منها ما ينبو عن مزاجه اللطيف .

وكلمة أخيرة المتصلين بالعلوم الدينية ، إنه لا يشرفهم أن يتبعوا حديثاً واهياً ، ويدعوا الأحاديث الصحيحة ، كما لا يشرفهم أن يعرفوا

رأياً فقهياً ويجهلوا رأياً آخر ..

إنهم يضرون الإسلام ضرراً بالغاً حين تكون صورته فى أذهانهم ناقصة أو شائهة ، ثم حين يزعمون مع هذا النقصان والتشويه أنهم علماء الدين وحراسه .

إن القرن الأول — من بين القرون الأربعة عشر التى تمثل تاريخنا — هو أقرب الصور إلى حقيقة ديننا : فكيف يحكم الإسلام « متن » من متون الفقه ألف أيام الاضمحلال العقلى لامتنا ، أو كيف يحكم الإسلام تصرف تركى فى مجال السياسة أو المجتمع ؟

لقد كان الاستبحار العلمى سمة ساطعة لامتنا فى أعصارها الأولى ، فلا يجوز أن يقطعنا عن هذا الماضى الزاهى جهل عارض ، أو فكر غامض.

ويوم يعود المسلمون إلى دينهم الحق ، فإن التخلف المزرى اللاصق بهم اليوم ستنجلى غمته وتنكشف ظلمته ، وسيأخذون طريقهم مرة أخرى إلى الصدارة ، والتقدم ؟

للوقاية من أمراض البرد

من البحوث التى أجريت حول أمراض البرد وأهمها أنواع الأنفلوانزا المنتشرة الآن ، قرر الأطباء المختصون أنه يمكن الوقاية منها بقدر الإمكان ، ومكافحتها وعلاجها ، بتعاطى الكثير من البصل والطماطم غير المطبوخة ، وأوراق الفجل والجرجير والمقدونس ، والجزر بأنواعه ، والبطاطا وخصوصاً البرتقال واليوسفى والليمون لاحتوائها على فيتامين (د) المشهور بفتامين (ڤى) وهو يقوى مناعة الجسم ويضاعف مكافحة المرض .

ويأتى بعد هذه الأصناف اللحوم والسمك والبيض والجبن ، ففيها فائدة كبيرة لأن تقوية الجسم بالطعام الجيد مما يساعد على الوقاية والشفاء من أمراض البرد جميعاً .

ومن المجربات البلدية الناجحة ضد (الكحة) تناول ثلاثة فناجين قهوة كبيرة مملوءة بالعسل الأسود مع عصير ليمونة كاملة لكل فنجان يومياً ، فنجان عند القيام من النوم مباشرة قبل الأكل ، وفى وسط النهار وعند النوم .

ترنيمة فى رحاب الشاذلى

للأخ المحمدى الشيخ محمد سعيد بدران الشاذلى

فى مناسبة الاحتفال السنوى بذكراه فى أوائل ذى الحجة

كيف السبيل إلى امتداح الشاذلى ... قطبِ الورى فى سائر الأرجاءِ

كيف السبيل لمدحِه ومقامُه ... يعلو عن التقدير والإطراءِ

أنَّى لمثلى مدحُ من تعلو له ... قدمٌ على السادات والنظراء

أنى لمثلى وصف فرد جامع ... لشريعة وحقيقة وثناء

هذا أبو الحسن الإمام المرتضى ... شيخ الشيوخ وقبلة العلماء

لو رام حصر علومه كل الورى ... عجزوا وملوا عن بلوغ وفاء

هو آخذ ميراثه من جده ... عيناً لحل طلاسم الأسماءِ

ويقول لو غاب الرسول لحيظة ... عنى فلست إذن من الحنفاء

قطبُ الوجودِ الغوثُ من أتباعه ... فى كل عصر حاضر أو ناء

مامن ولىٍّ فى الوجود بأسره ... إلاّ تشذّل طالبا لسناء(1)

وطريقه شرعيةٌ تعلو على ... كل الطرائق فى هدى وصفاء

للمبتدى فيها مقام المنتهى ... فى غيرها من غير ما استعلاء

تلميذهم أستاذ كل متيم ... ووليهم يسمو على الجوزاء

هذا (أبو العباس) وارثُ حالِه ... فغدا بهذا أول الخلفاء

و (السيد البدوى) صار مؤاخيا ... للشيخ بعد توجه ودعاء

وكذا (الدسوقى) قد تشذل هائما ... فى حضرة الأسرار والأضواء

يكفيك فخراً هؤلاء وإنهم ... لهم الملوك وسادة الكبراء

فاشرح فؤادك واسلكنّ طريقه ... تحيا بعلم نافع وَعَلاء

واشطح ودندن باسمه متوسلا ... لقضاء حاجات ومحو بلاء

ياسيدى إنى محبك هائم ... ولقد شُغِفتُ بكم عن الأبناء

إن شرّحوا جسمى وحقك لم يروا ... إلا هواك مخالطاً لدمائى

فتحببا حُمَيْثرة وتُرْبُ رياضها ... روحى وكحلى منيتى وشفائى

وأنا وحقك طولَ عمرى خادم ... لجنابكم وجمالكم تلقانى

---

(1) المراد يتشذل سابق أبى الحسن من الأولياء هو وقوفهم عند الحد الشرعى الذى وقف عنده أبو الحسن أو التلاقى الروحى والمؤاخاة فى عالم البرزخ وكله محبة وصفاء.

الفقه المجمل
على المذاهب الأربعة

لفضيلة السيد الأستاذ عبد الهادى أبو الغيط
المدرس الأول بمعهد الاسكندرية الدينى

ما يعفى عنه من النجاسات :

إزالةُ النجاسةِ عن بدن المصلى وثوبه ومكانه واجبةٌ إلا ما عُفِىَ عنه دفعاً للمشقة وفى المعفو عنه تفصيل فى المذاهب ، فهاكَ نصها :

المالكية :

عدُّوا من المعفو عنه ما يأتى :

١ — ما يصيب بدنَ أو ثوبَ المرضعةِ من بولٍ أو غائطِ رضيعها ، ولو لم يكن ولِيدَها ، بشرط أن تجتهد فى التحرز عنهما حال نزولهما ، ويندب لها أن تُعِدّ ثوباً للصلاة (إن استطاعت) .

٢ — بلل باسور إذا أصاب بدنَ صاحبه أو ثوبه كل يوم ولو مرة ، وأما يدُه فلا يُعفى عنها ، بل لا بد من غسلها إلا إذا كثر استعمالها

٣ — سلس الأحداث ، كبول أو غائط أو مَذْىٍ (وهو ماء أصفر رقيق يخرج من القُبُل عند اللذة غالباً) أو (وَدْىٍ) وهو ماء أبيض ثخينٌ يشبه المَنِىّ يخرج عقب البول غالبا) أو مَنِىٍّ ، إذا سال شىء من هذه الأشياء بنفسه ، فلا يجب غسله ، وهو معفو عنه بشرط أن يحصل كل يوم ولو مرة .

٤ — ما يصيب بدن أو ثوبَ الجزار ، ونازح المراحيض أو الطبيب الذى يعالج الجروح (ويندب لهم إعداد ثوب للصلاة إن أمكن) .

٥ — ما يصيب ثوب المصلى أو بدنه أو مكانه من دمه أو دم غيره ، آدمياً كان أو غيره ، إذا كانت مساحته لا تزيد على قدر الدرهم البغلى (وهو الدائرة السوداء التى تكون فى ذراع البغل) ولا عبرة بالوزن ، ومثل الدم فى هذه الأحكام : القيحُ والصديدُ .

٦ — ما يصيب بدنه أو ثوبه أو مكانه من بول أو روث خيل ، أو بغال أو حمير ، إذا كان ممن يباشر خدمتها ، دفعاً للمشقة .

٧ — ما يصيب ثوبه أو رجله من طين المطر أو مائه المختلط بنجاسة ما دام موجوداً فى الطريق ، ولو بعد انقطاع المطر ، لكن العفو مشروط بشروط ثلاثة :

(الأول) ألا تكون النجاسة المخالطة أكثر من الطين أو الماء تحقيقاً أو ظناً .

(الثانى) ألا تصيبه النجاسة بدون ماء أو طين :

(الثالث) ألا يكون للشخص مدخل فى إصابته بشىء من ذلك الطين أو الماء :

٨ — المدة السائلة من دمامل أكثر من الواحد سواء سالت بنفسها أو بعصرها ولو لم يحتج للعصر ، فيعفى عما سال منها ولو زاد على قدر الدرهم ، وأما الدمل الواحد فلا يعفى إلا عما سال بنفسه أو بعصر احتيج إليه ، فإن عصره بغير حاجة فلا يعفى إلا عن قدر الدرهم البغلى .

٩ — الماء الخارج من فم الإنسان وهو نائم ، إذا كان من المعدة بحيث يكون أصفر منتناً ، فإنه نجس ولكن يعفى عنه إذا لازم صاحبه .

١٠ — إزالة أثر النجاسة على السبيلين (القبل والدبر) بعد إزالة عين النجاسة بالأحجار ونحوها ، فيعفى عنه ولا يجب غسله بالماء إلا إذا انتشر كثيراً ، وكذلك يتعين الغسل بالماء فى إزالة النجاسة عن قبل المرأة ، لانتشارها عادة .

الحنفية :

قالوا : تنقسم النجاسة إلى قسمين مغلظة ، ومخففة . فأما النجاسة المغلظة فيعفى عن أمور منها ، دفعاً للحرج والمشقة .

من تلك الأمور المعفو عنها :

١ — قدر الدرهم ، وهو عندهم يقدر فى النجاسة الكثيفة بما يزيد عن عشرين قيراطاً (القيراط ما كان زنة خمس شعيرات غير مقشورة ، والمعروف فى زماننا أن زنة القيراط يساوى خروبة - وهى بذرة من بذر

الخروب المتوسطة التي زنتها أربع قمحات من القمح البلدى ، والدرهم يساوى ستة عشرخروبة) هذا ويمكن الشخص أن يقدر ذلك تقديراً تقريبياً بحيث يفعل الأحوط .

ويقدر فى المائعات بملء مقعّر الكف .

٢ — ومنها الدم الذى يصيب القصّاب (الجزار) فيعفى عنه فى حقه للضرورة لا فى حق غيره .

٣ — ويعفى عن بَعْر الإبل والغنم إذا وقع فى البئر أو الإناء مالم يكثر كثرة فاحشة أو يتفتت فيتلوّن به الشىء الذى خالطه ، وأما روث الحمار والفيل وغيره مما لا يؤكل لحمه فإنه يعفى عنه فى حالة الضرورة، سواء كان يابسا أم رطبا .

الشافعية :

قالوا : يعفى عن أمور :

١ — منها ما لا يدركه البصر المعتدل من النجاسة ولو مغلظة .

٢ — ومنها، قليل دخان النجاسة المنفصل عنها بواسطة النار ، بخلاف البخار المنفصل بلا واسطة نار ، فإنه طاهر .

٣ — ومنها ، الأثر الباقى بالمحل بعد الاستنجاء بالحجر ، فيعفى عنه بالنسبة لصاحبه دون غيره .

٤ — ومنها، طين الشارع المختلط بالنجاسة المحققة ، وإنما يعفى عنه بشروط أربعة :

(الأول) ألا تظهر عين النجاسة

(ثانيا) أن يكون محترزاً عن إصابتها بحيث لا يرخى ذيل ثيابه .

(ثالثا) أن تصيبه النجاسة وهو ماش أو راكب ، أما إذا وقع على الأرض فتلوثت ثيابه فلا يعفى عنها ، لأن الوقوع نادر :

(رابعا) أن تكون النجاسة فى ثوب أو بدن .

٥ — ومنها الخبز المسخن أو المدفون فى الرماد النجس ، وإن تعلق به شىء من الرماد ، وإذا وقع فى لبن ونحوه وظهر أثره فيه عفى عنه أيضا .

٦ — ومنها ، المائعات النجسة التى تضاف للأدوية والروائح العطرية

لإصلاحها ، فإنه يعفى عن القدر الذى به الإصلاح .

الحنابلة :

قالوا : يعفى عن أمور :

١ — منها : يسير دم وقيح وصديد (واليسير : ما يعدُّه الإنسان فى نفسه يسيرا) وإنما يعفى عن اليسير إذا أصاب غير مائع ومطعوم ، بشرط أن يكون ذلك من حيوان طاهر حال حياته ، وأن يكون من غير قبل ودبر وإذا أصاب الدم أو غيره مما ذكر ثوبا فى مواضع منه ضُم بعضه إلى بعض ، فإن كان المجموع يسيراً عفى عنه وإلا فلا ، ولا يضم ما فى ثوبين أو أكثر ،

٢ — ومنها : أثر استجمار بمحله بعد الإنقاء ، واستيفاء العدد المطلوب فى الاستجمار (وهو ثلاث مَسحات ولو بأطراف حجر واحد ، بشرط أن يعم المحلّ بكل مسحة) .

والله ولى التوفيق ؟

ضريح ابن عطاء الله :

فكرة قوية يتبناها طائفة من أهل العلم والفضل ، ويتزعمها فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود أمين مجمع البحوث ووكيل عام العشيرة المحمدية تتلخص فى العمل بكافة الوسائل على تجديد ضريح علامة الصوفية وحكيمهم الشاذلى سيدى أحمد بن عطاء الله السكندرى ، وتشارك العشيرة فى الفكرة بكل ماتستطيع .

غير أن لنا عرضاً نعرضه ونعتقد فيه خيراً كثيراً ، ذلك أن وزارة الأوقاف تنشئ الآن (مسجد السكيتكات) الذى رفضت تسميته باسم الإمام الشاذلى (لغير سبب نعرفه) ونرى أن محاولة تسمية هذا المسجد باسم ابن عطاء الله ونقل جثمانه إليه فى حفل مناسب ، أيسر وأكبر وأنفع وأفضل من محاولة تجديد ضريحه بالصحراء على ما فيها من بركات ، فهل يمكن بحث هذا الاقتراح نرجو والله الموفق .

الأستاذ أحمد حسين، والإسلام ورسوله

بلغة العصر

كثير أولئك السادة الذين كتبوا عن الإسلام ورسوله، والذين سوف يكتبون عن الإسلام ورسوله أكثر وأكثر، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وما عليها. فهذا ينبوع ثرى يتجدد، ولا يتحدد.

ومستويات الكتابة فى هذا الباب خاصة تختلف وتتعدد باختلاف الكتاب وتعددهم، ولكل كاتب منهم فهمه وانطباعاته وإحاطته وخطته وهدفه وذوقه، ومن هنا كان فى كل كتابة من هذا الوجه شيء جديد قل أو كثر، وهذا سر من أخلد أسرار الكتابة عن الإسلام وعن رسوله ﷺ، فهى مهما كثرت، وبرغم اتحاد الموضوع، وتشابه المضامين، واتحاد أصول المفاهيم، إلا أن لكل كتابة منها هدفها وشخصيتها وكيانها واستقلالها الذاتى، حتى لكأنها شيء فريد مبتكر.

هذا ما خطر لى وأنا أطالع رسالة الأخ المجاهد الماجد السيد الأستاذ أحمد حسين التى أسماها (الإسلام ورسوله، بلغة العصر) والتى طبعها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية. وتفضل الأخ فأهدانا مشكوراً نسخة منها.

والأخ الأستاذ أحمد حسين رجل صاحب رسالة، وحامل دعوة، وله منهجه وفلسفته وخطته المقررة، وله مذهبه الذى استقر عليه بعد كفاح طويل متشعب، وتاريخ عريض عميق، حافل، لا يزال أكثره سراً فى ضمير الأيام، وربما ظل سراً إلى وقت غير قصير. وهذا هو شأن كل فرد غير مكرر.

فالأستاذ أحمد نفسه حصيلة حركة، ووعاء تجارب، صهرت نفسه صهراً روحياً رفيعاً، فشكلت منه حبراً صوفياً من طراز معين، جعل من معتكفه منبراً، ومن تفكيره عبادة، ومن قلمه خدمة، واتسعت آفاق روحه فشملت الناس كلهم، واستوعبت العالم جميعا، فأعلن بدعوته الإنسانية الكبرى، واتخذ من الإسلام وأصوله، ومن رسول الإسلام وسيرته تأصيلا لمبادىء هذه الدعوة

←

الإنسانية، التي هي روح الإسلام ومقصده المقدس، والتي يمثلها التصوف الواعي الراشد أفضل التمثيل، بما فيه من رحابة وعمق وسعة أفق لا نضيق بأحد.

وانفرد الأخ أحمد حسين بهذه الدعوة في هذا العصر، وأوتي نعمة التخصص فيها والتوفر عليها، وألهم أسانيدها من تطورات العصر المادية، وتلاحق الجديد من علومه وفنونه وثقافاته ومن حركات التجمع الدولي، والسياسات العالمية المتباغضة والمذاهب الاجتماعية المتعارضة، والضياع المذهل الذي يعانيه الإنسان المعاصر، والذي يفرضه التيه المادي والضباب النفساني الذي لا يعترف بحدود ولا قيود، ولا قيم ولا معايير.

ومن هنا جاء كتاب (الإسلام ورسوله بلغة العصر) محصلة للجو الإنساني العالمي الهائم الضال، في مواجهة الجو المثالي الذي يهيمن على الكاتب الداعية، الذي يحس بمسئولية الرسالة وقدسية البلاغ، ولهذا نجد الكاتب قد لمس مواطن في غاية الدقة في حركة الفكر المعاصر، كالكلام عن حقيقة الدين وجوهره، وعجز الإنسان وقصوره، ولماذا يتدين الإنسان، والمقابلة بين النظريات المادية وقضية القضاء والقدر، والأدلة على وجود الله، وعلى صحة الرسالة المحمدية، والغيبيات والجزاء.

ثم يتحدث عن الأديان، وعن الأنبياء، وقضية للتوراة، وتواريخ الأناجيل، ومسألة التوحيد والتعديد، وعقيدة الخطيئة والفداء، وتقاليد الكهنوت، كما يتكلم بموضوعية عن البوذية والهندوكية والبرهمية، والتناسخ والانطلاق، ووحدة الوجود في تركيز وتحقيق وهدوء على أمين شامل فيه حركة وفيه حياة.

ثم يعود فيتكلم عن الوحي المحمدي وحقيقته، وعن القرآن وأسراره، وعن ثبوت النبوة، وخصائص الإسلام وما يتعلق بكل ذلك في نواحيه المتعددة المتشعبة كمدخل إلى الدعوة الإنسانية العامة.

ولكن بلغة العصر حقاً، اللغة الجامعة بين القلم والتاريخ والفن والأدب والتحري والاستقصاء، والمقارنة والتدليل، وفي الكتاب آراء وأفكار في غاية

الجدة والجراءة ، ولكنها فى جملتها محمولة إن شاء الله ، ولو أن هذا الكتاب ترجم لكان من خير مايدعى إلى الإسلام به ، ومن خير مايدفع عن الإسلام التجنى وسوء القالة ، وحملة التشنيع التى لا تفتر ولا تريم ، وكان مفتاحاً للدعوة الإنسانية العالمية التى هى أقصى أهداف الإسلام .

اللهم رب أحمد حسين ، تولّ أحمد حسين بما أنت أهله ، وما هو أهله .

ولى أخيراً عتاب لابد من تسجيله ، كيف يعقل أن يبدأ مسلم كبير كتاباً كبيراً عن الإسلام ورسوله ، دون أن يذكر بسملة، أو حمدلة ، أو صلاة على النبى ﷺ ؟ وكيف فات هذا لجنة التعريف بالمجلس الأعلى ؟ الأمر الذى نشكو منه فى كل ما يصدر عن غير المجلس الأعلى من الكتب الإسلامية ؟ فإذا بعدواه المؤسفة تصل إلى المجلس الأعلى ، وإلى كاتب كبير مؤمن كأحمد حسين عتاب لابد من تسجيله !! مع التقدير والدعاء ؟

محمد زكى إبراهيم

القهوة دواء وعلاج

فى السنوات العشر الأخيرة زاد استهلاك البن فى العالم بنسبة ٥٠ ٪ وآخر التقارير والدراسات العلمية عن القهوة تبين أن شرب فنجانين من القهوة يتسبب عنه رفع درجة حرارة المعدة بين ١٠ ، ١٥ درجة مئوية ، ويزيد إفراز العصير المعدى (حامض الايدروكلوريك) بنسبة ٤٠٠ ٪ ، ويتضاعف إفراز اللعاب ، وتزيد ضربات القلب بنسبة ١٥ ٪ ، وتعمل الرئتان بكفاءة أكثر بنسبة ١٣ ٪ وتضيق الأوعية الدموية ، فى المخ وتتسع فى القلب وحوله ، ويزيد التمثيل الغذائى بنسبة ٢٥ ٪ ويزداد نشاط الكلى ويتضاعف إفراز البول بنسبة ١٠٠ ٪ .

وتبين أن البن ينشط الدورة الدموية ويفيد ضعاف القلوب (ولكنه ضار لمرضى جلطة القلب) وتستعمل أقراص وحقن الكافيين لتنشيط القلب والدورة الدموية، وتبين أن فنجانين من القهوة تنشط العقل، وأكثر من هذا القدر لا يفيد ، وتستعمل القهوة عند أطباء العيون للمساعدة على تشخيص مرضى الجلوكوما (ضغط العين) لأن شرب فنجان واحد يعطى تأثيرات معينة فى العين ، وتستعمل القهوة كترياق ضد السموم وخصوصاً المورفين والرصاص ، وتستعمل فى تهدئة نوبات الربو كذلك .

النبهانى وعمران والرائد
فى قصيدة نبوية واحدة

نشرت بعدد صفر سنة ١٣٧٣ هـ من المسلم ونعيد نشرها اليوم بناء على طلب لإخواننا الشاذلية العمرانية وبعض الفروع الأخرى رضى الله عنهم .

يقول المرحوم العالم العارف بالله الشيخ عمران أحمد عمران ، رأيت فى مجلة المسلم عدد شهر رجب من العام المنقضى ١٣٧٢هـ أربعة أبيات للإمام النبهانى ، من البحر الخفيف ، وقد مزجها السيد الرائد بأربعة مثلها ، وقد طلب المسلم مزجاً آخر من المحبين لرسول الله صلى الله عليه وسلم فمزجتها بثمان مثلها وهى كما ترى ، نظم الإمام النبهانى ليس عليه شىء ونظمى بين الأقواس ونظام السيد الرائد بين الشرطات وها هى ذه :

من أحب الحبيب فهو حبيب ... وعُداة الحبيب لى أعداء
(ذاك فرض الهوى وذلك دينى ... ولدائى فى الحب فهو ردائى)
— يارسول الهدى ونبع المعانى ... والمعالى وما بذاك مراء —
(يارسول الإله ذلك عهدى ... ولعهدى حقاً لديك وفاء)
لا يرانى الرحمن إلا عدواً ... لأعاديك أحسنوا أم أساءوا
(رامياً فى نحورهم شهب صدق ... كلها فى رجومهم نجلاء)
— أين إحسان من يلمزك عتواً ... وأدعو أئمة التسلف جاءوا —
(لا وأيم الإله جاءوا ابتداعا ... أمره فى الهدى نفاق رياء)
رضى الله من رضيت ومن لم ... ترض عنه فالله منه براء
(ذلك الحانق أعدى عدو(١) ... وذووه الأراذل الأشقياء)
— صوروا بغضهم لذاتك ديناً ... واستقاءوا من حقدهم ما استقاءوا —
(نجسوا البر والبحار بقىء ... قد جرى من أفواههم حيث فاءوا)
فارض عنى بالله واسمح وقل لى ... قد قبلناك أيها الخطاء
(فعداكم قد عم علواً وسفلا ... وحب الحبيب كيف يساء)
— أنت باب السماء من صد عنه ... سدت الأرض دونه السماء —
(والذى يستظل بالجاه دوما ... عيشه دائماً رخاء هناء(٢))

---

(١) الحانق نسبة إلى النحت من قولهم (حامد الفقى) غفر الله له .

(٢) والمسلم يقترح على منشدى الصوفية أن يجعلوا هذه القصيدة فى حدائهم الإلهى .

صحيفة الأخت المحمدية

يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى فى الله :

نشرت مجلة الأزهر فى عددها الصادر فى رمضان سنة ١٣٨٩ ما يأتى :

★ اتخذت سيلان خطوة تنظيمية حكيمة فى سياستها التعليمية ، فعلى مدى السنوات الثلاث القادمة سيلغى نظام التعليم المشترك من البلاد . وستخصص للبنات مدارس مستقلة عن البنين بعد أن أوضحت التقارير أن التعليم المشترك قد أفسد الشباب السيلانى . وأدلى وزير التعليم بهذا التصريح : « إنه من الغباء إطلاق الحرية لشباب لا يستطيع تقدير قيمتها ، ومن الطبيعى أن تشغل التلميذات الجميلات زملاءهن عن العلم والدراسة » .

ولاشك أبداً أن هذا التصريح يصور حقيقة الواقع الذى أصبحت تشكو منه أوربا وغيرها من البلاد التى قلدتها ، ثم استيقظت فيها عاطفة الانصاف والاعتراف بالحقيقة ، فعسى أن يكون لنا من ذلك نصيب إن شاء الله .

شعر الصحيفة :

لبندار الشهرازى الصوفى :

نوائـــب الدهر أدبتنى
وإنما يوعـــظ الأديبُ
قد ذقتُ حلواً وذقتُ مراً
كذاك عيشُ الفتى ضروبُ
ما مرَّ بؤس ولا نعـــيم
إلا ولى فيهـــما نصيبُ

عمل مشكور :

أصدر مجلس الوزراء السودانى قراراً بتحريم لعب القمار على موظفى الدولة.

العقم عند الرجال :

يصل إلى القاهرة فى أول فبراير القادم دكتور (هارولد هانللى) أستاذ جراحة العقم عند الرجال فى مستشفى سانت بول بجامعة لندن — لإجراء بعض العمليات الجراحية للحالات المستعصية ، وذلك بدعوة من مستشفى القوات المسلحة بالمعادى .

ويفتح باب قبول الطلبات من كل المرضى والراغبين فى العــلاج لمدة شهر .

دواوين أشعار النساء :

يقول أبو نواس : لم أقل الشعر حتى قرأت ستين ديواناً للنساء منهن الخنساء وليلى الاخيلية ويقول ابن خلكان : رويت سبعة عشر ديواناً للنساء .

وكان أبو بكر الخوار يحفظ عشرين ألف بيت من أشعار النساء . فأين كل هذه الدواوين ؟

مسابقة الجمال :

قدم الاتحاد النسائي البريطاني احتجاجاً على مسابقة ملكة جمال العالم جاء فيه أن هذه المسابقة ما هي إلا مثال جديد على نظرة الرجال للنساء على أنهن مجرد أشياء كمالية يحكم عليها في المزادات العلنية للأرداف والصدور .

العراقيات والعمل :

قرر مجلس قيادة الثورة العراقي منع تشغيل الفتيات بالسفارات العراقية بالخارج ، وكانت الحكومة قد منعت تشغيل الفتيات في أجهزتها .

منتهى الانحلال :

نقلت شركات الأنباء من (يوناكتل) بانجلترا أن أحد القضاة حكم على المدعو (دافيد بنيه) بوضعه تحت المراقبة ثلاث سنوات لأنه طعن روبرت سمارت عندما اكتشف أنه على علاقة بزوجته . ولكن القاضي لام الزوج قائلا : يجب أن تعتنق هذه الأفكار العصرية !! إن مشكلتك هي إنك عتيق الفكر !! لم يعجبك أن زوجتك ضبطت متلبسة بالزنا مع واحد من أفضل أصدقائك !! إنك تعيش في عام ١٩٦٩ ! نقول : فهل يتمتع هذا القاضي بشيء من الرجولة ؟ وهل بعد هذا انحلال؟ وهل هذه هي المدنية التي يدعونا إليها المجددون والتقدميون ؟!

حديث الصحيفة :

[أفلح إن صدق]

في البخاري ومسلم عن طلحة بن عبيد الله أن أعرابياً سأل رسول الله عما فرض الله عليه من الصلوات فقال (ص) : الصلوات الخمس إلا أن تطوع شيئاً ، وسأله عن الصوم ، فقال (ص) : رمضان إلا أن تطوع شيئاً ، وكذلك الزكاة ، فقال الأعرابي: والذي أكرمك لا أتطوع شيئاً ، ولا أنقص مما فرض الله شيئاً ، فقال (ص) : أفلح إن صدق ، أو دخل الجنة إن صدق .

حول مؤتمر القمة العربى

انتهى مؤتمر القمة العربى ، بمثل ما انتهى به مؤتمر القمة الإسلامى للأسف الشديد ، ولكنه حقق تحديد المواقف ، ووضوح الرؤية ، ووضع كل شىء فى موضعه ، وقد أدلى العقيد معمر القذافى ، بتصريح لمندوب الإذاعة الليبية قبيل مغادرته الرباط ونقلته صحف (٦٩/١٢/٢٥) قال فيه :

« فليعلم أبناء الأمة العربية من المحيط إلى الخليج ، أن حكامهم لن يمكنوهم من دخول معركة المصير العربى ... وليعلم الذين يقفون مع إسرائيل خوفاً عليها من إمكانيات العرب الهائلة ، أن البترول العربى ، وعلى رأسه البترول السعودى لن يدخل المعركة ضد إسرائيل ... وأن صوت ياسر عرفات لم يكن مسموعاً داخل مؤتمر الملوك والرؤساء رغم أنه مدو خارجه .

وأن اقتراحات سوريا والعراق واليمن الجنوبية لم تنظر . وإلى جانب هذا كان المغرب كريماً فى كل شىء ، وكان العراق شجاعاً فى كل شىء ، وأن بلد المليون شهيد كانت عند حسن ظن الأمة العربية بها .

وكان عبد الناصر فوق مستوى الجميع ، إن إيمانى بالوحدة العربية لم يتزعزع وخرجت من المؤتمر الفاشل أكثر إيماناً بالنصر .

وقال : إننى أريد أن تعلم الجماهير العربية ما جرى على مائدة المفاوضات داخل القصور الفخمة ، حيث كانت تأمل الكثير ، فتحقق لها القليل .

وقد تبين أن الارتباط وثيق بين هذه الدول والاستعمار والصهيونية .

وقال : أن هناك بعض الحكام العرب يرون أن من مصلحة كراسيهم عدم إزاحة العدوان ، فكانوا حجر عثرة أمام الدول الأخرى المتحررة » .

ومجلة المسلم كعادتها تسجل للتاريخ أهم الأحداث التى لابد من تسجيلها للمستقبل القريب والبعيد .

النصيحة العزيزة

وجدت هذه النصيحة بخط العارف بالله الشيخ أحمد بن شرقاوى، إمام الخلوتية فى عصره، ووالد العارف بالله الشيخ أبو الوفا الشرقاوى رضى الله عنهما، عقب وفاة الأول فى التاسع عشر من ذى الحجة عام (١٣١٦ هـ).

وهى هدية الله إلى كل سالك إلى الله فى كل طريق شرعى لله، فالطرق الشرعية واحدة وإن تعددت، ورجال الله أسرة واحدة وإن تفرقت، وما يعقلها إلا العالمون، قال رضى الله عنه:

بسم الله الرحمن الرحيم ... عبارة وجيزة، ونصيحة عزيزة، أهديها لكافة الإخوان، وأبديها إلى سائر الأحباب والإخوان، ممن أسامرهم بمهجتى، وإن غاب عنهم هيكلى ولهجتى:

اعلموا يامن غدوا جزئى وكلى، وصاروا بغيتى فى الدنيا رشغلى، أنى أصحتكم نصيحة صديق، وسرت فيكم سيرة الوالد الشفيق، أخشى على المروءة والدين، وأقدمكم على الأهل والبنين، وقد قضى الحكيم علينا بالغيبة عن أبصاركم والبعد عن أفنيتكم ودياركم، لكن تركت فيكم طريقاً صافية نقية، وخلفت لكم سبيلا مؤسساً على القواعد الشرعية، لا يسطو عليه دخان البدائع، ولا تخفى معالمه سفسطة المنازع، تشهد بصحته الآيات القرآنية وتنطق بمدحته الأحاديث النبوية، من تمسك به نجح، ومن اعتصم بحبله رجح، يقبل أرباب الصدق واليقين ويمج إخوان المين والتلوين، لا يرغب فيه إلا ذو سعى مشكور، ولا يرغب عنه إلا ذو عقل مغرور، وهو لى عندكم وديعة، وأمانة مصونة منيعة، لا أستودعكم سواه، ولا أستحفظكم شيئاً عداه، والله يتولى هداكم، ويديم عزكم بتقواكم) [انتهى].

نقول: وهى نصيحة كل شيخ مجاهد، إلى تلاميذه فى كل زمان ومكان، من كل مذهب ومشرب، والله ولى التوفيق.

الاعتبار بالموتى والتمسك بالسنة فى شئونهم

لفضيلة الأستاذ الشيخ محمد مصطفى أبو العلا
مدير التعليم الابتدائى فى الأزهر

الحمد لله يخفف بالصبر المصائب ويعين به على صالح العمل ونيل الثواب، وفى القرآن الكريم قال تعالى (وجزاهم بما صبروا جنة وحريراً).

وأشهد ألا إله إلا الله: علم بالإسلام كيف يحيا الناس حياة طيبة، وكيف يلقون بعدها السعادة وقد قال تعالى (وأما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين فيها مادامت السموات والأرض إلا ماشاء ربك عطاء غير مجذوذ).

وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله: بكى لموت ابنه إبراهيم وقال: (إن العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إلا مايرضى ربنا وإنا بفراقك ياإبراهيم لمحزونون).

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الصابرين الشاكرين.

أما بعد، فيا عباد الله:

يالها من ساعة رهيبة. فى سكرة الموت عند احتضار الميت، وقد اقترب خروج روحه من جسده، فى ذلك الوقت الذى يتمثل فيه الميت عمله، ويرى مقعده من الجنة أو النار، فى اللحظة التى يودع فيها الدنيا راضياً أو كارهاً، ويستقبل فيها الموت هادئاً أو ساخطاً، ويتمنى لو يمهله الموت حتى يتوب من سيئاته، ويزيد من حسناته، ولو يأخذ كل مايملك، ولكن هيهات أن ينال المحال (ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها والله خبير بما يعملون).

فى ذلك الوقت، وقد أشرف الميت على الموت لا يليق أن يقول من حضر عنده إلا خيراً: قال رسولنا ﷺ: (إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيراً فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون) وخير مايقال (لا إله إلا الله) ليذكر المحتضر ذلك فيفوز ويسعد: قال ﷺ

(لقنوا موتاكم ، أى المحتضرين من المسلمين ، لا إله إلا الله) وقال صلوات الله وسلامه عليه : (من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة) .

وهل يرد عزيزاً مات ، صراخ أو ندب أو نياحة أو لطم الخدود أو شق الثياب أو تعفير الرأس بالتراب ، أو دعوى الجاهلية :

قال رسولنا ﷺ (صوتان ملعونان فى الدنيا والآخرة مزمار عند نعمة ورنة عند مصيبة) وقد تبرأ رسولنا ﷺ من تلك المظاهر التى ترضى الشيطان وتغضب الديان فقال (ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية) .

ولما أغمى على عبد الله بن رواحة ، جعلت أخته تبكى عليه تقول واجبلاه ، واكذا ، تعدد عليه ، فقال لها حين أفاق : ماقلت أنت شيئاً إلا قيل لى : أأنت كذلك ؟

إن المسلم الصحيح . المؤمن بقضاء الله وقدره ، يردد عند موت ميته (إنا لله وإنا إليه راجعون) :

قالت أم سلمة رضى الله عنها لما مات أبو سلمة قالت : ومن كأبى سلمة ، ثم قالت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم أجرنى فى مصيبتى ، وأعقبنى خيراً منها ، فأعقبها الله أحسن العوض وأفضله وأشرفه فزوجت برسول الله ﷺ ، وقال رسول الله ﷺ (إذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته : (قبضتم ولد عبدى فيقولون : نعم ، فيقول . ماذا قال عبدى فيقولون : حمدك واسترجع فيقول : ابنوا لعبدى بيتاً فى الجنة وسموه بيت الحمد) .

وهكذا الصبر وإن كان مراً عاقبته حلوة ، فاحرصوا عليه ، ودعوا مظاهر الحزن التى توارثناها جيلا بعد جيل ، وألفناها بمرور الزمن وليشغل العاقل نفسه بما ينفعه يوم يكون مثله ، وليذكر أن ميت الغد يشيع ميت اليوم ، وكل آت قريب . ولنستمسك بسنة رسول الله ومنها صنع الطعام لأهل الميت : قال ﷺ : لما مات جعفر بن أبى طالب : (اصنعوا لآل جعفر طعاماً فإنه قد أتاهم مايشغلهم) ومن السنة أن نعزى أهل الميت قال ﷺ (ما من مؤمن يعزى أخاه بمصيبة إلا كساه الله عز وجل من

حلل الكرامة يوم القيامة) .

وتكره التعزية بعد ثلاثة أيام إلا إذا كان المعزى أو المعزى غائبا .

أيها المسلمون :

يموت الميت ، فالسنة الشريفة التى يعمل بها حينئذ أن يغسل ويكفن فى كفن لامغالاة فيه ، ويوضع على نعش من غير تزيين ، ثم يصلى عليه ، ويسار بالجنازة مشيعة بالرجال دون النساء فى صمت ، دون رفع صوت . قال ﷺ : (إن الله يحب الصمت عند ثلاث : عند تلاوة القرآن ، وعند الزحف وعند الجنازة) ، ومن السنة أن يستغفر مشيعوا الجنازة للميت عند الفراغ من دفنه . ويسألوا له التثبيت ، وقد قال رسول الله ﷺ : (ما الميت فى قبره إلا شبه الغريق المغوث ينتظر دعوة تلحقه من أب أو أم أو ولد أو صديق ثقة ، فإذا لحقته كانت أحب إليه من الدنيا وما فيها ، وإن الله تعالى ليدخل على أهل القبور من دعاء أهل الأرض أمثال الجبال ، وإن هدية الأحياء إلى الأموات الاستغفار لهم) .

وقال رسول الله ﷺ فيما رواه ابن أبى الدنيا عن عمر (ما من ميت يوضع على سريره فيخطى به ثلاث خطوات إلا تكلم بكلام يسمعه من شاء الله إلا الثقلين ، الإنس والجن ، يقول : ياإخوتاه وياحملة نعشاه ، لا تغرنكم الدنيا كما غرتنى ولا يلعبن بكم الزمان كما لعب بى ، تركت ما خلفت لورثتى ، والديان يوم القيامة يخاصمنى ويحاسبنى ، وأنتم تشيعوننى وتودعوننى ؟

مسجد الشيخ العيسوى بالمنصورة :

فى حفل صوفى شرعى جليل افتتح السيد وزير الأوقاف مسجد ولى الله الشيخ أحمد العيسوى الشاذلى بعد توسعة المسجد وبناء أرفع منارة فى المنطقة له ، وقد ناب السيد بدير الشربينى عن مريده فى الشيخ العيسوى فى تحية السيد الوزير ، كما ناب السيد أبو التجلى كامل جبر شاعر الصوفية فى هذه التحية مع السيد السعيد بحر ، والسيد أحمد بشار ، جعله الله بداية خير شامل للدعوة إلى الله .

خطاب اخوى وتعليق

لفضيلة الأستاذ الداعية الشيخ سيد راضى واعظ بنها

« أخي : أرجو أن تكرمني بنشر هذه الرسالة حرفياً ، وهى أمانة الله عندك » .

أخي وسيدى وأستاذى ورائدى وإمامى ومرشدى : حفظه الله وباركه وتولاه .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ونفحاته وتحياته ، ورضوانه ومسراته ، تهدى إليك وإلى من حولك ومن يشرف لقائك ، ويسعد بالجلوس إليك ، ويستمتع بمناهل فضل علمك ، وفيض أدبك وطهرك ، وكرم خلقك .

وبعد : فشكر الله عز وجل لك إخلاصك لإسلامك ودينك وقرآنك ، وسنة حضرة نبيك السيد المصطفى ﷺ . ولقد منحك الله عز وجل فضل الغيرة السامية ، التى حباك بها لتدافع بقلمك الطاهر القوى ، عن سنة سيدنا رسول الله ﷺ وتطارد بها جماعة الأدعياء الذين يهاجمون بجهلهم وخبثهم الأولياء والصالحين من عباد الله ، الذين أكرمهم الله عز وجل ، ويتهمون بوقاحتهم الزائرين لأولياء الله تبارك وتعالى ، ولآل البيت الأطهار والمتبركين بهم وبآثارهم بأنهم مشركين أو قبوريين حتى يلغ بهم التخبط أن يرموا المتوسل بسيدنا رسول الله ﷺ بالشرك ، إلى آخر ما يهرفون به ويخرفون ، وقد أكرمك الله ياسيدى ، فزيفت دعواهم ، ونقضت حجتهم بعلمك المنير ، وأدلتك المستمدة من القرآن الكريم والسنة المطهرة ، وزلزلت ما استندوا إليه من ضلال وتضليل ، وإنه ليسعدنى أن أقدم من كتاب الله الكريم مايدحض حجتهم التى يكفرون بها كل من تبرك بآثار الصالحين فى قصة مولانا السيد يوسف الصديق عليه السلام حينما علم بما وقع للكريم سيدنا يعقوب عليه السلام من كف البصر ، فقال اذهبوا بقميصى هذا فألقوه على وجه أبى يأت بصيراً — فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيرا ، وبذلك تندحض الحجة وحجة المانعين للتبرك بآثار الصالحين ، وحسبنا كتاب الله حجة ودليلا .

ثم هم يقولون بتكفير من سأل الله عز وجل فى قضاء الحاجات متوسلا بالصالحين ونحن نحيلهم إلى رسالتك (مسألة الوسيلة) إن كان فيهم منصف للعلم والدين ؟

تعقيب وتصويب

حول الأحرف السبعة

تلقينا من صاحب الفضيلة الاستاذ نديم الجسر مفتى لبنان هذا التعليق :

قال : لا أدرى من قال من أسيادنا العلماء أن هذه الاحرف [ظ . ق . ف . ش . ز . خ . ج] لم ترد فى سورة الفاتحة ، لأنها سورة الرحمة والبركة .

وتلك الحروف السبعة ، حروف (القهر) أو حروف (الظلمات) على حد تعبير الشاعر ... إن هذه الاحرف موجودة فى أسماء الله الحسنى [الظاهر . الفتاح الشكور . الرزاق . المعز . الخالق . المجيب . وواسع الجود] .

وكلها أسماء تنطوى على معنى الرحمة والعطاء ، وليس فيها شىء من معنى (القهر) فضلا عن (الظلمات) كما عبر الشاعر الوزانى ، الذى أرجو عفوه وبركته وبخاصة إن كان من الوزانيين الذين أسمع عنهم أنهم من آل البيت الكرام .

كما تلقينا من أخينا فى الله تعالى ، الأستاذ السيد محمد عبد الحافظ معوض التعليق الآتى : بديع جداً اجتهاد أخينا فى الله ، مواطنى فى منفلوط التى لم أنس على بعد العهد موقفى الصعب فيها حين تمسكت برفض تنفيذ أمر غير قانونى ، فكان تأييد آلها الكرام لى عظيما ، بديع حقاً غوصه فى بحر بلاغة القرآن المجيد ، واستنباطه دائماً درراً مثقوبة وغير مثقوبة !! لكننى أستميحه فألاحظ أنه فى هذه المرة تعمق جداً ، فنزل عن مستوى الدرر إلى مهبط المدر ، بقوله فى عدد « المسلم» لشهر رمضان المعظم ما خلاصته : « إن فاتحة الكتاب خلت من حروف القهر ، مع أنها أم الكتاب ، حوت بذور جميع معانيه وأغراضه الربانية السامية من دلائل قدرته تعالى وهدى رسله الكرام ، ورسمت الطريق المستقيم وجزاء الموفقين فيه كما أشارت إلى السبل العوجاء وخسران التائهين فيها ، حتى إذا جاريت أخى الفاضل فى تعقب الحروف وإشاراتها ، أقول له : أليس فيها (الميم) فى مالك يوم الدين ، وهل أشد قهراً من حكمه تعالى وجزائه لعباده ؟ .. أليس فيها (الغين) فى غير المغضوب عليهم ، هل أشد غلبة وإذلالا للأشقياء من غضبه تعالى عليهم ؟

كما أن (الميم) تشير إلى المقت ، و(الراء) إلى الرجم ، و(الصاد) إلى الصيحة و (العين) إلى العذاب والعقاب الخ .. ولابد أن يتمثل فى أم الكتاب أن الله تعالى غفور رحيم وأنه جل شأنه عقابه وعذابه شديد . وغير ذلك كثير فى أم الكتاب (لأنها أم الكتاب) والله أعلم ؟

ترويحات وبدائع من تاريخ منبر الأزهر

★ مصنوع منذ ٧٠٠ سنة فى عهد كتخدا . . وظل رابضاً بجوار « القبلة » طوال هذه المدة . . وكان فى إمكانه أن يعيش مدة أخرى مماثلة . لولا محاولة إصلاحه الجديدة .

★ شهد تاريخ نضال الشعب المصرى خلال هذه الفتره الحاسمة فى مقاومة الاستعمار .

★ خطب عليه زعماء ثورة الشعب ضد نابليون والاحتلال الفرنسى .

★ خطب عليه أيضاً أحمد عرابى . والشيخ حسن العدوى ، والشيخ عبد المجيد الشرنوبى ، وسعد زغلول ، والشيخ القاياتى ، والشيخ محمد عبد اللطيف دراز ، والشيخ الزنكلونى ، والشيخ محمود أبو العيون ، والشيخ د. عبد الرحمن تاج ، والشيخ أحمد حسن الباقورى ، كما خطب عليه القمص سرجيوس وغيره من زعماء ثورة ١٩١٩ لتعبئة الشعب ضد الاستعمار البريطانى .

ومن فوق هذا المنبر أعلن الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية وقائد ثورة ١٩٥٢ قرار الشعب التاريخى برفض الاستسلام للعدوان الثلاثى الإنجليزى الفرنسى الإسرائيلى ، وأعلن التعبئة العامة وحمل السلاح ، وقال إننا سنحارب . . سنحارب ، . . وحارب الشعب وانتصر .

★ مصلحة الآثار . . . ستقوم بعد عيد الأضحى المبارك بإعادة أجزاء المنبر القديم إلى أماكنها « وستصلح ما أفسدته أيدى العمال الذين نقلوه من مكانه » ليأخذ مكانه من جديد « فى الجامع الأزهر ، أو فى متحف الفن الإسلامى .

برج الحلوجى بالأزهر :

تبحث الجهات المختصة إمكان بناء برج عربى فى الفراغ المتخلف من إزالة مربع الحلوجى بالأزهر ، فإذا صح هذا فإن كثيرين من أصحاب المكتبات والمتاجر المتصلين بالعشيرة على استعداد للإسهام فى إعادة بناء زاوية الشيخ الحلوجى تبركا وقياماً بحقه على الفور وعلى رأسهم الأخ صاحب مكتبة الجندى بالحسين .

حقاً فيه شفاء للناس

بقلم الدكتور جمال الدين مهران أستاذ العقاقير بكلية الصيدلة

قال الله تعالى (عن النحل) : (يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن فى ذلك لآية لقوم يتفكرون) نعم ، فهو يحتوى (عسل النحل) على نسبة كبيرة من الجلوكوز ، والفركتوز ، بنسب متساوية تقريباً ، وهى تكون سوياً آخر مرحلة من مراحل هضم المواد النشوية والسكرية ، هى الصورة التى تمتص عليها فى الدم ، ولهذا فهو يريح الجهاز الهضمى راحة تامة ، ويساعده على التخلص من كثير من الأمراض ، مثل القرحه ، والنزلات المعوية ، وضد التسمم فى الحميات ، مثل التيفود ، والالتهاب الرئوى ، والحصبة ، وحالات ضعف القلب ، والذبحة الصدرية ، وبصفة خاصة فى الارتشاحات العمومية الناشئة من التهاب الكلى الحاد ، وتخفف أوجاع الكليتين ، وفى حالات احتقان المخ والأورام المخية .

ويحتوى عسل النحل كذلك على سكروز ، ودكسترين ، وشمع وزيت طيار ، علاوة على عناصر كثيرة من المواد المعدنيـة ، أهمها الحديد والنحاس والمنجنيز ، والكالسيوم والبوتاسيوم والصوديوم ، والفسفور والألومنيوم ، كما يحتوى على فيتامين جـ وفيتامين ب المركب .

وعسل النحل غذاء متكامل ، ويعد من أنسب الأغذية للأطفال ، والناقهين والشيوخ ، كما أنه لعلاج كثير من أمراض الكبد والجهاز الهضمى ، واضطراباته ، وهو ملين طبيعى ، ومطهر للأمعاء ، ومسكن لآلام الكحة والسعال ، وآلام المفاصل ، وتقلص العضلات ، ويساعد على النوم ، ويفيد فى حالات الحمى ، وبعض أحوال الحساسية ، ويستخدم عسل النحل فى تغطية آثار الحروق ، ويساعد على سرعة التئامها ، ويلطف التسلخات والكدمات الجلدية ويلطف أثر لسعة النحل ، ويدخل فى تركيب بعض مستحضرات التجميل الخاص بدهان البشرة ، وبالجملة ففيه شفاء الناس حقا !!

حول قصة الثلاث بطلات !

تلقينا عدداً غير قليل من الردود على ما جاء فى مقال (ثلاث بطلات فى بيت شيخ) الذى نشرته الاخبار فى (١٩٦٩/١٠/٢٥) وقد أشبع الكتاب هـذا الموضـوع بحثا ، رغم أنه واضح لا يحتاج فى ذاته إلى بحث ، لإثبات أنه مخالف للإسلام .

وقد تلقينا من ولدنا ، فى الله ، الباحث الغيور ، الأستاذ زكريا عامر البكرى المحامى بجامعة الأزهر ، مقالا مستفيضا فى خمس صفحات من الفلوسكاب ، جعل عنوانه (إجابة الإجابات) وضع فيه هـذا الموضوع فى ميزان علوم الرياضة البحتة ، والأنثربولوجيا الاجتماعية ، والاجتماع القانونى ، وعلم الأخلاق ، وعلم التربية ، ومبادئ الدستور ، وأحكام القضاء العالى ، ونص القرآن ، والحديث الشريف ، وتحدث عن اصطلاحات العلم عن (العنصر النفسانى والوظائفى) فى الرياضة البحتة ، و (الروح الخفية) عند علماء التربية ، و (المعانى الروحية) عند علماء الاجتماع القانونى ، و (السلوك الفطرى) عند الاخلاقيين ، وعن أرقام مواد الدستور ، وأرقام قضايا مجلس الدولة ، والآيات والاحاديث الشريفة التى تؤكد بطلان ما احتج به بعضهم ضد مبادئ الإسلام فى هذا الموضوع .

ولما كان الأستاذ زكريا قد حول مقاله العلمى إلى رسالة منهجية ، فى رجاء طباعتها وإفادة الناس بما حشده فيها من استدلال ومقارنة شاملة ، فضلا عن ضيق مجال « المسلم » وأمثالها كما هو معروف ، عن هذه البحوث الواسعة ، فنكتفى بهذه الإشارة راجين للكاتب حسن الثواب ، وللبطلات وفضيلة والدهم حسن الصواب ، وللإسلام ومجتمعه الحفظ والسلامة ، شاكرين غيرة جميع من كتب إلينا فى هذا الموضوع فى هذا الوقت الدقيق الحساس !! ؟

مندوب المسلم بسوهاج :

تقرر اعتماد الأخ السيد أحمد رضوان الكتبى بجوار مسجد سيدى العارف بسوهاج مندوباً لمجلة المسلم بالمنطقة نسأل الله له التوفيق والتأييد .

فى رحاب الشاذلى ايضاً

بمناسبة الاحتفال السنوى بذكراه فى أوائل ذى الحجة

للأخ المحمدى الشريف السيد محمد بن أحمد الوزانى المنفلوطى

نور أضاء حميثرا والوادى — فهتفت أنشد ربعكم وأنادى

هـذا إمام الأولياء الشاذلى — يسرى شذاه على رُبا ووهادِ

والنور من شمس الهداية مشرق — يهدى القلوب فنعم نورٌ باد

هذى حميثرة يشع ضياؤها — وبها رأيتكمو بعين فؤادى

شرفت بخير الأولياء جميعهم — الشاذلى أبى الطريق الهادى

ميراث أحمد أنت ناهل كأسه — يا سيدى هبْ جرعة للصاد

أقبلت فى شوق أؤمل نفحة — فى ساحة منحت عظيم أيادى

فشممت طيبا مثل طيب بقيعنا — فى طيبة الزهراء من أجدادى

هذى حميثرة وذاك أريجها — فاحدُ القلوب بذكرها يا حاد

أنزلت رحلى عند بابك ظامئا — فامنن برىّ نحو قلب صادى

هو ساحة الكرم العتيد وموئل الـ — فضل المزيد ومنهل الورّاد

فاسمح بإشعاع يزود رُوحنا — من نوركم أكرم به من زاد

ومحمد الوزانى ناظم عقدها — يرجو جميل العطف والإمداد

وتوسلى بالمصطفى وبآله — خير الأنام وكعبة القصاد

صلى عليه الله ما قال امرؤ — نور أضاء حميثراً والوادى

المواهب السفية فى المآثر الشاذلية :

أصدرت مكتبة الجندى بالحسين كتاب (المواهب السفية فى المآثر الشاذلية) للأخ السيد أحمد حامد عبد الكريم الشريف الأخميمى الشاذلى مندوب المسلم ، وقد جمع فيه كل مايجب العلم به للمريد الشاذلى من تاريخ شيخه وآدابه وأهم أوراده مع الوظيفة والياقوتة والمولد الشريف فتافت إليه الأنظار .



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

مجلس العشيرة :

انعقد مجلس العشيرة ، ونظر فيما لديه من أعمال ، منها الإعداد للجمعية العامة المرجو انعقادها قبل نهاية يناير ، لتجديد أعضاء المجلس الإدارى ، والموافقة على اختيار أعضاء المجلس الاستشارى ، والنظر فى قرار المشروعات والخطط الجديدة ، واعتماد الميزانية السابقة واللاحقة إن شاء الله .

ليلة القدر بالبغدادى :

كالمعتاد فى كل عام ، أحيا الأخ السيد محمد رضوان ليلة القدر بالساحة الرضوانية بالبغدادى بالأقصر ، حيث تلاقى أحباب البيت الرضوانى من أطراف الجمهورية ، خصوصاً رجال الصعيد الأعلى ، وتذاكروا تاريخ مولانا ولى الله العارف العالم المغفور له الشيخ أحمد رضوان وسيرته وجهاده الدينى والصوفى والوطنى وتبادل السادة الشعراء والخطباء أحاديثهم التى اختتمت بتلاوة القرآن وانعقاد حلق الذكر إلى صلاة الفجر ، حيث انصرف من شاء الانصراف من الساحة المباركة داعياً للراحل العظيم ، شاكراً لأبنائه البررة وعلى رأسهم الشيخ محمد رضوان ، ماوجدوه من كرم وحفاوة وما أتيح لهم من صفاء وعبادة وإخاء فى الله .

إتحاف الإخوان :

وضع فضيلة الشيخ على منصور الشاذلى شيخ معهد بنى عدى رسالة مباركة فى ترجمة شيخه المرحوم الداعية العارف بالله الشيخ عمران بن أحمد بن عمران سماه (إتحاف الإخوان) وقدم له فضيلة الأستاذ أبو الحسن عمران نجل الشيخ وخليفته ، وستكون الرسالة عما قريب فى يد جميع الأحباب .

فرع العشيرة بالمنصورة :

تسير إجراءات تسجيل وشهر فرع العشيرة بالمنصورة رسمياً فى طريقها الطبيعى رغم بعض العقبات بفضل إخلاص العاملين بالفرع وتقدير السادة المسئولين للدعوة السمحة المباركة وأثرها الذى لابد منه لحماية الأخلاق ، واستتباب الأمن ، والدفع إلى البطولة والفداء ، والملاقة الربانية بالله ، وكفاح تيار المادية الطاغية والإلحاد الجارف ، ومكافحة التفرقة المذهبية التى تمزق الأمة ، وتهدى إلى الشعوبية وتخدم المبشر والمستعمر أكبر الخدمات تحت ستار الدين المظلوم .

النشاطات المختلفة :

برغم اعتذار السيد الرائد عن أكثر ماوجه إليه من دعوات وتخليه عن كثير من الارتباطات لمناسبة عدم الاستقرار الصحى الذى يعانيه ، إلا أن العشيرة قامت بالكثير جداً من النشاط فى رمضان وشوال ، وبخاصة ماقدمته من الخيرات العيفية على الطريقة الإسلامية الإنسانية موصولا بالحركة الثقافية الخاصة بدور العشيرة والتى دعى إليها رجالها فى الخارج ، وخاصة مؤتمرها السنوى الكبير الذى عقد فى ظهر ثانى أيام العيد كالمعتاد السنوى ، ثم حفل ختم القرآن فضلا عن المشاركات المختلفة مع كثير من الهيئات الأدبية والاجتماعية والدينية . وما كان لله دام واتصل .

درس المثقفات :

تبحث العشيرة المحمدية إعادة درس المثقفات ، لتخريج الرائدات الدينيات المتخصصات ، فإن حاجة الإسلام إلى الخدمات الدينية أبلغ وأشد ألف مرة من حاجته إلى الخدمات الاجتماعية والثقافية العامة .

إن أية فتاة أو سيدة تستطيع أن تعمل فى خدمة الجوانب الاجتماعية ، وليس من السهل أبداً أن تعمل كل واحدة فى الخدمات الدينية وهى الأم ، وهى الأصل ، والحاجة إليها فى معترك الحياة الحاضرة أشد وأهم وبخاصة فى عالم المرأة .

فقيد الإسلام والتصوف

المغفور له العلامة العارف الشيخ محمد أبو العيون

انتقل إلى الرفيق الأعلى صاحب الفضل والفضيلة ، الداعية العالم العالمى الثبت ، والولى الواصل القطب ، الشيخ محمد أبو العيون ، عميد أسرة أبو العيون ، وأكبر دعاة الطريقة الخلوتية الشرعية ، ووكيل كلية أصول الدين السابق ، وبقية السلف بالأزهر الشريف .

ولا يختلف اثنان على فضل الشيخ أبى العيون وعلمه وعلاقته الكبرى بالله ، وغيرته النادرة على دين الله عامة وعلى كتاب الله خاصـــة ، وانفراده بصفات وخصائص ليست لغيره ، فقد كان القطب الفرد فى وقته غير منازع .

فى عصر يوم الجمعة السابق على يوم وفاته (الأربعاء ١٩٨٩/١٠/٢١) زار مسجد مشايخ الطريقة المحمدية بقايتباى ، ليحضر ختم القرآن بقراءة ورش ، ومعه طائفة من خيرة التلاميذ والأحباب ، وكان يحب ورشاً ولا يقرأ إلا بقراءته فى الصلاة وغيرها ، وكان يوماً مشهوداً حافلا بالبركة بصورة مذهلة ، وبعد صلاة المغرب زار أضرحة مشايخ الطريقة ، ثم أقسم أعظم الأقسام ألا يغادر المسجد حتى يلتقى الطريقة المحمدية الشاذلية هو ومن معه ، وكانت لحظة من لحظات الدهر التى لا تعوض ، حين تلاقت عشرات أيدى السادة الخواص تبايع على أبرك المعانى وأنبل الأغراض ، وهو هو السيد الكبير الذى تلقينا عنه الخلوتية تبركا بداره فى ليلة كان رفيقنا فيها فضيلة الشيخ نديم الجسر مفتى لبنان ، والأخ الدكتور عبد الحليم محمود أمين مجمع البحوث . فضرب بذلك مثلا مفقوداً فى أدب السند والتبرك والتصوف الرفيع والتجميع والتكتيل ونسيان الذات . لقد كان يصلى العشاء عشية وفاته بمسجد الإمام الحسين ، وعاد إلى داره كمعتاده ، حتى إذا صلى الفجر ، أحس التعب ، وما هى إلا سويعات حتى كان قد فارق هذه الفانية ، إلى الباقية ، وعند العصر حمل إلى مسجد الإمام الحسين ، وصلى عليه طوائف العلماء والخواص وكبار القوم والجماهير ، وودع جثمانه المبارك فى ميدان الأزهر وداع كبار أهل الله ، فلم تبق عين لم تذرف الدمع ، ولم يبق لسان لم يذكر له منقبه ، ولم يبق إنسان لم يحس الفراغ الهائل ، الذى خلفه الشيخ أبو العيون ، رحمه الله ، ورضى عنه وأرضاه ؟

شيخ المشايخ فى ذمة الله

إلى الرفيق الأعلى انتقل صاحب السماحة السيد محمد علوان ، شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، بعد أن تولى المشيخة مدة (١٢) عاماً ، من عام (١٩٥٧) خلفاً للمرحوم الشيخ أحمد الصاوى ، الذى كان قد تولاها خلفاً للمرحوم السيد أحمد مراد الذى كان آخر من تولاها من بيت البكرى عليهم رضوان الله جميعاً .

وقد كان البيت العلوانى الخلوتى تابعاً أصلا لمشيخة السادة المرازقة الأحمدية من الوجهة الرسمية ، وفى أثناء حدة الخلاف التاريخى بين العشيرة المحمدية والمشيخة العامة تقرر اعتبار البيت العلوانى مشيخة مستقلة يرأسها المرحوم السيد محمد علوان لمواجهة ضغط العشيرة . ولم تمض فترة طويلة حتى كان رحمه الله شيخاً للمشايخ . لحشد كل القوى من أجل التجديد والتطوير .

ولا شك أن فترة مشيخة الشيخ علوان ، كانت فترة انتقال من بعض المواريث القديمة الخاطئة المنسوبة إلى التصوف ، فى محاولة للقرب مما تدعو إليه العشيرة من تحرير التصوف وتطهيره ورد اعتباره العظيم إليه ، وقد كلفته هذه المحاولة من الجهد الشىء الكثير . وكانت بلا شك خطوة على الطريق .

ومع أنه مما لا يجهله أحد ، وجود خلاف جذرى فى الرأى بين العشيرة والمشيخة ، إلا أنه رحمه الله تعالى صمم بإلحاح أخوى بالغ على فضيلة السيد رائد العشيرة ، حتى شارك بمحاضراته فى عدة ليال من ليالى رمضان التى أحيتها المشيخة فى سرادقها فى ساحة المشهد الحسينى هذا العام . فقد كان رحمه الله يحترم الخلاف فى الرأى ، ولا يجعله سبباً فى إفساد قضية الود الشخصى ، ولو أن الظروف واتته لكان له فى خدمة التصوف أثر كبير .

رحمه الله رحمة واسعة ، وأسكنه فراديس جنانه ، وألحقنا به على الإيمان

عزاء العشيرة بالمنصورة :

فرع العشيرة والشاذلية بالمنصورة يعزون الأخ السيد إبراهيم غالب مفتش أقطان كفر الزيات ، ويسألون الله له الصبر وحسن العوض .

الكتب والكتاب

نبذة من السيرة النبوية :

تلق فضيلة السيد رائد العشيرة نسخة من هذا الكتاب أهداها إليه السيد المؤلف سماحة الأستاذ مبشر الطرازى فكتب فضيلته إليه الخطاب الآتى :

السلام عليكم ورحمة الله ، وبعد فقد تلقيت بيد الامتنان والشكر رسالتكم الأخيرة (نبذة من السيرة النبوية) وقد وفقنى الله إلى مطالعة فصول منها ، فكانت كالعهد بما تكتبونه أبداً ، موصولة المدد بالسماء ، تخاطب القلب قبل العقل ، وتتسابق إلى النفس منها أرواح المعانى قبل نصوص الألفاظ ، فهى من هذا الوجه طراز جديد وبخاصة فى تركيز السيرة المشرفة فى أكسير ينتقل بالإنسان إلى عالم التاريخ كأنما يرى ويسمع ويحس . وهذا هو فرق مابين كتابات أصحاب القلوب الذين يهديهم ربهم بإيمانهم وبين كتابات غيرهم .

ولقد جمعت هذه النبذة عصارة خالصة من المتفق على صحته ، فى أهم جوانب السيرة بعيداً عن مثار القلق ومواطن الخلاف ، فى هذا الأسلوب السهل المتمكن الجامع بين الإصالة والإغراء ، مما هو تبصرة المتعلم ، وتذكرة المعلم ، وتوجيه جديد ، فيه عراقة وصدق وإيمان .

ولقد والله انتفعت بما قرأت منها ، وأرضانى هذا الحشد المنتقى من أقوال بعض منصفى كتاب الغرب ومؤرخيه ، مما لا يتيسر تحصيله بهذه الصورة فى كتاب آخر .

فرضى الله عنكم ، وأرضى عنكم قلب حبيبه وحبيبكم وحبيبنا مولانا رسول الله المصطفى ﷺ ، وزادنا فيه حباً ، وزادنا معه أدباً ، وتقبل منا إنه هو السميع العليم .

كتب صوفية رفاعية جليلة :

(١) بوارق الحقائق . (٢) والمجموعة النادرة . (٣) وبارق الحمى . (٤) وسماع وشراب ، أربعة كتب صوفية مباركة لولى الله العارف العالم الشيخ بهاء الدين مهدى الرواس الرفاعى الصيادى رضى الله عنه ، عنى بنسخها وتحقيقها ونشرها السيد عبد الحكيم بن سليم عبد الباسط مع فضيلة الشيخ عبد العزيز سالم السامرائى والحاج محى الدين غنام وأصدرتها المطبعة العلمية ومطبعة الآداب والعلوم بدمشق ؟

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية : ابلغ لسان لأبرك دعوة

صحيفة إسلامية ، صوفية ، سلفية ، شرعية ، لخدمة جميع أهل القبلة

هذه المجلة : « أوجدتها الحاجة إليها ، لتحمى ثغراً إسلامياً ليس عليه غيرها »

١ — فهى رسالة خالصة لله ، تخدم القيم الروحية الإصلاحية الخالدة ، ولاتخاف لومة لائم .
٢ — وهى مدرسة ربانية ، ذات كيان صوفى مستقل ، تجمع فاعلية الطاقات الإنسانية الرفيعة
٣ — تستعيض عن كثرة الأوراق ، بالكثير من غزارة المعانى والأهداف والنقد البناء
٤ — تطوف بكل وطن إسلامى ، وكل مهجر عربى فى العالم ، وتدخل كل مجتمع ثقافى
٥ — شأنها التجميع والتقريب والتوفيق بين جماعات المسلمين ومذاهبهم وطرقهم وشخصياتهم
٦ — تعمل لحماية المجتمع الإسلامى ، و البيت الإسلامى والشباب الإسلامى والتراث الإسلامى
٧ — تكافح الإلحاد ، والانحلال ، واللاأخلاقية ، والبدع والمحرمات ، والاستعمار بأنواعه
٨ — تكتل الصوفية فى العالم ، وترتقى بالمستوى الصوفى ، وتخدم به جماعة المسلمين
٩ — تحترم الأئمة والعلماء ، وآل البيت ، وأولياء الله ، والسلف الصالح وتحسن الظن بهم
١٠ — تبشر بالحب والسلام ، والنور والمعرفة ، والحق والخير ، والمعانى الربانية المتسامية

القيم الروحية فى ميثاق العمل الوطنى

إن حرية العقيدة الدينية ، يجب أن تكون لها قداستها ، فى حياتنا الجديدة الحرة ، إن القيم الروحية الخالدة ، النابعة من الأديان ، قادرة على هداية الإنسان ، وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان وعلى منحه طاقات لا حدود لها ، من أجل الخير والحق والمحبة ، إن رسالات السماء كلها فى جوهرها ، كانت ثورات إنسانية ، استهدفت شرف الإنسان وسعادته ، وإن واجب المفكرين الدينيين الأكبر ، هو الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته ، إن جوهر الرسالات الدينية لا يتصادم مع حقائق الحياة ، إن جوهر الأديان يؤكد حق الإنسان فى الحياة وفى الحرية ، إن الله — جلت حكمته ، وضع الفرصة المتكافئة أمام البشر ، أساساً للعمل فى الدنيا ، والحساب فى الآخرة

« جمال عبد الناصر »

AL MOSLEM

The Mohamedan Ashira (Family)

REVIEW OF

SERVING : THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM
GAMAR EL-BANAT — EL-AZHAR, 397 EL-KHLIG EL-MASRY St.
CAIRO. EGYPT (U.A.R.)

مطبعة النصر بشبرا ت ٥٩٣٧٧



لبيك اللهم لبيك
حي على الفلاح
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي
عدد ذي الحجة سنة ١٣٨٩ هـ
السنة العشرون
العدد الخامس

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا، والعاقبة للمتقين» صدق الله العلي العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك اخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر او ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الاقل أو ما يوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات ثلاثة جنيهات سنويا

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره أربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان او لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

« ارسال الاشتراك »

فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما ؛ يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

تحفة العدد :

من بركة الآثار النبوية

اختارها هذه المرة السيد حسام الدين القدسى

جاء فى نهاية الأرب للنويرى (١٨/١٠٥) :

« وشاهدت عند ورثة الوزير فخر الدين بن الخليلى التميمى كتاباً يتوارثونه كابراً عن كابر يقولون هو كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى كتبه لتميم الدارى وأخوته ، وهو قطعة من أدم مربعة دون الشبر قد غلفت بالأطلس الأبيض ، وعلى هذه القطعة من الأدم من الجلالة ولها من الموقع فى النفوس والمهابة ما يقوى أنها صادرة عن المحل المنيف .

والكتاب بأيديهم الى وقتنا هذا ، وهو العشر الآخر من ذى العقدة سنة ست عشرة وسبعمائة ، وكان الوزير فخر الدين رحمه الله إذا نابته نائبة أو صودر أو أوذى ، توسل إلى الله تعالى بكتاب نبيه صلى الله عليه وسلم وأظهره الملوك ، فكفوا عن طلبه وأفرجوا عنه ، انتهى » .

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصري بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩١٢٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة ذي الحجة ١٣٨٩ هـ (السنة العشرون — العدد الخامس) ٧ فبراير من ١٩٧٠ م

نحو المجتمع الرباني

[أفلام الجنس والجاسوسية]

كتب الأستاذ محمد دياب يقول : إن دور العرض السينمائي في بلادنا ما زالت للأسف الشديد تواصل عرض هذه الأفلام القاتلة وسط ظروف الحرب الضارية التي يشنها الأعداء ... وكان هؤلاء الأعداء يضعون في أيدينا مدافع توجه فوهاتها إلى صدورنا !! وفي القاهرة الآن تعرض نماذج من تلك الأفلام التي تركز على الجنس والجاسوسية وهدفها — وأنا أستعير هنا فقرات من كتاب « أقنعة الاستعمار الأمريكي » للدكتور سامي منصور ، — « شغل الجماهير بالجنس .. فمن خلال أفلام الجنس يتحول الإجرام إلى بطولة والقتـــل إلى عمل يثير الإعجاب ويفتن النساء . ورغم ما في ذلك من نشر لوحات الانحلال وخصوصاً بين الشباب والمراهقين فالأخطر منه أن الجنس غالباً ما يغطي قصص الجاسوسية . حتى لقد أصبح عملاء الجاسوسية أبطالا لهم شعبية في كثير من دول العالم . . وأصبح كل شاب يحلم بأن يجد نفسه في مكان البطل بما يتوفر له من وسائل الرفاهية والخمر والنساء والجماهير إذا ألفت الجاسوسية كأمر بطولي يصبح من السهل — من خلال هذه الأرضية الفكرية — العثور على واحد أو أكثر في كل موقع ليقوم بنفس الدور لحساب المخابرات الأمريكية» إننا يجب أن نضع هذه الحقائق موضع الاعتبار على الفور . يجب أن نلقي نظرة جادة على هذه الاستراتيجية الاستعمارية الخطرة . في ضوء مثلنا وقيمنا الأخلاقية والروحية والحضارية . وفي ضوء ما ينبغي اتخاذه من إجراءات وقائية تقتضيها ظروف الحرب الدائرة . ومجلة المسلم تنادي : هل من سميع ؟!

المحرر



أخبار وتعليقات

★ بوفاة المرحوم الشيخ محمد علوان ، شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، تزاحم على طلب منصبه عدد من الصوفية والمتصوفة لم يعرف له نظير فى تاريخ الصوفية جميعاً بمصر . كأنه منصب تشريف ، لامنصب تكليف عنيف !!

فقد كانت مشيخة الطرق منذ عهد نابليون وقفاً على بيت البكرى ، حتى تولى السيد أحمد مراد البكرى الذى خلعه فاروق ، وعين بدلا منه السيد أحمد الصاوى من علماء الأزهر الخلوتية ، ولما أثقلته الشيخوخة خلفه المرحوم السيد محمد علوان . والله المسئول أن يختار لهذا المنصب من هو أهله ، حتى يعود إلى التصوف شرفه وطهره ، وفضله ونبله ، بعد ماأصابه من الفساد والهوان .

★ أقام السيد أحمد شمس الدين ، شيخ السادة المرازقة ، أول حفل تأبين للمغفور له السيد محمد علوان ، شيخ الطرق الصوفية بدار المرازقة بالجمالية ، ويقال إن المجلس الصوفى ربما أقام حفل تأبين آخر .

★ ضيفة مصر ، العالمة الصوفية الفرنسية المسلمة الدكتورة (إيفادى ميترا) عضو المجلس القومى الفرنسى بباريس ، تحاضر عن التصوف الإسلامى بالجمعيات النسائية المصرية .

★ المهندس عبد المنعم هيكل ، مقرر العمارة بالمجلس الأعلى للفنون والآداب يطالب المسئولين بوقف تنفيذ (مسجد الفتح) بميدان رمسيس ، بحجة أن إنشاء المسجد فى هذا المكان يتعارض مع التخطيط السليم .. قالوا : وستعقد لجنة لدراسة هذا الموضوع ... !!

★ يعد طلبة كلية آداب عين شمس ، بإشراف الدكتور محمود عودة دراسة عن أولياء الله فى مصر ، ومدى اعتقاد المصرى المعاصر فى كراماتهم

خاطرة، بين التصوف والمتصوف!!

السيوطى ومشيخة المشايخ

شيء من عجائب اللائحة الصوفية

السيوطى والمشيخة :

علامة مصر، المفسر المحدث المؤرخ، الفقيه الأصولى المجتهد، مجدد القرن التاسع الهجرى، وإمام الصوفية الجامع، الشيخ عبد الرحمن جلال الدين، ابن أبى بكر كمال الدين السيوطى، تولى مشيخة الصوفية، بعمارة السلطان الأشرف برقوق بالصحراء، وهى البناية الملحقة بمسجده وتربته، والمدفون بها معه، ولى الله العلامة الشيخ أحمد بن عقبة الحضرمى، شيخ السلطان برقوق، وشيخ الإمام أحمد بن زروق، وشيخ المحمدى الدمرداش، والتى لا يزال بها حتى عصرنا هذا، نحو مائة خلوة، كانت معـــدة المتفرغين للعبادة والدعوة. يجدون فيها رعاية الشيخوخة، وعلاج المرض، وكرامة العيش، وتيسير خدمات العلم والعبادة والدين.

وكان السيوطى لا يأذن بالخلوة الدائمة إلا لمن عجز عن الكسب لسبب أو لآخر بينما كان يحبب الخلوة المؤقتة إلى كل مستطيع؛ لما فيها من الفوائد الخاصة والعامة، تطبيقاً لمشربه الشاذلى الشريف. مما أكد فائدته علم النفس الحديث.

ثم انتقل رضى الله عنه بالمشيخة إلى (خانقاه بيبرس) بالجمالية، وكان أدعياء التصوف قد تبدعوا، وخالفوا مناهج الأشياخ، وخانوا أمانات الطرق، ولم يعد يصلحهم ترغيب ولا توجيه، فقرر منع العطاء عن كل متصوف تبدع، حتى يدع بدعته!! فما كان منهم إلا أن تآمروا عليه، وضربوه بالقباقيب!! وحملوه حتى ألقَوْهُ فى (فسقية) الماء، بملابس المشيخة!!

وكان من وراء هذه المؤامرة الخسيسة ، الأمير طومان باى ، الذى كان يريد أن يشغل هـذه المشيخة بأحد المحاسيب !! ولعل ما أصاب طومان باى فى آخر حياته ، كان من دعوة الشيخ السيوطى عليه !!

ومن يومها اعتزل السيوطى الناس ، وعكف على التأليف والعبادة ، ولم يقبل إلحاح الجمهور عليه ، بالعودة إلى الحياة العامة ، حتى مات !!

فقد كان رضى الله عنه ، معتزاً بشخصيته ، مترفعاً بعلمه ، لا يتصل بالسلطان ولا الأمراء ، ولا يزور الحكام ، ولا أهل الجاه ، مكتفياً بالكتابه إليهم أمراً بمعروف أو نهياً عن منكر، وكان لا يقبل هداياهم على الإطلاق ، كأنما يتمثل بقول عمر لموظفيه : « إياكم والهدية ... وليست بحرام !! » .

ولقد ألف فى ذلك كتاباً سماه : « رواة الأساطين ، فى عدم المجيء إلى السلاطين ، كما أن له رسائل صوفية شتى . تعتبر من أجل المراجع .

شيء من تاريخ المشيخة :

ولقد كانت مشيخة المشايخ منذ اهتم بها صلاح الدين الأيوبى ، وجعل مقرها (خانقاه سعيد السعداء) وعقد لواءها لقاضى القضاة ابن بنت الأعز ، كانت هى المنصب الدينى الذى يلى مشيخة الإسلام ، وكان لا يتولاه إلا من صحت إمامته وجهاده ، شريعة وحقيقة ، علماً وعملا ، خلقاً وسلوكا ، ثم بقيت هذه المشيخة على تساميها ، حتى تركها شيخ الإسلام السيوطى ، وإن كانت قد بزغت فى سمائها نجوم من بعده ، فقد ندر منها من بلغ إلى درجات الأهلة !! وبخاصة فى القرون الأخيرة .

وعندما دخل نابليون مصر وادعى الإســلام ، وأقام ذكرى مولد النبى ، وحضر هذه الذكرى بملابس العلماء ، كافأ الشيخ خليل البكرى على إخلاص له بأن جعل مشيخة الطرق حكراً على بيت البكرى ، ومنحهم السلطان على الصوفية ، ثم أهدى إلى كل شيخ من شيوخ الطرق الذين كانوا قد اشتركوا فى الحفل (تاجاً) . عرف بها الشيوخ من هذا الوقت على معنى خاص !!

وكان الشيوخ من بيت البكرى يتصرفون فى شئون المشيخة والتصوف بلا ضابط ولا رابط ، حتى كان عام (١٩٠٣) إذ حدث ما استوجب وضع لائحة للطرق الصوفية ، لتثبيت دكتاتورية شيخ المشايخ ، ولتدشين ما تسرب إلى التصوف من مناكر ومبتدعات ومهازل .

ثم وضعوا لهذه اللائحة لائحة أخرى (داخلية تنفيذية) ولكن هذه اللائحة الاخرى لم تعتمد بعد . لما لقيت من اعتراضات العلماء ودار الإفتاء وقتئذ .

من عجائب اللائحة العجوز :

وليس فى الدنيا من يتصور أن لائحة الطرق الصوفية ، تطلق يد الشيخ إطلاقا بغير حدود ولا قيود ، وتجعله رئيساً للمجلس الصوفى المكون من ثمانية أعضاء ، يختار الشيخ منهم لكل جلسة أربعة فقط !! كما يشاء ويهوى ، وتكون القرارات صحيحة بالأغلبية ، أى بموافقة اثنين مع شيخ المشايخ !! وللشيخ أحياناً أن يصدر القرارات بلا موافقة ، وليس لأحد حق الاستئناف ولا المراجعة !!

واذكر مرة خرج فيها المرحوم السيد عبد الحميد البكرى على المشايخ ، وفى يده ورقة ، قرأ فيها تسعة أسماء لمشايخ الطرق ، ثم قال : « لقد أصدرت قرارى بوقف هؤلاء التسعة الآن !! ثم دخل ، وتركهم يومئذ يموج بعضهم فى بعض ، لا تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا !!

وبجوار المجلس الصوفى يقوم التشكيل المشيخى ، وهو مايجعل للشيخ فى كل منطقة وكيلا له كل سلطان الشيخ على صوفية المنطقة ، وليس للمجلس الصوفى حق التـــدخل فى شئون هؤلاء الوكلاء ، فهم حرس شيخ الشيوخ وجنده فى البلاد . ولا سلطان عليهم للمجلس الصوفى .

وليس من حق الجمعية العمومية أن تجتمع إلا فى كل ثلاث سنوات مرة لانتخاب الأعضاء الثمانية للمجلس الصوفى فقط ، وليس من حقها بعد هذا أن تناقش أى موضوع أو تتخذ أى قرار ، الشىء الذى لم يعرف فى أى دولة ، ولا يقره دين ولا قانون ديموقراطى ، ولا بيروقراطى .

إن من عجائب هذه اللائحة ألا تشترط فى شيخ الطريقة إلا صفة الوراثة ، ثم أن يكون من أهل العرفان ... !! وحسبه رضاء شيخ المشايخ والعرفان !!

جمعية عمومية تاريخية :

ولم تتحرر الجمعية العامة (أو العمومية كما يسمونها) فى حياتها من هذا القيد إلا مرة واحدة ، يوم اجتمعت بالمسجد الحسينى لأول ولآخر مرة فى التاريخ لتقرر فصل (... محمد زكى إبراهيم) من الطرق الصوفية ، لعمله على إنشاء جامعة صوفية عالمية ، ومطالبته بتطهير التصوف من عيوبه ، وحملاته على اللائحة العجوز الشوهاء التى تعتبر سراً كهنوتياً عند المشيخة لاتطبع ولا تذاع ، واجترائه على طباعة اللائحة ، وإخراجه مجلة تدافع عن الصوفية الحقة ، وعرضه التصوف عرضاً إسلامياً عصرياً ، وتفكيره فى عمل موسوعة صوفية علمية ، ومؤتمر صوفى عالمى ، وعقده الندوات والمحاضرات التى لفتت الانظار إلى التصوف و . . و . . والخ !!

ومن المعروف أن مجلس الدولة لأول مرة فى التاريخ أيضا ناقش هذه القضية فى مجلس المستشارين ، وأعاد إلى (... محمد زكى إبراهيم) إعتباره مضاعفا وألغى القرار وألزم السادة الشيوخ بالمصاريف ، مع شكر المدعى عليه وتقديره !!

وتعفف (... محمد زكى إبراهيم) أن يطالب بتعويض مادى مكتفيا بهذا التعويض الأدبى التاريخى الفريد .

وقد انفردت العشيرة بمطالبة المسئولين وخصوصا رجال الثورة بإلحاح منذ يومها الأول بالإصلاح الصوفى وتشكلت لهذا الشأن أكثر من لجنة ، ولأمر ما لم يكتب الله لواحدة منها التوفيق ، إن كل شىء فى بلادنا أدركه الإصلاح ، إلا الطرق الصوفية ، وهذا عجب أى عجب . وبرغم استمرار العشيرة فى الإلحاح عليه .

حضرنى هذا المعنى ، بكل مايتفرع عنه من تصورات ومقارنات ومفارقات وتعليقات .. بمناسبة فراغ مشيخة الطرق الصوفية ، بوفاة المرحوم الشيخ محمد علوان ، رحم الله الجميع ، وهيأ للتصوف الراشد . والصوفية الواعية خيراً وسداداً ؟

محمد زكى إبراهيم

العدد (٧ و ٩) وطه حسين

لفضيلة الأستاذ الشيخ زين العابدين فراره

جاء بأهرام الاثنين (١٩٧٠/١/٥) بالصفحة الأخيرة حديث مع السيد د. طه حسين يفيد أنه يتفاءل برقم (٧) ومضاعفها مستدلا بالسموات السبع ، والسبع السنابل ، قال . والتاسوع أيضا رقم مبارك . الخ !!

وقد ذكرنا هذه الأبيات كنوع من التعليق على هذا الكلام :

يقولون سبع للسعادة والمجد ... ألا إنما الإسعاد فى العمل الجدى
ويشتد عن الذنب الذى هو آفة ... لكل عباد الله فى السهل والنجد
فسبع ليال حاسمات مبيدة ... وسبع عجاف فى الزمان على الضد
وسبع شداد آكلات لما مضى ... من الخير من بؤس المجاعة والجهد
وسبعة أبواب لنار جهنم ... تؤدى إلى سوء العذاب وتعدى
وسلسلة قد قدرت فى جهنم ... بسبعين فى القرآن ظاهرة العد
وتسعة رهط مفسدون وذكرهم ... أتى بكتاب الله يقصف كالرعد
وتسعة عشر من غلاظ أشدة ... على سقر قاموا للردع أو تردى
فليس بأعداد تنال سعادة ... وليس بأيام تخيل للعبد
ولكن بطاعات وترك مآثم ... فإن الذى نلقاه من مكسب الأيدى

« السيد مصطفى كامل الشبراوى »

السنة الخالق ، كثيرا ما تكون أقلام الحق، وقد رشحت الألسنة والصحف والأزهر أخيرا لمشيخة المشايخ العالم الورع التقى السيد مصطفى كامل الشبراوى شيخ الطريقة الخلوتية الشبراوية ، ووارث قدم والده العالم القطب الشيخ عبد الخالق الشبراوى، والمستشار الدينى بدار الإفتاء ، ونحن من جانبنا نؤيد هذا الترشيح ،الذى نرجو أن يكون فاتحة خير للتصوف الراشد إن شاء الله .

التصوف الإسلامى حقيقة دينية

للشيخ الأستاذ نور الدين شريبة

لعل كلمة التصوف ومشتقاتها من أكثر الكلمات دورانا على الألسنة ، ولكنها مع ذلك مختلفة الدلالة عند من يستعملونها فهى عند بعض الناس : زهادة وسلبية فى الحياة على اختلاف مناحى النشاط فيها وتنوعها ، وهى عند البعض الآخر : سبحات هذيان لبعض شواذ العقل والفكر ، ثم هى عند الآخرين مرقعات ورســوم وأشكال يستجاب بها الرزق وتصاد بها الدنيا ، وقل من يدرك مدلولها على وجهه الصحيح .

وبرغم غموض مدلول التصوف فى أذهان الناس ، إلا أننا نجده عندهم جميعاً وإن اختلفت الأزمنة والأمكنة والعقائد ، فالتصوف إذن ظاهرة إنسانية ، حظ الفرد منها بمقدار استعداده لها .

وإنما قلنا إنها ظاهرة إنسانية لأنها نابعة من شوق الإنسان إلى اكتناه المجهول والتعرف على أسراره ، بل إن هذا الشوق هو الأساس الذى تنشأ عنه المعارف الإنسانية بصورة عامة ، والطريق إلى اكتناه المجهول يتخذ صورة عملية سلوكية أو صورة عقلية تجريدية .

وإذا كان من العسير وضع تعريف للتصوف جامع مانع — كما يقول أهل المنطق — فلا أقل من وضع علامات مميزة ، نحترز بها من الوقوع فى الشذوذ الفكرى أو السلبية فى السلوك الإنسانى حين نعرض لبحثه .

وقد حاول الأستاذ رينولد أ . نيكولسن أن يعرف التصوف فساق أكثر من سبعين تعريفاً له ، عاش قائلوها بين أوائل القرن الثالث ومنتصف القرن الخامس الهجرى ، وسلم بأن من العسير وضع تعريف دقيق يشمل مختلف أنواع التصوف .

واستقراء أشكال التصوف المختلفة — بصورة عامة — يبرز لنا ناحيتين للتصوف :

(ا) الناحية العملية المتمثلة فى السلوك الصوفى بدرجاته المختلفة .

(ب) الناحية العلمية المتمثلة فى الآراء والأفكار التى دعا إليها الصوفية.

فالتصوف: إذن عمل وفكر، رياضة وفلسفة.

وإن كانت هاتان الميزتان — وأخريات غيرهما — أموراً عامة تشيع فى التصوف، من حيث هو تصوف، فإن لكل نوع من أنواعه ميزاته الخاصة التى تفصله عن غيره، وذلك بسبب ارتباط التصوف بعقيدة صاحبه ومزاجه واستعداده الروحى والعقلى، والجو الذى يعيش فيه، وكلامنا هنا قاصر على التصوف الإسلامى.

أصالة التصوف فى الإسلام:

هل التصوف فى الإسلام أصيل أم دخيل؟ هذه قضية كثر حولها الجدل من قديم.

(ا) فبعض أهل الحديث - وإن اختلف موقفهم فى التشدد - يرون أن التصوف فى صورته بعد عصر الصحابة والتابعين وتابعى التابعين، غريب على الإسلام دخيل فيه، وبخاصة التصوف الفلسفى. واتخذوا من موقف بعض كبار المحدثين والفقهاء والمصلحين - أمثال الإمام ابن حنبل والشيخ تقى الدين ابن تيمية، والشيخ محمد بن عبد الوهاب - طريقا إلى رفض التصوف الإسلامى عامة.

(ب) وبعض المستشرقين يرون أن التصوف ليس إلا رد فعل العقل الآرى تجاه الدين السامى الفاتح، بل لقد غلا بعضهم إلى حد القول: بأن التصوف فى الإسلام ليس إلا نتاجا خالصاً للفكر الفارسى، أو الهندى، أو الأفلاطونية الحديثة.

(جـ) ويرى ابن خلدون - ومن قبله شيوخ الصوفية وعلمائهم مثل الكلاباذى والسراج والقشيرى والسهروردى - أن التصوف الإسلامى أصيل فى الإسلام، وأنه من العلوم الشرعية الحادثة فى الملة ... وقد صار علم الشريعة على صنفين:

صنف مخصوص بالفقهاء وأهل الفتيا، وهى الأحكام العامة فى العبادات والعادات والمعاملات.

وصنف مخصوص بالقوم فى القيام بهذه المجاهدة ومحاسبة النفس عليها،

والـكلام فى الأذواق والمواجيد العارضة فى طريقها، وكيفية الترقى منها.

(د) وأعتقد أن التصوف الإسلامى ـ من حيث مصادره ـ ليس غريباً على الإسلام ولا هو مجتلب فيه، فالصوفية قد اتخذوا من القرآن الكريم والسنة النبوية أساساً أصلوا عليه قواعدهم فى السلوك والنظر، ثم جاءت عصور امتد فيها الإسلام إلى أمم وممالك ذات حضارات مختلفة، وكل هذه صبت روافدها فى محيط حضارة الإسلام فتلون بعناصر قد تخالف عنصره الأول فى قليل أو كثير، وقد تتفق معه، وإذن فمن المجازفة أن نرد التصوف إلى عنصر واحد، وإنما نقول آمنين أنه ربى فى حجر الإسلام وامتزج فى نموه بأفكار وآراء جليبة بعضها مقبول، وبعضها مردود يدرك ذلك من له أدنى إلمام بمؤلفات الصوفية القدامى منهم والمحدثين وارجع فى ذلك إلى «اللمع» لأبى نصر السراج الطوسى، «والرسالة القشيرية»، «وإحياء علوم الدين» فى قسمه الأخير، للغزالى.

والتصوف كذلك ليس غريبا على البيئة العربية التى ظهر فيها الإسلام ومنها انتشر، بل إنى لا أغلو إذا قلت إن البيئة العربية فى الجاهلية نفسها كان فيها أفراد وجماعات أخذوا أنفسهم بالتشدد فى السلوك وهذا واضح فى سلوك الحنفاء من أمثال: ورقة بن نوفل، وزيد بن عمرو بن نفيل، وأمية بن أبى الصلت وأبى عامر الراهب والد الصحابى الجليل حنظلة غسيل الملائكة.

بل إن قريشا تشددت فى دينها حتى سموا بالحمس، يقول أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمى البغدادى المتوفى سنة ٢٤٥هـ: والحمس قريش كلها وخزاعة لنزولها ومجاورتها قريشا، وكل من ولدت قريش من العرب. كانت الحمس قد شددوا على أنفسهم فى دينهم فكانوا إذا نسكوا لم يسلأوا سمناً، ولم يطبخوا أقطاً، ولم يدخروا لبناً، ولم يحولوا بين مرضعة ورضيعها حتى يعافه، ولم يحركوا شعرا ولا وبرا ولا صوفا ولا قطا، ولا يأكلون لحما، ولا يمسون دهنا، ولا يلبسون جديدا، ولا يطوفون بالبيت إلا فى حذائهم وثيابهم ولا يمسون المسجد بأقدامهم

تعظيما لنبعثه ، ولا يدخلون البيوت من أبوابها ، ولا يخرجون إلى عرفات ، يقولون (نحن أهل الله) ، ويلزمون مزدلفة حتى يقضوا نسكهم ويطوفون بالصفا والمروة إذا انصرفوا من مزدلفة ، ويسكنون فى ظعنهم الأدم الحمر » .

واستعراض أسماء الزهاد والصوفية فى الإسلام يشهد كذلك ببطلان هذه الدعوى ، دعوى أن التصوف رد فعل العقل الآرى تجاه الدين السامى الفاتح ، كما يشهد بأن التصوف ليس غريباً على البيئة العربية أو الفكر العربى ، فقد كان بين أصحاب رسول الله ﷺ كثرة كاثرة نبذت الدنيا وأقبلت على الله وتنسكت ، وفى الحديث النبوى مادة خصبة تدور حول هؤلاء الذين كانوا يشتدون على أنفسهم ، ويسوقونها سوقاً عنيفاً فى طريق الله ، ولكنهم لم يتخذوا اسم التصوف ولا نسبته ، وكذلك فعل من بعدهم التابعون وتابعو التابعين لأنه لا شرف فوق شرف الانتماء إلى رسول الله وصحابته .

وبذلك نخلص إلى القول : بأن والتصوف الإسلامى نشأ فى حجر العقيدة الإسلامية وبين طلائع حماتها الأوائل ، صحابة رسول الله ومن أتى بعدهم ـ ولكنه فى نموه وتطوره تأثر بعوامل داخلية وخارجية شأنه فى ذلك شأن غيره من نواحى الثقافة الإسلامية ، وقد أثرت فيه تلك العوامل فقرب أو بعد تبعاً لها ، من صورته التى نشأ عليها فى أول أمره ؟

فى ذمة الله : علامة القانون والتصوف

استأثرت رحمة الله تعالى بعلامة القانون والتصوف المغفور له : الدكتور محمد عبد الله العربى ، عميد معهد الدراسات الإسلامية بعد عمر حافل حقاً بالجهاد من أجل القانون الإسلامى والتصوف النقى ، أسكنه الله أعلى فراديس جنته إلى جوار شيخه وأخيه السيد محمد أبو العيون . وإنا لله وإنا إليه راجعون .

من فضائل الوظيفة الزروقية

ورد الشاذلية وجميع الصوفية

للأستاذ الجليل السيد محمد عطية خميس المحامي

« الوظيفة الزروقية » أو « سفينة النجا لمن إلى الله التجا » هي الدرة الكريمة المباركة الغالية الميمونة ، التي أهداها سيدى أحمد زروق رضى الله عنه إلى اتباعه ومريديه. ولهذه الوظيفة فوائد عظيمة وأسرار جليلة ، دينية وروحية ودنيوية .

قال سيدى أحمد زروق نفسه رضى الله عنه متحدثاً عن هذه الوظيفة .

« هذه وظيفة النجاة والسرور ، وفتح الهداية والتيسير فى الأمور ، بل وظيفة الفوز والنجاة ، وحزب البر والبركات ، واتباع السنة فى أذكار العشى والغداة .

وفائدة جمع الوظيفة ثلاثة أمور :

أحدها : كونها جامعة لمعانى ماورد فى غيرها مع قربه :

الثانى : أن غالبها من مشهور الأحاديث ومذكورها مع وضوح لفظه ومعناه .

الثالث : فيه بركة التلق من الشيوخ زائداً على ألفاظ النبوة » ا. ه

وقال سيدى محمد بن على الخروبى ، وارث حال شيخه سيدى أحمد زروق .

« اعلم أن هذه الوظيفة المباركة اشتملت على الاستعاذة والبسملة وصلاة على النبى ﷺ وقراءة وتسبيح وتهليل ودعاء وتحصن واعتصام بالله واعتراف بنعمه واقرار بربوبيته والشهادة بوحدانيته والرضى به وبرسوله ﷺ وبشرائعه واظهار أوصاف العبودية من الذل والفقر والإحتياج إلى الله تعالى والاعتراف بالتقصير فى حقوقه والرهبة والخوف من سطوته وقهره ، والرغبة فى بركاته وخيره ، إلى غير ذلك مما لانحيط بذكره . وكل واحد من هذه الأصول له فضل عميم ، وثواب جسيم وحده ، فما بالك بمجموعها » .

وقال سيدى محمد بن على الخروبى أيضاً ، متحدثاً عن فضل الوظيفة الزروقية، وكيف أن رسول الله ﷺ

(رضيها روحياً) فقال رضى الله عنه:

« وقد جمع الشيوخ من أقواله ﷺ أقوالا وجعلوها وظائف لهم ولأصحابهم يقولونها صباحا ومساء قاصـــدين بذلك الاقتداء والحفظ والاهتداء ، والذى اختاره لنفسى ولمن تعلق بى هذه الوظيفة التى هى للامام وحجة الاسلام الولى الصالح ، الجامع بين الحقيقة والشريعة أبى العباس أحمد ابن أحمد بن محمد بن عيسى البرنوسى الفاسى الشهير بزروق أفاض الله علينا وعلى المسلمين من بركاته لقلة ألفاظها وكثرة فضلها ، وصحة طرق أدعيتها .

وقد قيل إن الشيخ ، لما جمعها رأى النبي ﷺ فى النوم وقال له :

ــ هذه وظيفتك ووظيفة أصحابك .

وقد احتوت هذه الوظيفة على آيات وأدعية وأذكار لها فوائد جليلة، لشير إلى بعضها هنا إشارة سريعة (أى بحسب الوارد فى فضلها)

١ ــ فمنها ما هو لدفع وساوس وعوارض الشيطان وهو الاستعاذة من الشيطان الرجيم .

٢ ــ ومنها ماهو لتحسين البداية ودفع النقض وجلب الكمال وهو البسملة .

٣ ــ ومنها ما هو لتحسين النهاية وتمام الكمال وهو الصلاة على رسول الله ﷺ .

٤ ــ وفيها آيات اشتملت على اسم الله الأعظم الذى إذا دعى به أجاب ، وإذا سئل به أعطى وهو : والهكم إله واحد : وآية الكرسى .

٥ ــ وفيها آيات تحفظ قائلها من الشيطان وجنوده وهى آية الكرسى .

٦ ــ وفيها آيات يكفى قائلها عن قيام الليل إذا قرأها بل تكفيه عن كل شىء وهى خواتم البقرة « لله ما فى السموات وما فى الأرض . . » إلى آخر السورة .

٧ ــ وفيها ما يعدل القرآن والتوراة والانجيل والزبور وهو فاتحة القرآن الكريم .

٨ ــ وفيها ما يحسن الهيئات ويوسع الرزق حضراً وسفراً وهو سورة « قريش » و « الكافرون » و « الاخلاص » والمعوذتان » .

٩ ــ وفيها مايذهب بكبير الشرك

وصغيره هو اللهم إنى أعوذ بك أن أشرك بك . . الخ .

١٠ — وفيها مايذهب الهم ويقضى الدين وهو اللهم إنى أعوذ بك من الهم والحزن . الخ

١١ — وفيها ذكر من قاله غدوة ومات من يومه دخل الجنة ، ومن قاله مساء ومات فكذلك مثل : سيد الاستغفار « اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت . . الخ » .

١٢ — وفيها ذكر يتم الله به النعمة على قائله فى الدنيا والآخرة مثل : اللهم إنى أصبحت منك فى نعمة وعافية . . الخ .

١٣ — وفيها ذكر من قاله صباحا أدى شكر يومه ، ومن قاله مساء أدى شكر ليلته مثل : اللهم ما أصبح بى من نعمة أو بأحد من خلقك . الخ .

١٤ — وفيها ذكر تتعب الملائكة فى استيفاء كتب ثوابه وهو : يارب لك الحمد كما ينبغى لجلال وجهك وعظيم سلطانك .

١٥ — وفيها ذكر يرجح بكثير من الأذكار غيره وهو : سبحان الله وبحمده عدد خلقه .

١٦ — وفيها ذكر من قاله أخذ رسول الله ﷺ بيده وأدخله الجنة وهو : رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبسيدنا محمد ﷺ نبياً ورسولا .

١٧ — وفيها دعاء من قاله يحفظ قائله من الحيات والعقارب وجميع ذوات السموم وهو : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق .

١٨ — وفيها ذكر يحفظ الله قائله من ضرر كل شىء وهو : بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم .

١٩ — وفيها ما يوكل الله بقائله فى يومه الملائكة يصلون عليه ويحفظونه إلى المساء وإن قاله مساء فكذلك إلى الصباح وإن مات فى يومه ذلك أو ليلته مات شهيداً وهو أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وآخر سورة الحشر « هو الله الذى لا إله إلا هـــو عالم الغيب والشهادة . . » إلى آخر السورة .

٢٠ — وفيها ما يغفر لقائله وإن

كانت ذنوبه مثل زبد البحر وهو : استغفر الله العظيم الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه .

٢١ — وفيها ما هو أمان لقائله من العمى والجنون والجذام والبرص والفالج وهـــو سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم .

٢٢ — وفيها ما يذهب بالوحشة فى الحضر والسفر مثل : سورة قريش « لايلاف قريش .. إلى آخر السورة » .

٢٣ — وفيها ذكر ما يقال فى آخر مجلس باطل إلا كفر لقائله سوء ما قيل فيه ولا قيل فى مجلس خير إلا طبع عليه كما يطبع على الصحيفة وهو سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ألا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

٢٤ — وفيها سيدة آيات القرآن فواتحه وخواتمه وفيها من الآيات ما يعدل ربع القرآن وفيها ما يعدل ثلث القرآن مثل سورة الكافرون والنصر والاخلاص والمعوذتان .

٢٥ — وفيها ذكر لا يقوله العبد حقا من قلبه فيموت على ذلك إلا حرم على النار وهو : لا إله إلا الله .

٢٦ — وفيها ما يدرك المرء به شفاعة سيدنا رسول الله ﷺ وهو الصلاة على رسول الله ﷺ عشراً صباحاً وعشراً مساء .

٢٧ — وفيها كلمة من كنوز الجنة وهى لا حول ولا قوة إلا بالله .

٢٨ — وفيها ذكر ينفع عند الوقوع فى الأمر العظيم وهو : حسبنا الله ونعم الوكيل .

٢٩ — وفيها ذكر لمن يحب أن يكتال له بالمكيال الأوفى وهو : سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

هذه هى بعض فوائد هـــذه الوظيفة من الحديث النبوى ومع هذا فلا نستطيع أن نزعم أننا بهذا حصرنا جميع منافع وفوائد هذه الوظيفة الميمونة ، إذ أن لها أسراراً أخرى ، يلمسها الذين يواظبون عليها ، قاصدين الاقتداء والحفظ والاهتداء . والله أعلم .

التصوف الإيجابى والإمام الشعرانى

للدكتورة السيدة نعمات أحمد فؤاد

هو الإمام عبد الوهاب الشعرانى الداعية المؤلف العظيم الذى شهد له كبار المستشرقين مثل «فولرز» و«ماكدونالد» و «نيكلسون» الذى لا يرى فى عهد المغول الراكد المظلم إلا شخصيتين شاذتين هما « ابن خلدون المؤرخ والشعرانى الصوفى.

وكان للشعرانى رأيه النابه المتفرد فى أن التصوف لا يعنى الخمول والبطالة ... فقد كان يقول :

« ما أجمل أن يجعل الخياط — مثلا — إبرته سبحته ، وأن يجعل النجار منشاره سبحته ... ذلك هو التسبيح النافع المقبول » .

وفى دعوة الشعرانى لصفاء الروح لم ينس البدن ، بل ربطها به .

واجتمعت للشعرانى من مصادر الشخصية الغالبة : قوة النفس ، وقوة البيان ، وقوة الاستهواء ، وقوة الإيمان التى ترتفع على الإغراء وتستعلى على الخوف .

وكان الظن بمآسى المماليك والأتراك فى مصر أن تقضى على الشخصية المصرية فلا يرتفع لها رأس ولا يسمع لها صوت . ولكن الشعرانى الذى عاش (٢٥) سنة فى ظل عهد المماليك و(٥٠) سنة فى عهد الأتراك أطلت مصر من خلاله وقالت كلمتها على لسانه وأكدت صلابتها فى أحكامه ، وكم شخصت عين البغى إليه تتسقط كلمة من فمه وتترقب شارة من يده وتترصد على الدرب خطاه »

وبلغ من اعتزاز الشعرانى بمكانته الدينية أن يأتى إليه الوزير الأعظم على باشا وهو على أهبة السفر إلى تركيا ليقول له :

— نحن مقربون للخليفة فهل لك من حاجة ترفعها إليه ؟

وانتفض الشعرانى غاضباً قائلا :

— ألك حاجة عند الله ؟ إننا مقربون إلى حضرته .

وهكذا كانت نظرته إلى الباب العالى وخاقان البحرية ... فلا نعجب أن

←

يتتلمذ على يديه فى مصر الأمير حسن سنجق ثم يستولى عليه حبه فيلازمه فى زاويته ليلا ونهاراً تاركا الإمارة والحكم ... على أن الشعرانى لم يرض عن هذا المنحى لأن فيه إهمالا لمصالح الرعية وهى أمانة فى عنق الأمير ، وواجبه الأول ان يرعاها ويفرغ لها .

وفكر الأمير طويلا أيهما يختار : الحكم والجاه أم الشعرانى ؟

وفى اليوم التالى اختار الأمير ... اختار شيخه الشعرانى .

وإذ تنفس الصبح ، تنفس الصعداء ، فمضى يفرق أمواله ويعتق عبيده ويوقف أملاكه على وجوه الخير فلم يستبق من ثرائه العريض إلا رخام بيت من بيوته إذ كان آية ...

من أجل الشعرانى بذل مابذل ، ومن أجل الشعرانى استبقى بما أبقى :

فإن الرخام الفخم النادر كان همه أن يبنى به ضريحا ومزاراً لشيخه الشعرانى .

وبكى الشعرانى ... فها هو رجل يزهد فى الدنيا وهى بين يديه حين تبتل الشعرانى وهو منها خالى الوفاض .

ثم طلب من تلميذه أن يتريث قليلا فى بناء الضريح حتى إذا أحس دنو أجله أذن له .

وشرع البناؤون فى العمل وأخذت منارة الضريح ترتفع وكأنها تشق لروحه الطريق إلى السماء ، فإن البنائين ماكادوا يفرغون منها حتى سكت لسان الشعرانى عن الكلام ، وسكت قلبه عن النبض .

لقد استوفت حياته أجلها ... وكانت وفاته فى الثانى عشر من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة ؟

رجاء وتذكير

تذكر تجديد الاشتراك مع هذا الرجاء المرجو من السادة المشتركين الذين يرسلون اشتراكاتهم بحوالات بريدية أن تكون باسم السيد / أبو التقى أحمد خليل سكرتير المجلة (بريد الأزهر) . وللضرورة أصبح اشتراك الصوفية أربعين قرشاً .

أيضاً : فيه شفاء للناس

عسل النحل يعالج السكر والقرحة والروماتزم والحساسية

استكمالا لما قدمناه فى عدد سابق ، ورداً على بعض الاستفسارات ننشر الآتى ، فهو نافع لكثير من الناس إن شاء الله .

مرض السكر :

يقول الدكتور «على البدرى» الأستاذ بقسم الدراسات العليا بطب قصر العينى إنه يمكن إعطاء مريض السكر فى الحالات المتوسطة والخفيفة بين ٥٠ و٧٠ جراما من عسل النحل فتتحسن حالتهم وتخف نسبة السكر فى البول والدم ، ولا يحتاجون إلى استعمال الأنسولين .

وتعتبر ثلاث ملاعق عسل النحل فى اليوم حداً معقولا لمريض السكر ، ولكن يشترط أن يكون عسل النحل نقيا ومن الدفعة الأولى التى تظهر عندنا فى مايو . لأن النحل يتغذى فى الحالة من الأزهار وتصبح نسبة كبيرة من العسل مكونة من الفركتوز أو اللفيوز وهو (سكر الفاكهة) النافع لمرضى السكر .

وأجريت التجارب فى مصر على ٥٠ حالة سكر تتراوح حالاتها بين الخفيفة والمتوسطة والشديدة تحسنت تماما باستعمال عسل النحل (الذى يحوى سكر الفاكهة)

القرحة والروماتزم :

وأجرى طبيب تركى من أساتذة الجامعات سلسلة من التجارب وكانت النتيجة التى خلص إليها هى إن الدواء الذى يحتاج إليه بعض هؤلاء ليس سوى عسل النحل وقد عمل هذا الطبيب على أساس أن عسل النحل غنى بالفوسفور والكالسيوم والحديد وبالفيتامين وذكر ١٧ حالة أمكن علاجها بالعسل .

وطريقته لعلاج آلام الظهر على سبيل المثال هى خلط ١٠٠ جرام من عسل النحل السائل بدهن من الضأن ودعك الخصر به ، وبهذه الطريقة يزول الألم بعد ثلاثة أيام .

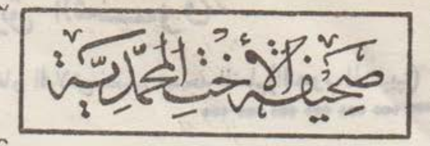
أما فى حالة قرحة المعدة فعلى المريض أن يأكل من عسل النحل ٤ كيلو جرامات أسبوعياً لمدة شهر باستمرار ثم يوالى ذلك وسوف يجد الشفاء الأكبر .

طريق الشـــوق

الشاعر المحمدى السيد عبد الغفار الدلاش خطيب مسجد المقطم (المندوب الى ليبيا)

تجرد لله من حــولِهِ ورواح لذى الحول فى حولِهِ
تخلص من عالم الكائنا ت وأفلت من بين أغلاله
فما عاد يشــعر من نفسه بشىء من الطول فى طوله
وحــلق بالروح فى عالم تفيأ ما شــاء من ظــله
هو الحب يسمو بأهل الهوى بمن باع دنياه فى وصله
بمن كانت الروح هم الفؤا د فأوسع فى البذل من بذله
أعز الخــلائق فى العاشقــين وأسعد من فر من ذله
بنفسى ودنياى هــذا الهوى لأصبح للحب من أهــله

سألت عن الحب أصحــابه فقالوا : هو الروح فى هوله
فقلــت : أود ولـكننى قتلت الفــؤاد بأثقــاله
فقالوا : هو القلب لم ينشغل بما يشغل الناس عن شــغله
عطــاء من الله للمتقــين وفيض من الفيض من فضله
فيمنح ماشاء من خلقه ولا يسأل الله عن فعــله
هو الباسط القابض المرتجى هو المقسط الحــق فى عدله
هنيئاً لأهل الهوى ماجنــوا ونالوا السعادة فى نيــله
هتفت بقلبى فى شــوقه على الله أنـبـل على آله
على خير من دب فوق الثرى على خاتم الرسل من رسله
وأجدر بالقلب أن يرعوى وأن يتطهر من بخــله
وأن يتشمر فى جــده وألا يعــود إلى هــزله
وأن يتهيــأ للمكرما ت وأن يتحرر من جهله
وأن يجعل الذكر دستوره وما ذا أريد بتــنزيله
هنالك ينجح فى ســعيه ويبلغ ما هم من أجــله



يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى فى الله :

للبن الزبادى نفس القيمة الغذائية التى للبن الحليب ، ويزيد عليه وجود خمائر تطهر الأمعاء . يعتبر اللبن الحليب غذاء كاملا يضم جميع العناصر التى يحتاج إليها الجسم . فهو يحتوى على الماء ، وعلى سكر لبن ، وعلى بروتينات تفيد فى بناء خلايا الجسم المختلفة ، وعلى أسهل الدهون هضما ، وعلى مقادير طيبة من فيتامينات ا و ب و د ، وعلى فيتامين جـ وأملاح كالسيوم وماغنسيوم وفوسفور وكبريت وسليكون . ويلعب كالسيوم اللبن دوراً هاماً فى بناء عظام الأطفال خصوصاً عند التسنين . ويولد الكيلو جرام من اللبن ربع الطاقة الحرارية التى تلزم للفرد العادى فى اليوم تقريباً .

وتناول اللبن الزبادى وحده أو مع الخضروات الطازجة أو الفواكه [غير الموز] يفيد بجانب الأطباق البروتينية المركزة [الكبدة والكباب] لأنه يعادل الحموضة التى تسببها . وخلط ملعقة صغيرة من خميرة البيرة وهى مصدر غنى بفيتامين ب إلى كوب من الزبادى يعطيه طعماً وقيمة غذائية أوفر .

فكاهة الصحيفة :

يقول الشاعر المعذب بين الضرائر :

تزوجتُ اثنتين لفرط جهلى
بما يشقى به زوجُ اثنتينِ
فقلت : أصير بينهما (خروفاً)
أنعم بين أكرم (نعجتينِ)
فصرت (كنعجة) تُضحى وتُمسى
تداولُ بين أشرسِ (ذئبتينِ)
رضا هذى ، يُهيِّج سُخطَ هذى
فما أنجو من إحدى السخطتين !

حكمة الصحيفة :

يقول سيدنا عمر لعامله : « إياك والهدية ، وليست بحرام » .

ونحن نهدى هذه الحكمة إلى كبار الموظفين الصغار ، وصغار الموظفين الكبار !!

تذكرى يا أختى تسديد الاشتراك وكل عام وانتم بخير

العمر والزواج :

هذا هو موضوع الدراسة التى أجراها د. لويتز ، العالم الاجتماعى فى مصلحة الإحصاء فى الولايات المتحدة الأمريكية ، واتضح منها أن الحياة الزوجيـة رغم مشـكلاتهـا ومسئولياتها تطيل من عمر الإنسان.

فالمتزوج عمره أطول من العازب والمطلق عمره أقل من الأرمل الذى يقل عمره بدوره من الأعزب .

أما بالنسبة للمرأة ، فالزوجة هى أطول النساء عمراً ، تليها العانس ثم الأرملة ثم المطلقة .

بدلة الرقص العارية :

فى برنامج (مسجل بعلم الوصول) يطالب نجيب محفوظ بإعادة بدلة الرقص العارية تماماً فى حديث له مع الراقصة سهير !! وهو خبر غنى عن التعليق !! ولعل التعرى والخنفسة هى أحدث الأسلحة التى نواجه العدو بها !!

حديث الصحيفة :

[العدل بين الزوجات]

روى أبو داود ، والنسائى وابن ماجة ، وأحمد ، قال صلى الله عليه وسلم : «من كانت له امرأتان فال إلى أحداهما جاء يوم القيامة وشقه مائل » !!

والمراد هنا بالميل ، عدم العدل فى الأمور الظاهرية ، أما الميـل القلبى فلا يمـكن التحكم فيه ، وقد كان رسول الله فى هذا الجانب يقول : «اللهم هـذا قسمى فيما أملك ، فلا تؤاخذنى بما تملك ولا أملك » .

فوائد هامة للمطبخ :

* لـكى تنضـج الدجاجـة العتيقة بسرعة ضعى فى ماء الغلى عصير نصف ليمونة .

* لـكى يسهل عليـك انتزاع الـكيكة فى الصينية بسهولة ، ضعى فيها قليلا من البقسماط أو الدقيق .

* حتى لا يتجمد عسل النحل ضـعى عليه قطرات من عصير الليمون واحفظيه بعيداً عن الرطوبة .

* لـكى يظل البرتقال أو الليمون طازجاً مدة طويلة احفظيه فى كيس نايلون خارج الثلاجة .

مراقبة الله عز وجل

لفضيلة الأستاذ الشيخ محمد مصطفى أبو العلا
مدير التعليم الابتدائي في الأزهر

الحمد لله الذي يعلم السر وأخفى.

وأشهد ألا إله إلا الله، الذي أحاط بكل شيء علما.

وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله، خير من راقب مولاه، فولاه وأولاه.

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه، الذين راقبوا في السر والعلانية ربهم، فأسعدهم في دنياهم وآخرتهم:

عباد الله: من راقب ربه في السر والإعلان مؤمناً بأنه تعالى يراه حيثما كان، أورثه ذلك خشيته سبحانه فاتقاه، فلم يفقده جل شأنه حيث أمره، ولم يره حيث نهاه، وكيف يجرؤ العبد على المعصية أو يقصر في الطاعة، وهو يعلم أن الله القوي الرقيب عليه يجازيه على ماقدمت يداه، ومن راقب ربه فكان من الذنوب نقيا، وبالصالحات محسناً تقيا، كان الله معه (إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) ومن كان معه الله كان معه القوة القاهرة، والقدرة الباهرة،

أيها المراقب لله فاستبشر بالنصر على من عاداك وبالعزة التي لاذل معها، فمن الذي يغلبك ومعك الغالب القاهر؟ ومن الذي يُذلك ومعك المتين القادر؟ واطمئن على قضاء حوائجك فمعك الغني ذو الجود الباهر، ومن الذي يشقيك ومعك من لاسعادة إلا من كرمه العظيم؟ ولا عجب أن يكون مراقبُ ربِّه شجاعاً في الحق، ينصره ويدعو إليه، وينطق بكلمته، فمعه ناصر الحق، العزيز العليم (والله غالب على أمره، ولكن أكثر الناس لايعلمون).

أيها المتنبه لأمر ربه:

كن كالسلف الصالح آمن به تعالى واعمل الصالحات وراقبه في جميع الحالات لتسلم من غضبه، وتفوز بإحسانه وحبه، وعونه وعزه ونصره، وإسعاده وخيره، فقد راقبه يوسف عليه السلام فسلم من فتنة امرأة العزيز،

وأوتى من الملك وأعزه الله ، وراقبته مريم فكانت أم المسيح ، (ومريم ابنة عمران التى أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا ، وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين) وقد راقب الله سيد الخلق رسولنا الكريم ﷺ فقام من الليل يصلى ، حتى تورمت قدماه شكراً لله على ماتفضل به عليه وأعطاه . ولقد قال له الله (ولسوف يعطيك ربك فترضى) وراقبه جل شأنه أصحاب رسول الله فكانوا صادقين أمناء ، مخلصين أتقياء شجعاناً أوفياء ، صالحين رحماء ، والله تعالى يقول « إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، أولئك هم خير البرية ، جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشى ربه » .

كذلك راقبه تبارك وتعالى أتباع الصحابة ، وتابعوهم بإحسان منهم سيدنا منصور بن عمار رضى الله عنه : لقى مرة رجلا وامرأة يتحدثان فى الطريق ، فلاحت منه التفاتة نحوهما فانصرف الرجل فإذا بالمرأة تسير خلف منصور ، حتى دخل بيته فدخلت خلفه ، فقال لها ماذا تريدين يا أمة الله ، قالت ، أما تعلم ، قال لا ، قالت ألم تنظر إلى الرجل الذى كان معى ، حتى انصرف عنى ، إنى أريدك وأرغب فى التمتع بك فقال لها اجلسى ثم استحضر سجادة وأخذ يصلى حتى ملت المرأة الجلوس وقالت مسمعة له ، أجئت هنا لأنظر إليك وأنت تصلى فأتم الصلاة ، والتفت إليها مستعيناً بربه فى وعظها واعتبارها بنصحه قائلا :

لو وافقتك على ما اشتهيت وعصينا الله تعالى لكنا معاً أمام الله ، هو قاضيا ، وشهودنا الملائكة الكرام الذين هم معك ومعى ، ومعهم يشهد جلدى وجلدك وأعضائى وأعضاؤك ، وكفى أن القاضى الحكم - الله الأعظم - رقيب علينا ويعلم حقيقة أمرنا ، فخافيه ولا تتبع الهوى وارفضى الحرام معى أو مع غيرى ، ولا تقولى أبداً إذا كنت مع واحد فى خلوة : لا يرانا أحد ، فكيف والله يرى ولا تخفى عليه خافية .

فتابت المرأة ببركة إخلاص منصور ومراقبته لله روى الطبرانى قال ﷺ : « إن أفضل الإيمان ، أن تعلم أن الله معك حيث كنت ، أو كما قال ؟

على شاطئ محبـــة الله

للعارف بالله السيد تعالى محمد أحمد رضوان البغدادى الأقصرى

قال الله تعالى :

« إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم ».

والمحبة فى الله تعالى ، ولله عز جلاله ، هى اتباع أمره فيما أمر ، والانتهاء عن نهيه فيما نهى ، والاكتفاء به سبحانه فى كل حال ، والنصح من أجله ، وبذل المعروف من كلمة طيبة وعفو وإيثار ، ولا يتأتى هذا إلا بأن يفهم الإنسان إنسانيته ، وليس الإنسان بفاهم لكنهه ، أو مدرك لماهيته ، أو عالم بذاته ، كإنسان ، إلا أن يسلك الطريق ، وإلا أن يطرق الباب ، وإلا أن يتبع الرسول ، وأن يلتزم الشرع ، وأن يأتى ما أتاه الرسول عليه الصلاة والسلام قولا وعملا ، ولا يخالفه فى شىء ، ولا يعصيه فى أمر ، ولا يأتى فى الدين ماليس فيه ، ولا فى الشرع ماليس منه ، وأن يكون مقيما على عهد الأخوة الصادقة ، وعهد الوفاء ، وعهد الصدق ، وعهد الإخلاص ، وأن يأمر بمعروف ويأمر به ، وأن ينهى عن منكر وينتهى عنه .

فإذا ما كان كذلك كان تعريفه بالله ولله من أجل الله ، ثم إذا شاء ربه منه شيئاً مكنه من نفسه حتى روضها على الطاعة ، وولج بها فى بحبوحة الفضل ، وبحبوحة الكرم ، حتى اندرجت فى مدارج الخائفين ، وسلكت مسالك التائبين ، وسرت سير الخائفين الخاشعين ، وحضرت فى مجلس أهل التقوى ، وفى صحبة أهل الطاعة ، حتى أصبحت نفساً زكية زكاها الله بالطاعة ، ففتح لها باب التوبة ، فرضيت بالولوج فيه طاهرة ، لا تقبل الغش ولا الخداع ، ولا التدليس ولا الدنس ، ولا الغيبة ولا النميمة ، ولا تقول الزور ، ولا تفعل البهتان ، حتى تكون وكأنها هى الزكاة من رب الأرباب ، فإذا هى قد اندرجت فى آية « قد أفلح من تزكى » والمزكى ها هنا هو الله سبحانه وتعالى ، زكّى عبده بأن تاب عليه ، فتاب العبد إليه ، وأنزل القرآن فتمسك العبد به ، وأرسل الرسل فآمن العبد بهم ، فهنيئاً لمن صاحب

←

فيه ، وأحب من أجله ، واجتمع من أجله ، وأدى أمر الله ، وأدى شرعة رسوله عليه الصلاة والسلام .

اللهم إنا فيك نجتمع فقومنا بالحق ، ومن أجلك نجتمع فزدنا حباً فيك عليك، نجتمع فزدنا إيماناً بك

اللهم إنا نرجوك أن تسلك بنا مسالك الصديقين ، ومدارج المتقين ، وأن تعطينا كرامة المكرمين من عندك ، وأن تجعلنا ممن أدنيتهم من حضرة قدسك ، وقربتهم من حضرة أنسك ، وأظللتهم بظل نبيك ، حتى سلكوا الطريق المستقيم ، ونسألك إيماناً بك يملأ فراغ قلوبنا ، فلا نرى بأبصارنا وبصائرنا إلا فيضك وفضلك ، ونوراً فى عقولنا ، حتى نقر بوحدانيتك ، لا إله إلا أنت لارب غيرك ولا إله سواك ؟

مناجاة

للأستاذ مرسى شاكر الطنطاوى

يا جميلا أغريتنا بالجمال فاتبعنا أحكامه بامتثال
غير ساهين عن دعائك فيما نتقيه من حيرة واشتغال
فاجعل الصبر جُنَّة ووقاء من قنوط يدب فى الآمال
وامح عنا وساوس النفس حتى نتملى بنورك المتلالى
واعف عنا وانظر إلينا بعطف لجدير بالعطف أهل الدلال

الفقه المجمل

ضاق نطاق هذا العدد عن نشر (باب الفقه المجمل) لفضيلة الأخ الأستاذ عبد الهادى أبو الغيط الأستاذ الأول بمعهد الاسكندرية الدينى ، فنعتذر .

شاذلية أخميم :

ينعون شيخهم المبارك العارف بالله سيدى الشيخ إبراهيم رضون مسلم بالمنشأة أسكنه الله فسيح الدرجات العلى وألهم المريد الصبر والسلوان .

ليلة القرآن : فى دار عميد إدارة القرآن

العالم القرآنى الكبير ، السيد الدكتور لبيب السعيد ، مدير عام إدارة شئون القرآن بوزارة الأوقاف ، وعضو إدارة العشيرة المحمدية ، ودار الحديث النبوى. دعا إلى حفل تكريم أخوى فى داره لكبير قراء الباكستان السيد زاهر القاسمى ومرافقيه بمناسبة انتهاء مدة زيارتهم الرسمية للقاهرة ، وقد كان حفلا قرآنياً فريداً بل كان مؤتمراً جمع أكبر عدد من المهتمين بشئون القرآن فى الجمهورية ، فقد حضر الحفل من وكلاء الوزارات الأساتذة السيد عبد المنعم مغربى ، والسيد عبد العزيز سعيد ، والسيد عبد الفتاح حسن . والسيد عبد العزيز عيسى وكيل الوزارة للمعاهد الأزهرية ، وحضره من مديرى العموم الأساتذة السيد محمود دياب ، والسيد رشاد بطيشة ، والسيد الجنايني ، والسيد حسن الباطش ، وفضيلة الشيخ إبراهيم الدسوقى ، كما حضر مع الجانب الباكستانى السيد إسماعيل كشميرى والسيد إقبال شودرى من مستشارى السفارة الباكستانية ، كما حضره السيد أحمد السعيد رئيس قسم اللغات الشرقية والسيد أمجد أستاذ اللغة الأردية ، وحضر الحفل من كبار القرآن وعلماء القرآن ، أصحاب الفضيلة الشيخ محمود الحصرى ، والشيخ عامر عثمان، والشيخ أحمد مرعى ، والشيخ السعيد السحار ، والشيخ متولى الفقاعى ، والشيخ عبد الباسط عبد الصمد ، والشيخ محمد عبد الرسول عميد معهد القراءات ، وحضر الحفل من كبار الموظفين الأساتذة السيد عبد المنعم حماده ، والسيد أحمد يوسف والسيد عبد الجليل الشاعر ، والسيد كمال شحاته ، والسيد محمد هاشم أمين عام الاتحاد الاشتراكى ، كما حضره طائفة أخرى من كبار الشخصيات ، وقد مثل الهيئات الإسلامية السيد محمد زكى إبراهيم رائد العشيرة المحمدية .

وفى الحفل تكررت تلاوة القرآن من الجانب الباكستانى والمصرى معاً ، حتى إن السامع لايكاد يفرق أبداً بين أصالة القراءة ، وتطويع الفن فى الجانبين . وتحدث الحاضرون فى مختلف شئون القرآن وما يجب نحوه ، ثم تناولوا الشاى على المائدة الفاخرة التى أعدها صاحب الدعوة الكريم . وامتدت السهرة إلى نصف الليل .



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

خدمة الجبهة :

شكلت العشيرة من رجالها وشبابها لجنة لخدمة الجبهة ، لتوالى عملها الدائم الذى يتلخص فى :

١ — إيفاد مجموعات من العلماء والشعراء بصاحبة فضيلة السيد رائد العشيرة أو أحد كبار رجالها لمشاركة الجنود على خطوط النار ، ومضاعفة توعيتهم وتعبئة أرواحهم .

٢ — وبالإضافة إلى ذلك يوالى كل من الأستاذ السيد لبيب السعيد مدير عام إدارة شئون القرآن وعضو العشيرة ، وفضيلة الشيخ إسماعيل الدفتار خطيب الجامع الأزهر وعضو العشيرة زياراتهم الأسبوعية للجبهة .

٣ — إهداء ألف نسخة من مجلة المسلم دورياً إلى المقاتلين عن طريق إذاعة الشعب .

٤ — إهداء خمسمائة نسخة من مجلة المسلم إلى مناطق المهجرين ، منطقة بعد أخرى شهراً بعد شهر .

٥ — تشكيل لجنة من فضليات سيدات العشيرة لزيارة أسر المقاتلين وأسر الشهداء والمفقودين ، وإهدائهم ما تقدمه لهم العشيرة من المصاحف والمطبوعات الدينيـــة .

٦ — إقامة مهرجانات شـــعرية شهرية تدور كلها حول خدمة الجبهة وواجب المعركة .

٧ — قيام خطباء مساجد العشيرة ، ووعاظ الدروس بها ، والمحاضرين فيها ، ببذل مزيد من الجهد فى سبيل مضاعفة التوعية والتعبئة .

٨ — وقد أعدت العشيرة أكثر من رسالة تحت الطبع من تأليف رجالها للتعريف بفضائح التاريخ اليهودى ، والمطامع الصهيونية المجرمة ، وما يجب علينا نحو ذلك .

الشيخ النقشبندى :

قرر المجلس الإدارى للعشيرة المحمدية فى اجتماعه الأخير اعتبار فضيلة الأستاذ الشيخ سيد النقشبندى نائباً للعشيرة المحمدية فى منطقته ، وفقه الله لخدمة التصوف الراشد المستنير والصوفية الصادقين الابرار .

فى المؤتمر الدينى للاتحاد الاشتراكى :

يتخذ المكتب الدينى باللجنة المركزية العامة للاتحاد الاشتراكى إجراءات عقد مؤتمر دينى كبير تستهم فيه الجماعات الدينية ببحوثها حول الظروف الحاضرة .

وقد قدمت العشيرة إلى لجنة المؤتمر ثلاثة بحوث : (١) بحث عن الهيئات الدينية المختلفة ودورها ، كتبه فضيلة السيد رائد العشيرة . (٢) بحث عن المجلات الدينية ورسالتها ، كتبه السيد الدكتور على عبد العظيم عضو العشيرة . (٣) بحث عن الآباء والأبناء كتبه فضيلة السيد الشيخ محمود النواوى عضو العشيرة .

فى محيط العمل الجماعى :

لجنة العلاقات العامة بالعشيرة ، وهى مكونة من السيد اللواء سعد الدين الشريف والسيد الدكتور على عبد العظيم ، والسيد القاضى فريد قنصوه ، والسيد الدكتور عدلى أباظة ، والسيد المستشار طه دنانه ، فى صحبة فضيلة السيد الرائد تلاقوا مع الوزيرة السابقة الدكتورة حكمت أبو زيد رئيسة المكتب الثقافى باللجنة المركزية العامة للاتحاد الاشتراكى على طريق خدمة المعركة .

لجنة من العشيرة بعضوية السيد الحاج صلاح عليوه ، والسيد الحاج مرسى على

وبعض الاخوة فى صحبة السيد رائد العشيرة اشتركت فى المؤتمر الكبير الذى عقده السيد وزير الشئون الاجتماعية بقبة الغورى لجمعيات وسط القاهرة لخدمة الجبهة والمهجرين.

وقد ناب كل من السادة الدكتور على عبد العظيم، والدكتور عدلى أباظة، والسيد نجيب أمين، والسيد عبد الجليل سلامة عن العشيرة فى المؤتمر العام الذى عقدته وزارة الشئون الاجتماعية للهيئات العامة لمدة ثلاثة أيام لبحث واجب الجمعيات فى الظروف الحاضرة، وكان لكل منهم فى لجنته بالمؤتمر أثره الكبير بحمد الله.

فى الاتحاد الاقليمى :

رشحت العشيرة السيد القاضى فريد قصوه لعضوية الاتحاد الإقليمى لجمعيات بناء على طلب الاتحاد.

الكتاب الرضوانى (المدد الربانى) :

اتخذت فعلا إجراءات إخراج كتاب جامع لكثير من كلمات وتعريفات وبحوث ودروس وتاريخ العارف بالله تعالى المرحوم الحاج أحمد رضوان. ويقوم الآن السيد الأستاذ محمد عطية خميس المحامى بمراجعة الأصول والترتيب والتبويب الفنى للكتاب، بالاشتراك مع فضيلة السيد رائد العشيرة استعداداً لتقديمه إلى المطبعة فى أقرب الفرص إن شاء الله، على نفقة سيادة الأستاذ الشيخ محمد نجل مولانا الشيخ أحمد رضوان الذى عهد إليهما بهذه المهمة قبيل سفره إلى الحج ومعه أخوه السيد الشيخ زين العابدين. وهما فى طريق العودة من الحج على نية زيارة بعض البلاد العربية والإسلامية بمشيئة الله.

تأبين مولانا الشيخ أبو العيون :

بعد عشاء يوم الخميس الثامن والعشرين من ذى القعدة أقيم حفل التأبين الكبير

الذى أقيم بمسجد مولانا الإمام الحسين (بدعوة من العشيرة المحمدية) الفقيد المسلمين والصوفية مولانا الشيخ محمد أبو العيون ، وقد تحدث فى الحفل عن الأزهر السيد الدكتور عبد الحليم محمود ، وعن الأوقاف السيد الأستاذ محمد الغزالى ، وعن الهيئات الإسلامية السيد الفريق عبد الرحمن أمين ، وعن الصوفيون فضيلة السيد محمد زكى إبراهيم ، وعن أسرة الفقيد السيد راشد أبو العيون ، وألقى كلمة الشعر السيد الأستاذ الشاعر محمود جبر وقرأ القرآن فى الاستفتاح والختام فضيلة الشيخ محمود خليل الحصرى ، والشيخ عبد الباسط عبد الصمد ، وقدم الحفل السيد الأستاذ لبيب السعيد ، وقد حضر الحفل كبار القوم والعلماء فى مقدمتهم الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر ، والسيد الدكتور عبد العزيز كامل وزير الأوقاف وممثلو الرياسة ، وجماهير غفيرة من الصوفية وغيرهم ، رحم الله الفقيد ورضى عنه .

وتتخذ العدة لإخراج رسالة مختصرة بتاريخ الفقيد وما ألقى عنه من الكلمات والقصائد ، وما لم تتسع له مجال الإلقاء منها إن شاء الله .

أجمـــل التهانى

وأطيب التمنيـــات

للأمة العربية الكريمة وشعوبها المناضلة

بمناسـبة حـلول

عيد الأضحى المبارك

جعله الله عيداً مباركا ومحققاً لآمال العالم العربى

يقـــدمها

العاملون

بشركة النصر للدخان والسجاير

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة

للصناعات الغذائيه


بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك
يسرنا أن نتقدم إلى الشعوب الإسلامية والعربية
أخلص التهاني وأطيب الأماني
داعين الله عزّ وجلّ أن يحقّق النصر لأمتنا
العربية الخالدة وأن يعيد هذا العيد المبارك.
على شعبنا العظيم باليمن والخير والبركات.
الجمعية التعاونية للبترول

الايداع ١٩٦٩/٢٢٤

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية : ابلغ لسان لأبرك دعوة

صحيفة إسلامية ، صوفية ، سلفية ، شرعية ، لخدمة جميع أهل القبلة

هذه المجلة : « أوجدتها الحاجة إليها ، لتحمى ثغراً إسلامياً ليس عليه غيرها »

١ — فهى رسالة خالصة لله ، تخدم القيم الروحية الإصلاحية الخالدة ، ولا تخاف لومة لائم .
٢ — وهى مدرسة ربانية ، ذات كيان صوفى مستقل ، تجمع فاعلية الطاقات الإنسانية الرفيعة .
٣ — تستعيض عن كثرة الأوراق ، بإكسير من غزارة المعانى والأهداف والنقد البناء
٤ — تطوف بكل وطن إسلامى ، وكل مهجر عربى فى العالم ، وتدخل كل مجتمع ثقافى
٥ — شأنها التجميع والتقريب والتوفيق بين جماعات المسلمين ومذاهبهم وطرقهم وشخصياتهم
٦ — تعمل لحماية المجتمع الإسلامى ، و البيت الإسلامى والشباب الإسلامى والتراث الإسلامى
٧ — تكافح الإلحاد ، والانحلال ، واللاأخلاقية ، والبدع والمحرمات ، والاستعمار بأنواعه
٨ — تكتل الصوفية فى العالم ، وترتقى بالمستوى الصوفى ، وتخدم به جماعة المسلمين
٩ — تحترم الأئمة والعلماء ، وآل البيت ، وأولياء الله ، والسلف الصالح وتحسن الظن بهم
١٠ — تبشر بالحب والسلام ، والنور والمعرفة ، والحق والخير ، والمعانى الربانية المتسامية

القيم الروحية فى ميثاق العمل الوطنى

إن حرية العقيدة الدينية ، يجب أن تكون لها قداستها ، فى حياتنا الجديدة الحرة ، إن القيم الروحية الخالدة ، النابعة من الأديان ، قادرة على هداية الإنسان ، وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان وعلى ، منحه طاقات لا حدود لها ، من أجل الخير والحق والمحبة ، إن رسالات السماء كلها فى جوهرها ، كانت ثورات إنسانية ، استهدفت شرف الإنسان وسعادته ، وإن واجب المفكرين الدينيين الأكبر ، هو الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته ، إن جوهر الرسالات الدينية لا يتصادم مع حقائق الحياة ، إن جوهر الأديان يؤكد حق الإنسان فى الحياة وفى الحرية ، إن الله ـ جلت حكمته ، وضع الفرصة المتكافئة أمام البشر ، أساساً للعمل فى الدنيا ، وللحساب فى الآخرة

« جمال عبد الناصر »

AL MOSLEM

The Mohamedan Ashira (Family)

REVIEW OF

SERVING : THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

GAMAE EL-BANAT — EL-AZHAR, 397 EL-KHLIG EL-MASRY S

CAIRO. EGYPT (U.A.R.)

مطبعة النصر بشبرا ت ٥٩٣٧٧



حيّ على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولى

عدد المحرم سنة ١٣٩٠ هـ

السنة العشرون

عدد السادس

شعار المجلة

﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين ﴾ صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »
اشتراك اخوى : مائة قرش صاغ مصرى فاكثر او ما يوازيها
اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل او ما يوازيها
اشتراك المؤسسات والشركات ثلاثة جنيهات سنويا
وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره أربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »
المرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

« ارسال الاشتراك »
فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة « شيك » او حوالة على (بريد الأزهر)
فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »
يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما ؛ يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

تقدمة العدد :

مما ينسب إلى الإمام الدسوقى

إذا لم يكن معنى جلالك لى يُرْوَى ... فلا مهجتى تشفى ولا كبدى تُروى
نظرت فلم أنظر سواك أحبه ... ولولاك ماطاب الهوى الذى يهوى
ولما حلا لى الذكر فى خلوة الرضا ... وغُيِّبتُ قال الناس: ضلت بك الأهوا
لعَمرُك ما ضل المحب وما غوى ... ولكنهم لما عموا أخطئوا الفتوى
خلعتُ عذارى فى هواك ، ومن يكن ... خليعَ عذارٍ فى الهوى: سرُّه نجوى
ومزقتُ أثوابَ الوقار تهتكا ... عليك : وطابت فى محبتك الدعوى
فما فى الهوى شكوى ، ولو مزق الحشا ... وعار على العشاق فى حبك الشكوى
وما علموا الحب داءٌ سوى الهوى ... وعندى أسباب الهوى كلُّها أدوا
وقد كنت من خوف الهوى أتق الهوى ... ولكن إذا اشتد الهوى كانت التقوى

بسم الله ونحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعى الإسلامى الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة المحرم ١٣٩٠ هـ (السنة العشرون ـ العدد السادس) ٩ مارس من ١٩٧٠ م

نحو المجتمع الربانى
[أوبئة الانحلال الاوربى]

كتب الأستاذ الكبير على حمدى الجمال يقول : إلى أين تتجه القيم الخلقية فى هذا العالم الذى نعيش فيه ؟ وهل حل المجتمع العالمى كافة مشاكله المعيشية حتى أصبح يعمل للتصدى لكل مايعترض رغبات الفرد مهما بلغت من بشاعتها وأهدرت من الكرامة ؟ لقد قفز إلى ذهنى هذا التساؤل وأنا أقرأ تعليق قاض بريطانى على تصرف زوج ضبط زوجته مع صديق له ... لقد حكم القاضى عليه بوضعه تحت المراقبة لمدة ثلاث سنوات وقال له معنفاً : يجب أن تعتاد هذه الأفكار العصرية !! إن مشكلتك إنك عتيق الفكر !! لم يعجبك أن زوجتك ضبطت متلبسة مع واحد من أفضل أصدقائك ... إنك تعيش فى عام ١٩٦٩ (!!) معنى هذا الكلام أن « سيادة » القاضى يرى أن الإنسان لن يكون عصرياً ، وواسع الأفق ، ويجارى الوقت الذى يعيش فيه ، فعليه ألا يمانع أن تفعل زوجته ما تشاء مع أصدقائه ! وإذا كان هذا مايحدث فى عام ١٩٦٩ ، فما الذى نتوقع حدوثه فى العام القادم والذى يليه ، وبعد عشر سنوات ... على هذا القياس فإن « العصرية » تعنى فى نظر البعض انحلالا كاملا للمجتمع ، وقضاء نهائياً على القيم الأخلاقية ، بالأمس أباحوا الشذوذ الجنسى ، وأباحوا الأبناء غير الشرعيين ، إلى غير ذلك من الجرائم ، وهاهم اليوم يطالبون الأزواج بالتغاضى عن خيانة زوجاتهم والله يعلم ماذا سيطلبون غداً .. نقول : ولا عاصم من هذه الفوضى سوى الدين

المحرر

أخبار وتعليقات

★ أصدرت أكاديمية العلوم الوطنية فى جمهورية أذربيجان السوفيتية كتاباً عن الإمام الغزالى بعنوان (الغزالى والصوفية) بقلم الكاتب المؤرخ جاسم كيريموف وهو يشرح مذهب الغزالى فى التصوف وتعاليمه .

★ السيد المهندس الصوفى توفيق البكرى رئيس مؤسسة الطيران العربية ، وضع بيده مصحفاً شريفاً فى صندوق فاخر فى (كابينة قيادة طائرة (البونيج) التى اشترتها المؤسسة تبركا بالقرآن ، وإيماناً بالله وثقة به .

★ تبرع الأخ السيد عبد الحليم مجاهد بمبلغ ألف جنيه مساهمة منه فى تجديد ضريح وزاوية ابن عطاء الله السكندرى بالقاهرة .

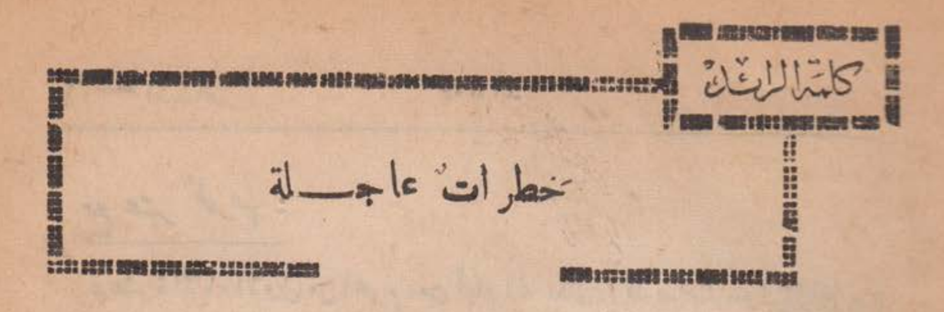
★ تتكرر هذه الظاهرة الجديرة بالبحث العلمى والإنصاف فقد توفى المرحوم العارف بالله الشيخ أحمد أبو رزقه شيخ مسجد سيدى أبى الفضل بمدينة المحلة ، وخرجت الجماهير الكثيرة الكبيرة تشيعه إلى مقابر عائلته (بالجابرية) وإذا بالنعش فجأة يغير المسار ويتجه إلى مسجد أبى الفضل ، وقد حاول عشرات (من رجال البوليس) ، ومئات من الاهالى والمعارضين تحويل النعش عن وجهته فعجزوا نهائياً ، وانتهى الأمر بدفنه فى المسجد الذى كان يخدمه طول حياته .

وليست هذه المسألة هى الأولى ، ولن تكون الأخيرة !!!

★ الصحفية الأمريكية (ميلاجيمس) تعد رسالة شاملة عن التعاليم الإسلامية والتصوف الإسلامى لتصدرها فى كتاب يوزع فى أمريكا للتعريف بالإسلام والتصوف .

★ يعد الأخ الدكتور عبد الحليم محمود كتاباً عن الإمام (سفيان الثورى) الفقيه الصوفى .

★ فى بريطانيا مليون ونصف مسلم أغلبهم من أصل يمنى أو هندى أو باكستانى ، ويغلب عليهم جميعاً التصوف السليم وكان لهم ممثل فى مؤتمر العلماء .



فى مستهل العام الجديد :

اللهم إننا نمد إليك أيدينا , ونفتح قلوبنا ، على الذل لك ، والافتقار إليك . والاستمداد منك ، والاستعانة بك ، والتوكل عليك ، سائلين أن تجعل هذا العام فرقاناً بين الحق والباطل ، وفيصلا بين مايرضيك ومالا يرضيك ، وأن تكتب لنا النصر على أعدائنا أعدائك أعداء الإنسانية بما شئت وكيف شئت ، إنك على ما تشاء قدير .

اللهم إن تعاقبنا بهم وبغيرهم فبعدلك ، ونحن له أهل ، وإن تأخذ بيدنا عليهم فبفضلك ، وأنت له أهل . (إن لم نكن لرحمتك أهلا أن ننالها ، فرحمتك أهل أن تنالنا) .

اللهم من أجل دينك ، لامن أجلنا ، اكفناهم بما شئت ، واغفر لنا ذنوبنا ، وإسرافنا فى أمرنا ، وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين .

الهجرة فى أى شهر :

نكرر ما قررناه غير مرة ، أن الهجرة كانت فى الشهر النبوى ، الشهر المحمدى ، شهر ربيع الأول ، الذى فيه ولد الرسول ﷺ وفيه انتقل إلى الرفيق الأعلى ، وفيه هاجر ، وفيه وقعت كثرة من أهم أحداث الشخصية المحمدية .

غير أنه لما كان شهر المحرم هو شهر التفكير فى الهجرة والإعداد لها ، وانتظار إذن الله بها ، اختار عمر ومن معه من الصحابة بتأييد من عثمان وعلى (رضى الله عنهم جميعاً) أن يكون المحرم هو أول العام الهجرى ، من حيث أن الهجرة كانت أعظم أحداث الإسلام كلها ، ثم إن لفظ المحرم ينطق ويكتب بالألف واللام . ومن الخطأ تجريده منهما كما هو شائع الآن .

مع عشر المحرم :

وعشرة الأيام الأولى من المحرم ، من أيام الله تعالى، وقد صام الرسول ﷺ يوم عاشوراء ، فكان أول مافرض صيام فى الإسلام ، وحث ﷺ على صيام التاسع معه ، كما حث على صيام الحادى عشر أيضاً ، لمن يستطيع ذلك ، حتى يخالف اليهود الذين كانوا يصومون عاشوراء منفرداً ، لأن الله نصر فيه موسى على فرعون ، فقال ﷺ : نحن أولى بموسى منهم .

والأحاديث التى جاءت فى فضل صيام عاشوراء أحاديث معتمدة معتبرة عند أهل العلم ، حتى قالوا إنه لم يأت ترغيبٌ أصحّ مما جاء فى صيام عرفات وعاشوراء وإنهما يكفران ذنوب السنة السابقة ، واختلفوا فى رتبة أحاديث تكفير السنة اللاحقة ، كما اختلفوا فى رتبة أحاديث التوسعة فى يوم عاشوراء ، ولكن كفة ترجيح التوسعة أقوى وأدنى إلى الصواب ، على ألا يلتزم فى التوسعة طعام معين .

حول عادات عاشوراء :

أما الاكتحال والادهان والاختضاب والرقية المعروفة عند بعض الناس وخصوصاً فى قرى بلادنا ، وبخور العام ، وصنع الحلوى بأنواعها الموروثة المعيّنة فى هذا اليوم ، فمن البدع التى يجب إهمالها ، والتنبيه على ممنوعيتها .

وقد قتل مولانا الإمام الحسين (ر) فى هذا اليوم شهيداً سعيداً مجيداً ، فلنأخذ من جهاده وصموده وعزته وتدينه وتضحيته هو وأهل بيته عبرتنا الكبرى فى هذا اليوم ، ولندع له ولنتصدق عليه ، دون تبدع ولا تأثم ، ولنلتمس من بركاته ، ولنتوسل به إلى الله تعالى عسى أن يكتب لنا النصر بنعمته عز وجل .

من أدلة التوسعة فى عاشوراء :

وقد روى عن جابر بن عبد الله مرفوعا ، قال ﷺ : (من وسع على نفسه وأهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته) قال العراق ، وهو صحيح على شرط مسلم ،

ثم هو فى مجال الفضائل التى يكتفى فيها بالضعيف ، فكيف بحديث صحيح على شرط مسلم ؟ !

وقد رواه الطبرانى فى (الكبير) والبيهقى فى (الشعب) كما رواه ابن عبد البر فى (الاستذكار) عن عمر بن الخطاب بإسناد جيد ، قال ورجاله رجال الصحيح، وتابعه السيوطى فى (الدرر المنتثرة) .

قال : قال جابر ، جربناه فوجدناه كذلك ، وقال أبو الزبير وقال شعبه مثله .

وللحديث طرق أخرى عن أبى الزبير وشعبة ويحيى بن سعيد ، ومنها طريق ابن عيينة عن ابن المنتشر ، الذى قال : « جربناه ستين سنة فوجدناه حقا » وهذا كله مما يرفع رتبة الحديث عن مجال التجريح والتحامق .

هذا وقد نقل صاحب (المدخل) الندب إلى هذه التوسعة بشروطها ، وقال ابن العربى المالكى ، إن النفقة فى يوم عاشوراء والتوسعة فيه مخلوفة باتفاق ،قلنا : ولم يخالف فى ذلك إلا ابن تيمية دون جمهور المسلمين . وقد رد عليه الحافظ العراقى بما لامجال للطعن عليه .

مسائل طائفية لانظر إليها :

ويحب بعضهم أن يسند أمر التوسعة أو عدمها إلى الخلاف الناشب بين طائفتى أهل القبلة ، فيعتبر التوسعة مثلا نوعا من الشماتة فى قتل الإمام الحسين ، وهذا مالم يقل به مسلم ، ولكننا نعتبر التوسعة من السنة النبوية الثانية قبل حادث الإمام بعشرات السنين ، فلا علاقة لها بهذا المعنى الخبيث على الإطلاق ، بل إنه بعد مصادفة استشهاد الحسين فى هذا اليوم ، انسحب على هذه التوسعة لون الصدقة عليه ، والاسترحام له ، وإحياء ذكراه الشريفة فى كل بيت ، فكانت كرامة له ، ثم هو أشبه شىء بالولائم الكبرى التى يقيمها السادة من الشيعة فى احتفالاتهم السنوية بهذا اليوم ، فلم يبق إذن خلاف بين طائفتى المسلمين بعد ، على هذا المعنى ، ولعلنا بذلك التوفيق نكون قد حسمنا الأمر ، بوضعه فى موضعه الإسلامى الصحيح ؟ .

محمد زكي إبراهيم

التصوف الإسلامى فى ضوء الكتاب والسنة

للأستاذ المحمدى الدكتور على عبد العظيم

تمهيد :

إن التصوف الإسلامى يضم ثروة روحية ضخمة تسمو بالنفوس البشرية إلى أرق الدرجات وقد حان لنا أن ندرس المناهج الصوفية دراسة علمية موضوعية بعيدة عن التعصب قائمة على الدليل العقلى والبرهان المبين .

هذه الدراسة تقتضينا أن نفحص التراث الصوفى فحصاً دقيقاً وأن ننقيه مما تسرب إليه أو التصق به من شائبات عديدة كادت تطمره تحت أكداس متراكمة من الأباطيل والأوهام — والإنصاف يقتضينا أن نقرر أن معظم كتب التصوف لاتزال مخطوطة فى المتاحف والمكتبات العالمية ومعظم ماتم نشره من هذا التراث لم ينل نصيبه من التحقيق العلمى والفحص الدقيق وما تم نشره محققاً لم ينل نصيبه من الدراسة والبحث العلمى العميق .

المدسوسات :

ونحن نعلم أن كثيراً من الإسرائيليات تسرب إلى بعض كتب التفسير فشوه صفحاتها الوضاءة كما أن فيضا من الأساطير تدفق عليها وعلى كتب الملاحم والمغازى فالتبس فيها الحق بالباطل والواقع بالخرافات وفى هذا يقول الإمام أحمد بن حنبل : « ثلاثة لا أصل لها : التفسير والملاحم والمغازى » ، ويقول المحققون من أتباعه إن غرضه من ذلك أنها ليست لها أسانيد صحيحة متصلة ، وقد تعرض الحديث الشريف لمثل هذه الافتراءات التى ألصقت به عدداً ضخماً من الأحاديث المكذوبة تكاد تبلغ أضعاف الأحاديث الصحيحة ولكن الله قيض لهذه العلوم جماعة من كبار الباحثين استطاعوا أن يميزوا الطيب من الخبيث ، والحق من الباطل والصحيح من الزائف ، ولايزال جهابذة الباحثين يعاودون النظر فى

هذه العلوم بدقة وإمعان وينقونها مما عساه يكون قد بقى فيها من شائبات

مناكر وبدع وخرافات :

ولكن التراث الصوفى لم ينل من هذه العناية ماهو جدير به من تصحيح وتقويم فبدأ صفاؤه مشوبا بأكداس من الأوهام والخرافات ، وبخاصة بعد أن اندس فى الصوفية طوائف عديدة من الدخلاء اتخذوا منه وسيلة للكسب والارتزاق والشهرة بين الناس ونسجوا حوله أساطير عديدة كادت تخرجه عن دائرة الإسلام . فقسموا الدين إلى شريعة وحقيقة وأتباعه إلى أهل ظاهر وأهل باطن وإلى علماء رسوم وعلماء إلهام، وبالغ بعضهم مبالغة شديدة حتى خرج فعلا عن تعاليم الإسلام حيث أسقط أداء العبادات مدعيا أنه وصل إلى الله فسقطت عنه التكاليف .

وليس لنا أن نحكم على التصوف بهؤلاء الأدعياء . كما أنه لا مساغ للحكم على الإسلام اليوم بالمسلمين المعاصرين .

[أما التهام الثعابين أو المشى على السيوف والرقص على نقرات الدفوف فشعوذة وتدجيل] .

والبحث العلمى يقتضى أن نتعرف إلى أسس التصوف من آثار زعمائه الأعلام ثم ندرس هذه الآثار فى ضوء تعاليم الإسلام المستمدة من القرآن الكريم والحديث الشريف .

أقوال أئمة الصوفية :

١ — يقول سهل القسترى المتوفى سنة ٢٧٣ هـ : أصول طريقتنا سبعة : التمسك بالكتاب ، والاقتداء بالسنة . وأكل الحلال ، وكف الأذى ، وتجنب المعاصى ، ولزوم التوبة وأداء الحقوق .

٢ — ويقول الجنيد المتوفى سنة ٢٩٧ هـ وهو سيد الطائفة وإمامها : « من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث لا يقتدى به فى هذا الأمر ، لأن علمنا هذا مقيد بأصول الكتاب والسنة » .

٣ — ويقول أبو يزيد البسطامى المتوفى سنة ٢٦١ هـ « لو نظرتم إلى رجل أعطى من الكرامات حتى يرتقى فى الهواء فلا تغتروا به حتى تنظروا

كيف تجدونه عند الأمر والنهي وحفظ الحدود وأداء الشريعة » .

٤ — وأجاب الإمام الغزالي المتوفى سنة ٥٠٥ هـ من سأله عن رجل من أولياء الله وصل إلى درجة سامية من القرب تتيح له أن ينفصل من شعائر العبادات حتى لا تشغله عن الاتصال الباطني بالله ، أجاب الإمام برسالة طويلة أثبت فيها أن أقرب الناس إلى الله رسول الله ﷺ ، وأنه ، ما كف عن عبادة الله بل زاده الله فرائض وأوجب عليه التهجد ولم يوجبه على غيره : « يأيها المزمل قم الليل إلا قليلا نصفه أو انقص منه قليلا » . ثم يقول ، عن المحققين من أساتذته « لو رأيت إنساناً يطير في الهواء ويمشي على الماء ، وهو يتعاطى أمراً يخالف الشرع فاعلم أنه شيطان » .

٥ — ويقول الإمام أحمد الرفاعي المتوفى سنة ٥٧٨ هـ : « الفقير على الطريق مادام على السنة فمتى حاد عنها زل عن الطريق » .

٦ — ويقول رأس العارفين محي الدين بن عربي المتوفى سنة ٦٣٨هـ : « إن طريق الوصول إلى علم القوم الإيمان والتقوى ، قال تعالى : « ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض » أي أطلعناهم على العلوم المتعلقة بالعلويات والسفليات » .

ومقدمة كتابه « الفتوحات المكية » تنطق بالتوحيد النقي المجرد عن أي شائبة من الشبهات .

٧ — ويقول الإمام أبو الحسن الشاذلي المتوفى سنة ٦٥٦ هـ وهو شيخ الصوفية المحققين : « إذا تعارض كشفك مع الكتاب والسنة فتمسك بالكتاب والسنة ودع الكشف ، وقل لنفسك : إن الله تعالى ضمن لي العصمة في الكتاب والسنة ، ولم يضمنها في جانب الكشف ولا الإلهام ولا المشاهدة إلا بعد عرضه الكتاب والسنة .

٨ — ويقول الإمام الشعراني المتوفى سنة ٧٩٣ هـ : « إن طريق القوم مشيدة بالكتاب والسنة وإنها مبنية على سلوك أخلاق الأنبياء والأصفياء ، ولا تكون مذمومة إلا إن خالفت صريح القرآن أو السنة أو الإجماع لا غير ، وأما إذا لم تخالف

فغاية الكلام أنه فهم أوتيه رجل مسلم ، فمن شاء فليعمل به ، ومن شاء تركه ، وما بقى للإنكار إلا سوء الظن بهم ، وحملهم على الرياء ، وذلك لا يجوز شرعا ،.

ولو ذهبنا نستقصى أقوالهم فى الاعتصام بالكتاب والسنة لاحتجنا إلى مجلدات عديدة، وحسبنا ماذكرناه دليلا على ماتجاوزناه .

التأملات والمجاهدات :

إن الصوفية — كما رأينا من مبادئهم — يتمسكون بالكتاب والسنة وما أوجبناه من إيمان وعمل صالح ، ولكنهم يمتازون عن طائفة أهل السنة بالتأملات الروحية والمجاهدات العملية ، كما يمتازون عن طائفة المعتزلة بأنهم يعتقدون أن العقل محدود وأن مجاله مقصور على الموازنات والمقايسات وأنه لا يتجاوز نطاق الماديات ، أما ماوراء المادة من روحانيات وتجليات وإلهامات فإنها تحتاج إلى ملكة خاصة وراء العقل يسميها القرآن الكريم بالحكمة ، وقد اهتدى إليها الفلاسفة المحدثون وبخاصة برجسون وأطلق عليها اسم « الحدس » وبعضهم سماها « الحاسة السادسة » ، وسنتحدث عنها بالتفصيل فى مقال تال إن شاء الله؟

كل عام وأنتم بخير

بمناسبة حلول العام الهجرى الجديد ، نهنئ جميع أحبابنا أهل القبلة فى المشارق والمغارب داعين الله للعروبة والإسلام بكل خير وسداد ، ونذكر أحبابنا رضى الله عنهم بتجديد الاشتراك فى مجلتهم المكافحة الصابرة المحتسبة المجاهدة ، فإنها من أكرم ما بقى من أصوات الإسلام . وحقها عالق بعنق كل من شهد لله بالوحدانية ولسيدنا محمد ﷺ بالرسالة وهى لون فريد غير مكرر ولا متجمد ، وهى مجلة ليست للتجارة والمكسب ولكن للعقيدة والمبدأ ولعلها المجلة الوحيدة التى تقرأ من الغلاف إلى الغلاف وبعد فكل عام وأنتم بخير .

خطيئـــة الإجهاض

لصاحب السماحة السيد الأستاذ أبو النصر مبشر الطرازى

الإجهاض (فى عرف الناس) إسقاط الجنين بعد خلقه ، بطريق الحقن فى بعض الأوقات ، وبطريق العملية فى أكثرها ، وقد تعودت عليه الفتيات من نساء المجتمع تعوداً ينكره الدين ، ويستنكره ضمير المسلمين . ذلك لأنه حرام منكر لايجوز فى نظر الإسلام وتعاليمه الحكيمة بأى وجه ، وحرمته على وجوه :

(أولا) أنه بمثابة قتل النفس بغير حق ، وهو من كبائر المعاصى المنصوصة فى القرآن المجيد .

(ثانياً) إنه جرأة ضد إرادة الخالق سبحانه الذى أراد تكوين الجنين ، والذى لاتخلو إرادته عن مصلحة ، ولا مشيئة عن حكمة ، « وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم » إلى قوله « والله يعلم وأنتم لاتعلمون » (الآية ٢١٦ - البقرة) .

(ثالثاً) فيه كشف لعورة المرأة لدى الطبيب ، ولمس ومساس بينه وبين المرأة بدون ضرورة شرعية ، بل فى عملية غير شرعية ، فى سبيل غرض غير شرعى ، مما فيه إثم كبير للجانبين .

(رابعاً) إنه تشجيع للفتيات والفتيان نحو ما حرم الله . [وأقول] :

إن المسئولية الأولى إنما تقع على الأزواج ، فإن الله تعالى يقول : « الرجال قوامون على النساء » (الآية ٣٤ - النساء) ، ويقول : « يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً » (الآية ٦ - التحريم) .

فالواجب المحتم على الأزواج أن يقوموا بمنع زوجاتهم عن الوقوع فى هـــذا الحرام ، الذى يتضمن على حرام ثم حرام ، وليذكروا قول الله سبحانه « ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق ، نحن نرزقهم وإياكم ، إن قتلهم كان خطأ كبيرا » (الآية ٣١ - الإسراء) .

وليعلموا (ويؤمنوا إيماناً كاملا) أن الله هو الرزاق ذو القوة المتين ، وأنه

←

تعالى خير الرازقين، لقد تعهد برزق عباده (بل يرزق كل دابة) بسياق الإيجاب (مع أنه لا يجب على الله شيء) حيث قال له: «وما من دابة فى الأرض إلا على الله رزقها، ويعلم مستقرها ومستودعها، كل فى كتاب مبين» (الآية ٦ - هود).

وعلى الطبيب أن يخاف مقام ربه سبحانه وغضبه على هذه العملية المنكرة المستنكرة، وأن يعرف حق المعرفة مدى مسئوليته لدى الله الواحد القهار، ولدى ضميره الإنسانى، ولدى المجتمع الذى يعيش فيه، وليذكر تعهده لدى حكومته بعدم ممارسة هذه العملية عند التعيين لوظيفة الطب (على ما يقال) وليعلم (إذا لم يكن يعلم) أن ما يكسبه من المال بهذا العمل حرام غير سائغ!

ومن الواجب على المسئولين من رجال الحكومة الإسلامية (وعلى العلماء) فى كل بلد يدين بدين الإسلام أن ينهضوا بإنكار هذا المنكر وتغييره بما لديهم من الاستطاعة والقدرة، فقد قال رسول الله ﷺ: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» رواه مسلم.

كما يجب على عامة المسلمين أن يمتنعوا عن التدخل فى شئون الخالق العليم الحكيم بارتكاب مثل هذا المنكر (والسكوت عنه) وأن يفوضوا الأمر إليه سبحانه، وأن يتذكروا بقوله عز وجل: «لله ملك السموات والأرض، يخلق ما يشاء، يهب لمن يشاء إناثاً، ويهب لمن يشاء الذكور، أو يزوجهم ذكراناً وإناثاً، ويجعل من يشاء عقيما، إنه عليم قدير» (الآية ٤٩ - ٥٠) الإسراء.

هذا ما وجب تبليغه، والله هو الموفق. والسلام على من اتبع الهدى؟

رجاء وتذكير

تذكر بتجديد الاشتراك مع هذا الرجاء المرجو من السادة المشتركين الذين يرسلون اشتراكاتهم بحوالات بريدية أن تكون باسم السيد / أبو التقى أحمد خليل سكرتير المجلة (بريد الأزهر). وللضرورة أصبح اشتراك الصوفية أربعين قرشاً.

حول (تاريخ) لفظ الصوفى والصوفيه

للسيد الأستاذ نور الدين شريبة

أقدم من نعرفه ذكر الصوفية هو عبدالواحدبن زيد (المتوفى سنة ١٧٧هـ) وكان ممن يصحب الحسن البصرى (ت سنة ١١٠هـ) رحمه الله ، وكان من أجلة أصحابه .

قال أبو نصر السراج : « قيل لعبد الواحد بن زيد ... من الصوفية عندك ؟ . قال القائمون بعقولهم على هممهم ، والعاكفون عليها بقلوبهم ، المعتصمون بسيدهم من شر نفوسهم هم الصوفية .

وأقدم من ذكر التصوف هو معروف الكرخى (المتوفى سنة ٢٠٠هـ) حيث قال : « التصوف الأخذ بالحقائق واليأس مما فى أيدى الخلائق » :

وإذا كان هذان التعريفان قد ذكرا الصوفية والتصوف قبل نهاية القرن الثانى الهجرى فإن استعماله لم يدر على الألسنة إلا فى أوائل القرن التالى ، أما قبل ذلك فقد كان الصوفية « يسمون بأسماء تختلف من جهة إلى جهة فى بلاد العالم الإسلامى » .

وقد ظهر فى الإسكندرية — حوالى سنة ٢٠٠ هـ — طائفة يسمون بالصوفية ، يأمرون بالمعروف ويعارضون السلطان وترأس عليهم رجل منهم يقال له أبو عبد الرحمن الصوفى كما ذكره الكندى فى (القضاة) والمقريزى فى (الخطط) .

وكذلك أطلق لفظ الصوفية على جماعة كانت تحيط بعيسى بن المنكدر الذى ولى قضاء مصر على عهد المأمون وكان هؤلاء القوم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر . ولما ولى ابن المنكدر القضاء كانت هذه الطائفة تأتيه وهو فى مجلس الحكم فتقول : « أيها القاضى . ذهب الإسلام . حصل كيت وكيت » ، فيترك المجلس ويمضى معهم .

أما الصوفى - لقباً مفرداً - فقد ورد لأول مرة فى النصف الثانى من القرن الثانى ، نعت به جابر بن حيان (١٢٠ — ١٩٨ هـ) كما فى دائرة

المعارف الإسلامية وهو صاحب كيمياء من أهل الكوفة ، له مذهب خاص فى الزهد . وكذلك أبو هاشم الصوفى . (وهو كوفى أيضاً ، توفى سنة ١٥٠ هـ ، يقول فيه سفيان الثورى (ت ١٦١ هـ) : « لولا أبو هاشم ماعرفت دقيق الرياء كما فى (نفحات الأندلس) .

بل لقد نقل عن الحسن البصرى أنه قال : رأيت صوفياً فى الطواف ، فأعطيته شيئاً ، فلم يأخذه ، وقال : « معى أربعة دوانيق ، يكفينى مامعى » كما فى (اللمع والعوارف) .

وغلت بعض الروايات، فذكرت مايفهم منه أن هذا اللفظ كان معروفا فى النصف الأول من القرن الأول .

حدث أبو مخنف عن هشام بن عروة أن عذريا شكا إلى معاوية إكراه واليه ، ابن أم الحكم ، له على طلاق زوجه لجمالها ، ورغبة ابن أم الحكم فى البناء بها ، فكتب إليه معاوية فيما كتبه .

قد كنت تشبه صوفياً له كتب
من الفرائض أو آيات قرآن

فى قصة طويلة ذكرها السراج .

ويبدو أن كلمة صوفى قد ظهرت أول أمرها فى الكوفة مقصورة فى إطلاقها على أفراد يعتنقون مذهباً من مذاهب الزهد، وكان (عبدك) الصوفى آخر أئمته ، وهو من القائلين بأن الإمامة بالتعيين ، وكان لا يأكل اللحم ، وتوفى ببغداد سنة ٢١٠ هـ .

وقد قدر لهذا الاسم أن يكون له شأن خطير فيما بعد ، فلما انقضت خمسون عاماً حتى أصبح يطلق على كافة صوفية العراق ، فى مقابل الملامتية ، وهم صوفية خراسان ، ثم أخذ هذا الاسم يطلق بعد ذلك بقرنين على كافة الصوفية المسلمين ؟

أفى الله شك ؟

فى مواجهة موجة الإلحاد واللادينية التى تغمر الشباب اليوم ، ننشر هذا البحث نقلا من رسائل (عباد الرحمن) رعاهم الله ورعى مرشدهم .

الشباب المثقف فى أيامنا هذه لم يعد يقتنع بالإيمان الغيبى المبنى على التسليم شأن سلفنا الصالح الذى كان يؤمن بالغيب ، بل يريد هذا الجيل الصاعد أن يكون إيمانه قائماً على العلم ، لأن العصر عصر العلم ولهذا نسمع من بعضهم تلميحاً ومن بعضهم تصريحاً ، هل لهذا الكون من خالق ؟ . وهذا السؤال تتطلع إليه جميع العقول وتتلمس الإجابة عليه جميع الأفئدة ، يسأله الطفل لأبيه وأمه ويتردد فى قلب الشاب الحائر ، وأحياناً يجول فى عقول ضعفاء الإيمان فلا يجدون مخرجا إلا أن يستعيذوا من وسوسة الشيطان ، كما يسأله المرضى المدنفون والفقراء المحرومون والمبتلون المكروبون ، فيظنون أنهم لشدة بلواهم وعظيم كربتهم قد كذبوا ، وهكذا يتخبط الناس بين الشك واليقين فمن أراد الله به خيراً بعد ذلك هداه وشرح صدره للإسلام وأنزل السكينة على مشاعره وأجرى الطمأنينة فى حنايا قلبه . ومن أراد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد فى السماء ، فلا الكتب السماوية تهديه ولا معجزات الرسل تؤثر فيه .

ماذا يريد شبابنا ؟

والآن ماذا يريد شبابنا المثقف فى هذه الايام يريد أن يكون الجواب متمشيا مع العلم الذى غزا الفضاء وكشف أسرار الذرة وحل كثيراً من مجاهل الكون ومعميات الامور ، وهذا الذى جئنا نعالجه فى هذه السلسلة من الأحاديث العلمية التى تتناول الآيات العلمية فى القرآن الكريم لنستخرج منها كنوز المعرفة ولعل الله سبحانه ينزل السكينة على قلوب المتشككين ويغرس الطمأنينة فى نفوس المتطلعين الحائرين والله سبحانه يأمرنا بذلك فيقول : « قل انظروا ماذا فى السموات والأرض » . فإذا وجهنا

الأسئلة إلى العلماء المتخصصين فى شتى فروع العلوم من الكيمياء والفيزياء إلى الأحياء والنباتات إلى الفلك والرياضيات إلى الطب وغير ذلك ، فإنك تجد دائماً الأسباب التى تدعوهم إلى الإيمان بالله فاطر السموات والأرض، وقد نجد كثيراً من أجوبتهم المقنعة ما يوافق كثيراً من الآيات القرآنية دون أن يعلم هؤلاء العلماء ما فى القرآن من حقائق علمية توافق نظرياتهم . لقد بين لنا هؤلاء العلماء الأفذاذ كيف تدلهم قوانين الديناميكا الحرارية على أن لهذا الكون من بداية، فإن كان له بداية فلا بد له من مبدىء من صفاته الفعل والإرادة واللانهاية، ولا بد أن يكون هذا الخالق من طبيعة تخالف طبيعة المادة التى تتكون من ذرات تتألف بدورها من شحنات أو طاقات لا يمكن بحكم العلم أن تكون أبدية أو أزلية . وعلى هذا فلا بد أن يكون هذا الخالق غير مادى وغير كثيف ، لابد أن يكون لطيفاً متناهياً فى اللطف ، خبيراً لانهاية لخبرته .

هذا قول العلماء الراسخين :

هذا ما يقوله العلماء المتخصصون من غربيين وشرقيين ، أليس هذا ما يوافق قوله تعالى : «لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير» ، ويقول هؤلاء العلماء أيضاً فإذا كان الخالق هذه صفاته وكنا نريد الوصول إلى معرفته فسبيلنا إلى ذلك لا يكون بحواسنا التى لا نستطيع أن ترى إلا الماديات الكثيفة ، وإذا كنا نريد أن نلمس وجوده فإن ذلك لا يمكن أن يتم داخل المعامل أو فى أنابيب الاختبار أو باستخدام المناظير المكبرة أو المقربة ولو أنها وسائل لهذه المعرفة . وإنما باستخدام العنصر غير المادى فينا كالعقل والبصيرة ، وعلى من يريد أن يدرك آيات ذاته العلية أن يرفع عينيه من الرغام ويستخدم عقله فى غير تعنت أو تعصب ويتفكر فى خلق السموات والأرض لأن فيها آيات لأولى الألباب ، ويستطرد العلماء فيقولون إن فروع العلم كافة تثبت أن هناك نظاماً معجزاً يسود هذا الكون ، أساسه القوانين

وقاعدته السنن الكونية الثابتة التى لاتتغير ولا تتبدل (ماترى فى خلق الرحمن من تفاوت) والتى يعمل العلماء جاهدين على كشفها والإحاطة بها ، ولقد بلغت كشوفنا من الدقة قدراً يمكننا من التنبؤ بالكسوف والخسوف وغيرها من الظواهر قبل وقوعها بمئات السنين . فمنذ الذى سن هذه القوانين وأودعها كل ذرة من ذرات الوجود ؟ بل فى كل ماهو دون الذرة عند نشأتها الأولى ؟ ومنذ الذى خلق كل ذلك النظام والتوافق والانسجام ؟ منذا الذى صمم فأبدع وقدر فأحسن وأعطى كل شىء خلقه ثم هدى ؟ إن النظام والقانون وذلك الإبداع الذى نلمسه فى الكون حيثما اتجهت أبصارنا يدل على أنه القدير وعلى أنه العليم الخبير من وراء كل شىء (والله من ورائهم محيط) .

رد العلماء على قانون المصادفة :

ويرد العلماء على أولئك الذين يدعون أن الكون نشأ هكذا عن طريق المصادفة ، فيشرحون لنا معنى المصادفة باستخدام الرياضة وقوانين المصادفة لمعرفة مدى احتمال حدوث ظاهرة من الظواهر ، ولقد حسب العلماء احتمال اجتماع الذرات التى يتكون منها جزء واحد من الأحماض الأمينية (وهى المادة الأولية التى تدخل فى بناء البروتينات واللحوم) فوجدوا أن ذلك يحتاج إلى بلايين عديدة من السنين وإلى مادة لايتسع لها هذا الكون المترامى الأطراف . هذا لتركيب جزء واحد على ضآلته ، فما بالك بأجسام الكائنات الحية جميعاً من نبات وحيوان . وما بالك بما لايحصى من المركبات المعقدة الأخرى وما بالك بنشأة الحيوان وبملكوت السموات والأرض . إنه يستحيل عقلا أن يكون ذلك قد تم عن طريق المصادفة العمياء أو الخبطة العشواء . لا بد لكل ذلك من خالق مبدع عليم خبير أحاط بكل شىء علماً ، وقدر كل شىء بقدر معلوم وموزون .

اعتراف العلماء بالإيمان :

ويعترف هؤلاء العلماء بمزايا الإيمان بالله والاطمئنان إليه والالتجاء إلى رحابه فى الصحة والمرض ، وكلما

نزلت بالإنسان ضائقة أو تهدده خطر أو أوشك أمل لديه أن يضيع . وقد لمس الكثيرون حلاوة الإيمان فى أنفسهم بل ولزومه لهم فتشبثوا به وحرصوا عليه حتى ذهب بعض العلماء إلى أن بالإنسان حاجة بيولوجية تدفعه إلى الإيمان بالله (فطرة الله التى فطر الناس عليها) ليس ذلك فحسب ، بل إنهم بينوا أن الإيمان بالله هو أصل الفضائل الاجتماعيــة والأخلاقية والإنسانية جميعاً ، فبدون هذا الإيمان يصبح الإنسان غالباً حيواناً تحكمه الشهوة ولا يرده ضمــير ، خصوصا إذا لقن بعض المبادىء (الخالية من الإنسانية) .

وما أجمــل ماقالت رسل الله لأقوامهم بهذا المعنى : (قالت رسلهم أفى الله شك فاطر السماوات والأرض يدعوكم ليغفر لكم ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى) .

أخى القارىء : جعلنا الله وإياك من الذين يؤمنون بفاطر السماوات والأرض إيمانا لاشك فيه ولا ريب ، هذا الخالق العظيم الرحيم الذى يدعونا إلى رحابه الواسعة ليغفر لنا ذنوبنا ويؤخرنا إلى أجل مسمى ، والحمد لله رب العالمين ؟ .

بشرى للمكفوفين جزئياً !!

يستطيع كل من تقل درجة إبصاره عن ٣ على ٦ ، أن يتقدم إلى مركز رعاية المكفوفين فى الزيتون ، فقـــد يستعيد المقدرة على الرؤية الواضحة ... وذلك فى أول وحدة صحية من نوعها فى الشرق الأوسط ، تعيد النور إلى العيون الضعيفة مجانا . مادام فى البصر أى بقية .

وذلك من أجل الذين لم يمت العصب فيهم تماما ، والمشروع الجديد يطلق عليه اسم (الوسائل البصرية المعينة) .

وسيفتتح لهذا المشروع ثلاثة مراكز جديدة قريبا فى كل من الإسكندرية وأسيوط وأسوان ؟



يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى فى الله :

بمناسبة الاحتفال بعيد الأم نقدم لك هـــذه الأبيات من نظم السيد عمر بهاء الأميرى قالها فى أمه :

أماه : ياهبـــة القدر ‏ ‏ ‏ ‏ ياكنز روحى الدخر
يا عزة الايمان لشرق ‏ ‏ ‏ ‏ فى البصيرة والبصر
ياعنفوان الحق يصبر ‏ ‏ ‏ ‏ للمــكاره والخـــطر
يا نفرة الطبــع الأبى ‏ ‏ ‏ ‏ من المـــذلة والأشر
يا غضبة العزم القوى ‏ ‏ ‏ ‏ على الظـــالم والغرر
ياكل معنى من معانى الخـــــير ، فى قلبى وقر
أماه : يامن حـــبها ‏ ‏ ‏ ‏ فى كل ذراتى استقر
قد تنقضى الأعياد لــكن ‏ ‏ ‏ ‏ أنت لى عيـــد الدهر

حكمة الصحيفة :

أول اسم الله تعالى حرف (الألف) وأول اسم النبى ﷺ حرف (الميم) ومن الألف والميم يتكون اسم (أم) فهى السر الذى جمـــع بين أسرار الألوهية بالألف ومفاخر البشرية بالميم ، وفى هذا الملحظ طرائف وبدائع وأسرار رائعة .

الأرملة الصالحة :

السيدة (الأرملة) ، هى المطلقة أو التى مات عنها زوجها ، وكذلك يقال الرجل المطلق ، أو الذى ماتت زوجته (أرمل) !!

والترمل يتم الكبار !! غير أنه فى المرأة أشد منه فى الرجل ، لأن تقدم السن فى المرأة يقلل الرغبة فيها ، ولهذا يقول ﷺ : « الأرملة الصالحة شهيدة فى السماء شهيدة » .

أمهات :

أم إسحاق بن سيدنا إبراهيم اسمها : (سارة) .

وأم يعقوب بن إسحاق اسمها : (رفقة) .

وأم يوسف بن يعقوب اسمها : (راحيل) وهي بنت خاله

وأم أخوة يوسف اسمها : (ليّا) .

وهي أخت (راحيل) الكبرى تزوجها يعقوب وأنجب منها التسعة الذين هم أجداد اليهود والذين فعلوا بيوسف ما فعلوا ، حتى إذا ماتت تزوج من (راحيل) التي أنجبت يوسف وأخيه بنيامين .

أم يعقوب وأم يوسف :

عرفت أن أم يعقوب : اسمها رفقة تزوج يعقوب بابنة خاله واسمها (ليا) أم كل أولاده إلا يوسف ثم تزوج بأختها (راحيل) أم يوسف وبنيامين (بعد عماتها) وكان خاله بالعراق بمنطقة كلدام ، ثم عاد يعقوب إلى فلسطين وجعل يتردد بين (حبرون) بلد ابنه إسحاق وبين (سيلون) ثم رحل إلى مصر ومات بالشرقية ، فحمله يوسف وإخوته حيث دفن في غار حبرون الشريف بفلسطين .

حديث الصحيفة :

[أمك ثم أمك]

في الصحاح جاء رجل إلى رسول الله فسأله : يارسول الله من أحق بحسن صحبتي ! قال صلى الله عليه وسلم أمك ، قال : ثم من ؟ قال (ص) : أمك ، قال : ثم من ؟ قال (ص) : أمك ، قال : ثم من ؟ قال (ص) : أبوك .

لربة المنزل :

• إذا احترق إناء الألمنيوم .. اسلق بصلتين فيه لمدة خمس دقائق وسيزول أثر الاحتراق نهائياً .

• لتنظيف الزجاج جيداً .. ضعي مقدار من زهرة الغسيل على كمية من الماء ثم يلمع جيداً بورق الجرائد .

• الزهور الصناعية يمكنك تنظيفها جيداً بهزها فوق بخار الماء .

• لإزالة رائحة السمك من الأواني بسهولة ضعي فيها بعضاً من تفل الشاي المتبقي واتركيه يغلي في كمية من المياه .

في مجلس الفتوى

متى يحرم الزواج بالرضاع

لفضيلة الأستاذ مفتى الجمهورية الشيخ أحمد هريدى

سئل فضيلة الشيخ أحمد هريدى مفتى الجمهورية بما يأتى :

« خطبت ابنة عمى ، ثم أخبرتنى والدتى بأنها أرضعتها . فهل يحل لى أن أتزوجها ؟ » .

فأجاب فضيلته بالآتى :

يثبت الرضاع ويترتب عليه ثبوت التحريم بالإقرار ، إقرار الزوجين أو الخطيبين بثبوت الرضاع المحرم بينهما ، وبالبينة أى شهادة رجلين عدلين ، أو رجل وامرأتين كذلك بثبوت الرضاع . وبالأخبار أى أخبار امرأة بحصول الرضاع بين زوجين أو خطيبين . إذا صدقاها أو صدقها الرجل .

وبغير ذلك لا يثبت الرضاع وبالتالى لا يثبت التحريم : وفى حادثة السؤال يقول السائل : إن والدته أخبرته بأنها أرضعت خطيبته فإن لم يصدقها فى هذا الإخبار فلا أثر له ولا تحرم عليه تلك المخطوبة إلا إذا ثبت الرضاع بطريق آخر . وإن صدقها ثبت الرضاع بتصديقه لأنه يكون بمثابة إقرار منه بالرضاع ، وفى تلك الحالة تحرم عليه هذه المخطوبة إذا كان الرضاع قد حصل فى مدته الشرعية وهى سنتان على المفتى به سواء كان الرضاع قليلا أو كثيراً عند الحنفية والمالكية وفى رواية عند الإمام أحمد . أما عند الشافعية وفى الأظهر من مذهب الإمام أحمد فلا يثبت التحريم إلا إذا كان عدد الرضعات التى حصلت خمساً فأكثر وتكون مشبعات متفرقات متيقنات : فإن كانت الرضعات أقل من ذلك فلا يثبت التحريم ويحل الزواج شرعاً .

وإذا حصل شك فى أصل حصول الرضاع أو فى مدته أو فى مقداره فلا يثبت التحريم . لأن الحل ثابت بيقين فلا يزول بالشك . وإن كان الأولى فى

هذه الحالة ترك الزواج تزهداً لاحتمال قيام المحرم .

وإنما يثبت التحريم بالرضاع فى حال ثبوته على الوجه المحرم لأن الرضيعة صارت بنتاً لمن أرضعتها وهى والدة الخاطب من الرضاع لجميع أولادها سواء منهم من رضع معها أو قبلها أو بعدها ، وكما لا يحل للشخص أن يتزوج أخته من النسب لا يحل له أن يتزوج أخته من الرضاع لأنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب بنص الكتاب والسنة .

من قرارات مؤتمر العلماء

دعا مؤتمر علماء المسلمين إلى تأليف منظمات عسكرية ومالية ودينية فى جميع الدول الإسلامية لتدريب المجاهدين لخوض معركة المصير وتحرير الأرض المقدسة والقدس المغتصبة .

كما أوصى حكومات الدول العربية ، وجامعة الدول العربية بأن تبادر باختيار قيادات عامة للمجاهدين ـ فى هذه المجالات الثلاثة ـ لتنسيق الجهاد ووضعه موضع التنفيذ .

ودعا المؤتمر الأمة الإسلامية إلى إنشاء « صندوق الجهاد » لتمويل كفاح أبناء الشعب الفلسطينى والإنفاق على المجاهدين وأسر الشهداء ، على أن تساهم الحكومات فى هذا الصندوق .

ودعا جميع الدول الإسلامية إلى إرسال متطوعين من الطيارين والفنيين إلى جبهة القتال ، كما أهاب بها أن تبادر إلى تعبئة القوى الدينية بجميع وسائل الإعلام ومنها إنشاء وكالة إسلامية للأنباء .

مع العام الجـــديد

لصاحب الفضيلة الشيخ محمود حسن ربيع
الأستاذ بالأزهر الشريف

الحمد لله الذى تمضى السنين وتمر الأعوام ، وهو حى باق قادر على الدوام ، مهيمن على شؤون خلقه ، له الحكم فى ملكه ، وله العزة فى عرشه ، وإليه المرجع والمآب ، أشهد الا إله إلا الله أورث العزة لمن جاهد فيه حق جهاده ، وكتب النصرة لمن اتقاه حق تقاته ، وأفاض الخير على من آمن به ودعا الناس إلى مرضاته ، وحالف كل منيب تائب أواب ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وصفيه وخليله أنزل عليه قرآنه وحفظه ، وأمره بتبليغ الرسالة وعصمه، فغاظ الكفر وأزهقه ، وهاجر فى سبيله من مكة وطنه غير خائف ولا مرتاب ، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد الذى أكرمته فى الاولين وأعليت شأنه فى الآخرين ، وجعلته خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين الى يوم السؤال والحساب .

(أما بعد) فياعباد الله ، قال الله تعالى وهو أصدق القائلين (إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين إذ هما فى الغار إذ يقول لصاحبه لاتحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هى العليا والله عزيز حكيم) صدق الله العظيم . ياعباد الله يحرك الله من شعور المسلمين مايحملهم على نصرة النبي وإعزازه ومناصرته ببيان أنه سبحانه قد تولى نصرته فى مواطن كثيرة هى عبرة للمعتبرين وفيها ذكرى للذاكرين ، منها حادث الهجرة الشريفة وفيها عمل المشركون جميعاً لصده بقتله فلم يستطيعوا بالرغم من أنه لم يبعث له ملكا يطير به ، ولم يجعل الارض تطرحه إلى حيث يثرب دار هجرته ، وإنما خرج يركب ناقة عادية ، أو بعيراً كما يركب سائر الناس ومعه صاحبه

أبو بكر وآخر ليس هو على دينه هو عبد الله بن أُرَيْـقِـط الذى اتخذه دليلا وليعلم الناس أنه لايمنع إذا أنس الإنسان فى عدوه صلاحية لعمل أن يستعمله فيه ، كما أن دخوله الغار وهو تعريض بأنه ذاهب إلى اليمن لا إلى المدينة ، ليخلط على الكفار الامر ، وقد ظهرت فيه عناية الله برسوله إذ وصل الكفار إليه بتقصى الأثر ، ولو نظروا تحت أرجلهم لرأوه ، ولكن الله صرفهم عن ذلك ليتم ماقدره .

ياعباد الله ، حقاً إن مافى الهجرة من عبر كفيل بأن يجعل المسلمين يقبلون على كتاب الله ، ويهتدون بهدى رسول الله ، بنزع الغل من صدورهم ، ووقوفهم صفاًواحداً أمام أعدائهم ، فالله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص .

ياقومنا عليكم بكتاب الله فاقرؤوه وتدارسوه واعملوا بما فيه ، واعتبروا بالهجرة النبوية ، فقد كانت هجرة فى سبيل الحق وللدفاع عن الحق ، وللدفاع عن الملة الغراء ، والشريعة السمحاء ، لتعلو كلمة الله بين الانام ولتكفل العدالة المرضية ، ولتحقق السعادة الاجتماعية ، ويتمسك الناس بالسنن المحمدية ، ويتواصوا بالحق ويتواصوا بالصبر ، ياعباد الله : بالأمس استودعتم عاماً قضى،فهل ياترى مضى بصالح الأعمال ، أم بصحائف سوداء تزلزل الجبال ، وتحمل صاحبها مزيد الأثقال ، والآن نسأل الله أن يجعل هذا العام خيراً من سابقه فيجدد للأمة الإسلامية آمالها فى الوحدة والقوة ، ويحيى لها شبابها فى الانتصار على الكفر وأهله ، إن فى الدين إذا ساد عزاء للنفوس من المكاره وتسلية لها عما فى الدنيا من هموم ومتاعب ، وتقوية للروح على احتمال المصاعب ، وعلى التصميم على الجهاد فى الله ، إما النصر وإما الموت .

ياعباد الله،لكى تنتصروا بإذن الله، حاربوا مايمقته الدين ،حاربوا السرف، حاربوا الخمر ، حاربوا الزنا ، حاربوا العهر والفجور ، حاربوا البغى والظلم ، حاربوا التهتك ، فالله يغضب أن تؤتى محارمه . وإذا غضب انتقم وقد قال فى محكم الكتاب (فلما آسفونا انتقمنا

منهم)، كونوا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وانتهزوا فرصة شهر المحرم وهو من أفضل الشهور بعد شهر رمضان وفيه عاشوراء التى صام يومها رسول الله ﷺ وعزم على صوم التاسع فات قبله ﷺ ولقد ورد أن فى عاشوراء نجى الله نوحا والذين معه، وفيه نجى إبراهيم من النار، وفيه أخرج يوسف من الجب، وفيه رد بصر يعقوب إليه، وفيه نجى موسى من الغرق، فهو من الأيام المباركات التى تمتد فيها موائد الخير من رب الأرض والسموات، ولكن إياكم والبدع التى تنتشر فيما بين العامة من بخور أو رقى لا تمت إلى الدين بصلة فإنما أهلك الأمم اتباع البدع وشر الأمور محدثاتها.

لا تتركوا القديم لأنه قديم، ولا تتركوا الجديد لأنه جديد، ولكن خذوا من كل شىء أحسنه مما يوافق الدين، وتدعو إليه الفضيلة وليتدبر العقلاء هذا بعزة السلطان وعزة القرآن، وإياكم ومداخل السوء ومن دخلها فلا يلومن من أساء الظن به، إياكم والغرور والطيش فمن فعل ذلك فقد استوجب مقته وحمل وحده وزره، واذكروا دائماً الهجرة. فقد علمتنا الثبات على المبدإ الحق والجهاد فى سبيل المبدإ الحق، اذكروا الهجرة فهى العمود الذى قام عليه فسطاط الإسلام وفى الحديث قال ﷺ: «المسلم من سلم الناس من لسانه ويده، والمؤمن من أمن الناس بوائقه، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه» (أو كما قال)؟

مقارنة بسيطة

انعقد مؤتمر القمة العربى بالرباط وكان من شأنه ما كان، وانعقد من بعده مباشرة المؤتمر الصهيونى فى نيويورك، وقبل أن ينتهى كان نيكسون قد أرسل إليه يطمئنه على أنه سيقف بجوار إسرائيل إلى النهاية، وأنه سيعطيها كل ما تطلبه. وكان كبار العالم اليهودى يفيضون بالأموال والأعمال قبل الأقوال.

فى موكب الشهداء

للأستاذ الشاعر مصباح العابودى

اذكر إذا شئت الشهيدْ ... بمثل ما صنع الشهيدْ
وانظم إذا رمت القصيد ... بمثل ما نظم القصيدْ
وانشد أناشيد الأباة ... ودع أناشيد العبيدْ
واخطب بنا خُطَباً ... تسعّرها لهاةٌ من حديد
وأعد لنا الذكرى تَهادى ... فى الشغاف وفى الصعيد
إنا كرهنا القول ألفاظاً ... تساقط كالجليد
فاعزف لنا لحن الخلود ... وسر بنا نحو الخلود

اذكر إذا شئت الشهيدَ ... وأنت تغشى المعمعةْ
واذكر إذا شئت الشهيد ... وأنت تحمل مِدفعهْ
واذكر إذا شئت الشهيد ... وأنت تطلب مصرعهْ
واذكر إذا شئت الشهيد ... وكأس ثأرك مُترعهْ

يا لش. فيم تقيم ... والأقصى يحرّقه اليهودْ ؟
يا لش. فيم تهيم ... والأوطان ترسف بالقيود ؟
ما هذه الخطوات ... والآمال مطلبها بعيد ؟
إن لم تمهد بدم الشباب ... فأى معنى للوجود

أذكر إذا شئت الشهيد ... تفور مثل المِرْجَلِ
واذكر إذا شئت الشهيد ... تطوف حول (القسطل)
واذكر إذا شئت الشهيد ... تَشُمُّ عطر (الكرمل)
واذكر إذا شئت الشهيد ... تشق سهل (المجدل)

اذكره بالبيض الرقاق ... دماً بكفك يرشحُ
واذكره بالسمر الدقاق ... وقد بدمع تترنحُ
واذكره بالخيل العتاق ... تنهى فيك وتضبح

عالمة صوفية فرنسية مسلمة

هى أستاذة بمعهد البحوث القومى بباريس .. زارت القاهرة بدعوة من الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة واسمها (إيفادى فنتراى) ، . وهذه ثالث مرة تحضر فيها للقاهرة .. اتصلت أثناء زيارتها الأولى أثناء الحرب العالمية الثانية بالأزهر وأشهرت إسلامها ، وجاءت مرة ثانية للقاهرة ، ولكن كأستاذة زائرة لمادة الحضارة بقسم الترجمة الفورية بالشعبة الفرنسية بجامعة الأزهر .. وقبل مجيئها للقاهرة هـذه المرة مرت بتركيا لتصوير بعض الأفلام عن المخطوطات الإسلامية هناك .. وكان موضوع رسالتها لنيل شهادة الدكتوراه عن « التصوف » وتقول إيفا إن العرب قد سبقوا جميع علماء العالم فى معرفة عدد الكواكب ... فى القرن السابع الهجرى عرف جلال الدين الرومى الصوفى عدد الكواكب قبل أن يكتشف ذلك علماء الغرب المعاصرون .

وإيفا تقرأ القرآن بالعربية ، وترجع إلى القاموس إذا لم تعرف معانى بعض الكلمات الصعبة .. قاموس اللغة العربية مثل أى عربى لا يعرف معانى بعض كلمات القرآن ... والعقبة الوحيدة أمام إيفا هى طريقة تجويد القرآن ، أى قراءته بالطريقة الإسلامية الصحيحة مائة فى المائة .

وتقوم إيفا بتأدية فرائض الدين على أتم وجه ، تصلى الفرائض الخمسة وتصوم رمضان وتدفع من أموالها الزكاة المقررة ، وتلزم رواتب التصوف .

وقضية فلسطين واللاجئين العرب بالذات تلقى من إيفا اهتماماً خاصاً .. فقد قامت بزيارة معسكرات اللاجئين ، وقامت بجمع التبرعات .

وكانت إيفا فى الخارج عند نكسة يونيو ١٩٦٧ ، فدفعها حبها للإسلام والعرب إلى عمل دعاية للقضية فى الخارج وهنا تقول إيفا :

« أحب أن أصارح العرب بأن دعايتهم فى الخارج ليست فى مستوى دعاية أعدائهم » إيفا الآن مشغولة ببناء مدرسة لأبناء اللاجئين فى جنوب لبنان . من مجموع التبرعات التى جمعتها لذلك الغرض .

« من أهم المراجع والأصول الصوفية »

لفضيلة السيد محمد زاهد حسام الدين

يقول الحافظ المؤرخ شمس الدين السخاوى فى كتابه (الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ) عند سرده لأسماء المؤلفات الخاصة بالصوفية :

(تاريخ العباد والصوفية) لأبى عبد الرحمن السلمى ، وأبى سعيد محمد بن على ابن عمرو النقاش، وأبى العباس أحمد بن محمد الفسوى ، وعبد الواحد بن سياه الشهرازى ، وأبى سعيد بن الاعرابى ، والأستاذ أبى القاسم القشيرى فى كتابه (الرسالة) يشتمل أيضاً على جل أعيان الصوفية إلى زمانه ، وجمع عبد الغفار القوصى كتاباً فى مجلدين ضاهاه به فى سرد من اجتمع به منهم سماه (الوحيد فى سلوك أهل التوحيد) وكذا لابن أبى المنصور رسالة فى ذلك ، وكذا لأبى نعيم (حلية الأولياء وطبقة الأصفياء) والتقط ابن الجوزى منه ما أودعه مع زيادات فى كتابه (صفوة الصفوة) فى أربع مجلدات ، وله (أخبار الأخيار) فى مجلد ، وللشريف محمد بن الحسن بن عبد الله الحسنى الدمشقى (مجمع الأحباب) فى ثلاث مجلدات رتبه ترتيباً حسناً .

ولابن الملقن (كتاب الصوفية) فى مجلد ، قال : إنه جمع فيه جملة من طبقات العلماء والأعيان ، وأوتاد الأقطاب فى كل قطر وأوان ليهتدى بمآثرهم ويقتفى بآثارهم رجاء أن يحشر فى سلكهم فالمرء مع من أحب ويحيى بذكرهم ويزول العناء والنصب .

وكذا للشرجى اليمنى (طبقات الصوفية)ولأبى منصور معمر بن أحمد بن زياد العارف (طبقات النساك) . واعتنى صاحبنا الثقة الورع البرهان القادرى بكتاب مخصوص الصوفيه الموصوفين بالزهد ، وتعب فيه ولكنه لم يبيضه . ولأبى بكر عبد الله بن محمد المالكى (عباد أهل أفريقية) سماه (رياض النفوس) والناصح أبى محمد عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن الحنبلى (الاستسعاد بمن لقيه من صالحى العباد فى البلاد) .

ولابن الأثير (المختار فى مناقب الأخيار) ولأبى الحسين بن جهضم (بهجة الأسرار، ولوامع الأنوار، فى حكايات الصالحين العلماء الأخيار والصوفية الحكماء الأبرار) ولسعيد بن أسد الاموى (فضائل التابعين وأخلاق الصالحين) و(مرشد الزوار إلى قبور الأبرار) للموفق عبد الرحمن بن مكى بن عثمان الشارعى (وبهجة النور فى زيارة القبور) لأبى عبد الله بن محمد بن حامد بن المتوج المارينى ؟

الخنفسة والميني جيب

حركة مباركة بين ميت غمر والحلمية

أولا : فى مجلس مدينة غمر دخل النقاش إلى الموضوع الساخن : انحراف الشباب ، والخنافس ، والبنطلونات الضيقة ، والمينى جيب .. رفعت عبد الله عضو المجلس يقول : نحن ندعو إلى ترك الخنفسة ، لكن عندما نفتح التلفزيون نجد الممثلين والممثلات خنافس وبالمينى جيب ، وشبابنا معذور لأنهم يقلدون ، والدكتور قورة يقول : لو كان هناك حزم فى المنزل لما استطاع الأولاد والبنات أن يفعلوا ذلك ، لكن لاشك أن أجهزة الإعلام مسئولة . . انظروا مثلا هذه المجلة وموضوعها عن البنات سنة ١٩٧٠ . وأحمد حودة يقول : ناظر مدرسة ميت غمر الثانوية طرد الخنافس وطالبهم بالمجىء غداً مع أولياء أمورهم ، وكان أن جاءوا فى الغد وقد قصوا شعورهم الطويلة ، ولبسوا بنطلونات معقولة ، وقال رئيس المجلس على المنجى فى سنة ١٩٦٩ وصل الإنسان إلى القمر وهو الذى كان خيالا ، لقد أصبحت القوة الآن ملء سمع الشباب وبصره ، ولهذا تمزق الشباب فى كل العالم وخاصة فى أمريكا ، ونسى الشباب قيمه وروحانيته ، وهذه بادرة طيبة من المجلس أن يضع يده على الدواء ، وقد عبرنا عن أنفسنا (فشكراً لمجلس ميت غمر) .

ثانياً : طردت ناظرة مدرسة الحلمية الثانوية للبنات ٣٠ طالبة أثناء طابور الصباح بسبب ارتدائهن المينى جيب ، بعد أن لاحظت أثناء تفتيشها على الطالبات فى الطابور — على غير العادة — أن بعضهن يرتدين « جيبات » قصيرات جداً بشكل مشين فوق الركبة ، مما لا يتفق مع الزى المدرسى فقامت بجمعهن وألقت عليهن درساً فى الأخلاق ، وطردتهن من الدراسة بعد أن نبهت عليهن ، بأنه لن يسمح لهن بدخول المدرسة إلا بعد ارتدائهن الملابس الحشمة .

وقدمت بعض الطالبات شكوى إلى قسم شرطة الخليفة فانتقل الرائد أحمد بكر والنقيب سمير المليجى معاونا المباحث بوسط القاهرة إلى المدرسة ، وبالطبع رأت الشرطة أن الناظرة على حق ، وتعهدت التلميذات بارتداء الملابس الحشمة ، ووافقت الناظرة على السماح لهن بدخول المدرسة (فشكراً ودعاء وحبذا لو فعلت هذا بقية الناظرات !! (اللواتى لا يلبسن المينى جيب) .

صحيفة صحيـــة

البصل ومرض السكر :

أكد فريق من العلماء البريطانيين أن فائدة البصل تعادل تماماً فائدة عقار الأنسولين فى علاج مرض السكر . والبصل النيء أفضل من المسلوق هنا .

وقال هؤلاء العلماء إن تناول بصلة واحدة متوسطة الحجم يومياً يؤدى إلى خفض كميـــة السكر فى دم المصابين بالبول السكرى بنفس درجة مفعول جرعة واحدة من الأنسولين ، وذلك بالإضافة إلى أنها تخفف لديهم الشعور بالعطش .

عسل النحل والحساسية :

أعلن الدكتور وليام بيترسون أخصائى أمراض الحساسية بجامعة أوا بولاية أوكلاهما أن عسل النحل أكد فاعليته بنسبة ٩٠ ٪ لعلاج بعض أمرض الحساسية بشرط أن يكون العسل خاما ... أجرى تجاربه على ٢٢ ألف مريض فى الولايات المتحدة الأمريكية بإعطائهم ملعقة صغيرة كل يوم مع العقاقير الأخرى الطبية المساعدة لإزالة الأمراض . فنجح نجاحاً باهراً .

وقد كتب الدكتور ظافر أحمد عطار أخصائى أمراض الحساسية بدمشق يقول إن ملاحظة الدكتور بيترسون مؤكدة لعلاج أمراض الحساسية .. وقد رد الدكتور بيترسون على الدكتور ظافر بأن العسل يجب أن يكون من منطقة لا تبعد عن مكان المصاب أكثر من عشرة أميال ، وأن يتناول ملعقة شاى يومياً لا أكثر .

خطر الضوضاء على السمع :

يؤخذ من دراسة نشرتها مجلة « العلوم » التى تصـــدرها أكاديمية العلوم فى نيويورك ، أن الكثرة الغالبة من سكان المدن سيصابون بالصمم فى سنة ٢٠٠٠ إذا استمرت الضوضاء فى زيادتها المطردة .

وجاء فى الدراسة أن الضوضاء تسبب ، فضلا عن ذلك ، أضراراً للأوعية الدموية ، وعملية تجدد خلايا الأجسام ، والجهاز التنفسى .

«مع كنوز الأسرار: صلوات الهاروشى»

بإشراف الأخ الصوفى العالم الصادق ، الأستاذ محمد عطية خميس المحامى بالقضاء العالى ، وباشتراك صفوة من خاصة أحباب سيدنا المصطفى وأهل بيته ، صدرت رسالة «كنوز الأسرار» الشاملة للصيغ المباركة التى جمعها الشيخ الهاروشى (ر) فى الصلاة والسلام على خير الأنام . وقد جرب السائرون إلى الله هذه الصلوات فنالوا الخير الكثير ، وكان لهم من وراء ممارستها فتوح وبركات وأنوار وأسرار . فلكل صلاة منها مذاق ووجد ورتبة ودفع إلى الله .

غير أن أمانة النقل العلمى جعلت أخانا فى الله السيد محمد عطية خميس ، يسجل التعقيب على هذه الصلوات كما هو من أصله ، بما فيه من المبالغات والمدسوسات ، دون التنبيه عليها ، سهواً وتجوزاً أو تحرجاً فيما نعتقد .

ولما كان هذا فى التعقيب طائفة من الأخبار التى لا ينبغى الالتفات إليها . ولا الاهتمام بها ، بل ولا تصديقها ، كهذه الأخبار المنسوبة زوراً إلى السادة التيجانية فى فضل صلاة الفاتح ، والأخبار المنسوبة زوراً إلى غيرهم فى أن صلاة واحدة من كذا تساوى عدد كذا وكذا من دلائل الخيرات ، وهذه أقوال لا دليل عليها من شرع ولا من عقل ولا من تصوف ، وتحتاج فى إثباتها إلى الأدلة الشرعية ، ولا دليل ، إلا ما يقول به البعض من نحو (الإلهام أو الكشف) وكلاهما دليل لا يعتمد ولا ينهض شرعاً . فضلا عن أن روايته لم تأت من الطريق العلمى بشروطه فى الرجال ، لهذا ولغيره وهو كثير جداً ، رأينا من واجب العلم والتصوف علينا أن نسجل هنا خروجاً من المسئولية أمام الله وأمام عباده ، إنه لا بد من إحراق الأوراق التى تبدأ برقم (٩١) إلى فهرست هذه الرسالة ، تكريماً للرسالة نفسها ولمؤلفها ولناشرها (ر) واحتراماً للشريعة ومعقولية الأشياء ، وصيانة للتصوف وأهله من الطعن وسوء الظن ، بمقدار ما نعتذر إلى الله وإلى إخواننا من هذا البيان ، ونسأل الله حسن الصواب وحسن الثواب .



اللقاء المحمدى فى العيد :

من العادات القديمة جداً فى البيت المحمدى أن يتلاقى الإخوة والأحباب لصلاة ظهر ثانى أيام عيدى الفطر والأضحى لتبادل التهانى ، والهجرة إلى الله فى وقت يغفل الناس فيه عن الله ، فيكون الاجتماع على العبادة والمحبة والبذل فى الله جزءاً أصيلا من أورادنا السنوية . المقربة إلى الله ، ويستغنى بهذا اللقاء عن زيارات كثيرة .

وهذا ما كان فى ثانى أيام عيد الأضحى هذا العام ، فكان مدد الله ونوره يكاد يكون محسوساً ملموساً مجسداً فى إقبال الأحباب بعضهم على بعض وإذابة الفوارق والتعاطف العميق ، والمودة المتبادلة فى تواضع مطلق لله ، وفرار صادق إلى الله ، والتماس رضاه وبركته بكل ما هو خير ولله الحمد .

فى مؤتمر علماء المسلمين :

وقد مثل العشيرة المحمدية فى جلسات مؤتمر علماء المسلمين وأحفاله المختلفة ، فضيلة السيد رائد العشيرة ، والأخ الأستاذ إبراهيم البطاوى ، والأخ الدكتور على عبد العظيم ، وفضيلة الأستاذ الشيخ محمود النواوى ، والسيد الأستاذ محمد حسنين ،

السيد محمد رضوان :

وقد عاد إلى القاهرة بعد الحج والزيارة سيادة الأخ الداعية العارف السيد محمد أحمد رضوان الأقصرى البغدادى ، يرافقه أخوه الصالح الشيخ زين العابدين ، وقد غادرها إلى الساحة الرضوانية على أمل العودة قريباً للإشراف على إخراج (الكتاب الرضوانى) وتيسير مطالب الساحة الرضوانية المباركة .

فى تأبين مولانا الشيخ أبى العيون :

تلقينا من الشاعر الأستاذ ابو بكر عبد الرحمن مخيون (من أبى حمص بحيرة)

قصيدة عامرة من سبعين بيتاً قوياً فى رثاء مولانا المغفور له الشيخ محمد أبو العيون رضى الله عنه وأجزل ثواب الشاعر المفضال .

كما تلقينا قصيدة طيبة صادقة العاطفة من فضيلة أخينا العالم المبارك الصالح الشيخ محمد سليمان الصفهر فى رثاء مولانا الشيخ أبو العيون أيضا ، وموعدنا مع جميع القصائد والكلمات فى الرسالة التى سنصدرها إن شاء الله بهذا الشأن .

المسلم فى سوهاج :

تطلب مجلة المسلم من السيد أحمد رضوان الكتبى بجوار مسجد العارف كما تطلب منه المصاحف على اختلاف أحجامها وكل مايهم المسلم من كتب وأدوات مدرسية وخلافه .

المسلم فى أخميم :

وتطلب مجلة المسلم من السيد أحمد حامد عبد الكريم الشريف مؤلف كتاب المواهب السنية فى المآثر الشاذلية بأخميم .

المسلم فى ميت غمر :

وتطلب مجلة المسلم من السيد محمد عبد الله التاجر بميت غمر .

المسلم فى منفلوط :

وتطلب مجلة المسلم من السيد أبو البيان الحاج محمد أحمد الوزانى الشاذلى بمنفلوط

المسلم فى أسيوط :

وتطلب مجلة المسلم من السيد محمود حسن السكرى الموظف بإدارة المستشفى الجامعى بأسيوط .

المؤلفات العمرانية والمسلم :

وتطلب من السيد يوسف جعلوص مندوب مجلة المسلم بكوم امبو .


سافو
سافو
يغسل اكثر بياضا!
SAVO
سافو
برائحة
جديدة
جذابة
شركة النيل للزيوت والصابون

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية : ابلغ لسان لأبرك دعوة

صحيفة إسلامية ، صوفية ، سلفية ، شرعية ، لخدمة جميع أهل القبلة

هذه المجلة : « أوجدتها الحاجة إليها ، لتحمى ثغراً إسلامياً ليس عليه غيرها »

١ — فهى رسالة خالصة لله ، تخدم القيم الروحية الإصلاحية الخالدة ، ولاتخاف لومة لائم .
٢ — وهى مدرسة ربانية ، ذات كيان صوفى مستقل ، تجمع فاعلية الطاقات الإنسانية الرفيعة :
٣ — لستعيض عن كثرة الأوراق ، بإكسير من غزارة المعانى والأهداف والنقد البناء
٤ — لطوف بكل وطن إسلامى ، وكل مهجر عربى فى العالم ، وتدخل كل مجتمع تفافى
٥ — شأنها التجميع والتقريب والتوفيق بين جماعات المسلمين ومذاهبهم وطرقهم وشخصياتهم
٦ — تعمل لحماية المجتمع الإسلامى ، و البيت الإسلامى والشباب الإسلامى والتراث الإسلامى
٧ — تكافح الإلحاد ، والانحلال ، واللاأخلاقية ، والبدع والمحرمات ، والاستعمار بأنواعه
٨ — تكتل الصوفية فى العالم ، وترتقى بالمستوى الصوفى ، وتخدم به جماعة المسلمين
٩ — تحترم الأئمة والعلماء ، وآل البيت ، وأولياء الله ، والسلف الصالح وتحسن الظن بهم
١٠ — تبشر بالحب والسلام ، والنور والمعرفة ، والحق والخير ، والمعانى الربانية المتسامية

القيم الروحية فى ميثاق العمل الوطنى

إن حرية العقيدة الدينية ، يجب أن تكون لها قداستها ، فى حياتنا الجديدة الحرة ، إن القيم الروحية الخالدة ، النابعة من الأديان ، قادرة على هداية الإنسان ، وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان وعلى منحه طاقات لا حدود لها ، من أجل الخير والحق والمحبة ، إن رسالات السماء كلها فى جوهرها ، كانت ثورات إنسانية ، استهدفت شرف الإنسان وسعادته ، وإن واجب المفكرين الدينيين الأكبر ، هو الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته ، إن جوهر الرسالات الدينية لا يتصادم مع حقائق الحياة ، إن جوهر الأديان يؤكد حق الإنسان فى الحياة وفى الحرية ، إن الله — جلت حكمته ، وضع الفرصة المتكافئة أمام البشر ، أساساً للعمل فى الدنيا ، وللحساب فى الآخرة
« جمال عبد الناصر »

AL MOSLEM

The Mohamedan Ashira (Family)

REVIEW OF

SERVING : THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM
GAMAA EL-BANAT — EL-AZHAR, 397 EL-KHLIG EL-MASRY St.
CAIRO. EGYPT (U.A.R.)

رقم الإيداع ٢٢٤ / ١٩٧٠

مطبعة النصر



حيّ على الفلاح
لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي

عدد صفر سنة ١٣٩٠ هـ

السنة العشرون — العدد السابع

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العلي العظيم

« الاشتراك السنوى »
اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها
اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها
اشتراك المؤسسات والشركات ثلاثة جنيهات سنويا
وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره أربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »
المرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

« ارسال الاشتراك »
فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)
فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »
يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

ثمن العدد :

مما ينسب إلى رابعة العدوية (ر)

نقل صاحب (شرح حال الأولياء) ، أنها قالت :

كأسى وخمرى والنديمُ : (ثلاثةٌ) | وأنا المشوقةُ فى هواه (رابعهْ) !
كأسُ المسرة والوصال يديرها | ساقى المُدامِ ، على المدى متتابعهْ
فإذا حضرتُ ، فلا أُرَى إلا لهُ | وإذا حضرتُ ، فلا أُرَى إلا معهْ
ياعاذلى إنى شغفت بحسنه | تالله ما أذُنى لعذلك سامعه
كم بتُّ من شوقى وفرط تعلقى | أُجرى عيونا من عيونى الدامعه
لا عبْرتى ترقا ، ولا قربى له | يبقى ، ولا عينى القريحةُ هاجعه !

https://t.me/megallat oldbookz@gmail.com

بسم الله وبحمده والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧١ ش الخليج المصري بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
التليفون : ٩٠١٢٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة صفر ١٣٩٠ هـ (السنة العشرون ـ العدد السابع) ٧ من أبريل من ١٩٧٠ م

نحو المجتمع الرباني

[المخرجون والجنس]

كتب الأستاذ الناقد الفنى المعروف السيد محمد الحيوان يصف بعض ما لجأ إليه مخرج (فيلم الأرض) من الإثارة الجنسية الرخيصة فقال : « خلعت فاطمة عمارة كل ملابسها . . ونزلت تغسل جسدها الشاب فى الماء . . كان الوقت ليلا ، . القمر فى السماء . . يعكس صورة الجسد العارى لفاطمة عمارة الفلاحة الفقيرة المستباحة . . وكانت فاطمة تغنى . . والمخرج يوسف شاهين يلعب بهذا المنظر على حساب الجماهير . . الكاميرا تراوغ المتفرج . . مرة تكشف صدرها . . ومرة أخرى تكشف ساقها . . وتنتقل الكاميرا (بحرفنة) شديدة مع فاطمة عمارة العارية الشابة . منظر آخر . . نجوى إبراهيم جميلة القرية تطارد طفلا مراهقاً . تهجم عليه . اشده وصوتها يهتز بالإغراء . . يهتز بالرغبة . . بجسد الأنثى التى تحاول بنفسها أن تفعل ما تهواه . . والأنثى عندما تريد تصبح أقوى من السيول .. أقوى من الرعد . . أقوى من الزمان نفسه . والمخرج يوسف شاهين أيضاً يحاول هنا أن يلعب بإحساس الجماهير جنسياً (اهـ) . نقول : وقد أصبحت الإثارة الجنسية هى الوسيلة الوحيدة التى يعتمد عليها أصحاب الأفلام فى رواج أفلامهم ، وخصوصاً بعد النجاح الباهر الذى حصل عليه فيلم السنهى قبلة ، المعروف بفيلم (أبى فوق الشجرة) ونجاح أفلام الممثلة العارية (سعاد حسنى) فى حين نجد المصلحين فى الغرب وأمريكا يتصايحون بالكارثة التى تصيب الشباب من أفلام الجنس والجريمة ، فهل من سميع أو مفيق ؟ وهل نحن الآن فى وقت هذا العبث ؟

المحرر

أخبار وتعليقات

★ كانت الروح الصوفية الرفيعة هى الجانب الغالب على الجو العام فى مؤتمر علماء المسلمين ، فالأمين العام صوفى ، وأربعة أخماس أصحاب البحوث لا تنكر صوفيتهم المستنيرة ، ونفس الدراسات كان غالباً عليها السمت الصوفى الإيجابى ، والزوار كانت أغلبيتهم من الصوفية الواعين ، حتى منـدوبى الصحف ووسائل الأعلام كان أكثرهم من الصوفية . وهكذا يؤكد التصوف الراشد دوره الخطير .

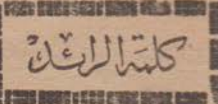
★ ترجم السيد ضياء الدين باباخانوف مفتى المسلمين فى طشقند بالاتحاد السوفيتى كتاب الأخلاق للشيخ الأكبر محى الدين بن عربى كأثر من أكبر الآثار الصوفية التى سبقت الفلسفة الجديدة إلى أرقى مبادئ الأخلاق وعلم النفس :

★ ضيفة القاهرة للعالمة الصوفية (إيفا دى فيتراى) الأستاذة بالمركز القومى الفرنسى للبحوث ، والحاصلة على عدة دبلومات فى الفلسفات الإسلامية ودراساتها العليا ، والتى تعتبر نفسها تلميذة للغزالى ، ثم لمحمد إقبال — قد عادت إلى وطنها فرنسا بعد زيارة القاهرة وإلقاء عدة محاضرات صوفية فى جامعاتها وكلياتها .

★ كسب التصوف الإسـلام قلم وقلب الدكتور مصطفى محمود برغم كل ما يؤخذ على تفسيره من اتجاهات وعيوب ، فأغلب تعبيراته وكثير جداً من مفاهيمه مما تزخر به كتب الصوفية عليهم الرضوان ، وهذا مما يضاعف الأمل الطيب فيه . ولا بد أنه سيصحح ما أخذ عليه . وحسبه ما جذبه من الجماهير إلى التفسير .

★ بلغ عدد ما استولى عليه الإسرائيليون من المساجد حتى الآن ألف مسجد حولوها إلى ملاعب وسينمات وحمامات ومواخير .

ويقول اللواء محمود شيت خطاب : إن عدد المسلمين ستون مليوناً ، فلو أخذنا من كل مائة مسلم عشرة يحملون السلاح ، لكان عندنا ستون مليون من الجنود ، يحررون الدنيا كلها ، لا فلسطين وحدها .



قصة الخضر والصوفية
في ميزان الفقه العلمي

تقديم :

منذ أن نشر السيد الرائد هذا البحث فى (مجلة الشبان المسلمين) توالت علينا رغبات الإخوة من أكثر من مكان رجاء إعادة نشره بمجلة (المسلم) بوصفها السجل الصوفى التاريخى الذى سيكون مرجع الأجيال من بعدنا ، ثم لينتفع به من لم يكن قد قرأه هناك . من ألوف الصوفية المشتركين بالمسلم) .

ونحن نعيد هنا نشر هذا البحث استجابة لهذه الرغبات ، وتعميما للمنفعة. والله الموفق المستعان .

موسى والعلم :

داخل موسى يوماً شعور بشرى بأنه أعلم الناس ، بما أفاض الله عليه من علم النبوة العظيم ، ولما كان العلم ضرباً من ضروب الكمال ، وكان الكمال لا يتناهى (والله أعلم حيث يجعل رسالته) وهو أدرى حيث يضع فضله « يهب لمن يشاء إناثاً ، ويهب لمن يشاء الذكور ، أو يزوجهم ذكراناً وإناثاً ، ويجعل من يشاء عقيما » .

لما كان كذلك ضرب الله لموسى مثلا عملياً تربوياً يكون أدباً له ولغيره من بعده ، وبخاصة أولئك الذين يقفون على باب الله .وهم القدوة الكبرى للبشر .

وأذن الله لموسى أن يلتقى بالعبد الصالح عند مجمع البحرين (دجلة والفرات) أو (الأبيض والأحمر) . أو ما الله به أعلم .

من هو العبد الصالح :

ولم يحدد القرآن شخصية العبد الصالح ، ولا رتبته من الله ، ولكنه وصفه بأن الله آتاه رحمة من عنده وعلمه من لدنه علماً ، ومن هنا جاء التعبير بالعلم (اللدنى) أى العلم المغيب فى ستائر صحائف اللوح المحفوظ (عند الله) فاللدنية هى العندية المقدسة ومفاتيح الغيب عند الله ، يهب ما يشاء منها لمن يشاء من عباده أما الإحاطة المطلقة بالغيب فهى من خصائص الألوهية وحدها .

وقد جاء فى الصحيحين عن أبى هريرة (رضى الله عنه) وفى بقية من الكتب الستة ، من طرق عدة : أن العبد الصالح هو (الخضر) وقد كان النبى ﷺ يؤانس أصحابه فيقول : (الا أخبركم عن الخضر؟) كما رواه الطبرانى عن أبى أمامة (وحسنه بعض الحفاظ) وفيه قوله : « أنا الخضر الذى سمعت به » وفى الصحيحين عن أبى هريرة : وإنما سمى الخضر لأنه جلس على فروة بيضاء « يعنى أرضاً لانبات بها » فإذا هى تهتز من خلفه خضراء (يعنى ينتشر فيها النبات ، معجزة أو كرامة من الله له) .

وقد أبعد من زعم أن الفروة فى الحديث هى جلد الشاة .. وهو ما لا يتساوق مع مقتضى الموضوع ولا شرف القصة : وقد روى عبد بن حميد عن طريق الربيع بن أنس . « قال موسى لما لقى الخضر : السلام عليك يا خضر ، فقال : وعليك السلام ياموسى ، قال : وما يدريك أنى موسى ؟ قال : أدرانى بك الذى أدراك بى » .

ومتى ما ثبت هذا التعريف فى الصحاح ، فقد سقطت دعوى من أنكر أن العبد الصالح هو الخضر ، ويقال أن اسمه (بليا) بن (ملكان) وجده السابع (نوح) وأنه ابن عم إبراهيم عليه السلام ، فيكون لفظ الخضر لقباله .

هل الخضر ولي أم نبي أم ملك :

يقول ابن الجوزي ، وابن أبي زياد ، وأبو الحسن الرماني ، ومحمد بن إسحاق ، وآخرون : (إن الخضر نبي ورسول) .

ونقل القرطبي ، وأبو حيان ، والبغوي ، وابن عطية ، والثعلبي في تفاسيرهم ، وآخرون : (أنه نبي فقط) قالوا : (وعليه أكثر أهل العلم) وهو رأي ابن عباس وبعض الصحابة ، أما أبو القاسم القشيري ، وأبو بكر بن الانباري وأبو علي بن أبي موسى وجمهور من الصوفية فعلى : (أنه ولي) أي (عبد صالح) .

ونقل الماوردي أنه : ملك (يتجسد في صورة آدمي) ولكن الحافظ بن أبي دحية فوض أمره فقال : لا ندري هل هو ملك أو نبي أو عبد صالح (يعني ولي) وهو رأي جمهور من الصوفية ، ولعل الاصح أنه « نبي » ، والله أعلم ، لقوله لموسى : (وما فعلته عن أمري) أي بوحي ، فإن مثل قتل الغلام وخرق السفينة مما لا يكون أبداً بإلهام مجرد .

وفي حديث الطبراني عن أبي أمامة مرفوعاً : قال الرجل للخضر : (شققت عليك يا نبي الله) فهذا صريح في نبوته ، وقد ذكر هذا الحديث أيضاً أن الخضر باع نفسه من رجل ، وهذا غير جائز في الإسلام ، وفيه أنه سئل بوجه الله فأجاب ، وهو أيضاً منهي عنه في الإسلام ، فدل هذا على أن الخضر صاحب شريعة ، فإن لم يكن رسولا ، فهو نبي ، خصه الله تعالى بعلم سر القدر ، وإن كانت حكمة التوجيه والتربية تستوجب أن يكون الخضر أقل مرتبة من موسى ، أي أن يكون (ولياً) . كما عليه جمهور الصوفية (ر) .

دعوى مخالفة الشريعة للحقيقة :

وقد التمس بعض أصحاب الأهواء من قصة موسى والخضر ، ما جعلوه دليلا باطلا على مخالفاتهم للمعروف من الدين بالضرورة ، فقالوا : إن الشريعة شيء ،

والحقيقة شيء آخر ، وأن العبد لا يزال ملتزماً حدود الدين حتى ينتقل من مقام الشريعة إلى مقام الحقيقة فتسقط عنه التكاليف ويقولون : لأن الله قال : (واعبد ربك حتى يأتيك اليقين) . واليقين هنا هو الموت قولا واحداً . لكنهم يقولون زورا وكذبا . إن اليقين هو مقام الحقيقة فإذا وصل الإنسان عندهم إلى هذا المقام سقطت عنه العبادات ، وذابت أمامه الحدود ، ولا عليه أن يرتكب الكبائر الموبقة ، باسم السر ، وتحت ستار القياس على الخضر (ونعوذ بالله العلى العظيم من الضلال) .

إن القول بمخالفة الشريعة للحقيقة على أى وجه زندقة ، ربما أفضت بصاحبها إلى الردة بعد الإسلام ، فالإسلام فعلا يعترف بالشريعة على أنها ظواهر الأمور وصور العبادات ، ويعترف فعلا بالحقيقة على أنها روح الأمور وحكمة العبادات فهما شيء واحد لا ينفصم ولا يقوم أحدهما إلا بقيام الآخر ، كالروح فى الجسد والماء فى العود ، والثمرة من الشجرة ، والحرارة فى النار ، والحلاوة فى السكر ، والروائح فى مياه العطور .

فإذا ضربنا مثلا بالصلاة ، كان القيام والركوع ، والسجود والقراءة والتسبيح ، شريعة ، وكان التبتل والخشوع وعقل الصلاة ، وإدراك ذل العبودية أمام عز الربوبية والتمتع بالمناجاة والمناداة والتقلب فى مقامات القرب ، كل هذه حقيقة ، فلا قيام ولا وجود لهذه إلا بتلك ، فالتفرقة بينهما مستحيلة عقلا ونقلا وواقعاً .

وديننا الإسلام ، ونبينا رسول الله المصطفى ﷺ ، لا قدوة لنا إلا هو ، ولا أسوة لنا إلا به ، وهو مثلنا الأعلى ، وهو لم يدع هذه الدعوى ، ولم يحدث منه حتى ما يشير إليها ، فبأى شريعة ، وبأى دين ، وبأى عقل ، ننتقل من شريعتنا إلى شريعة غيرنا فنقتاس عليها ، ولو جاز هذا لاختار كل مسلم ديناً لنبى سابق يرضيه ولم يبق بعد هذا إسلام ولا مسلمون !

إن تفسير اليقين (الذى هو هنا الموت قولا واحداً) بأنه مقام الحقيقة دسيسة كفرية على التصوف ، وأن التفرقة بين مقام الشريعة ومقام الحقيقة معاً دسه الزنادقة على الناس ، ودنسوا تصوف المسلمين بإلصاقه زوراً به ، والقائل بهذا

القول ، لاهو مسلم عامى ، ولا هو مسلم صوفى ، والمؤمن به إما مؤمن ساذج مغفل ، وإما منافق زنديق ، وهو فى أشرف أحواله جاهل مفتون ، نحن نسلم بالغيوب والأسرار والحكم ، ونسلم بالإلهام والكشف والكرامة ، ولكن على أساس العزيمة فى الدين والاعتصام بالسنة ، والاحتياط المطلق فى العبادة والأدب، وهذا وحده هو باب الولاية ومعراج القبطانية . ومن هنا تظهر الأكذوبة الكبيرة، والوهم الدخيل فى فهم قصة الخضر، والقياس الفاسد عليها، وإلحاق الزنادقة بالصوفيين الراشدين . إن قصة الخضر يجوز أن تكون استئناساً لفهم الأسرار ليس إلا .

هل الخضر حى يرزق ؟

يرى البخارى ، وابن المنادى ، وأبو بكر بن العربى ، وأبو يعلى ابن الفراء ، وإبراهيم الحربى ، وأبو طاهر العبادى ، وآخرون : « أن الخضر غير موجود بجسده ، وأنه مات » لقوله تعالى « وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد » وحديث جابر وابن عمر مرفوعاً : « لايبقى على وجه الأرض ، بعد مائة سنة ممن هو عليها اليوم أحد » .

ويرى ابن الصلاح والثعلبى والنووى والحافظ ابن حجر وجماهير الصوفية والعلماء وأهل الصلاح : أنه حى بجسده ، موجود يرزق .

وقد رد ابن حجر فى فتح البارى على القائلين بموته ، ووجه معانى حديث جابر وابن عمر (المذكور آنفاً) التوجيه الذى يؤكد حياة الخضر البشرية . وأنه مخصوص مستثنى من الحديث . ولنا فى ذلك رأى على قاعدة (التكامل والوسطية) التى نعتنقها ونطبقها وندعو إليها ، كوسيلة عملية من وسائل التجميع والتقريب بين مذاهب الأمة ، فيما يجوز الأخذ بما فيه نقول :

١ — إن الخلد معناه عدم الموت ، وبما أن الخضر على القول بأنه حى لابد يوماً أن يموت ، فقد خرج من حكم الآية .

٢ — وفى الحديث : قيل المراد (بالأرض) القدر المعروف للعرب وقتئذ

من الدنيا ، فخرجت أرض الخضر من الحديث ، لأنها لم تكن معروفة لهم . وقيل أراد من ذلك انخرام قرنه ﷺ وهو رأى ابن عمر ، أى أنه لن يكون أحد ممن حضروا تلك المقالة حياً بعد مائة سنة ، وقد تحقق هذا بوفاة « أبى الطفيل عامر » آخر من بقى من الصحابة على رأس مائة سنة من هذه المقالة .

٣ — وقيل المراد بقوله (لا يبقى) أى ممن ترونه أو تعرفونه أحد ، وقد صح ذلك أيضاً .

٤ — وقيل إنه حكم أريد به الأغلب بحسب المعتاد ، فإنه قلما تخطى رجل فى العادة سن المائة ، وإن كان هناك من يتخطاها ، فهم قلة من شذوذ القاعدة .

٥ — ومن بين هذه الأقوال كلها نستخلص ما يأتى :

إما أن يكون الخضر حيا بجسده وروحه وليس ذلك ببعيد ، والنتيجة أنه موجود .

وإما أن يكون حياً بروحه فقط ، وروحه بحكم خصوصيته منطلقة من عالم البرزخ ، طوافة بعالم الدنيا متجسدة فيه ، وليس ذلك ببعيد أيضاً ، فالنتيجة أنه موجود .

إذن : فعلى القول بالحياة أو الممات هو موجود ، والقول بلقائه أو رؤيته صدق محض ، وما يروى عنه على ألسنة أهل الله حقيقة واقعة .

قالوا : وعندما التقى موسى بالخضر ، ألقى عليه السلام ، فقال له الخضر : وهل بأرضنا سلام ؟

وفى حديث رسول الله ﷺ : « رحمة الله علينا وعلى موسى » لو صبر مع صاحبه لرأى العجب .

هذا والله الموفق المستعان ؟

محمد زكى إبراهيم

الشاذلية القاوقجية بكفر سعد :

ينعون ببالغ الحزن والأسى السيدة حرم أخانا الشيخ عبده محمد العقادى حبيب الشاذلى القاوقجى وعضو العشيرة بكفر سعد ، ويسألون له الصبر والثبات وللفقيدة الغفران والرحمات ، وللأسرة جميعاً أرفع الدرجات .

« يانفس »

لولى الله المغفور له الشيخ أبى العارف أحمد بن شرقاوى
والد المغفور له الشيخ أبو الوفا الشرقاوى رضى الله عنهما

يانفس كفى عن سوى مولاكِ ... وابقى حماه فالسوى أرداكِ
يانفس ضاع العمر فى مرضاتك ... يانفس بعدى صار من لذاتك
يانفس سقتينى إلى حرمانى ... من خمرة التقديس والمعانى
يانفس تبغين سنا التدانى ... وتشغلين القلب بالأكوان
يانفس أصلحت المحيا الفانى ... وقد تركت القلب فى الهوان
يانفس بعت القرب من إلهك ... بثمن بخس حقير هالك
يانفس كيف السير فى المسالك ... ومشهد الأغيار ليل حالك
يانفس طال البعد والتنائى ... ونجم قربى غاب من سمائى
يانفس غضى الطرف عن هواكِ ... إن هواك زاد فى ارتباكى
يانفس سقت القلب للمهالك ... حتى تعامى عن شهود المالك
يانفس شغلى بالسوى دهانى ... وميل قلبى للورى أعيانى
يانفس فارقت حمى الغفار ... وقد شكوت فرقة الأغيار
يانفس رمت الخلق باشتياق ... وتغفلين عن شهود الباق
يانفس كم تسعين فى هلاكى ... يانفس يكفى فالعنا أعماك
يانفس توبى وافردى ذا الجود ... بالحب ، والاغيار بالشرود
يانفس روى حضرة الخلاق ... وانف الورى عن رؤية الأحداق
يانفس روى حالك الأصليا ... وحاولى مشهودك القبليا
يانفس رقى وادخلى فى ألحان ... لتظفرى بالقرب والتهانى
يانفس راعى الله فى الأحوال ... عساك ترتقين للوصال
يانفس راعى سيد السادات ... فى سائر الأحوال والأوقات

حول التفسير العصرى للقرآن :

التستر والتعرى بين الفطرة والدين

تأويل الأحكام الصريحة لغو باطل

للعالم القانونى السيد أبى البقاء محمد عبد الحافظ عوض المحامى

أستعين بالله تعالى وأكتب هذا العرض البسيط بقـــدر ماتسمح به صحائف «المسلم» الغالية . وهذا لمناسبة ماتردد على أثر محاولة الأستاذ الدكتور مصطفى محمود ، تفسير القرآن الكريم تفسيراً عصرياً ، يلائم التطور العصرى ، وبخاصة مما خلاصته فى باب «الحلال والحرام» ، من أنه «ليس حراماً ظهور السيدات ، على الشواطئ فى المصايف بالمايوهات ونحوها ، مادامت نفوسهن طاهرة (أو كما يتوهم) غارقة فى تدبر قدرة الله فى خالق البحار ، ومبـــدع السماوات إلخ ، وذلك بأساس أن أحكام الإسلام صالحة لكل زمان ومكان .

حقاً ليس هـذا الأساس بالبدعة ابتكرها الأستاذ ، بل إنه مسبوق به من علماء وفقهاء ، تحروا بدقة الحرص على دلالات آيات الأحكام المقررة صراحة الحلال والحرام ، وفهموها نصاً وروحاً ، عزيمة ورخصة ، فى حدودها الثابتة من سنة رسول الله ﷺ ، ومن وحى ربه الكريم ، فلم يترخصوا فيها قليلا أو كثيراً ، إلا بقدر الضرورة للفرد أو المجتمع ، لا قبل لهم بدفعها ، فصابروها حتى أبدلهم الله عنها يسراً بعد عسر ، أو أمناً بعـد خوف ، فعادوا للتمسك بالعزائم الصادقة ، متمسكين بحرفية الأحكام الخالدة ، الصالحة حقاً لكل زمان ومكان ، مراعين قواعد كليـة مثل (الضرورات تبيح المحظورات) والضرورة (الحقة) يقدرها كما فى أحوال المضطرين لتناول الشراب والطعام الحرام أو مخالطة العاملين والعاملات المتقشفين للضرورة ، أو لعموم البلوى المحيطة بطالب عيش أو علم أو جهاد ، فى بلد لاتسود فيه أحكام الإسلام .

أما لو اتخذوا الرخص أحكاماً عصرية مستقرة ، فيئول أمرهم إلى نحو « يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً » (التوبة ٣٧) أو الجدل الدائم فى « هذا حلال وهذا حرام » (النحل ١١٦) وإنهم فى هذا كله « يستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير » (البقرة ٦١).

والمدهش المؤسف أن الأستاذ اختار مثالا لوجوب مراعاة التحرر والتطور ، ماهو أبعد الامور عن التطور وألصقها بالفطرة وحدها ، كما عبرت عنه جميع الشرائع بل والفطر السليمة ذاتها فى كل زمان ، وأعنى به موضوع ستر العورات الذى بلغ كاله ، وتطور فعــلا من البداوة إلى ذروة الحضارة منذ كان آدم وحواء فى الجنة وعقب خروجهما منها ، وبرز فى صورة غرائز سالبة وموجبة كامنة فى الطبيعة البشرية ، ضرورية لبقاء جنسه كريماً وسليما ، طالما اعتدل فى إشباعها ، أو مهيناً ضعيفاً بل ومنقرضاً كلما انهمك وأسرف متجاوزاً حدود الحكمة ، التى سلحه الله بجذوتها (وهى الحياء)

وإليك خلاصة هذه الأطوار (من كتاب رب العالمين العليم الحكيم سبحانه :

١ — قوله تعالى فى الآية ٢٢ من سورة الأعراف :

« فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما » ، فهذه هى البداوة برزت فيها أعضاء الشهوة غريزة نشيطة كامنة فى كل كائن بشرى كامل الخلق .

٢ — سرعان ماتداركتهما عناية اللطيف الخبير بتنبيه صمام الامن وهو الحياء كما فى سرد الآية نفسها :

« وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة » ، وهذا بلا ريب طور أعلى من طور البداوة السابق .

٣ — لم يلبثا حتى اطمأنت نفسهما ، فندما على مانسيا من أمر الله تعالى بخديعة الحاسد الغرور ، فتابا توبة خالصة لله « ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين » ، وهذا ترق من طور الغطاء إلى طور الدعاء (فى الآية ٢٣ من السورة نفسها) فرضى الله عنهما وأخافهما الارض

كما سبق فى علمه ومشيئته وبنى جنسهم من بعدهم ليطيعوا أو ليعصوا باختيارهم فى قبضة علم الله ومشيئته جل وعلا .

٤ — فلما هداهم ربهم إلى الإفادة مما سخر لهم من حيوان ونبات منّ عليهم الكريم بقوله : « يابنى آدم قد أنزلنا عليكم لباساً يوارى سوءاتكم وريشاً ولباس التقوى ذلك خير »

ومثــــل الريش كل مايصلح للتستر والزينة من حرير وفراء وغيرهما ، ثم شرطها بقدر ماتتوفر للتستر فى عبادته بقوله فى الآية (٢) « يابنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد » وهذا ولا شك ذروة التطور إلى الكمال البشرى ، كما أراد الخالق جل وعلا ، وكما يتحسسه الذوق السليم . إذاً ليس بعد الذروة إلا الانحدار تجاه البداوة الأولى ، وهى العرى أو مايشبهه بل أسوأ منه بمغريات التمدن والفتنة .

وياليت صاحب التفسير العصرى قال إن رأيه من قبيل الضرورات أو البــــلوى العامة التى بانتشارها يرجع المجتمع إلى عزيمة الكمال والطهر ، متسلحاً بســلاح الحياء ، الذى هو جوهر الإيمان لأن الرادع عن اقتراف مايعتبر شائناً أو مخالفاً ، أو يتمثل فى قول رسول الله ﷺ « دع مايريبك إلى مالا يريبك » ، وإطاعة لقوله تعالى فى صميم الموضوع ، « ولباس التقوى ذلك خير » .

وأخــيراً يقول صاحب التفسير العصرى : « رب كاسية بالملابس عارية من الفضيلة ، كأن العارية عن الملابس فى بيئة معظمها ذئاب خاطفه أحرص منها على الفضــيلة . ومع ذلك ألم يكن الشارع الحكيم ، أصح منه تعبيراً عن النزعات وإصلاحها ، إذ يقول مثــلا فى الآية (٣١ من ســـــورة النور) « وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ، ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها ، وليضربن بخمرهن على جيـــــوبهن » أى على حواشى صدورهن وظهورهن . إلى قوله تعالى : « ولا يضربن بأرجلهن ليعلم مايخفين

من زينتهن ، وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون » .

فالأمر بالاحتشام ، اقترن بالنهى عن التبختر فى المشى ، والترمش بالعينين ، والتخلع فى الصوت ، وهى الامور التى يريد صاحب التفسير إلصاقها بالسكاسيات وإحالتها عن العاريات . ولله فى العقول شئون !

بل أحالها عن الزنوج أولئك المساكين مسجونى الاستعمار فى الأقطار المظلمة فلما تاب الله عليهم فلننظر زينتهم المتحضرة فى بيوت الطلبة والطالبات ومشايخ قبائلهم وغيرهم وغيرهم .

والحمد لله الهادى والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ؟ .

من ذكريات ابريل :

فى ٧ أبريل ذكرى معركة القسطل واستشهاد قائدها عبد القادر الحسينى من عام ١٩٤٨ .

١٠ ابريل ذكرى مذبحة دير ياسين عام ١٩٤٨ .

١٥ ابريل يوم أفريقيا (مؤتمر أكرا) من عام ١٩٤٨ .

١٧ ابريل ذكرى جلاء الفرنسيين عن سوريا .

١٨ ابريل ذكرى مؤتمر باندونج من عام ١٩٥٥ .

٣٩ ابريل ذكرى انتصار المصريين على الإنجليز فى معركة رشيد عام ١٨٠٧

٢٣ ابريل وفاة قاسم أمين .

ومن ذكريات مايو :

٩ مايو وفاة الشيخ رفعت .

١٠ مايو وفاة أمين الرافعى .

٢٥ مايو مصرع عبد القادر الجزائرى .

٢٧ مايو وفاة رفاعه الطهطاوى .

١ يونيه وفاة الكواكبى .

١ يوليو وفاة خليل مطران .

تعدد الزوجات والتطور الاجتماعي

لفضيلة الأستاذ الشيخ محمد أبو زهره

لا أفهم معنى لقول أولئك الذين يجهرون بمعاداة تعدد الزوجات إلا أنهم يمنعونه لأمور ثلاثة :

أولها : أما إنهم يمنعونه تقليداً للغربيين ولتكون أسرتنا محكومة بغير ديننا وبغير مايؤخذ من شرعنا ، وقد ترك لنا الفقهاء من السلف الصالح ماتحكم به الأسرة حكماً عادلا سليما .

إن بعض المشرعين فى أوربا يفكر فى إدخال مبدأ تعدد الزوجات عندهم ويرون أنه السبيل الوحيد لمنع انحلال الأسرة ... وليس أدل على ذلك من أن الأسقف الأكبر السابق فى انجلترا رأى أنه ليس من سبيل لمنع انحلال الأسرة الإنجليزية إلا تعدد الزوجات ثم ألم يعلموا أن ألمانيا وفرنسا لما تعذر عليهما إدخال مبدأ تعدد الزوجات اعترفت بالأولاد غير الشرعيين ... فهم تركوا التعدد الذى يكرم المرأة إلى التعدد الآثم الذى يجعل المرأة خليلة .

والثانى : وهو المصلحة الاجتماعية إذ يرددون كثيراً كلمة المصلحة ويقولون إنها يجب أن تراعى ، ويزعمون أن المصلحة فى منع التعدد أو تقييده . ونقول لهم إن المصلحة أمر مقرر ثابت فى الإسلام ، ولكن يجب أن يعلموا أيضاً أن كل ما جاءت به النصوص مصلحة ، ولا توجد مصلحة حقيقية تعارض نصاً قط ، إنما توجد أوهام وأهواء تعارض المصالح الإسلامية ، فهل يريدون أن تقيد الشريعة بالأهواء .

ثم نقول لهم إن التعدد يقل من تلقاء نفسه فلما نقيده ولا نتركه لسيره الطبيعى فيقولون قولا غريباً : لا تهمنا القلة أو الكثرة إنما يهمنا المبدأ ، أى أنهم يحاربون المبدأ فى ذاته ، ولماذا يحاربونه فى ذاته وهو من الله ، لاشك أنه تقليد للغربيين وليس مصلحة اجتماعية ولا دفعاً لمفسدة .

أليس غريباً كل الغرابة أن يقال بعد هذا أن نصدر قانوناً ، مادام التعدد يقل من تلقاء نفسه ، فإذا كان التعدد يقل من تلقاء نفسه إلى درجة أنه نزل إلى ١ر٤ ٪ كما يقال ، فلماذا إذن

نطالب بإصدار القانون ؟ ! ومن المقررات الاجتماعية أن تقييد الحرية فى ذاته ضرر ، لا يلجأ إليه إلا لدفع ضرر أشد .

الثالث : مصلحة المرأة وتقول : إنه إذا منع التعدد أو قيد ، فإن ذلك ضرر بالمرأة لاشك فى ذلك ، فإن كل تضليق للتعدد يفتح الباب من الجانب الآخر ، وهو العشرة غير الشرعية ، وأى الأمرين أكرم للمرأة ؟ أن تكون خليلة للأمر المحرم ، أم أن تكون عشيرة حليلة لها حقوق وعليها واجبات ؟ ! إن المرأة لاتقبل أن تتزوج متزوجاً إلا لضرورة أو لعاطفة فهل من المصلحة الاجتماعية أن نتركها تعبث وتقتل أنوثتها ، لا شك أن التعدد أولى وهو فى مصلحتها ، بل وفى مصلحة الزوجة الأولى نفسها ؟

قصة قديمة ذات معنى

فى أخبار الأهرام من ٧٥ سنة جاء ما يأتى :

حكى لنا مكاتبنا فى فاقوس نادرة حجز غريبة جرت فى هذه الأيام ، وهى أن زارعاً من ناحية قهبونة تأخر عن دفع ستة جنيهات للحكومة ، فحضر أحد معاونى المديرية ليحجز أملاكه فلم يجد عنده سوى بقرة فحجزها وعين بربرياً لحراستها بأجرة ٤ قروش فى اليوم ، وبعد ٤١ يوماً ساقوها إلى ديوان المركز وهناك طرحت فى المزاد وبيعت بمبلغ ١٦٥ قرشاً أخذ البربرى منه ١٦٤ قرشاً وبقى قرش واحد استلمه الصراف وأسقطه من مبلغ الستة جنيهات المطلوبة من الزارع المسكين الذى كانت بقرته عونه الوحيـــد يحرث عليها ويقتات بلبنها ، فكأن المعاون الذى أمر بحجزها أخذها منه وأعطاها للبربرى ولعمرى أن هذا لا يجوز فى شرع قبيلة المتابيل فى أفريقيا ، فلا نعلم كيف يجوز فى مصر . (المسلم : وهذه صورة عجيبة من الحكم قبل ٧٥ سنة) .

حول الجمعية الاستهلاكية بجامعة الأزهر :

اللافائدة فى الاستغلالية الربوية

بقلم زكريا عامر البكرى المحامى بجامعة الأزهر — المنتدب بالقسم العالى

طالعتنا الوقائع المصرية فى عددها الثالث والأربعين الصادر بتاريخ ١٩ من ذى الحجة سنة ١٣٨٩ الموافق ٢٥ من فبراير سنة ١٩٧٠ بما نصه :

« المراقبة العامة للتعاون الاستهلاكى : ملخص عقد التأسيس الابتدائى والنظام الداخلى للجمعية التعاونية الاستهلاكية للعاملين بجامعة الأزهر ، وهذه الجمعية تتعامل مع أعضائها ، ولكن يجوز لها على سبيل الاستثناء أن تتعامل مع الغير فى المسائل الآتية :

(١) قبول الودائع بحيث يكون سعر الفائدة أقل من سعر فائدة الاعضاء . الخ

ولنا هنا تساؤلات باسم الدين أولا ، ثم تساؤلات باسم القانون ثانياً .

(أولا) باسم الدين :

روى مسلم عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ « الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل يداً بيد فمن زاد أو استزاد فقد أربى الآخذ والمعطى فيه سواء .

فالودائع مقابل زيادة ، هذه الزيادة فى مصطلح الإسلام تسمى ربا ، والربا حرام صدق الله [أحل الله البيع وحرم الربا]

وأى فائدة فى الربا وهو حرام .

ولقد روى عن سيدنا جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنه قال : « لعن رسول الله ﷺ آكل الربا ومؤكله وشاهديه وكاتبه وقال هم سواء » ، رواه مسلم وأحمد وأبو داود والترمذى (ص ٩١ من كتاب الربا للأستاذ العلامة أبو الأعلى المورودى)

←

→

وأى فائدة فيها يعود على صاحبه باللعنة ، ولقد توعد الله عز وجل بالحرب للذين يحاربون أولياء الله ويتعاملون بالربا فتوعدهم بقوم تعالى : « فأذنوا بحرب من الله ورسوله » .

ولا مراء فى أن من حاربهم الله ورسوله ﷺ فهو من الخاسرين ، فأى فائدة هذه التى تؤدى إلى اللعنة والخسران ، وأى تعاون هذا وفيه نهى صريح من الله عز وجل عنه لما فيه من الإثم صدق الله « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان » .

واستعمال الربا فيه تعاون على الإثم وعدوان على معنى النخوة والمراءة فى الإنسان. فأى تعاون فيما ليس فيه تعاون ، وأى فائدة فيما ليس فيه فائدة ، فضلا عن ضرره الفاحش ، والقول بغير ذلك قلب للواقع الملموس وتسمية الأشياء بغير مسمياتها ، فإن اللافائدة الاستغلالية الربوية هى ضد تعاون الإنسان ، وهى نزعة لا إنسانية حرمها الإسلام . وعندما يتعامل بها الأزهر يعظم البهتان .

(ثانياً) باسم القانون :

هناك قاعدة قانونية تعرف بقاعدة دستورية القوانين وكل ماجاء به الدستور أو ينص عليه فى أحد نصوصه ، لايجوز أن يجىء قانون أو يصدر نص قانونى يخالفه ، وإلا وقع باطلا ، ودستور البلاد ينص على أنه دين الدوله الرسمى هو الإسلام . والإسلام يحرم الربا « أحل الله البيع وحرم الربا . فكل مايتصادم مع قواعد الإسلام يعتبر باطلا لعدم دستوريته ، وبالتالى يصبح باطلا قانوناً ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى قانون ١٠٣ لسنة ١٩٦١ الخاص بتطوير الأزهر ينص على أن الأزهر هو تلك الهيئة التى يناط بها الحفاظ على التراث الإسلامى والعمل على نشره فى جميع أنحاء العالم .

فيكون النص على سعر فائدة للودائع بالجمعية الاستهلاكية بجامعة الأزهر غير قانونى لتصادمه مع مبادىء قانون ١٠٣ لسنة ١٩٦١ ، وعلى ذلك :

فاللافائدة الاستغلالية الربوية تتصادم مع الشريعة الإسلامية والقوانين من حيث دستورية قواعدها ويتجافى مع قانون ١٠٣ الخاص بالأزهر نفسه ؟

تعقيب وتصويب

الإيلاء والطلاق

للأستاذ الشريف محمد بن أحمد الوزانى المنفلوطى الشاذلى

تحت هذا العنوان «ما رأى الدين» قرأت فى صحيفة الجمهورية بتاريخ ٢٩ من ذى الحجة سنة ١٣٨٩، ٧ من مارس سنة ١٩٧٠ رقم ٥٩١٦ يقول السائل مانصه :

هجرتها فراشاً بعد أن تمنعت على ذات ليلة . ومرت أيام . تبلورت فى أكثر من أربعة أشهر . حاولت بعدئذ إصلاح ذات البين . فأكد لى أ ما — وهو أحد رجال الدين — أنها ارتضت الإقامة فى منزله لتربية أولادها فقط ، أما هى ، فهى مطلقة . كدت أجن . وقد خرج أبوها (بموضة) جديدة فى الطلاق . تذرَّع بآية (الذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر . فإن فاءوا فإن الله غفور رحيم ، وإن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم) أقسمت أنى لم أعزم الطلاق ، لكننى كمن يصرخ فوق القمر .

أنقذونى ... أنقذكم الله .

حامد عبد اللطيف أبو نعف
برما — غربية

وقد أجاب مفتى الصحيفة فى ذيل هذا السؤال بما ملخصه :

إن صهرك رجل دين — حسبما جاء فى رسالتك — وما يقوله لك هو الصدق . وليس فيه قولان . فقد وقع فعلا الطلاق ... بيد أنه طلاق بائن — ولا تعود إلى عصمتك إلا بعقد ومهر جديد . مالم يكن هذا الطلاق مكملا لثلاث ، فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره) .

وهذه الإجابة تحتاج إلى شىء من التمحيص ، فقد أقسم السائل (زوجها) أنه لم يعزم الطلاق بل هجرها للتأديب المنصوص عليه فى القرآن . وقد أقسم أنه لم يعزم الطلاق ، ولم ينو الفراق . ومع هذا فلو سلمنا للمفتى إسكان الطلاق

الذى يقع به رجعى إذا قصد به الإضرار بالزوجة فى مذهب الإمامين الشافعى ومالك . وقال أبو حنيفة وأبو ثور هو بائن) .

قال الإمام أبو الوليد . محمد بن رشد فى كتابه (بداية المجتهد) فى باب الإيلاء (ص ١٠٠) المسألة الثالثة مانصه : وإما لحوق حكم الإيلاء للزوج إذا ترك الوطء بغير يمين فإن الجمهور على أنه لا يلزمه حكم الإيلاء بغير يمين ومالك يلزمه . وذلك إذا قصد الإضرار بترك الوطء . وإن لم يحلف على ذلك . فالجمهور اعتمدوا الظاهر ، ومالك اعتمد المعنى ، لأن الحكم إنما لزمه باعتقاده ترك الوطء . وسواء شد ذلك الاعتقاد بيمين أو بغير يمين ، لأن الضرر يوجد فى الحالتين جميعا) .

وحيث أنه (أى السائل) لم يحلف ولم يقصد الضرر بزوجته لأن النشوز من قِبَلِها ومن جهتها ، فعلى هذا لا يلزمه الطلاق عند جميع الأئمة .

والله سبحانه وتعالى أعلم ؟

لماذا يموت رئيسهم كل ٣٠ سنة ؟

ظاهرة تتعلق برؤساء أمريكا لفتت أخيراً نظر المؤرخين .

إنهم يتساءلون فى دهشة عن سر قتل أو موت كل رئيس أمريكى منتخب، كل ٢٩ سنة ، وذلك منذ سنة ١٨٤٠ حتى الآن .

(وليم هاريسون) انتخب عام ١٨٤٠ وتوفى عام ١٨٤٠ .

(إبراهام لنكولن) انتخب عام ١٨٦٠ وقتل سنة ١٨٦٥) .

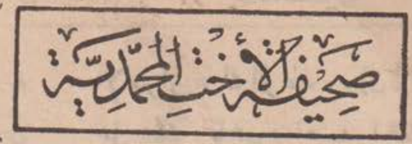
(جيمس جارفيلد) انتخب عام ١٨٦١ وقتل عام ١٨٨١ .

(ويليام ماكينلى) انتخب عام ١٩٠٠ وقتل عام ١٩٠١ .

(هاردينج) كان انتخابه سنة ١٩٠٠ وقتل بعد ٣ سنوات) .

(فرانكلين روزفلت) انتخب سنة ١٩٣٣ ومات سنة ١٩٤٥ .

(جون كينيدى) انتخب سنة ٦٠ وقتل ١٩٦٢ .



يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى فى الله:

جرت مناقشات مثيرة فى اجتماع لجنة الخدمات بمجلس الأمة حول مشروع تنظيم الأسرة وتعقيم الجنسين للحد من تزايد معدل النمو السكانى . وقد عارض الدكتور خليل مظهر رئيس الجهاز الاقتراح الخاص برفع سن زواج البنت من (١٦) إلى (٢٠) سنة على أساس أن ذلك لن يوفر أكثر من (٣ ٪) من المواليد ويدفع الشباب إلى الانحراف ، ويشجع على تفشى عقود الزواج العرفية .

كما عارض الاقتراح الخاص بحرمان الطفل الثالث من القيد ببطاقة التموين ، ومن الانتفاع بمجانية التعليم ، لأنه لن يحد من الإنجاب ، ولكنه يزيد الأعباء على رب الأسرة ، وطالب باصدار تشريعات لحماية الطفولة من العمل من سن (٥) إلى سن (١٠) سنة وتطبيق التعليم الالزامى بواقع (١٠٠ ٪) .

شعر الصحيفة :

قال الشاعر العربى :

أحبُّ البنات ، وحُبُّ البنا
تِ فرضٌ على كل نفس كريمهْ
فإن (شُعَيْباً) لأجل البنا
تِ أخدمه الله (موسى) كليمهْ

سبحانه القادر :

نازك ولدت يوم (١) يناير ١٩٥٠ واحمد فى (١) يناير ١٩٥١ ومها فى (١) يناير ١٩٥٦ ومحمد يسرى فى (١) يناير ١٩٥٩ .. لكن الغريب المدهش أنهم جميعاً أخوة وأبناء الدكتور عبدالله محمد - المدير المساعد لمديرية الشئون الصحية بمحافظة الغربية ... هل يمكن أن تحدث الصدفة المحددة وتتكرر ٤ مرات ؟ هذا أمر الله !!

قدرة الله :

يشتهر سكان قرية كفرافيرا فى اسبانيا بأن عدد أصابع اليد الواحدة لعدد كبير من سكانها يتراوح بين ٦ و ٧ أصابع ! وقد ترتب على ذلك أن الحساب الذى يبدأ بالعد على الاصابع ، وهو النظام العشرى المعروف أصبح عندهم « الدستة » :

هذه مدنيتهم :

فى أسبوع واحد نشرت الصحف مايأتى وهو نقطة من بحر .

أولا : صدرت تعليمات عاجلة إلى جميع مدارس مدينة نيويورك بإنشاء غرفة ولادة فى كل مدرسة على أن يدرب اثنان من موظفى المدرسة على أعمال التوليد إلى أن يتم استدعاء الطبيب المختص .

وقد صدرت تلك التعليمات من المجلس الصحى للمدينة بناء على طلب مجلس التعليم الذى قال : إن عدد الطالبات الحوامل دون زواج فى مدارس نيويورك وحدها بلغ ٢٫٤٨٧ فى عام ١٩٦٩ وحده .

ثانياً : حكم على لويز باربر - إبنة انطونى باربر رئيس حزب المحافظين البريطانى بغرامة قدرها ٢٥ جنيهاً ومصاريف القضية بتهمة السماح باستخدام منزلها لتدخين الحشيش و ... و ... مع بعض أصدقائها ...

ثالثاً : ملت ٣ فتيات تتراوح أعمارهن بين ١٨ و ٢٠ سنة الانتظار فى مطار كيندى بنيويورك حيث كن فى استقبال الآب والأم العائدين من أجازة نهاية الأسبوع ، فوضعن لافتة تقول « القبلة بدولار » ، وفى لحظات تزاحم حولهن عدد كبير من الشباب كل يختار واحدة ويدفع لها الدولار !!

حديث الصحيفة :

روى البخارى ومسلم ، قال صلى الله عليه وسلم : « تضمن الله لمن خرج فى سبيله — لا يخرجه إلا جهاداً فى سبيلى ، وإيماناً بى ، وتصديقاً برسلى ؛ فهو علىّ ضامن ، أن أدخله الجنة ، أو أرجعه إلى مسكنه الذى خرج منه نائلا مانال من أجر وغنيمة .

هدايا للعرسان :

سفيرنا : مسلم الحاج عثمان على زعيم الجالية الإسلامية فى فنلندا خمسين مصحفاً مهداة من وزارة الثقافة ، لتوزيعها طبقاً للتقليد المتبع على كل عروسين مسلمين يتم عقد قرانهما بقاعة الاحتفالات الملحقة بمسجد هلسنكى (ياليت عندنا مثل هذا) .

عظة المجلس والمنبر

طريق العـــزة

لفضيلة الأستاذ الشيخ محمد مصطفى أبو العلا
مدير التعليم الابتدائى فى الأزهر

الحمد لله : كتب العزة للمؤمنين ، وأشهد ألا إله إلا الله : يعز من اعتز بجنابه ، واعتصم بكتابه ، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله ، أرفع الناس درجة ، وأهداهم سبيلا ، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه ، الذين اعتزوا بالعبودية لله ، وتأدبوا بآداب نبيهم واهتـــدوا بهداه . فأعزهم سبحانه ، ومنحهم السعد والجاه .

أما بعـد : فقد قال الله تعالى : (من كان يريد العزة فلله العزة جميعـاً إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) .

فى ذلك القول الكريم — بين الله سبحانه أن العزة — وهى الشرف والعظمة والقوة — له وحده ، وأن طريقها — الكلم الطيب ، والعمل الصالح .

فمن أراد العزة أطاعه سبحانه وتعالى — بالكلم الطيب : ينطق به لسانه — ابتغاء مرضاته جل شأنه ، وبالعمل الصـــالح : يعمله اعتزازاً بعبادته ، والخضوع لعظمته ، وتذللا لجنابه عز وعلا .

أيها المسلمون :

إنما العزة بيـد من بيده اليسر والعسر ، والخير والشر ، والنفع والضر ، والرفع والخفض ، والإدناء والإبعاد ، والإشـــقاء والإسعاد ، والموت والحياة ، (ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو) .

فمن طلب العزة عنـد غير الله — ضل سواء السبيل ، وذل وهان ، وخسر خسراناً مبيناً .

اعتز المنافقون بالكافرين ، واتخذوهم أصدقاء ونصراء من دون المؤمنين ، فكانت عاقبتهم الذل والهوان ، والقهر والخسران ، والعذاب

الأليم ، وصدق الله العظيم إذ قال : (بشر المنافقين بأن لهم عذاباً أليماً ، الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أيبتغون عندهم العزة فإن العزة لله جميعاً) .

واعتز المؤمنون بالله ، فعمرت قلوبهم بالإخلاص له ، وعظمت أخلاقهم وكرمت آدابهم ، وذكروا الله كثيراً ، وبسطوا بالخير ألسنتهم وأيديهم ، وسعت في سبيل الحق أرجلهم ، فأعزهم الله ، ورفع قدرهم في الحياة ، وحواهم التاريخ في صحائفه المنتقاة ، وقد قال أحدهم — وهو سيدنا عمر ابن الخطاب رضى الله عنه وأرضاه : « لقد كنا أذلاء في الجاهلية ، فأعزنا الله بالإيمان به ، فمهما طلبنا العز من غيره أذلنــا الله (والآخرة خير لمن اتقى) .

وإن من اعتز بالله فاتقاه — كان عزيزاً في غير كبرياء فهو يأبى الضيم ، ولا يرضى الظلم ، ولا يخشى في الحق لومة لائم ، ولا تزعزعه الحوادث الجسام ، ولا تضعفه الكوارث العظام ، وهو يقابل الشدائد بصبر وثبات ، ويدفعها عن نفسه وأمته بحزم وقوة ، وشجاعة وإقدام ، مقتدياً بسيد الأعزاء عليه الصلاة والسلام ، فقد ثبت ﷺ في موقفه في غزوة حنين وأحد وغيرهما حتى جاء وعد الله .

يا عبد الله :

قال الله تعالى : (قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيــدك الخير إنك على كل شيء قدير) ، فهو العزيز الذى لا يغلب ولا يقهر .

فبرهن على إيمانك بذلك القول الحق ، بخوفك ورجائك الله وحده ، في قولك وعملك — يحفظك سبحانه وتعالى من الذل والهوان ، ويمنحك العزة في الدنيا والآخرة (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) .

روى الخطيب البغدادى عن أنس رضى الله عنه ، عن رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه عز وجل أنه قال : « أنا العزيز من أراد عز الدارين فليطع العزيز » .

من ديوان رجال الله

العارف بالله الشيخ محمد بن حمزة الدمشقى

لعالم محمـــدى فاضل

من البدر الطالع للشوكانى ج ٢ ص ١٦٦ :

الشيخ العارف بالله محمد بن حمزة الدمشقى ثم الرومى — يعنى التركى — لما أراد السلطان محمد خان فتح القسطنطينية دعاه للجهاد فقال السلطان سيدخل المسلمون القلعة فى يوم (كذا) لجاء ذلك الوقت الذى عينه لحصل لبعض أصحابه فزع شديد على الشيخ فذهب إليه فى تلك الحال فوجده فى خيمته ساجداً على التراب مكشوف الرأس وهو يتضرع ويبكى، فرفع رأسه وقام وكبر، وقال الحمد لله منحنا فتح القلعة، قال الراوى فنظرت إلى القلعة فإذا العسكر قد دخلوا بأجمعهم ففرح السلطان بذلك، وقال ليس فرحى لفتح القلعة إنما فرحى بوجود مثل هذا الرجل فى زمنى.

ثم بعد يوم جاء السلطان إلى خيمة الشيخ. وهو مضطجع فلم يقم له فقبل السلطان يده وقال له جئت لحاجة، قال وما هى ؟ قال أن أدخل الخلوة عندك، فأبى، فأبرم عليه السلطان مراراً وهو يقول لا. فغضب السلطان وقال: إنه يأتى إليك واحد من الاتراك فتدخله الخلوة بكلمة واحدة وأنا تأبى على !! فقال الشيخ: إنك إذا دخلوت الخلوة، تجـــد لذة تسقط عندها السلطنة من عينيك، فتختل أمورها، ومن أغراض الخلوة تحصيل العدالة، فعليك أن تفعل كذا وكذا، وذكر له شيئاً من النصائح، ثم أرسل السلطان إليه ألف دينار فلم يقبل.

ولما خرج السلطان قال لبعض من معه ماقام الشيخ لى !! فقال له: لعله شاهد فيك بعض الزهو بسبب هذا الفتح الذى لم يتيسر مثله للسلاطين العظام، فأراد بذلك أن يدفع عنك بعض الزهو.

ثم إن السلطان دعا الشيخ فى الثلث الأخير من الليـل، فخاف عليه أصحابه

←

فذهب إليه ، فلما وصـــل تبادر السلطان والأمراء يقبلون يده ، وجاء السلطان والفيل مظلم ، فعانقه فضمه الشيخ إليه ضماً شديداً حتى ارتعد وكاد يسقط من الهيبة .

وتحدث السلطان بعد ذلك إنه كان فى قلبه شىء فى حق الشيخ فلما ضمه زال ذلك.

ثم إن الشيخ جلس مع السلطان فى خيمته إلى أن صلى به الفجر والسلطان جالس على ركبته يسمع الأوراد ، فلما أتمها التمس منه السلطان أن يعين قبر أبى أيوب الأنصارى ، لأنه كان فى التواريخ أن قبره قريب من سور القسطنطينية ، فذهب الشيخ إلى هناك وقال لعلى أجده وعاد وقال : التقيت أنا وروح أبى أيوب ، وهنأنى بالفتح وقال شكر الله سعيكم ، حيث خلصتمونى من ظلمة الكفر . فقال السلطان : إنى أصدقك ، ولكن ألتمس منك أن تعين علامة أراها بعينى ويطمئن قلبى ، فقال الشيخ :احفروا هذا الموضع وستجدون بعد أن تحفروا ذراعين رخاما عليه خط ، فلما حفروا ذراعين ظهر الرخام عليه خط فقرأه من يعرفه ، فإذا هو قبر أبى أيوب . فتحير السلطان ، وغلب الحال عليه حتى كاد يسقط لولا أن أخذوه ثم أمر ببناء قبة على القبر(*) .

ولما عاد الشيخ لقى رجلا من أجلاف بلاد الروم وتحته فرس نفيس يميل إليه كل قلب ، وذهب الرجل ولم يلتفت إلى الشيخ ولم يسلم عليه ، فلم يذهب إلا قليلا حتى رجع ونزل عن فرسه ودفعه إلى الشيخ وركب فرس الشيخ ، فسأل الشيخ بعض أصحابه عن ذلك فقال : لو كان لرجل عبد وكان فى طاعته واستدعى منه يوما شيئاً حقيراً هل يمنعه ؟ فقالوا لا . فقال أنا منذ ثلاثين سنة لم أخرج عن طاعة الله فلما مال قلبى لهذا الفرس ألهم الله ذلك الرجل فوهبه لى .

إيمان العلماء والإخلاص يدفع الخلفاء والسلاطين للإخلاص والاقتداء بهم . وهكذا كان علماء السلف فى صدور مواقف الجهاد .

(*) السيد محى الدين جد السيد حسام الدين القدسى مدفون فى هذه القبة (مقبرة سيدى أبى أيوب .

صحيفة صحيـــة

حقن الغذاء الملكي :

ينتظر أن تطرح فى الأسواق خلال شهور قليلة حقن الغذاء الملكى من عسل النحل . التى أنتجت الدفعة الأولى منها فى القاهرة : وأرسلت إلى معامل وزارة الصحة لتسجيلها فى مكافحة الشيخوخة وتجديد الشباب .

وتجرى الآن مباحثات لإنتاج كبسولات من نفس الغذاء الملكى تحتوى على ٥٠ ملليجراماً ويتعاطى الإنسان كبسولتين يومياً يكفيان لتنشيطه وتجديد شبابه .

صرح الدكتور أحمد أبو العينين بأن الحقن الجديدة ستؤخذ عن طريق الفم بعد إضافة قليل من المـــاء إليها ، وهى تفيد فى علاج حالات الضعف العام والشيخوخة ، وتستعمل للأطفال فيفيدهم تماماً وهى تضم كميات غنية وكبيرة من الفيتامينات والمعادن والهرمونات الخ .

علاج الجلطة بلا جراحة :

تم اكتشاف طريقة جديدة لإزالة جلطة القلب بدون عمليـة جراحية ... الطريقة الجديدة تضمن الشفاء بنسبة ٩٥٪ ، فى حين أن الطريقة الجراحية كانت تضمنه بنسبة ٣٠ ٪ أعلن الدكتور جيروم هارولدكاى الجراح بجامعة كاليفورنيا إن الطريقة الجديدة تتلخص فى إدخال « قسطرة » من الوريد الأيمن للرقبة إلى الشرايين الرئوية اليمنى واليسرى ومص الدماء المتجلطة بواسطة جهاز خارجى متصل بأنبوبة «القسطرة» ... وقال إن هذه الطريقة سهلة ومرنة ، ويمكن تنفيذها بسرعة بشرط الالتجاء إليها بعد فترة قصيرة جداً من وقوع الأزمة ... كما أعلن أن هذه الطريقة تم استخدامها بنجاح مع سيدة لها رئة واحدة كانت قد استؤصلت رئتها الأخرى وعمرها ٧٢ سنة ،

سلامى

من كلام المرحوم العارف بالله فضيلة الشيخ عمران أحمد عمران المالكى الشاذلى

سلامى على العشاق بين الأحبة ... وأهل الفنا فى الحب فى كل حضرة
سلامى على الصب الموله فى الهوى ... إذا ما سقوه شربة بعد شربة
سلامى على أهل الغرام جميعهم ... ومن غاب عنهم فى شهود بجلوة
سلامى على من خصصوه بقربهم ... لحل من التخصيص أرفع رتبة
سلامى على من سارروه بغيبهم ... فأصبح يأتى بالأمور العجيبة
سلامى على من رافقته عناية ... فحل بعليين قدس الحظيرة
سلامى على من أصبح الدهر عبده ... له أضحت الأكوان فى طوع خدمة
سلامى على من خلصوه من السوى ... فأضحى يرى فى الغير عين الأحبة
سلامى على من أترعوا كأسه بما ... يغيب عن الأفكار من سر خلوة
سلامى على من راح يهدى معارفاً ... تلقفها من ترجمان الولاية
سلامى على أهل الجلالة والهدى ... ومن كرعوا فى الحان خمر الجلالة
سلامى على من باع فى الله نفسه ... فأعطاه مولاه جزيل العطية
سلامى على تلك الرياض ومن بها ... سلامى على الأحباب فى كل ساعة
سلامى على شيخى وأشياخه ومن ... رقا وترقى فى هوى الشاذلية
سلامى على قطب الوجود أبى الحسن ... سلامى على المختار خير البرية

رجاء وتذكير

تذكر تجديد الاشتراك مع هذا الرجاء المرجو من السادة المشتركين الذين يرسلون اشتراكاتهم بحوالات بريدية أن تكون باسم السيد / أبو التقى أحمد خليل سكرتير المجلة (بريد الأزهر) . وللضرورة أصبح اشتراك الصوفية والطلبة أربعين قرشاً .



الندوة الشهرية :

كانت الندوة الشهرية التي تقيمها العشيرة بالاشتراك مع المجلس الأعلى للكشافة خاصة بتطور العمارة في المساجد الإسلامية وارتباطها بالحياة العامة ، وقد ألقت هذه المحاضرة عالمة الآثار الإسلامية الدكتورة سعاد ماهر ، الأستاذة بالجامعة ، مستعينة بالفانوس السحرى ، واستمع إليها صفوة مختارة من المثقفين الذين رغبوا في موالاة الدكتورة لمثل هذه الموضوعات النافعة الجامعة بين الفن والعلم والدين .

فى نوادى الهيئات الاسلامية :

افتتح فضيلة السيد الرائد حلقة الاستماع الدينى بندوة التدريب الإدارى للشباب السودانى بمحاضرة عن « فلسفة الدين وتطور الحياة » .

وبمناسبة مرض فضيلته أناب عنه الأخ الأستاذ السيد حسن سعد وبعض الشبان فى إلقاء محاضرة الأمومة (بدار المركز العام للشبان المسلمين بالقاهرة) كما أنابه فضيلته عنه مع بعض الأحباب أيضاً فى محاضرة (الهجرة والأمومة) بمسجد عابدين الرابطة الإسلامية .

وكذلك أناب فضيلته الأخ الأستاذ الشيخ شحاته فرج وطائفة من الأحباب فى حفل السادة الوفائية ببلبيس . أتم الله عليه نعمة الشفاء .

فى المكتب الدينى والاتحاد الاقليمى :

مثل العشيرة المحمدية فى الاجتماع الأخير للمكتب الدينى باللجنة المركزية العليا للاتحاد الاشتراكى بالقاهرة سيادة الأخ الدكتور على عبد العظيم .

ومثل العشيرة المحمدية فى انتخابات الاتحاد الإقليمى الأخ الأستاذ السيد محمد أحمد حسنين، بعد أن تنازل مرشح العشيرة السيد الأستاذ القاضى فريد قنصوه عن الترشيح للاتحاد تعاوناً مع الراغبين فى العمل من الهيئات الأخرى.

السيد المجاهد عمر مفتى زاده :

زار القاهرة فى طريق عودته من الحجاز إلى الجزائر، السيد المجاهد الإسلامى الكبير الأستاذ عمر مفتى زاده، وقد تلقاه أحبابه وعارفو فضله وعلى رأسهم الأخ الأستاذ محمد عبد الرحمن السحرتى مندوب العشيرة المحمدية بميت غمر بما هو أهله من ترحاب. وتلقته الهيئات الإسلامية بما يليق بجهاده الخالص لوجه الله من تقدير وتكريم.

مقارنة مؤسفة :

تلقينا من السيد الأستاذ إبراهيم خليل أحمد، كلمة قارن فيها بين اهتمام علماء عشرين دولة إسلامية بتجديد ضريح الإمام ابن عطاء الله، وبين الاهتمام بمسجد الإمام الدسوقى وضريحه، ثم ما كان فى شأن خطيب مسجده، والله تعالى هو المسئول فى تقويم الأمور.

تخميس دعاء :

وتلقينا من السيد حماد محمد حسين عوض بسوهاج تخميساً للأبيات الصوفية المعروفة (لبست ثوب الرجاء والناس قد رقدوا) والله يجزيه على اجتهاده بالخير ويهيئ له سبيل النضوج والتقديم،

استقبال كريم :

وتلقينا من الشاب الصالح السيد عبد الوهاب سيد نصار بالجمافرة، الأبيات الشعرية الكريمة التى استقبل بها إخوته وفد العشيرة عند زيارتهم الأخيرة الجمافرة. لجزاه الله عن إخوانه خير الجزاء.

المشيخة والمجلس الصوفى

أخيراً صدر قرار بتعيين السيد الأستاذ محمد محمود بجيبح السطوحى ، شيخ الطريقة السطوحية الأحمدية شيخاً للطرق الصوفية ، خلفاً للمرحوم الشيخ محمد علوان . وهى وظيفة بالتعيين لا بالانتخاب .

وقد تم انتخاب المجلس الصوفى الجديد من المشايخ السادة محمد محمود بجيبح ومحمود كامل يس ، وإبراهيم سلامه الراضى ، وسلامه محمد نويتو ، ومحمد يوسف مروان ، ومصطفى كامل الشبراوى ، وعفيفى الساكت ، وأبو الوفا التفتازانى ، والعضو الجديد الوحيد فى هذا المجلس هو الشيخ الشبراوى .

أجرى الله على أيديهم جميعاً خيراً للتصوف والصوفية . ولهم التهانى .

إحياء الفضائل بميت غمر :

تجتمع لجنة إحياء الفضائل بميت غمر فى مساء كل أربعاء لمدارسة الكتاب والسنة ، والفقه ، والسيرة النبوية ، والتصوف الراشد السليم ، وقد أقامت اللجنة حفلها الكبير بمناسبة الهجرة ، وقد تحدث فيه السادة فضيلة الشيخ مصطفى عبد الحافظ ، والشيخ فتحى إبراهيم دياب ، والشيخ السيد الشرقاوى ، والشيخ نظمى متولى العسال ، كما حضر الحفل كبار المسئولين والمشتغلين بالشئون الإسلامية ومثل العشيرة المحمدية هناك الأخ السيد محمد عبد الله وبعض الشباب .

دار ثانية للعشيرة بالقاهرة :

تتخذ الإجراءات لتسلم واستكمال المكان المرجو أن يكون مكاناً رئيسياً ثانياً لدار العشيرة بالقاهرة ، تتوفر فيه الإمكانيات المطلوبة للدعوة إن شاء الله .

فقيد أسرة بلفقيه بأندونيسيا :

انتقلت إلى الرفيق الأعلى السيدة البارة التقية والدة أخينا فى الله تعالى السيد الدكتور عبد الله بن عبد القادر بلفقيه العلوى ، مفتى الشرع بأندونيسيا ومدير دار الحديث وكلية المعلمين والدعوة الصوفية بها ، أسكنها الله فسيح جناته وعزى فيها الأسرة والأحباب .

رؤيا مباركة :

أرسل إلينا أخونا فى الله الداعية المسلم المهندس محمد توفيق أحمد رئيس دار التبليغ الإسلامى ومجلة البريد الإسلامى ، برؤيا خير رآها تصور جهاد العشيرة وما تلاقيه من مشقات ومصاعب ، وهى مع هذا تسير إلى غايتها بقدرة الله ، فبارك الله أخانا ، ويسر لنا وله طريق الجهاد فيه ، وتقبل منا جميعاً .

تهنئة منصورية إلى اللواء الشريف :

شاعر المنصورة الإسلامى ، وشاعر العشيرة المحمدية بها ، السيد الأستاذ محمد كامل جبريهدى إلى أخيه فى الله السيد اللواء سعد الدين الشريف هذه الأبيات :

التهنئات من الأعماق صادقة   إليك تهفو لها الأرواح بالطرب !

على رُقىٍّ ، به تمضى لغايته   إلى رُقى ، وما فى ذاك من عجب ؟!

المولد الوفائى ببلبيس :

أقام السادة الوفائية ببلبيس ذكرى مولد الإمام العارف بالله سيدى على وفا على الأسلوب الشرعى الكريم ، وقد توافد عليهم إخوانهم من مختلف الجهات ومختلف الطرق الشرعية ، فكانت ليلة من خير ليالى الله ، جزى الله السادة الوفائية فى بلبيس وشيخهم السيد عبد الرحمن أيوب خير ما يجزى داعية عن طريق الله .

فى تأبين فقيد آل ضيف الله :

أقام أدباء القاهرة وشعراء العشيرة المحمدية حفل تأبين لفقيد آل ضيف الله الشاب الصالح المرحوم الشهيد السيد علوى عبد المنعم ضيف الله ، فألقيت الكلمات القصائد ، وتكلم فى الحفل فضيلة السيد رائد العشيرة . وقد تلقينا من الشاعر الأمثل الأستاذ محمود شاور ربيع مرثيته التى ألقيت فى هذه المناسبة ، جزاه الله خيراً ، وألهم أسرة الشهيد السعيد الصبر وعوضها خير العوض .



إلى شعوب الأمة الإسلامية والشعوب العربية
نرفع أسمى آيات التهانى بعيد الهجرة المبارك ،
اعاده الله على الأمة بالنصر والبركة .

العاملون

بشركة النصر للدخان والسجاير
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة
للصناعات الغذائيه

رقم الإيداع ٢٢٤ / ١٩٧٠

المســـلم

مجلة العشيرة المحمدية : ابلغ لسان لأبرك دعوة

صحيفة إسلامية ، صوفية ، سلفية ، شرعية ، لخدمة جميع أهل القبلة

هذه المجلة : « أوجدتها الحاجة إليها ، لتحمى ثغراً إسلامياً ليس عليه غيرها »

١ — فهى رسالة خالصة لله ، تخدم القيم الروحية الإصلاحية الخالدة ، ولاتخاف لومة لائم .
٢ — وهى مدرسة روحانية ، ذات كيان صوفى مستقل ، تجمع فاعلية الطاقات الإنسانية الرفيعة :
٣ — لتستعيض عن كثرة الأوراق ، بإكسير من غزارة المعانى والأهداف والنقد البناء
٤ — لتطوف بكل وطن إسلامى ، وكل مهجر عربى فى العالم ، وتدخل كل مجتمع ثقافى
٥ — شأنها التجميع والتقريب والتوفيق بين جماعات المسلمين ومذاهبهم وطرقهم وشخصياتهم
٦ — لتعمل لحماية المجتمع الإسلامى ، والبيت الإسلامى والشباب الإسلامى والتراث الإسلامى
٧ — تكافح الإلحاد ، والانحلال ، واللاأخلاقية ، والبدع والمحرمات ، والاستعمار بأنواعه
٨ — تكتل الصوفية فى العالم ، وترتقى بالمستوى الصوفى ، وتخدم به جماعة المسلمين
٩ — تحترم الأئمة والعلماء ، وآل البيت ، وأولياء الله ، والسلف الصالح وتحسن الظن بهم
١٠ — تبشر بالحب والسلام ، والنور والمعرفة ، والحق والخير ، والمعانى الربانية المتسامية

القيم الروحية فى ميثاق العمل الوطنى

إن حرية العقيدة الدينية ، يجب أن تكون لها قداستها ، فى حياتنا الجديدة الحرة ، إن القيم الروحية الخالدة ، النابعة من الأديان ، قادرة على هداية الإنسان ، وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان وعلى منحه طاقات لا حدود لها ، من أجل الخير والحق والمحبة ، إن رسالات السماء كلها فى جوهرها ، كانت ثورات إنسانية ، استهدفت شرف الإنسان وسعادته ، وإن واجب المفكرين الدينيين الأكبر ، هو الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته ، إن جوهر الرسالات الدينية لا يتصادم مع حقائق الحياة ، إن جوهر الأديان يؤكد حق الإنسان فى الحياة وفى الحرية ، إن الله — جلت حكمته ، وضع الفرصة المتكافئة أمام البشر ، أساساً للعمل فى الدنيا ، وللحساب فى الآخرة

« جمال عبد الناصر »

AL MOSLEM

The Mohamedan Ashira (Family)

REVIEW OF

SERVING : THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

GAMAS EL-BANAT — EL-AZHAR, 397 EL-KHLIG EL-MASRY St.
CAIRO EGYPT (U.A.R.)

مطبعة النصر شبرا ت ٥٩٣٧٧

حيّ على الفلاح

لبيّك اللهم لبيّك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيّد الكولي

عدد ربيع الأول سنة ١٣٩٠ هـ

السنة العشرون	العدد الثامن

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العلي العظيم

« الاشتراك السنوى »
اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فاكثر او ما يوازيها
اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الاقل او ما يوازيها
اشتراك المؤسسات والشركات ثلاثة جنيهات سنويا
وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره أربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »
المرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان او لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

« ارسال الاشتراك »
فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)
فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »
يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

ضوء العدد :

علم اليقين ، وعين اليقين ، وحق اليقين

يقول الإمام أحمد بن عجيبة (ر) فى كتابه النادر (معراج التشوف) :
(علم اليقين) : ما كان ناشئاً عن البرهان و (عين اليقين) : ما نشأ عن الكشف والبيان و (حق اليقين) : ما نشأ عن الشهود والعيان ،

(فعلم اليقين) لأرباب العقول من أهل الإيمان (وعين اليقين) لأرباب الوجدان من أهل الاستشراف على العيان (وحق اليقين) لأهل الرسوخ والتمكين فى مقام الإحسان .

ومثال ذلك ، كمن سمع بمكة مثلا ، ولم يرها ، فعنده علم اليقين لوجودها ، فإذا استشرف عليها ورآها ، ولم يدخلها ، فعنده عين اليقين بها ، فإذا دخلها وعرف أماكنها ، فهذا عنده حق اليقين ، وكذلك الناس فى معرفة الحق تعالى.

بسم الله وبحمده
والعزة لـه

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة ربيع الأول ١٣٩٠ هـ (السنة العشرون ـ العدد الثامن) ٦ من مايو من ١٩٧٠ م

نحو المجتمع الرباني
[راية صبغت بالدم]

كتب المجاهد الفلسطيني الأستاذ (معين بسيسو) يقول : أقترح أن يقوم المندوبون العرب فى الأمم المتحدة ، بتعليق كراسات أطفالنا المصبوغة بدمائهم — فى مدرسة بحر البقر — الابتدائية — فوق جدران هذه المنظمة الدولية ، أقترح أن يقيم المندوبون العرب جناحاً أمام مبنى تلك المنظمة الدولية يعرضون فيه كراسات الأطفال وأقلامهم والسندويتشات التى حملوها معهم إلى المدرسة ، وأقترح أيضاً أن يقوم مندوبونا فى الأمم المتحدة . بقراءة الواجب المدرسى الأخير فى الكراسة التى سقط رأس التلميذ الطفل فوقها . . حينما فوجىء بالصواريخ الأمريكية . تتساقط من الفانتوم الأمريكية فوق المدرسة الابتدائية . . وأقترح أيضاً أن ترسل بعض تلك الكراسات المصبوغة بالدم إلى نيكسون ليقلب أوراقها مع تقليبه لأوراق التقرير الصباحى الذى تقـدمه المخابرات المركزية الأمريكية لرئيسها كل صباح . . إن شمشون الإسرائيلى القـديم . . ذلك الشمشون الوحش الذى فقد العقل والحكمة والبصيرة . . ان يكون مصير شمشون الإسرائيلى الجديد . . مصيراً أفضل منه . . وكما تمكن الفلسطينيون الأوائل من الإمساك بشمشون القديم . وجره من عنقه إلى الطاحون ليقوم بالدوران حولها . . فسيقوم الفلسطينيون المعاصرون بأكثر من ذلك . . لقد ارتفعت فى السارية . . التى ترفرف فوق الأرض المحتلة راية جديدة من رايات المقاومة . . هى كراسة طفل فى مدرسة بحر البقر الابتدائية — كراسة قد صبغت بدمه البرىء !!

المحرر

أخبار وتعليقات

★ كان أول قرار للمجلس الصوفى بعد انتخابه ، هو تعيين الأستاذ محمد مالك علوان شيخاً للطريقة العلوانية خلفاً لوالده ، وهناك مشيخات أخرى تنتظر .

★ فى الشهر الماضى تقدم بعض المهتمين بالشئون الصوفية إلى الداخلية وبعض الجهات الأخرى بمذكرة لتطوير الحركة الصوفية وربطها بالحياة الاجتماعية، فى محاولة على طريق العشيرة المحمدية لتطهير التصوف والارتفاع بمستواه ، والانتفاع بالمنتسبين إليه .

★ صدر قرار جمهورى بإعفاء الهدايا التى ترد من الخارج لدور العبادة والهيئات الدينية من الرسوم الجمركية .

★ أصدر مجلس قيادة الثورة الليبية قراراً بحل جمعيات اليانصيب وتحويل جميع أموالها إلى صندوق الجهاد .

★ دبت فى المجلس الصوفى برياسة السيد بجيح السطوحى حركة ، لعل فيها بركة !! والسطوحية نسبة إلى السطوح الذى كان يقيم عليه السيد البدوى .

★ الشاعرة اللبنانية هدى النعمانى زوجة عميد الجامعة أصدرت ديواناً شعرياً صوفياً بعنوان (إليك ..) تناجى به الله !!

★ أصدرت وزارة الأوقاف المصرية قراراً بتخصيص (٣٪) من حصيلة نذور السيد البدوى لبيت الخليفة .

★ يعقد السادة الحصافية بالقاهرة مجلساً أسبوعياً فى مساء كل يوم جمعة بمسجد مولانا الإمام الحسين بإشراف السيد عبد الوهاب ميت كيس .

★ تتخذ إجراءات الاحتفال بالمولد النبوى الشريف فى ميدان المشهد الحسينى كما كان فى العام الماضى وتدرس الجهات المختصة مسألة الإضاءة وحدودها .

كلمة الرائد

خواطر خطيرة
فى مناسبة ذكرى مولد النبوى الأشرف

يرجع الفضل فى إعادة نشر هذه الخواطر الخطيرة كتكملة للدفاع عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كثير من أحبابنا فى الله ، وفى مقدمتهم الأستاذ (محمد مصطفى) .

ونحب أن نقدم بين يدى هذه الكلمة ، بأننا نعتقد أن الحب الحق لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يكون بالفقه بدينه ، والاعتصام بهديه ، والتزام سنته ، واقتفاء خطاه ، اعتقاداً وفكراً ، وقولا وفعلا فى يسر ومرونة وحكمة علماً بأن من يترك بعض السنة تقصيراً ليس بفاسق ولافاجر .

وما الكلام والكتابة عن حبه صلى الله عليه وسلم إلا تعبير عن العاطفة وما تثمره من الإدراك الروحى الذى يفاض على المحب ، فهو يسجله فى معانى تقريبية ، من الأصوات والحروف .

فلسنا فى حاجة بعد إلى من ينبهنا إلى هذا المعنى ، فهو عندنا ملحوظ ، مطبق محفوظ !!

أنماط ومستويات :

الناس فى استقبال ذكرى المولد الشريف : أنماط ومستويات ، ومذاهب وأخلاق ، فمنهم من يستقبله فرحاً : معبراً عن غبطته ، بما يوفقه الله إليه من قول طيب أو عمل مبرور ، مستبشراً مبشراً سواه ، متذكراً مذكراً بنعمة الله ، وحق رسول الله ، محدثاً كان ، أو كاتباً أو شاعراً ، أو ممولا ، أو محباً صادقاً ، له نصيب من الفيض والمدد .

ومنهم من لايهتم بشىء فى هذه الذكرى إلا بالتشغيب والمخالفة وتسفيه مايندفع إليه الناس من المباحات بحكم حبهم الخالص لرسول الله ، فمن ذكر منهم نوره ﷺ قالوا : كفر !! ومن ذكر معجزاته المختلفة ، قالوا : خرف !!

ومن انفعل بصيغ الصلاة والسلام عليه ، قالوا : ابتدع !! ومن نسبه ﷺ إلى العصمة ، قالوا : فسق !! ومن ذكر أبويه أو عمه ﷺ بخير ، قالوا : تزندق !! ومن حاول تمجيده ﷺ قالوا : فجر !! ومن توسل به إلى الله ، قالوا : أشرك ، ومن أحب آل بيته ﷺ قالوا : تبطن ، ومن زار قبره أو قبور أبنائه ، قالوا : توثن ، ومن ذكره بالسيادة أقاموا الدنيا وأقعدوها عليه !!

عقدة سيادته (ﷺ) :

ذلك فى الوقت الذى قد يذكر أحدهم ولى نعمته فى الدنيا ، والمخصوص بولائه المقيت من ومرس المذهبية الكريهة فيقول مثلا : (مولانا أمير المؤمنين ، صاحب الجلالة ، الملك المعظم) فيضفى عليه من الألقاب الألوهية مالا يطيقه فقه ، ولا يرضاه توحيد ، ولا يعرفه دين من عند الله . ومع هذا فهو عندهم متعين مفروض .

وأنت إذا ماخاطبت أحدهم ، دون أن تقدم بين يدى (اسمه) لقب : الأستاذ أو الإمام أو الشيخ أو السيد أو الدكتور أو المهندس أو الضابط مثلا ، رماك بالعظائم ، وربما قدمك إلى القضاء بتهمة (قلة الأدب) على الأقل !!

فإذا وازنت له بين هذا ، وبين النطق بسيادة سيد البشر ، راغ منك وزاغ ، وستر الحقد وسوء الأدب ، بالعذر الذى هو أقبح من الذنب ، وربما تماكر وتداعى وقال : إنه ﷺ ليس فى حاجة إلى تمجيد بعد أن مجده الله .

فنقول : إذا كان الله قد مجده ، فلماذا تخالف أنت عما اختاره الله وقضى به ؟ وإذا كان ﷺ ليس بحاجة إلى ذكر السيادة والتمجيد ، فهذا حق ، غير أننا نحن فى أشد الحاجة إلى الأدب معه بتقرير هذه السيادة وتكريرها (ولو فى غير ماورد به نص) إلا أن يكون هناك من هو أحق بالسيادة منه ؟ ومستحيل أن يكون .

إننا نكون فى حاجة إلى تجديد إسلامنا إذا داخلنا الشك لحظة فى سيادة المصطفى ﷺ ، وما دام هذا هو اليقين فماذا يمنعنا من التصريح به ؟

فهكذا ترى من يغفلون ذكر سيادته ﷺ تفلسفاً ، ملحقون بمن يغفلون ذكر السيادة حقداً ، أو سوء أدب ، وشر من هؤلاء وأولئك الذين يغفلون ذكر سيادته ﷺ تقليداً وتعصباً ، أو لامبالاة ، واعتصاماً بأحد الأدنيين ، وربما باسم السنة والتوحيد !!

مبالغة فى سوء الأدب :

ثم هم يصابون بالحمى الراعـدة ، وبكل ما فى العصبية من تشنج وتقلص ، واستقطاب وصرع ، إذا ذكر ﷺ بخصيصة تميزه عن سائر البشر ، خصوصاً بعد مماته .

فحياته عندهم لاتختلف عن حياة أى صعلوك منهم ، أو من غيرهم ، إلا بمجرد الأمانة فى تبليغ الوحى ، ثم هو بعد الموت جسد رميم ، شأن جسد كل بشر مسلم أو يهودى أو مجوسى أو صابئ أو مسيحى أو بوذى ، لولا أن الأرض لاتأكل أجساد الأنبياء !! بل ربما كان لهم فى هذا تأويل وريبة ، باسم العلم والسنة والتوحيد!!

فمن زار قبره عنـدهم أذنب وأثم ، ووجب أن يستتاب ، ومن توسل بجاهه ﷺ ارتد وحقت عليه كلمة العذاب ، ومن مدحه (ببردة البوصيرى) استوجب التعزير أو التكفير ، ومن صلى عليه وسلم (بدلائل الخيرات) استحق جهنم وبئس المصير !؟ ومن امتدحه بشىء من كلام السادة أخرجوه من دين الله .

الله والنبى والعصا :

ألست ترى أحدهم ينحط ذوقاً وفقهاً وأداءً وأدباً ، فيفاخر بأن عصاه أفضل أو أنفع ، من النبى ﷺ فى قبره !! ويؤيد سفاهته بأن يعمد إلى بعـيره فيقسم عليه بالنبى أن ينهض . فطبعاً : لاينهض ، فيضربه بالعصا فينتصب قائماً ! ثم يتخذ من هذه القضية الحيوانية الغبية ، حكماً على القضايا الإنسانية ، والسماوية .

على حين أن الأمر سهل ، والحجة لدينا ملزمة ، فهو لو أقسم على بعيره بالله

تعالى ، لما قام البعير قطعاً !! فهل تكون العصا فى هذه الحالة أفضل من الله ؟
(واستغفر الله وأتوب إليه) !! لقد فقد هؤلاء الناس الحياء بعد أن فقدوا
التعقل والأدب .

لقد ظن الرجل الذى أقسم على البعير ، أن البعير عاقل مكلف ، وأنه يفهم اللغة العربية !! وحين يصل الأمر إلى هذا الحد من الإسفاف والحماقة . فقد وجب علينا ألا نناقشه بحال فقد أصبح صاحبه ممن رفع عنهم القلم !!

مخطط استعمارى :

وإنما هم يعمدون إلى البقية الصالحة فى الناس فينفرونهم من دينهم ، ويبغضونهم فى ربهم ونبيهم ، ويصرفونهم عن معابدهم ومساجدهم ومقدساتهم ، ويفتنونهم فى عقائدهم ونياتهم ، كل ذلك على صور فروعية خلافية ، لم يستقر (ولن يستقر) فيها اجتهاد ، وترجيح أحد طرفى القضية يدور فى فلك الطاعة بين الرخص والعزائم ، ولا شك أنهم يعملون ذلك كله تنفيذاً لمخطط استعمارى تبشيرى ، معين دقيق ، سواء علموا وتقاضوا الأجور !! أو جهلوا واندفعوا وراء تقليد الشذوذ وضيق الأفق !! ولا تدرى بأى حق ، ولا بأى علم ، منحوا أنفسهم كهنوتية مدسوسة على الإسلام ، فحكموا لعصابتهم بمحض الصواب وبالجنة ، وحكموا على بقية المسلمين بمحض الخطأ وبالنار !! ثم ألزموا الله (واستغفره) أن ينفذ لهم هذه الأحكام !! فيما يزعمون .

أليس قد أصدر أحدهم حكمه الكهنوتى منذ شهور بالكفر والردة ، على من يقول من المسلمين بحركة الأرض ، وقرر أنه مالم يرجع إلى الإسلام بالقول بعدم حركتها ، فلا يرث ولا يورث ، وتطلق زوجته ، ويحل دمه ، ولا يغسل ولا يكفن

ولا يصلى عليه ، ولا يدفن فى مقابر المسلمين وأذاعت الصحف هذا مع الأسف !!

يقال هذا القول الأحمق الجاهل ، بعد رحلات (لونا ، وجيمنى ، وأبولو) وما سبقها ولحقها من أقمار مصنوعة ، سواء منها مادار حول الأرض ، وما دار حول القمر وما استقر عليه وما أرسل منه الصور ، وما قاس الحرارة وحدد الجو والمناخ حتى نزل الإنسان فوقه بالإضافة إلى ما أرسلوه إلى الزهرة ، وما يستعدون لإرساله إلى المريخ .

فليس بغريب على هذه العقليات المغلقة المتقمقمة فى قواقع الظلمة والتخلف والحقد ، أن تقف هذا الموقف الشائه الشائن من رسول الله ، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا !! فيتضاعف الأسى والأسف !!

صفة السلفية والسنية :

ولسوء الحظ ، أو لحسنه : لاندرى ، أنه بالممارسة والتجربة ، كادت الآن كلمة (السلفية أو السنية) على كرامتها وفضلها ، لاتفيد على صعيد الواقع اليوم ، إلا معنى الجمود فى تخرف ، والجحود فى صلف ، والتخلف الفاضح من كل طرف ولا تعطى صورة الإنسان ، عند حسن الظن ، إلا فى تصرف الدببة ! حتى لتوشك الكلمة أن ترادف المفهوم الثابت من لفظ الوهابية ، بكل مافيها من جهل ولجاجة وهبوط ، وتعنجه وتوقح ، وتفريق بين الامة وتمزيق للعائلات ، ولولا بقيـة فاضلة قد بقيت على العهد ، ممن ينتسب إلى السلف والسنة ، لكانت هى الوهابية فى أسوأ الأثواب ، وأسوأ الآداب ، وأسوأ الابواب !

لماذا تتشبثون بأن أبوى النبى وعمه فى النار على القول التافه السفيه ، ولا تأخذون بما أخذت به الامة من قول أرجح وأوضح وأسمح ، وهو أوثق وأليق وأعرق ؟

ثم لماذا وقد اخترتم لأنفسكم استبدال الذى هو أدنى بالذى هو خير ، ترمون أهل التورع والتحوط والأدب : بالكفر والشرك والكبائر الموبقة ، والأمر على

وجهيه فرعى هامشى أدنى من أن يكون أصلا فى الدين أو قاعدة فى الإسلام .

ولكنها الوهابية : المذهب السياسى الاستعمارى ، المغلف زوراً وبهتاناً بغلاف التوحيد والسنة والتجديد ، وما من رجل ظن بهذا المذهب خيراً قبل إلا كان أحد اثنين : إما أجير ، أو مخدوع ؟

كل دين فى الدنيا ، سماوياً كان أو أرضياً ، حرم الوقاحة واستهجنها ، إلا هذه العصابة من خلق الله ، فإنهم يزعمون أن الوقاحة دين من الدين ، وإسلام من الإسلام !! وإذا قلت لهم : لقد تتبعتم سنن من كان قبلكم شبراً بشبر ، وذراعاً بذراع ، فقد اتهم اليهود والنصارى أنبياءهم بالزنا والقتل والسكر ، واللواطة ، والعربدة ، كما قال اليهود عن لوط وعن داود وسليمان مثلا .

لقد وصلتم إلى أن تصموا نبيكم وأمه ، وأباه وعمه ، بما تقشعر له الأبدان ، وتتخذون من ظواهر بعض الأحاديث دلائل منقوضة مردودة ، بقضايا العلم والدين ، فلماذا ، وفى الوارد وجهان ، تقفون عند الوجه الصغير الحقير ، ولا تقفون مع جمهور الأمة عند الوجه الكريم العظيم ؟! اللهم لا جواب !!

قلت : إن هؤلاء الناس المتمسلفة أو المتوهبة يعملون بجهل أو قصد ، على تنفيذ مخطط خطير ، يصرفون به الناس عن الهول الهائل المحيط بالأمة ، انشغالا بهذه التوافه الهامشية ، فهى عملية امتصاص للجهد الذاتى للأمة الإسلامية يعوقها عن حركة البناء والتجمع والتقدمية . إنما نسمى هؤلاء الناس : (أنجلوأمريهابية).

الدين عندهم هو التوفر على سب الرسول وآله ، والأولياء كيفما وأينما كانوا ، وتحقير التراث الإسلامى كله والتاريخ الإسلامى كله ورمى أهل القبلة بالشرك والكفر والتأثيم ، والنزول بكل اسم ظهر فى تاريخ الإسلام إلى الحضيض مهما يكن شأنه ورتبته فى الدين والدنيا ، مالم يكن وهابياً ، ولو تحت اسم السلفية والسنية ، ثم إن الدين كل الدين عندهم هو الوقوف من التصوف (على أى مستوى كان) موقف الصرع والتخشب والجنون ، والتحطيم والتدمير !! وحصر السنة كلها فى مظهريات قشرية جافة من أتفه أمور العادات التى لا تتأثر بها عقيدة ولا عبادة .

عقدة (نور النبي) :

ولدى هؤلاء جميعاً عقـــدة معقدة ، هي عقدة (نور النبي) وأنت لاتدرى ولا المنجم يدرى ، ولا هم أنفسهم يدرون ، لمــاذا يمتنع شرعاً ، أو عقلا ، أو لغة ، أو علماً (معملياً ثابتاً) أن نسمى النبي ﷺ نوراً ، أو نقول إن أصله النور ، سواء على الحقيقة أو المجاز .

إن الله تعالى سماه ﷺ نوراً ، فقال : (وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً) ومن هنا نعتقد أنه المراد بقوله تعالى : « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين » فالنبي قرآناً وشرعاً : نور !!

وفى الحديث الثابت كان ﷺ يقول : «اللهم اجعل لى نوراً ، واجعلنى نوراً ، وزدنى نوراً » .

وها هو ذا العـلم المعملى التجريبى الحديث ، الذى لايقبل طعناً ولا لجاجة ، قد رد أصول جميع الـكائنات على جميع المستويات إلى الذرة ، ثم إلى الطاقة والإشعاع (أى إلى النور) فالأكوان بكل مافيها ومن فيها أصلها النور ، والنور من الله ، فالنبي علماً وعقلا : نور .

وهو ﷺ قد أزال ظلمة الشرك ، ومحاليل الجبت والطاغوت ، وهدى الناس إلى الصراط المستقيم ، وهو قد جمع الكمال من كل أطرافه ، فهو لغة وبلاغة: نور !

وإذا كان الشيء العام ينسب إلى أظهر أو أشرف شيء خاص فيه ، فقد صحت نسبه النور الكونى الأول إلى سيدنا رسول الله ، فهو نور النبي ، على هـذا المعنى على الأقل ، وبالتالى قد صح قول القائل : إن الدنيا خلقت من نوره ﷺ .

وما دامت الآثار قد اختلفت فى ترجيح تقرير القطع بأول مخلوق ، فلا علينا أن نقول إن أول مخلوق هو نور النبي ، والنور من الله ، والله نور السموات والأرض .

وهذا الذى يثبته العلم الحديث اليوم مع اللغة والعقل والشرع ، وهو الذى

سبق إليه الإدراك الصوفى فقال إن النبى ﷺ قبضة النور الأزلية .

ولم نكن فى حاجة إلى كل هذا التحليل لولا الجمود والجحود ، ولولا غلظ الأقفية وانتفاخ الكروش ! ؟ ودعاوى الانفراد بصحيح العلم ، والحقد المورِّث الموروث .

عقدة (بشرية الرسول) :

ونفور أقلامهم وتمور وتثور ، فى سبيل إثبات الثابت ، من أن رسول الله بشر ، ليصلوا من وراء ذلك إلى أنه يخطئ ، حتى ليتوفر أحدهم على تأليف كتاب بأجمعه ، هو الأول من نوعه فى تاريخ الإسلام ، حشد إليه كل ما تفرق بدداً فى الهوامش والحواشى ، وكل ماعشش فى العقول الخربة والأذواق المتجلطة مما زعم أنه يؤكد خطأ الرسول ﷺ بل وإصراره على الخطأ !!! معاذ النبوة والدين!! ثم حَسْبُ المؤلف أن يسمى مجدداً ، وأن يُدْعَى موحداً ، وأن ينشغل الناس بالحديث عنه ، ولو بالتقزز والاشمئزاز .

إنه لايعنيهم من ذلك سوء أدب مع الله ورسوله . ولا سوء فهم للعلم وأساليبه ، ولا سوء أثر فى الإيمان والعقيدة ، ولا سوء توجيه للأفراد والجماهير ، ولا سوء ما يفتح من ثغرات ، يقتحم على النبوة والدين منها الانتهازيون من متخصصى الصهيونية والاستشراق ، والاستعمار ، والتبشير ، ولا سوء التاريخ ، وسوء الذكر وسوء الخاتمة ، والعياذ بالله .

على أن الأمر أكبر وأخطر من قشريتهم وسطحيتهم تلك ، فلو أنه ثبت أن النبى ﷺ يخطئ ، فضلا عن أنه يصر على الخطأ (وحاشاه) لانفتح الباب على مصراعيه لطوفان الشك فى الشريعة كلها ، وفى الدين كله ، فمن جاز عليه الخطأ فى جانب جاز عليه الخطأ فى الجانب الآخر قطعاً ، وما دام قد أخطأ فى أمر الدنيا فقد أخطأ فى أمر الدين ، إذ الإسلام دين متكامل : دنياه ودينه شىء واحد ، وقد أرسل الله رسوله ﷺ أسوة ، أى مثلا أعلى للأمة ، فهو قدوة مطلقة ، فعلا

وقولا وخلقاً ، فلا انفصام فى شخصيته ﷺ ، ولا انفصال بين رسالته ، وبين ما يأتيه من أمر الدنيا والدين ، وأنه لو كان دين يتجسد ، لكان سيدنا المصطفى هو الإسلام . ومن أعجب العجب قولهم إن النبي يخطئ . أما علماء (الاصول) فلا يخطئون ا

فالذى يعتبرونه بتهورهم خطأ منه ﷺ إنما هو عندنا اختيار بين صوابين ، يأتى فى صورة لون اجتهادى مسبب للتشريع والتعليم ، والحكمة فى ذلك واضحة ، فاختيار النبى لأمر ماهو صواب فى ذاته ، واختيار السماء غير هذا الأمر هو أصوب فى ذاته ، فليس هناك خطأ ، ولكنه ترجيح الأصوب على الصواب . وهذا هو الحق الجامع بين طرفى العصمة والبشرية معاً ، وهذا هو مذهب أهل الحق : أهل الفقه بالله ، وأهل الأدب مع رسوله المعصوم (وما ينطق عن الهوى) .

لقد فهمت الآن وجهاً جديداً فى تعليل كثرة ما يدعو به سادتنا الصوفية ، فيقولون : (اللهم علمنا الادب) !!

ولا أدرى كيف يأتى أحدهم يوم القيامة وفى يديه مقاله ، أو كتابه ، الذى تتبع فيه ماحسبه مناقص يتورك بها على النبى ﷺ ثم هو يطلب بمقاله أو كتابه هذا من الله أن يشفع فيه (الرجل المخطئ الخاطئ) وأستغفر الله والادب !! أو يطلب من الرجل الذى تتبع مناقصه (بزعمه) أن يشفع عنـــد الله فيه ، ثمناً لتجريحه وتجريبه ، وتسجيل الهبوط بقداسته وقداسة أمه وأبيه وعمه ، فى كتاب أو مقال!

وبما تدور له الرءوس زعمهم أن هذا هو الحب ، وأن هذا هو الإيمان ، فلا كهما وجماعهما عندهم أنه بشر ، أما أنه يوحى إليه !! فمسألة أخرى ، ليس لهم من أنوارها نصيب !! إنهم يرون فى رسول الله ﷺ (يتيم أبى طالب) ، ثم لايرون فيه (نبى الله ورسوله) !! وتلك هى مشكلة المشاكل بين الأدب والإيمان وبين (الذرق) و (الجليطة) وبين التسامى إلى السماء ، والتمرغ فى الوحل !!

لا عقيدة ولا إيمان :

وقد يخطئ أفحش الخطأ ، من يحسب أن هؤلاء الناس ، يعملون بإيمان فى الله

أو يتصرفون بعقيدة فى الدين ، إنما هى صور ميتة تتحرك لمجرد الدعاية والإعلان أو لمجرد النفعية ، أو العصبية ، أو لمجرد حب المخـــالفة ، أو لمجرد التقليد الشاذ اللافت للنظر ، أو ماهو أدنى من ذلك .

فى حجتى الأخيرة (٨٠ - ٨١ هـ) زاد بى الحنين لشهود داخل الحجرة النبوية المشرفة ، وتذكرت يوم حججت معى أمى (رحمها الله) وكان الشرطى يمنعها أن نقترب أثناء الزيارة من نحاس القبر الشريف ، وكانت بطريقة خاصة تنفحه نفحة مالية سرية ، فيوليها ظهره ، ويتظاهر بالانشغال بمنع الآخرين ، حتى تدنو هى من الحجرة فتسلم وتدعو كما تحب ، وكذلك كانت (ر) تعمل مع شرطى الحجر الأسود . (وهى بحمد الله سيدة تعرف الفرق بين الشرك والتوحيد) !!

وهكذا خلوت أنا بأحد هؤلاء الشرطيين المتعصبين ، وتوددت إليه ، ونفحته وكشفت له عن رغبتى ، فكاد يبكى مما سمع من توجيهى الشرعى والعقلى لهذه الرغبة ، ولم يملك أن وعدنى ليلة ما ، فى وقت معين ، حقق لى فيه رغبتى وأدخلنى الحجرة الشريفة بوسائله الخاصة ، وكان هو معى يبدو أشد تلهفاً منى على محاولة التبرك بالدنو من حجرة القبر الشريف ، والاستشفاع إلى الله بصاحبه ﷺ :

وهكذا تأكد لى أنهم لا يصدرون عن عقيدة ، ولا يعتصون بحجة ، ولكنهم أنماط ، فنهم المقلد الأحمق ، ومنهم المجبر المضطر ، ومنهم التائه المشدوه ، ومنهم النفعى الشره ، ثم منهم قلة مؤمنة إيماناً بالعصبية لا بالله ولا بالنبى !

نفائس المسجد النبوى :

كان المسجد النبوى والحجرة الشريفة تحتويان أعجب التحف النادرة ، وأغرب ماجادت به القرائح من نفائس المصنوعات . مما لا نظير له على الإطلاق فى مسجد ولا معبد فى الدنيا ، وفى الفتح الوهابى ذهب ذلك جميعاً ، إلى حيث يعلم الله ، واعتبرت أستار الحجرة المكرمة بقية من آثار الشرك والوثنية (الإســلامية) وكان للستائر قصة مؤسفة سبق أن أشرنا إليها وتدرجت الأمور حتى أبلغنى أهل

الصدق والورع من حجاج العام الماضى ، أنهم رأوا المكانس وأدرات النظافة تحفظ فى داخل الحجرة الطاهرة ، وإلى هذا أشرنا بمجلة (المسلم) وأشرنا إلى إعلانات (البيرة) حول الحرمين ، فجاءنا اعتذار بأن (البيرة) الحجازية قد خصها الله بخصيصة خلوها من (الكحول) دون كل (بيرة) فى العالم رغم استبعاد ذلك علمياً وواقعياً ، فهى لذلك عندهم حلال ، تقدم لحجاج بيت الله ، وسكان ماحول الحرمين ، وأهل الحجاز جميعاً بلا استثناء ، كما تقدم خمور الكنائس باسم دم المسيح !!

ولكنه لم يأتنا عذر عن تحويل الحجرة المباركة إلى مخزن لأدوات النظافة تحدياً لشعور المسلمين جميعاً ، ولحقوق أصحاب القبور فى شريعة المسلمين ،

الحملة على الحديث الشريف :

وحملة المتمسلفة وبوادع الوهابيـــة على السنة الشريفة ، مشهورة مشهودة وتخصص بعضهم فى الطعن على أبى هريرة مراد به تحطيم حصن الحديث النبوى ، بداية من أقوى جدرانه عند البخارى ومسلم ، إلى آخر محدث مقبول عند أهل هذا الفن ، ومتى ما استطاعوا بلوغ هدفهم فى أبى هريرة انفتح الباب إلى غيره من ثقات الرجال ، فضاعت السنة إجماعاً ، وبضياعها ضاع تفصيل الإسلام ودخل الشك إلى جزئياته التى اكتفى القرآن بالإشارة الإجمالية إليها تاركا بيانها التفصيلى للسنة المطهرة .

وهذه هى فتنة (القرآنة) أى الاكتفاء بالقرآن عن السنة التى بدأت نغمتها تشيع بين كثيرين بحسن النية ، وإنما هى تفجير نووى لوتم لكان نهاية القضاء على الإسلام .

وهكذا يستهلك الإسلام من الداخل ، ومن قبل رفعت أصوات بالطعن على الإمام البخارى ومنهجه فى التسجيل والتدوين ، ثم من بعده إلى السيوطى ، لا لله ، ولكن لدواعى الصدور ، وادعاء خدمة السنة ، وكل هذا مراد به أن يأتى أعداء الله على بناء دين الله من القواعد (والله غالب على أمره) .

كلمة ختامية :

إن السنة عنـــدهم محصورة فى عدد معين من التقاليد المظهرية سواء كانت شخصية أو مسجدية ، ولقد تخلى كثير منهم عن هـذه البسائط التى كانت إلى أمس القريب فى رتبة الفروض المتعينة. فرأينا فى بيوتهم الديكور والراديو، والتلفزيون والغسالة والسخان ، والبيك آب ، والبوتاجاز والريكوردر ، ورأينا فى مساجدهم أضواء الكهرباء ، والمآذن المرتفعة والقبلة المجوفة (أو نحوها) وحواليها الثريات ، ورأينا (النجف) يزين سقوف المساجد ، والسجاد يغطى أرضها ، والميكرفون يصدح فى أرجائها ، والزجاج الملون فى شبابيكها ، والرخام أو نحوه يملؤها .

ثم رأيناهم هم يلبسون المناظير ، ويسيرون بالقمص والسراويل (على ضيقها وتحديدها للعورات وشفافيتها عما تحتها) ورأيناهم يربطون رءوسهم بالمناديل ، ولم يعد أكثرهم يحملون المساويك أو يعفون اللحى أو يرخون العذبات ، أو يصاحبون العصى ، أو يختمون صلاة الوقت عند آذان الوقت الذى يليه ، فعلام إذن الخلاف وقد تجاوزتم عن كل هذه السطوح والقشور ؟! وفيم إذن إقامة الدنيا وإقعادها على مالا ارتباط له بصحة العقيدة ؟ ولا هو شرط فى صحة العبادة؟ ولماذا ننقل الأحكام من باب الحلال والحرام إلى باب الكفر والإيمان ، متذرعين بالشبه والأوهام ، ولماذا ولماذا كل هذا أيها الناس ؟!

لاشك أن الولاء لمذهب ما هو ولاء لسدنته والقوامين عليه وهذا الولاء العاطفى الخطير قد يعكس خيانة خطيرة ربما وصلت بعلم أو بجهل الى حدود بعيدة الأعماق.

ثم لحساب من ، ننشىء المسجد ليحارب المسجد ، ونشيع الفرقة والتمزيق بين الأسرة الواحدة والبلدة الواحدة ، بل بين الولد وأبيه ، والأخ وأخيه ، وليس كذلك دين الله ؟! ولا كذلك سياسة الدولة .

لحساب من نبلبل أفكار الناس وعقائدهم فيسمعون فى هـذا المسجد كلاما ويرون صوراً مما يناقض ما يكون فى المسجد الملاصق له ، فلا يستفيد من ذلك إلا عدو الله وعدو الوطن ؟!

هذا فى الوقت الذى نعد فيه لمعركة الموت أو الحياة ، المعركة التى لا أمل فيها إلا مع التماسك والوحدة ، واستيثاق الصف ، وتناسى كل خلاف فروعى ، وتيسير الأمر فى كل مافيه وجهان .

أما بعد : فإنه لا داعى لاستعراض العضلات والمفاخرة بالعرض الزائل فى هذا الوقت العصيب ، إن دين الله يسر ، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه ، وليس الدين فى صورة الوجه ، ولا نوعية المسجد ، إنما هو صحة العقيدة ، وحسن العبادة ، وصدق المعاملة ، والأدب مع الله ومع الناس .

أيها الأخوة : شيئاً من التعقل ، شيئاً من تقدير خطورة الموقف ، شيئاً من التخلى عن العنجهية والتعصب والحزبية ، شيئاً من ذكر الموقف يوم يقوم الناس لرب العالمين ؟

محمد زكى إبراهيم

على باب الحبيب الأعظم

للأخ المحمدى أبو المناقب السيد عبد الغفار الدلاش

ختام يخفق بالهوى فى أضلعى ... قلبى ؟ وتهمى فى سخاء أدمعى ؟

وتهيم روحى فى معارج صبوتى ... تهفو إليك بذلتى وتضرعى

ولكم أبيت مؤرقاً ومسهداً ... هجع الورى ، وأنا الذى لم يهجع

عينى على باب الحبيب وخافقى ... وخواطرى الحيرى تحن ومسمعى

أأكون أشقى الناس فيما أبتغى ... ويكون غيرى فى المحل الأرفع ؟

لاتقصنى واترك حشاى محرقاً ... إن كان يدنينى إليك توجعى

مختارات عميقـــة

من كلام السيد الرئيس أمام لجنة المعركة

« كل من فى هـذا الوطن يجب أن يتحول إلى طاقة قتال . الرجال والنساء حتى الأطفال » (الرئيس)

ليس هناك على امتداد الكرة الأرضية ... ولا على طول حياة الجنس البشرى فيها ... قتال أكثر عدالة وأكثر مشروعية من هذا القتال ... وفوق ذلك فهو قتال لم نبدأه .. وإنما فرض علينا . وليس علينا — كما أنه ليس أمامنا — إلا أن نقف كما تقف — وكما وقفت كل الشعوب الحرة — قتالا واستبسالا حتى النصر .

نحن لانقاتل لنغزو . ولكن نقاتل لنحرر ..

ونحن لانقاتل لنتوسع .. ولكن نقاتل لنحمى .

ونحن لانقاتل من أجل صنع حدود جديدة لأوطاننا .. ولكن نقاتل لأن حدود أوطاننا — وهى أقدم حدود عرفتها الإنسانية وعرفها التاريخ — تتعرض الآن لمن يريد أن يستبيحها .. وأن يجتاح كل تراثنا عليها وكل آمالنا .

ونحن لانقاتل للإبادة .. ولكن نقاتل حتى لانتعرض للإبادة .

من ذلك كله نستخلص حقائق أساسية .

١ — إننا فى وسط معركة بالنسبة لنا حاسمة .

٢ — إنه لابديل لنا عن خوض هذه المعركة كضرورة حياة ومستقبل .

٣ — إنه لاسبيل أمامنا فى هذه المعركة غير أن ننتصر بما يمنع العدو من تحقيق أهدافه .

٤ — إن المعركة عنيفة لأن مدى الصراع فيها واسع .

٥ — إن المعركة طويلة لأن القوى التى تخوضها ضدنا تملك وسائل الاستمرار ولن تيأس بسرعة .

إننا نقبل مشيئة الله فيما نمتحن به من الآلام ، ولكننا نثق ثقة كاملة فى مشيئة العدل الإلهى ، ونؤمن إيمانا لايتزعزع فى أننا سنكون يد هذه المشيئة فى العدل الإلهى حينما تجىء اللحظة المناسبة .

سوف تجىء اللحظة التى نرد فيها قائلين بيقين الصادقين : «وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى .

لون رائع من أدب أئمة الصوفية

كان فضيلة السيد رائد العشيرة قد كتب الى فضيلة الأستاذ الداعية العارف بالله السيد محمد أحمد رضوان ، يعتذر بمرضه عن زيارته ويبلغه اختيار الجمعية العامة بالإجماع لسيادته راعياً عاماً للعشيرة بالوجه القبلى ، وعضواً أساسياً بمجلسها الاستشارى الدائمى، واعتبار الساحة الرضوانية مركزاً لدعوة العشيرة بمصر العليا ، واعتبار الأخوين الأمثلين السيد نبيل فتح الباب والسيد الدكتور عبد الحميد الحاج نائبين عن سيادته بالقاهرة مع عضوتهما الأساسية بالمجلس الاستشارى الدائمى ، فرد فضيلته بهذا الخطاب الذى ننشره تأدبياً وتربية ومقارنة وتوجيهاً وتسجيلا تاريخياً للون من آداب أئمة الصوفية

الحمد لله حمداً يوافى النعم ، الحمد لله ذى الجود والكرم ، الذى لا إله غيره ، فهو الواحد الأحد ، الذى أثنى على نفسه بنفسه ، لعلمه بعجز خلقه عن بلوغ قدره، والصلاة والسلام على من شرف الله به الخلق ، ووضح به الحق ، وأنار به الطريق ويسر به السبيل ، وجعله وسيلة الهدى إليه ، وطريق الاعتصام به (صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذرياته وأتباعه) صلاة تفى بحقه وترضيه وترضى الله العلى العظيم .

أما بعد : فأكتب إلى من جعله الله روحاً لأرواح المؤمنين ، وترياقاً لصدور الموحدين ، وسراجاً لعقول الحائرين ، وحجة لأهل الحق على المبطلين :

سيدى وأستاذى فضيلة الشيخ محمد زكى إبراهيم — مع عجزى وقلة حيلتى ، أتطفل على أعتاب أسيادى ، وأقف ببابهم ، لعلى أسعد بالولوج إلى ساحات الرضى، وبالدخول إلى أبواب الكرم إن تعطف أحباب الله على عباد الله ، هو من عطف الله على عباده (قل كل من عند الله) .

سيدى : من أنا حتى تخط بقلمك كلاماً إلىّ أقرؤه ؟ ومن أنا حتى تجهد نفسك فتكتب إلىّ ، وتجرأ عينى على أنظر فيما تكتبه وينطلق لسانك به .

سيدى : لا أدرى ماذا أقول ولا كيف أقول ولا ماذا أقول ...

وأخيراً ... أنا عنه رغبتكم وأنا وهبت روحى ونفسى ووقتى وصحتى ومالى للدعوة ولسيدى رسول الله ، ولقد كان بودى أن أكتب إليكم كثيراً ، ولكن خانتنى العبارة فكفتنى الإشارة . والسلام دائماً عليكم ؟

خادم نعالكم
محمد أحمد رضوان

لحظة مع السادة الصوفية

للسيد الداعية العارف الأستاذ حسن الملطاوى
وكيل وزارة الخزانة السابق

(١) التصوف وأصله الشرعى :

قال الإمام جلال الدين السيوطى (ر) الحقيقة سر الشريعة ولبها الخالص ، كما أن المعانى والبيان سر النحو ولطائفه ... إلى أن قال عفا الله عنه :

وأما أول من أسس الطريقة : فاعلم أن الطريقة أول من أسسها الوحى السماوى فى جملة ما أسسه من الدين المحمدى إذ هى بلا شك مقام الإحسان الذى هو أحد أركان الدين الثلاثة التى جعلها النبى ﷺ بعد ما بينها واحداً واحداً ديناً فقال . هذا جبريل جاء يعلمكم دينكم ، فغاية ماتدعو إليه الطريقة وتشير إليه هو مقام الإحسان بعد تصحيح الإسلام والإيمان ليحرز الداخل فيها والمدعو إليها مقامات الدين الثلاثة الضامنة لحرزها والقائم بها السعادة الأبدية فى الدنيا والآخرة ومن أخل بمقام الإحسان (وهو كما عرفه مولانا رسول الله ﷺ أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك) فدينه ناقص بلا شك لتركه ركناً من أركان الدين ، ولهذا نص المحققون على وجوب الدخول فى الطريقة وسلوك التصوف وجوباً علينا .

وقد استدل على الوجوب بما هو ظاهر نقلا وعقلا ، فقد بين القرآن الكريم أحوال التصوف والطريقة بما فيه الكفاية فتكلم على المراقبة والمحاسبة والتوبة والإنابة والذكر والفكر والمحبة والتوكل والرضا والتسليم والزهد والصبر والإيثار والصدق والمجاهدة ومخالفه الهوى والنفس وتكلم عن النفس الأمارة واللوامة والمطمئنة ، وعلى الأولياء والصالحين والصديقين والمقربين وغير هذا مما يدعو إليه ويتكلم فيه السادة

الصوفية أهل الطريقة رضى الله عنهم أجمعين .

(٢) الشريعة والحقيقة :

واعلم يا أخى أن الشريعة والحقيقة ما هما علم الدين الصحيح ، فالشريعة هى تنفيذ الأوامر ، والحقيقة هى محبة الآمر ، فلا غنى لك عن واحدة منهما ، بل إن الأوامر ماهى إلاسبيل الآمر سبحانه ومحبته تعالى،ولو تأملت فى نص الفاتحة ، لوجدت أنه تعالى علمك أن تسلك الشريعة والحقيقة إليه سبحانه فقوله : (إياك نعبد) شريعة (وإياك نستعين) حقيقة ، لأنك فى الاستعانة بالله عرفت أنه لاحول لك ولا قوة إلا به جل جلاله ، وأقول لك بعد ذلك ماقاله السادة الصوفية .
الشريعة هى القيام بما أمر الله تعالى ، والحقيقة هى شهود لما قضى وقدر وأخفى وأظهر ، ولا يشرق عليك من الحقيقة شهود ذلك النور إلا إن عملت الصالحات وتركت السيئات وأنست بذكر الله ، واستوحشت مما سواه ، فإن وفقت لذلك رفعت عن بصيرتك الستور ، فبـدا لك عين اليقين ، وانكشف الحق المبين ، فنظرت إلى باطن الدنيا حيث نظر الناس إلى ظاهرها , وأهمك آجلها ، حيث أهم الناس عاجلها ، وهذه هى السعادة التى لاسعادة بعدها (ومن لم يجعل الله له نوراً فماله من نور) .

(٣) العارفون بالله موجودون فى كل جيل :

ومن فضل الله على الأمة المحمدية وهى خير أمة أخرجت للناس ، أنه قيض لها بعد الرسول ﷺ أئمة هداة مرشدين ، فى كل جيل ، يجددون للمسلمين روح الدين ، بالعلم والعمل والإخلاص والهمة . (قل هذه سبيلى أدعو إلى الله على بصيرة وأنا ومن اتبعنى) وقد قال إمامنا على بن أبى طالب فى هؤلاء الأئمة :

لا تخلو الأرض من قائم لله بحجة، إما ظـاهراً مشهوراً ، أو خائفاً مغموراً ، لئلا تبطل حجج الله وبيناته . وكم هم ، وأين أولئك ، والله

إنهم الأقلون عدداً ، والأعظمون عند الله قدراً .

وقال كرم الله وجهه فى تقسيم الناس بالنسبة للعلم والتعلم .

الناس ثلاثة : عالم ربانى ، ومتعلم على سبيل النجاة ، وهمج رعاع أتباع لكل ناعق ، يميلون مع كل ريح ، لم يستضيئوا بنور العلم ، ولم يركنوا إلى ركن وثيق .

وقال الإمام الحسين السبط رضى الله عنه : الناس ثلاثة : رجل كالغذاء لا يستغنى عنه أبداً ، ورجل كالدواء يحتاج إليه حيناً بعد حين ، ورجل كالداء لا يحتاج إليه أبداً .

(٤) وجوب طاعة الشيخ :

فإذا أسعدتك العناية الربانية فوجدت الشيخ العارف بالله — أو وجدت أحد خلفائه المتحققين — وجبت عليك طاعته فيما أمرك به ، أو نهاك عنه لأنه أعرف بالطريق منك ، فقد عبد الله على هدى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، وسلك طريق التصوف حتى ذاق وتحقق ، فصار ربانياً من ذوى البصائر النافذة (والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وأنابوا إلى الله لهم البشرى فبشر عباد ، الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم الألباب) .

إن الإمام السهروردى قال : قد ينفسد المريد الصادق بأهل الصلاح أكثر مما ينفسد بأهل الفساد ، ووجه ذلك أن أهل الفساد يعلم فسادهم ويأخذ حذره منهم ، وأهل الصلاح يغره صلاحهم ، فيميل إليهم بجنسية الصلاحية ، ثم يحصل بينهم استرواحات طبيعية جبلية تحول بين المريد وبين حقيقة الصحبة لله تعالى ، ويكسب من طريقهم الفتور فى الطلب والتخلف عن بلوغ الأرب . فليتنبه المريد الصادق .

فإن أنت أيها الأخ أطعت شيخك المقيد بالشريعة والمؤيد بالحقيقة ، تبدلت أخلاقك الحيوانية الشيطانية بالأخلاق الملائكية الروحانية التى كان مولانا رسول الله ﷺ يعلمها لأصحابه ليتخلقوا بها ، وإليك مثلا

منهـــا ماوواه الإمام السهرودى فى عوارف المعارف :

أوصى رسول الله ﷺ معاذ بن جبل رضى الله عنه فقال :

« يامعاذ أوصيك بتقوى الله ، والوفاء بالعهد ، وأداء الأمانة ، وترك الخيانة ، وحفظ الجوار . ورحمة اليتيم ، ولين الكلام ، وبذل السلام ، وحسن العمل ، وقصر الأمل ، وقصد العمل ، ولزوم الإيمان ، والتفقه فى القرآن ، وحب الآخرة ، والجزع من الحساب ، وخفض الجناح ، وإياك أن تسب حليما ، أو تكذب صادقا ، أو تطيع آثما ، أو تعصى إماماً عادلا ، أو تفسد أرضاً ، أوصيك بتقوى الله عند كل حجر ، وشجر ومدر ، وأن تحدث لكل ذنب توبة ، السر بالسر ، والعلانية بالعلانية » .

هذا والشيخ نائب عن مولانا رسول الله ﷺ فى تربية المريد فى دين الله ، فيجب أن يحبه كل الحب فهو بابه إلى مولانا رسول الله وهو ﷺ بابه إلى الله تعالى ، ومحبة الشيخ معراج المريد الذى يصل به إلى محبة الله ورسوله :

(٥) تفاوت انتفاع المريد من الشيخ :

وليس كل المريدين بدرجة واحدة فى الانتفاع من مشايخهم بل كل واحد ينتفع بقدر طاعته ، واستعداده الروحى فى التلقى عن شيخه ، لذلك قالوا : ليس الطريق لمن سبق ، إنما الطريق لمن صدق ، فهناك من يسمع بأذنيه من شيخه ، ولا يسرى مايسمعه إلى قلبه ، أما المجدون فى سيرهم إلى الله ، فإن أرواحهم تسابق أسماعهم فى الأخذ عن الشيخ — لذلك يقول سيدى ابن عطاء الله السكندرى رضى الله عنه فى هذا المقام : ليس شيخك من سمعت منه ، إنما شيخك من أخذت عنه ، وليس شيخك من واجهتك عبارته ، إنما شيخك من سرت فيك إشارته ، وشيخك هو الذى يجلو مرآة قلبك حين تجلت فيه أنوار ربك حتى وصلت إليه ، ولا يزال محاذياً لك

حتى ألقاك بين يديه ، فزج بك فى نور الحضرة ، وقال لك : ها أنت وربك

ويقول سيدى محي الدين بن عربى : شيخك هو الذى أمات نفسك قبل أن تموت وأجال قلبك فى عالم الملكوت وشيخك هو الذى أخذ منك وكشف عنك ، وشيخك هو الذى حمل عنك المشقات وأنزلك منازل القربات ، وشيخك هو الذى دلك على حالك لا من أخذ من مالك .

هذا وأنصحك ألا تتبع عورات شيخك ، بل انتفع بحسناته ودع ماوراءها لله الذى يعلم السر وأخفى ، وقد لا تفهم سر شىء تعيبه على شيخك ، ونظرة النقص تنقصك أنت وهو عند الله بالمكان الذى هو له ، وكذلك أنصحك بأن تترك الاختيار مع الشيخ ليكون ذلك سبيلا لترك الاختيار مع الله تعالى ، وكلما دفنت نفسك أرضاً أرضاً كلما علت روحك سماء سماء (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات) ؟

الروح

الشاعر الاسلامى السيد الأستاذ رمى شاكر الطنطاوى

الروح جوهرة الودا ئع فى تجاويف البدن
سيارة مذياعة ذات لعزتها الفطن
غابت بمشهدها عن الـ أوهام فى كهف الزمن
لا العلم حددها ولا رأى العليم لها اطمأن
الجسم محمول بها حملا تعارضه المحن
ماض بتقدير الحوا دث لا عناء ولا وهن
راس كسطح الأرض حفته الشوامخ فاتزن
ولها إذا كيفتها سر تراوح فى العلن

بين شيخ المشايخ ورائد العشيرة

كان فضيلة السيد رائد العشيرة قد كتب إلى سماحة السيد شيخ المشايخ الجديد كتاباً فيه تهنئة ، وفيه وجهة نظر إلى الإصلاح والتطوير . وفيه دعاء لوجه الله ، وقد رد السيد شيخ المشايخ بتاريخ (٥ صفر سنة ١٣٩٠) بالكتاب الآتي الذى نسجله للتاريخ والأمل فقال :

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وخاتم النبيين وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين .

أخى فى الله تعالى فضيلة الأستاذ السيد محمد زكى إبراهيم

(رضى الله عنه وأرضاه)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته — ولكم السداد والتوفيق فى كل طريق .

وبعد : فقد عدت من السفر اليوم واطلعت وسعدت بتلاوة رسالتك الأخوية والحقيقة ما كتبت وسطرت ، فليست المشيخة منصب تشريف بل تكليف شاق وعنيف ، وأنا الآن بين الخوف والرجاء ، الخوف من التقصير ، والرجاء بعون الله فى الإصلاح والتحرير والتطوير ، وأنا مع سيادتك فى أن حقل الصوفية الآن تحيطه الأشواك ، ويحتاج لعمل وصبر ، وحسن تدبير . وأنا وإن كنت قد وليت هذا الأمر فلست بخيركم ، ولا بأعلمكم ، ولكنه تقدير العزيز العليم . وأنا يسعدنى أن يشد أزرى كل مجاهد ، ويقف بجانبي كل مساعد ، وكم لى فى فضيلة الأخ والسادة الإخوة الزملاء من آمال أرجو من الله تحقيقها .

وانى أسأل الله كما سألته سيادتك ، أن يعيننى وأن يمنحنى توفيقه ورضاه . وأن يجعل عامنا هذا عام النصر للإسلام والمسلمين ، إنه بالإجابة جدير ، وهو نعم المولى ونعم النصير .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؟

الفقير إلى ربه

أخوك : محمد محمود عليوة السطوحى

صحيفة الأخت المحمدية

يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختي في الله :

حقيقة علمية أكدتها الأبحاث فالحلبة تفيد السيدات خصوصاً ، وقد توصل الأطباء لاستخلاص زيت من بذرته ويعمل هذا الزيت المتداول حالياً على زيادة إدرار اللبن عند الأمهات في مرحلة الرضاعة .

وبعد أربع سنوات من استمرار البحث المعملي للحلبة توصل الدكتور محمد سامي إلى خمسة حقائق هامة ، فقد وجد أن كمية مركزة من مغلي الحلبة يساعد على انتظام الدورة الشهرية ، وثبت أن استخدامها أثناء الولادة يساعد على سهولة عملية الوضع ، ويفيد في حالات عسر الهضم ، ويمتد مفعول الحلبة ليصل إلى القلب فيزيد من معدل نبضاته بما لا يضر القلب ولا يجهده .

وتستخدم الحلبة كمشروب منشط كالقهوة ، وتقطع الأبحاث بأنه ليس للحلبة أي تأثير ضار على بقية الأعضاء ، كما أنها لا تغير ضغط الدم أو عملية التنفس .

شعر الصحيفة :

يقول الشاعر المحب :

أحب النبيَّ ، وآلَ النبيَّ
وصحبَ النبي هداة الأنامْ

وإني لأرجو بحبي لهمْ
من الله عفواً وحسن ختامْ

يأكلان الأطفال :

أدين رجل عمره ٨٠ سنة وزوجته وهي في مثل سنه ، بأكل أربعة أطفال تتراوح أعمارهم بين ٣ سنوات و ١١ سنة من أواسط أفريقيا .

وقد تبين أن العجوزين كانا يخطفان الضحايا ثم يعطونهم شراباً معيناً لتخديرهم ومنعهم من الصراخ وبعدها يقومان بقطع أجسامهم وطهوها ثم أكلها .

وقد حكم على الرجل وزوجته بأقصى العقوبة ، وهي السجن ٣٣ سنة .

تجربة طبية :

أعلن طبيب أمريكى أنه بالاستقراء والتجربة تبين له أن اللقاء الزوجى قبل فترة الدورة الشهرية بنحو ثلاثة أيام غالباً ماينتج الأطفال الإناث ، وأن ممارسة هذا اللقاء قبل هذه الفترة أو بعدها غالباً ما ينتج الأطفال الذكور (والغيب لله) .

حالة إجهاض :

أعلن البروفسور المجرى كاينجر أن عدد حالات الإجهاض فى العالم تبلغ ٣٠ مليون حالة سنوياً أى مايعادل حالة كل ثانية واحدة .

وأشار إلى أن عمليات الإجهاض فى بعض الدول الغربية سيفوق عدد حالات الوضع ومن بين هذه الدول ألمانيا الغربية والنمسا وبلجيكا .

وأذيع رسمياً فى لندن أن أكثر من (٥٤) ألف عملية إجهاض أجريت فى بريطانيا خلال عام (١٩٦٩) وأن (١٣٠٠) عملية منها أجريت لفتيات فى الخامسة عشرة أو أقل . (تأمل ...)

حديث الصحيفة :

[خير الرجال وخير النساء]

روى الطبرانى من حديث أنس عنه صلى الله عليه وسلم : ألا أخبركم بخير رجالكم فى الجنة ؟ النبى فى الجنة ، والصديق فى الجنة ، والرجل الذى يزور أخاه فى ناحية المصر (يعنى المدينة) لايزوره إلا لله ، فى الجنة .

ألا أخبركم بخير نسائكم فى الجنة؟!: قلنا : بلى يارسول الله ، قال : كل وَدود ولود ، إذا غضبت أو أسيء إليها ، أو غضب زوجها ، قالت : هذه يدى فى يدك ، لاأكتحل بغمض (يعنى النوم) حتى ترضى .

لربة الدار :

الخبز الأفرنجى يمكنك الاحتفاظ به لمدة طويلة إذا وضع فى كيس نايلون داخل الثلاجة .

لاتحفظى البيض فى درجة برودة عالية بالثلاجة حتى لا يصاب بكسور من شدة البرودة .

الخضروات الورقية احفظيها خارج الثلاجة مع وضع جذورها فى الماء حتى لا تفقد قيمتها الغذائية .

ذكرى المولد النبوى الشريف

لفضيلة الأستاذ الشيخ محمد مصطفى أبو العلا
مدير التعليم الابتدائى فى الأزهر

الحمد لله الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ، ليظهره على الدين كله .

وأشهد ألا إله إلا الله ، الذى بدد ظلمات الضلالة — بأنوار رسوله سيد رسله .

وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله أفضل والد ومولود ، صاحب المقام المحمود ، والحوض المورود ، والشفاعة العظمى يوم القيامة (ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود) .

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد ولد آدم ، وعلى آله وصحبه من بهم انتشر نور الحق فى العالم بغير حدود

أما بعد ، فيأيها المسلمون :

فى شهر ربيع الأول ولد ﷺ وقد حفظه سبحانه فى صغره من كل أعمال الجاهلية ، التى جاء الشرع الشريف بضدها : قال ﷺ : (لما نشأت بغضت إلى الأوثان وبغض إلى الشعر ، ولم أهم بشىء مما كانت الجاهلية تفعله إلا مرتين : كل ذلك يحول الله بينى وبين ما أريد من ذلك . ثم ماهممت بسوء بعد حتى أكرمنى الله برسالته : قلت ليلة لغلام كان يرعى معى لو أبصرت لى غنمى حتى أدخل مكة فأسمر كما يسمر الشباب . فخرجت لذلك حتى جئت أول دار من مكة أسمع عزفاً بالدفوف والمزامير لعرس بعضهم . فجلست لذلك فضرب الله على أذنى فنمت فما أيقظنى إلا مس الشمس ، ولم أقض شيئاً ثم عرانى مرة أخرى مثل ذلك) .

وما هى إلا أربعون سنة من عمره الشريف حتى اختاره الله رسولا يبلغ دين الإسلام ، ويمحو الظلم والظلام ، وينشئ النفوس والعقول بهداية هادئة ، وأسلوب الحكمة والموعظة الحسنة ،

فآمن واقتدى به السعداء وبعد عنه الأشقياء، الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا ، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً ، وأكثر ﷺ من حثه أمته على اتباعه والاقتداء به فى سلوكه ، وقال : (كل أمتى يدخلون الجنة إلا من أبى قالوا : يارسول الله ومن يأبى ؟ قال : من أطاعنى دخل الجنة ومن عصانى فقد أبى) .

وهكذا عاش ﷺ ثلاثاً وعشرين سنة بعد بعثته يبنى أمة الإسلام قوية فتية بأقوم التعاليم ، ويرفع لواءها عالياً خفاقاً بمبادئ الحق القويم ، والله تبارك وتعالى معه يؤيده ويقويه ، وقد أغنته أخلاقه وصفاته التى رفعت قدره بين الناس عن كل خارقة تأتيه من الأرض والسماء أو الماء أو الهواء .

ومع ذلك فقد أظهر الله على يديه من تلك المعجزات الشىء الكثير ، الذى يدل على أنه مشمول بعين الله ورعايته : من ذلك مارواه أنس قال : رأيت رسول الله وقد حانت صلاة العصر ، فالتمس الناس الماء للوضوء فلم يجدوه ، فأتى النبى بوضوء فوضع ﷺ فى الإناء ، وأمر الناس أن يتوضئوا منه قال أنس . فرأيت الماء ينبع من بين أصابعه كأمثال العيون حتى توضئوا عن آخرهم وكانوا ثلثمائة .

عباد الله :

إن شهر ربيع يذكرنا برسولنا الكريم فتذكر مكارم الأخلاق والتواضع فى غير ذلة ، وقد كان رسول الله ﷺ فى سفر مع أصحابه ، واحتاجوا لتناول الطعام ، وكان معهم شاة لذلك فقال أحدهم على ذبحها ، فقال آخر ، وأنا على سلخها ، فقال آخر ، وأنا على طبخها ، فقال ﷺ : وأنا على جمع الحطب . فقالوا : يارسول الله نكفيك ذلك ، فقال : علمت أنكم تكفونى ، ولكن الله يكره أن يرى عبده متميزاً بين أصحابه ، وقد ساس ﷺ النفوس أحسن سياسة ، وملك برفقه وعطفه القلوب قال تعالى (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك) .

أيها المسلمون :

ذلكم الشفيع سيدنا محمد : فى إنسانيته وصفاته وأخلاقه وفضله ، فاتقوا الله واقتدوا به فى القول والعمل ، وأحبوه فوق حبكم أنفسكم ، قال ﷺ (أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه ، وأحبونى لحب الله ، وأحبوا أهل بيتى لحبى) أو كما قال ؟



تلقينا هذه الأسئلة من فضيلة الأستاذ قاضى محكمة (بتسنى) الشرعية بإرتيريا ، وقد أجاب عليها السيد الدكتور على عبد العظيم نائباً عن العشيرة .

(أولا) : ماحكم من أجر بيتا لعاهرة أو لخمار أو مزرعة لتربية الخنازير ... ؟

الاجابة :

— كل من أعان ظالما فهو شريكه فى الظلم ، وكل من أعان على إثم فهو آثم ، وقد ورد فى الحديث الصحيح عن أبى داود والحاكم بسندهما عن ابن عمر عن النبى ﷺ «لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها ، وحاملها والمحمولة إليه وآكل ثمنها » والله تعالى يقول : « ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار ، ومالكم من دون الله من أولياء ثم لاتنصرون»،ويقول: «لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم » وقال تعالى : « ياأيها الذين آمنوا لاتتخذوا عدوى وعدوكم أولياء ... » ، وقال عز وجل : «كلوا مما فى الأرض حلالا طيباً » أما من أفتى بغير ذلك فقد أفتى بغير ما أنزل الله ، فإذا كان قد تسرع دون تثبيت فهو آثم ، وأما إذا كان ممن يفترون على الله الكذب وهم يعلمون فهو كافر، والله شديد العقاب ، والكسب غير المشروع ليس حلالا وليس طيباً .

(ثانياً) : ماحكم أخذ الأجرة على الأذان وإمامة الصلاة ... ؟

الاجابة :

— إن جميع أنواع العبادات من أذان وإمامة وصيام وحج وأمر بمعروف ونهى عن منكر وإصلاح بين متخاصمين وسعى فى مصالح المسلمين كلها عبادة يتقرب بها المؤمن إلى ربه . والعبادات كلها أجرها على

الله ولا يصح أداؤها بأجر مالى إلا بشرطين أساسين :

١ ـ أن تستدعى هذه العبادات الانقطاع التام لها بحيث لايستطيع القائم بها أن يجد وقتاً معها للسعى فى سبيل قوته وقوت أولاده .

٢ ـ أن يكون محتاجاً وليس له مورد رزق آخر ، أما إذا كان غنياً فليس له أخذ أجر عنها حتى لا يكون ممن « يشترون بآيات الله وأيمانهم ثمناً قليلا » والله تعالى يقول : اتبعوا من لايسألكم أجراً وهم مهتدون » .

فإذا اجتمع هذان الشرطان فلا إثم على من تناول أجراً ، ونحن نعلم أن أبا بكر خرج إلى السوق للتجارة عقب بيعته للخلافة فمنعه عمر ، فقال له أبو بكر : إننى مضطر للسعى فى سبيل قوتى وقوت أولادى ، فاقترح عمر عليه أن يأخذ أقل أجر لقوته هو وأولاده من بيت المال على أن يتفرغ للقيام بشئون المسلمين وبخاصة بعد أن ارتد معظم العرب عن الإسلام ، واستعد الفرس والروم للقضاء على الإسلام ، وهذا العبء يحتاج لأن يتفرغ له الخليفة كل التفرغ ، وفعل عمر ومن تلاه من الخلفاء مافعله أبو بكر رضى الله عنهم أجمعين ـ ويقاس عليه الولاة والقضاة والشرطة والمعلمون والقراء والمجاهدون فى سبيل الله والأئمة والمؤذنون والعاملون على جمع الزكاة وأمثالهم ـ ومن أحسن عمله منهم وأداه بأمانة وإخلاص فأجره على الله . إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ، والله لا يضيع أجر من أحسن عملا ، وهو أعلم بعباده وما هم إليه محتاجون .

(ثالثاً) : ما حكم من استمع إلى القرآن الكريم من الراديو ؟ ومن وضع الميكرفون أو المراوح بالمساجد؟

الاجابة :

ـ إن للوسائل حكم الغايات فكل ما أعان على خير ولم يضر أحداً فهو خير ، ولكل زمن ظروف ، ولكل بيئة طبيعتها الخاصة ، فإذا كان المسلمون يحاربون قديما بالسيف والرمح ويرمون بالسهام ، فلعلهم الآن أن يحاربوا بالدبابات والطائرات والقذائف الصاروخية ، وإلا قضى عليهم الأعداء . وإذا كان القدماء يركبون الإبل والخيل والحمير والبغال والسفن

الشراعية فإن عليهم الآن أن يركبوا القطارات والسيارات والطيارات والبواخر الضخمة العابرة للقارات ، وإلا تخلفوا وأصبحوا فريسة للأعداء الأقوياء . والمسلمون مطالبون بأن يكونوا أقوياء ، ولا سبيل إلى القوة إلا باستغلال أحدث المخترعات العلمية والله سبحانه سخر لنا في الأرض جميعاً ، فمن قصر في استغلال ماسخره الله لنا بأحدث الوسائل العلمية فهو آثم ، فعلينا أن نستغل مافي أرضنا من مناجم ومحاجر ومعادن وأن نطور صناعاتنا طبقاً لأحدث الأساليب العلمية ، وإلا قضيناعلى أنفسنا القضاء الأخير .

أما استماع القرآن الكريم فإن الراديو ينقله بأحسن أداء وأقوم أسلوب إلى ملايين المسلمين في أنحاء العالم وفي هذا ثواب عظيم ، وقال تعالى : « وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون » والآية لم تذكر القارئ لحكمة عظيمة ظهر لنا أثرها الآن ، فتلاوة القرآن مباشرة أو عن طريق الإذاعة أو عن طريق شريط مسجل كلها تستدعي أن نستمع لها وننصت إليها لعلنا نكون من المرحومين ، وقد وصف الله التوفيق بأنهم « إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم زادتهم إيمانا » .

فذكر الله وتلاوة آياته تستدعي الخشية وزيادة الإيمان أياً كان الذاكر أو التالي عن طريق التحدث المباشر أو عن طريق الإذاعة أو التليفزيون أو أشرطة التسجيل .

— إن استعمال الميكرفون للتبليغ ولسماع القرآن إذا اتسع المسجد فهو واجب لأنه يعين المسلمين على حسن الاستماع وأداء العبادة أداء كاملا ، والمراوح في البلاد الحارة تتيح للمسلمين إطالة الجلوس في المساجد والجلوس في المساجد يتيح للمسلمين الاجتماع على ذكر الله وعلى دراسة العلوم الإسلامية وعلى صلاة التنفل وعلى التداول في الجهاد في سبيل الله وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمسلم يظل في صلاة طوال وقت وجوده في المسجد وإن لم يكن وقته كله في صلاة ، وهو فضلا عن هذا من ضيوف الله ؟

والله أعلم وإليه المرجع والمآل .

اخبار إسلامية

★ هل يعلم الأزهر أن فيلم (محمد رسول الله) لعبد الحميد جودة السحار الذى تنتجه شركة (عقاد فيلم) فى (هوليود) ، والذى تؤخذ لقطاته فى القاهرة والسعودية وأندونيسيا ، ستكون بطولته فى النسخة الأجنبية للممثل (شارلتون هيستون) الذى مثل شخصية (النبى موسى) فى فيلم (الوصايا العشر) الذى منع عرضه فى مصر ، وستكون بطولته فى النسخة العربية للممثل المصرى (محمود مرسى) !

★ قرر الرقيب الباكستانى الفنى أن أفلام الشركات الأمريكية لاتصلح للعرض فى أى بلد إسلامى لما تحتويه هذه الأفلام من صور الشذوذ والجريمة والجنس وتمجيد العنف .

★ منذ فترة انتهى تسجيل القرآن مجوداً بأصوات السادة الشيخ محمود خليل الحصرى ، والشيخ مصطفى إسماعيل ، والشيخ عبد الباسط عبد الصمد ، والشيخ محمود على البنا ، بحيث جوده كل منهم ربع القرآن .

ونجرى الآن طباعة أشرطة التسجيل على ستين ألف أسطوانة تعرض فى الأسواق وتطير إلى العالم الإسلامى فى القريب .

★ قرر مجمع البحوث الإسلامية تأليف لجنة لبحوث القرآن ووضع قاموس وتفسير وسيط للقرآن ، ورد مايحوم حوله من شبهات وانحرافات .

كما قرر المجمع تأليف لجنة للسنة النبوية لوضع موسوعة مفهرسة للأحاديث وتحقيقها وتوجيه المشتبه منهـا .

وقرر المجمع تأليف لجنة لإحياء التراث الإسلامى وتصنيفه وتقويمه وتأليف لجنة أخرى للفقه وتقنين الشريعة ، والبت فى أحكام التأمينات وأنواع الفوائد .

وتأليف لجنة لوضع مشروع دائرة المعارف الإسلامية ولجنة للحضارة ولجنة لفلسطين والمسجد الأقصى .

هذه مدنيتهم

افتتحت (فانى ميراندا) إحدى الخبيرات فى الشئون الجنسية معرض (أودنس) الثانى للجنس فى الدنمرك . وقدقدم شىءجديد فى هذا المعرض بالإضافة إلى الصور الجنسية التى توضح تكتيك العلاقات الجنسية هو عرض كامل حى تقوم به بعض الموديلات ، والرجال ذوى العضلات الضخمة للعملية الجنسية ، على الطبيعة أمام الجمهور .

وقد أعلنت الإدارة المشرفة على المعرض أنها تعتزم تقديم عرض جنسى يشترك فيه المشاهدون بأنفسهم مع الموديلات أو مع رفيقاتهم .

كما أن المشتركين فى النادى الليلى الملحق بالمعرض يستطيعون مشاهدة بعض الألعاب الأكروباتية الجنسية برسم دخول زهيد .

* يعرض أحد محلات مدينة (بيكو نزفيلد) فى إنجلترا وسائل جديدة لتوجيه الازواج إلى حياة جنسية سعيدة ، ومن هذه الوسائل بعض الكتب ذات الرسوم المجسمة وطبيب مقيم فى المحل لإرشاد الزبائن إلى الطرق الصحية لممارسة الجنس .

• أصبح خليج مانالا فى جزيرة كريت أحد معاقل جماعات الهيبيز التى تفد عليه من جميع أنحاء أوربا والولايات المتحدة .

ويعيش هؤلاء الهيبيز فى كهوف أثرية فى جزيرة كريت ويقضون معظم وقتهم فى السباحة وتعاطى المخدرات وممارسة الجنس بصورة جماعية .

ويقول أحد زعماء الهيبيز فى الجزيرة (إننا لانضر أحداً ولا دخل لنا بالسياسة أو غيرها مما يشغل البشر العادين ، ولكننا نسعى إلى إقامة علاقات حب أفضل بين البشر عن طريق السمو بالروح بواســطة المخدرات وأن تربط بين الإنسان وأخيه برباط قوى هو الجنس .

(ونحن ننشر هذا للتسجيل بدون تعليق) ؟

أخبار قصيرة

أولا : فى عــدد جريدة (العمال) رقم (١٢٣) المؤرخ (٧٠/٣/٢٩) نشر الرسام (رمسيس) كاريكاتيرا من شخصين يتحدثان عن (حمار) خلفهما ، فيقول أحدهما للآخر (متحدثين عن الحمار) : ياما قلت له (يا محمد ...) : ماتحشيش ... الخ .

وكان لهذه الصورة أسوأ وقع لا يزال يعتمل فى نفوس الجماهير . ويكفينا الآن وضع هذه الصورة بين يدى المسئولين .

ثانياً : يتحدث الناس فى كل مكان عن الإيحاءات الهابطة التى تفهم تلقائياً من أغنية (الطشت قال لى) وأخواتها ومن تلحينها وأدائها !! فهل من إجراء يحفظ علينا بقية فضائلنا وخصائص عروبتنا وديننا ؟

ثالثاً : كان قد صدر قرار بمنع الإعلان عن الأفلام بالصور الجنسية ، والرسوم الخليعة ، فهل الصورة الصارخة لفيلم (زوجة لخمسة رجال) قد استثنى من هــذا المنع ؟ إنها صورة أكثر من فاضحة وأكثر من خادشة للحياء .

رابعاً : هذه المجلات الجنسية المستوردة من خارج الجمهورية (عربية وأجنبية) أفسدت علينا الكثير من شبابنا وبناتنا بما تنشره من الصور المنحلة ، والقصص المنحرفة ، فهل من علاج لكل أو بعض ذلك ؟

والله الموفق المستعان ؟

رجاء وتذكير

تذكر تجديد الاشتراك مع هذا الرجاء المرجو من السادة المشتركين الذين يرسلون اشتراكاتهم بحوالات بريدية أن تكون باسم السيد / أبو التقى أحمد خليل سكرتير المجلة (بريد الأزهر) . وللضرورة أصبح اشتراك الصوفية والطلبة أربعين قرشاً .

أسئلة وأجوبة سريعة :-

(أولا) يسأل الأخ السيد على حسن عبد الله المدرس بكوم بلال عن :

١ ـ الخضر وموضوعه : وقد نشرنا عن الموضوع بحثاً متكاملا فى عدد ماض من (المسلم) وفى مجلة (الشبان المسلمين) قبل ذلك .

٢ ـ معنى قوله تعالى : (فنسيا حوتهما) ... والجواب أن النسيان طبيعة بشرية ، لا هى ربانية ولا هى شيطانية ، وكما نسى موسى ويوشع ، نسى قبلهما آدم ، ونسى بعدهما من شاء الله من الأنبياء ، ولله فى ذلك حكمة .

٣ ـ العهد فى المنام : والجواب أنه غير ملزم لصاحبه . وإن كان من الفضل التزامه فى الطاعات بقدر الإمكان ، وعبادة أسماء الطريق تتكرر مرات بإذن الشيخ المرشد .

٤ ـ قراءة القرآن : يجوز للمحدث حدثاً أصغر أن يقرأ القرآن ، وأن يحمل المصحف فى غلاف بلا خلاف .

٥ ـ بعض الكتب : ننصح فى السنة بكتاب (تيسير الوصول) وفى التصوف بكتاب (الإحياء) .

(ثانياً) تصحيح فكرة : نحن نؤمن كل الإيمان بكرامات الأولياء ، وندافع عنها ، ونعتز بها ، ونفتخر بأصحابها ونتبرك بهم ، ولكننا ننكر جعلها حرفة وتجارة ، واستئجار السماسرة لترويجها ، فهى فى هذه الحالة ، إما شىء مفتعل ، وإما من عمل الشيطان ، وإما استدراج من الله ، وإما كذب لا أصل له ولهذا تحدينا محترفى هذا النوع من الكرامات ، أن يكفونا شر الأعداء ، وأن يوجهوا إليهم هذه الخوارق المشاعة بالباطل ، والجائزة تحت الطلب ، فلعلنا بهذا قد زدنا الأمر بياناً ، ولا نزال عند هذا التحدى ؟

←

→

(ثالثاً) يسأل السيد محمد عبد الرحمن السحرتى عن :

١ — معنى صلاة الله على أنبيائه : والجواب أن الصلاة لغة معانى شتى ، فهى من الله رفع درجات ، ومضاعفة حسنات ، وزيادة فى الخيرات ، وقولنا : ﷺ نعنى فيما نعنى : رفع الله درجته فى مراقى الكمال الذى لا يتناهى ، وضاعف من حسناته على ما بلغ وهـــدى ، وزاده من الخير الذى ما رأته عين ، ولا سمعت به أذن ، ولا خطر على قلب بشر ، وسلمه يعنى قدسه وطهره وكرمه عن كل ما يخالف زيادة الكمال واضطراده فيما هو أهله .

٢ — سمى (المسيح) مسيحاً لأنه كان يمسح على المريض فيشفى ، وهو اسم قديم جاء به القرآن ولا يعرف أول من نطق به . ويسوع يعنى عيسى فى لغة التوراة

٣ — المسيح لم يمت ، بل رفعه الله إليه ، وسينزل آخر الزمان ، كما جاء فى الحديث الصحيح (وإن انحرف عنه بعضهم) وسيحكم بشريعة الإســلام ، ثم يموت موتاً عادياً بعدئذ ، وهذا هو رأى جمهور المسلمين ولا نظر إلى غيره إطلاقاً .

(ثالثاً) يسألنا الأخ السيد على على أبو الحسن الأبوتيجى ، عن القيمة الشرعية للإجازة والسجادة الصوفية الرسمية ؟

والجواب : أن التصوف إرادة ، لا إدارة ، وأن التصوف عبادة ، فالرسمى فى العبادة ما رسمه الله ورسوله ، وليس لأحد غيرهما كهنوت لاهوتى به يرسم فى الدين ما لم يأذن به الله ، والعبد وعمله ، والعبد وجهده ، وقد قرن القرآن الإيمان بالعمل ، فمن لم يؤمن ويعمل ، ويستمسك بالحق الواضح فى التصوف أو فى غيره لن يغنى عنه من الله (ولا من الناس) مطبعة إجازات ، ولا مصنع سجاجيد !؟ وفى التفصيل آلام ... وأسى . وأسف .. لحسبنا الآن هذا الإجمال (أتريدون أن تهدوا من أضل الله) ؟ اللهم لا قوة إلا بك ، اللهم أعنا على ما اخترت لنا من جهاد

مع التهانى والدعاء

أنعم الله على أخينا فى الله الحاج أمير إبراهيم الرومى مرشد التكية الشاذلية بمحافظة نينوى بالعراق ، بمولود مبارك أسماه (إبراهيم) تيمناً بجده العلامة العارف بالله .

ماهى الطريقة المحمــدية ؟

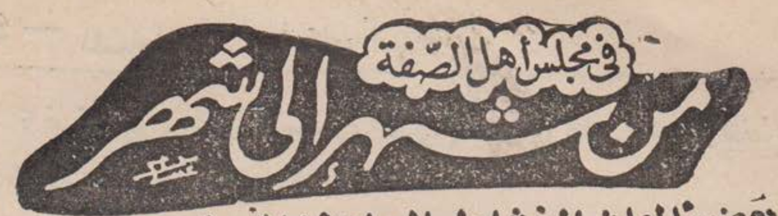
رداً على الأسئلة المكررة ، نفيد بأن العشيرة المحمدية شىء غير الطريقة المحمدية من كل الوجوه ، فالعشيرة لخدمة التصوف عموماً بوصفها جامعة صوفية عالمية دون نظر إلى طريقة معينة أو شيخ بالذات .

أما الطريقة المحمدية فواحدة من الطرق الصوفية السلفية الشرعية الفريدة ، المعترف بها رسمياً من المجلس الصوفى ، ثم من مجلس الدولة بالجمهورية العربيــة المتحدة ، كما هو مسجل بالتفصيل فى إجازة الطريقة ودليل الطريقة .

ويتصل سندها أساساً بالإمام (على أبى الحسن الشاذلى) من سلسلة العلامة المحدث الرحالة العارف الإمام محمد بن ناصر الدرعى المغربى ، ثم يتصل سندها بعد هذا تبركا وشمولا بكثير من فروع الطريقة الشاذلية ، كالعفيفية ، والإدريسية ، والحصافية ، والسنوسية ، والوفائية ، والمكية والمدنية ، والقاوقجية ، والعقادية ، كما يتصل (تبركا) من طريق آخر بالسادات : الخلوتية ، والنقشبندية ، والتجانية ، والكتانية ، ثم بكثير من الطرق الصوفية الكبرى ، كالأحمدية النقية ، والرفاعية الشرعية ، والقادرية الطاهرة ، والدسوقية والبيومية الشرعيتين ، بالإضافة إلى التلقى الروحى عن صالحى الجن ، وأرواح أهل البرزخ ، على ما هو مفصل فى إجازتها الرسمية وثبت السند الروحى .

ولهذا كان المتصل بالطريقة المحمدية متصلا بأكثر الأصول الصوفية فى العالم الإسلامى ، ومن هنا كانت الطريقة المحمدية تحب بحق جميع الطرق الشرعية ، وتتبرك بجميع الأولياء ، أحياء وأمواتاً ، مما لا يوجد فى طريقة أخرى بحمد الله .

إن للطريقة المحمدية شخصية ذاتية مستقلة تماما ، ولها كيانها المحدد المعين ، الذى لا يماع فى غيره ، ولا يقلد سواه ، ولا يشتبه على السالك الراشد ، والدارس الواعى ، ومن أكبر ميزاتها أنها مبنية على العلم والعمل ، والمكافحة بقوة لكل بدعة ومنكر ، ولكن فى يسر وسماحة ورفق وأدب ، والحمد لله رب العالمين ؟



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

الجمعية العامة والمجلس الجديد :

انعقدت الجمعية العامة السنوية للعشيرة المحمدية اجتماعها العادى فى مساء يوم الأربعاء ثانى أيام صفر الخير عام (١٣٩٠) الموافق ثامن من أيام أبريل عام (١٩٧٠) ونظرت الجمعية فيما لديها من الأعمال، وكانت الموافقة إجماعية بحمد الله .

وقد انعقد مجلس الإدارة الجديد بعد انتخابه فى نفس الليلة من السادة :

	الاسم	الوظيفة	الصفة
(١)	السيد محمد زكى إبراهيم	المفتش بالتربية والتعليم	رئيساً (رائداً)
(٢)	« الدكتور عبد الحليم محمود	أمين مجمع البحوث	نائباً عاماً للعشيرة
(٣)	« اللواء سعد الدين الشريف	ياور رياسة الجمهورية	وكيلا إدارياً
(٤)	« المستشار طه دنانه	القاضى بالقضاء العالى	وكيلا إجتماعياً
(٥)	« الدكتور على عبد العظيم	مدير الوثائق والمكتبات	وكيلا ثقافياً
(٦)	« الأستاذ محمد وهبى إبراهيم	المفتش بالتربية والتعليم	سكرتيراً عاماً
(٧)	« الأستاذ محمد أحمد حسنين	مدير التخطيط بالأزهر	سكرتيراً مساعداً
(٨)	« الأستاذ أبو التقى أحمد خليل	الأستاذ بالتربية والتعليم	أميناً عاماً
(٩)	فضيلة الشيخ محمود النواوى	مدير التعليم الثانوى بالأزهر	عضواً إدارياً
(١٠)	فضيلة الشيخ إسماعيل الدفتار	خطيب الجامع الأزهر	« «
(١١)	السيد الدكتور لبيب السعيد	مدير عام شئون القرآن	« «
(١٢)	« « حسن خليفة	مدير مؤسسة الأدوية	« «
(١٣)	« « عدلى أباظة	أستاذ طب الأسنان	« «
(١٤)	« « توفيق إسماعيل	مدير عام الإسعاف	« «
(١٥)	الأستاذ فريد قنصوه	القاضى بمحاكم القاهرة	مستشاراً قانونياً

كما تم تشكيل (المجلس الاستشاري الدائمى) للعشيرة (مجلس الخبراء والقادة) من السادة :

(١) السيد الدكتور عبد الحميد الحاج	أمين رياسة الجمهورية
(٢) « الأستاذ نبيل فتح الباب	« « «
(٣) « « سليمان عبد الحى	مدير مؤسسة النقل
(٤) « الدكتور محمد نايل	عميد كلية اللغة العربية
(٥) « الأستاذ عباس الديب	مدير عام المبيعات بشركة النصر
(٦) « « محمد عطية خميس	المحامى بالقضاء العالى
(٧) « « فتحى محمد رضوان	المحامى بالصناعات الحربية
(٨) « « السيد حسن سعد	المفتش بالتربية والتعليم
(٩) « « الحاج صلاح عليوه	التاجر ومن رجال الأعمال
(١٠) « « الحاج عبد الحميد إبراهيم	« « « «
(١١) « « سعيد عبد الوهاب	الأستاذ بالتعليم الثانوى
(١٢) « « على القشاط	« « « «
(١٣) « « إبراهيم البطاوى	أستاذ التربية وعلم نفس
(١٤) « « سيد زكى عبد الهادى	مسئول القاهرة السياسى
(١٥) « « رفاعى أبو العلا	المهندس الخبير
(١٦) « « محمد أحمد رضوان	من كبار الصوفية
(١٧) « « سيد النقشبندى	من كبار القراء
(١٨) « « الشيخ شحاته فرج	الأستاذ بالتربية والتعليم
(١٩) « الدكتور حامد سلامه	مدير الصحة المدرسية
(٢٠) « الأستاذ الحاج محمود حسين محمود	المقاول بالقاهرة
(٢١) « الدكتور سيد الجارحى	طبيب أمراض النساء

ثم تركت أربعة مقاعد خالية فى هذا المجلس لتملأ فيما بعد إن شاء الله.

وقد تكونت لجنة العلاقات والمتابعة من السيد اللواء سعد الدين الشريف عميداً وفضيلة الشيخ إسماعيل الدفتار مقرراً، ثم تسعة أعضاء منهم ممثل للشباب :

وتكونت لجنة الخدمات الاجتماعية من السيد المستشار طه دنانة عميداً، والسيد الأستاذ عبد القادر عمر مقرراً، ثم تسعة أعضاء منهم ممثل للشباب :

وتكونت لجنة الخدمات الثقافية من السيد الدكتور على عبد العظيم عميداً، والسيد الأستاذ عباس الديب مقرراً، ثم تسعة أعضاء منهم ممثل للشباب .

والله تعالى هو الموفق المستعان .

روابط الصداقة الإسلامية :

ناب فضيلة السيد الرائد عن العشيرة فى حضور الحفل الكبير الذى أقيم بنادى شرطة القاهرة احتفالا بوفد جامعة الشرق الأوسط، وإعلاناً بتشكيل روابط الصداقة الإسلامية العربية بين مصر والباكستان وتركيا والصومال والتى كان للعشيرة الفضل الأول فى مشروعها وتأسيسها .

اعتماد فرع العشيرة بالمنصورة

تم بحمد الله اعتماد (شهر) فرع العشيرة المحمدية بالمنصورة تحت رقم (٥٥١) بعد أن ذلل الله كل ما اعترض ذلك من عقبات، فالحمد لله، والتهنئة للأخوة المحمديين بالمنصورة جميعاً، وما كان لله دام واتصل، والعاقبة للتقوى والمتقين .

إنابات فى الله :

وناب فضيلة الأستاذ الشيخ محمد حجاج عن فضيلة السيد الرائد فى زيارة ندوة السيدات المسلمات، وناب السيد الأستاذ إبراهيم خليل أحمد عن فضيلته فى الندوة الكبرى بنادى المعادى وجمعية أولادى .

فى ذكرى الشيخ العيسوى :

احتفلت المنصورة بذكرى ولى الله الشيخ أحمد العيسوى الشاذلى احتفالا

شرعياً رائعاً بإشراف خليفته السيد بدير الشربيني وشارك فيه الأستاذ سيد النقشبندي ، وتحدث فيه شاعر الصوفية الأستاذ محمد كامل جبر ، والأستاذ السيد بحر ، جعله الله ذكرى نافعة وأعاد من بركاتها على الجميع .

فقيد الصوفية بأندونيسيا :

وانتقل إلى رحمة الله تعالى السيد العالم العارف بالله الداعية الصوفي الشيخ أبي بكر بلفقيه على رأس مائة عام وأربعة أعوام قضاها في إرشاد الخلق إلى الحق والدعوة إلى التصوف الصحيح ، أسكنه الله فردوسه الأعلى ، وعوض الصوفية منه أشرف العوض .

من المبشرات :

كتب إلينا الداعية الصالح السيد محمد بن أحمد الوزاني المنفلوطي برؤيا مبشرة ، تكشف منزلة فضيلة السيد الرائد وفضيلة الدكتور عبد الحليم محمود ، بل ومنزلة الرائي نفسه عند الله ، جعلها الله رؤيا حق ، وجعلنا جميعاً من أهل الحق ، حتى نلقى الحق على حق .

وللأخ السيد الوزاني بمكتب التحرير ملف خاص بكلماته التي نسأل الله أن يوفقنا إلى نفع قرائنا ببعضها معتذرين إليه (فرب ملوم لاذنب له) .

شاعر العشيرة بالقاهرة :

اتفقت كلمة أخوة القاهرة على تلقيب الأخ الأستاذ عباس الديب مدير عام المبيعات بشركة النصر للاستيراد والتصدير ، ومقرر لجنة الخدمات الثقافية بالعشيرة أجمعت على تلقيبه (بشاعر العشيرة المحمدية) وفقه الله ورعاه ، وله التهاني والدعاء

الكتب والكتاب :

نرجو أن نعود إلى صحيفة الكتب والكتاب من العدد المقبل إن شاء الله ، فنعتذر إلى السادة الذين وصلت إلينا رسائلهم وكتبهم إلى العدد المقبل والله المستعان .

وقد تكونت لجنه العلاقات والمتابعة من السيد اللواء سعد الدين الشريف عميداً وفضيلة الشيخ إسماعيل الدفتار مقرراً، ثم تسعة أعضـــاء منهم ممثل للشباب :

وتكونت لجنة الخدمات الاجتماعية من السيد المستشار طه دنانة عميداً ، والسيد الأستاذ عبد القادر عمر مقرراً ، ثم تسعة أعضاء منهم ممثل للشباب :

وتكونت لجنة الخدمات الثقافية من السيد الدكتور على عبد العظيم عميداً ، والسيد الأستاذ عباس الديب مقرراً ، ثم تسعة أعضاء منهم ممثل للشباب .

والله تعالى هو الموفق المستعان .

روابط الصداقة الإسلامية :

ناب فضيلة السيد الرائد عن العشيرة فى حضور الحفل الكبير الذى أقيم بنادى شرطة القاهرة احتفالا بوفد جامعة الشرق الأوسط، وإعلاناً بتشكيل روابط الصداقة الإسلامية العربية بين مصر والباكستان وتركيا والصومال والتى كان للعشيرة الفضل الأول فى مشروعها وتأسيسها .

اعتماد فرع العشيرة بالمنصورة

تم بحمد الله اعتماد (شهر) فرع العشيرة المحمدية بالمنصورة تحت رقم (٥٥١) بعد أن ذلل الله كل ما اعترض ذلك من عقبات ، فالحمد لله، والتهنئة للأخوة المحمديين بالمنصورة جميعاً ، وما كان لله دام واتصل ، والعاقبة للتقوى والمتقين .

إنابات فى الله :

وناب فضيلة الأستاذ الشيخ محمد حجاج عن فضيلة السيد الرائد فى زيارة ندوة السيدات المسلمات ، وناب السيد الأستاذ إبراهيم خليل أحمد عن فضيلته فى الندوة الكبرى بنادى المعادى وجمعية أولادى .

فى ذكرى الشيخ العيسوى :

احتفلت المنصورة بذكرى ولى الله الشيخ أحمد العيسوى الشاذلى احتفالا

شرعياً رائعاً بإشراف خليفته السيد بدير الشربيني وشارك فيـــه الأستاذ سيد النقشبندي ، وتحدث فيه شاعر الصوفية الأستاذ محمد كامل جبر ، والأستاذ السيد بحر ، جعله الله ذكرى نافعة وأعاد من بركاتها على الجميع .

فقيد الصوفية بأندونيسيا :

وانتقل إلى رحمة الله تعالى السيد العالم العارف بالله الداعية الصوفي الشيخ أبي بكر بلفقيه على رأس مائة عام وأربعة أعوام قضاها في إرشاد الخلق إلى الحق والدعوة إلى التصوف الصحيح ، أسكنه الله فردوسه الأعلى ، وعوض الصوفية عنه أشرف العوض .

من المبشرات :

كتب إلينا الداعية الصالح السيد محمد بن أحمد الوزاني المنفلوطي برؤيا مبشرة، تكشف منزلة فضيلة السيد الرائد وفضيلة الدكتور عبد الحليم محمود ، بل ومنزلة الرائي نفسه عند الله ، جعلها الله رؤيا حق ، وجعلنا جميعاً من أهل الحق ، حتى نأتي الحق على حق .

وللأخ السيد الوزاني بمكتب التحرير ملف خاص بكلماته التي نسأل الله أن يوفقنا إلى نفع قرائنا ببعضها معتذرين إليه (فرب ملوم لاذنب له) .

شاعر العشيرة بالقاهرة :

اتفقت كلمة أخوة القاهرة على تلقيب الأخ الأستاذ عباس الديب مدير عام المبيعات بشركة النصر للاستيراد والتصدير ، ومقرر لجنـــة الخدمات الثقافية بالقاهرة أجمعت على تلقيبه (بشاعر العشيرة المحمدية) وفقه الله ورعاه ، وله التهاني والدعاء

الكتب والكتاب :

نرجو أن نعود إلى صحيفة الكتب والكتاب من العـدد المقبل إن شاء الله ، فنعتذر إلى السادة الذين وصلت إلينا رسائلهم وكتبهم إلى العدد المقبل والله المستعان.

صحيفة صحيـــة

القيمة الغذائية للفول المدمس :

الفول المدمس أنفع الأغذية البروتينية النباتية ، وإن كانت الأغذية الحيوانية كالأسماك واللحوم والدجاج تحتوى على أكثر من ضعف مايحتويه الفول من البروتين ، ولكن بمصاحبة طبق الفول مع قليل من الخبز والجبن وبيضة أو بيضتين وبعض الخضر الطازجة كالخس والطماطم والخيار والبصل ، يكون وجبة غذائيـة مكتملة الاتزان لجميع عناصر التغذية العلمية القوية ، المغنية عن اللحوم .

البلسم السوفيتى :

أكد العلماء السوفييت أن المادة الصمغية الداكنة اللون الموجودة فى شقوق الكهوف بجبال أزيرافشان بآسيا الوسطى والتى أطلقوا عليها اسم « البلسم الشافى » تفيد فى علاج أمراض وأدواء لاحصر لها من القرحة المعوية إلى العظام المكسورة وقالت « تاس » إن هذا « البلسم » سيطرح للبيع قريباً فى الأسواق بعد اختباره فى المعامل بنجاح (وهو الآن فى طريقه فعلا إلى القاهرة)

وقالت الوكالة إن هـــذه المادة تفيد كذلك فى علاج أمراض الأعصاب ، وتسمم الدم ، وقرحة المعدة ، بل هى ذات مفعول أقوى من البنسلين كمضاد حيوى ، ووصفتها بأنها حلوة الرائحة ، أكيدة فى تجديد الشباب .

معادلة غذائية :

- البقول مثل العدس والفول والفاصوليا الجافة ... تضارع فى قيمتها الغذائية من حيث البروتين فى اللحوم .
- الجرجير ... به نسبة كبيرة من الحديد تضارع الموجودة فى التفاح تماماً . كذلك السبانخ بها كمية كبيرة من الحديد .
- البيض . به نسبة كبيرة من البروتين حيث أن بيضتين تضارعان فى قيمتها الغذائية ١٢٠ جراماً من اللحوم .
- الجبن القريش بها نسبة كبيرة من الكالسيوم والأملاح تفوق الموجودة فى اللبن الحليب وهو مع الزيت والخضر غذاء كامل .

رقم الإيداع ١٩٧٠/٢٢٤

المسـلم

مجـلة العشيرة المحمدية : ابلغ لسان لأبرك دعوة

صحيفة إسلامية ، صوفية ، سلفية ، شرعية ، لخدمة جميع أهل القبلة

هذه المجلة : « أوجدتها الحاجة إليها ، لتحمى ثغراً إسلامياً ليس عليه غيرها »

١ — فهى رسالة خالصة لله ، تخدم القيم الروحية الإصلاحية الخالدة ، ولاتخاف لومة لائم .
٢ — وهى مدرسة روحانية ، ذات كيان صوفى مستقل ، تجمع فاعلية الطاقات الإنسانية الرفيعة :
٣ — لستعيض عن كثرة الأوراق ، بإكسير من غزارة المعانى والأهداف والنقد البناء
٤ — لطوف بكل وطن إسلامى ، وكل مهجر عربى فى العالم ، وتدخل كل مجتمع ثقافى
٥ — شأنها التجميع والتقريب والتوفيق بين جماعات المسلمين ومذاهبهم وطرقهم وشخصياتهم
٦ — تعمل لحماية المجتمع الإسلامى ، و البيت الإسلامى والشباب الإسلامى والتراث الإسلامى
٧ — تكافح الإلحاد ، والانحلال ، واللاأخلاقية ، والبدع والمحرمات ، والاستعمار بأنواعه
٨ — تكتل الصوفية فى العالم ، وترتقى بالمستوى الصوفى ، وتخدم به جماعة المسلمين
٩ — تحترم الأئمة والعلماء ، وآل البيت ، وأولياء الله ، والسلف الصالح وتحسن الظن بهم
١٠ — تبشر بالحب والسلام ، والنور والمعرفة ، والحق والخير ، والمعانى الربانية القسامية

القيم الروحية فى ميثاق العمل الوطنى

إن حرية العقيدة الدينية ، يجب أن تكون لها قداستها ، فى حياتنا الجديدة الحرة ، إن القيم الروحية الخالدة ، النابعة من الأديان ، قادرة على هداية الإنسان ، وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان ، وعلى منحه طاقات لا حدود لها ، من أجل الخير والحق والمحبة ، إن رسالات السماء كلها فى جوهرها ، كانت ثورات إنسانية ، استهدفت شرف الإنسان وسعادته ، وإن واجب المفكرين الدينيين الأكبر ، هو الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته ، إن جوهر الرسالات الدينية لا يتصادم مع حقائق الحياة ، إن جوهر الأديان يؤكد حق الإنسان فى الحياة وفى الحرية ، إن الله — جلت حكمته ، وضع الفرصة المتكافئة أمام البشر ، أساساً للعمل فى الدنيا ، وللحساب فى الآخرة

« جمال عبد الناصر »

AL MOSLEM

The Mohamedan Ashira (Family)

REVIEW OF

SERVING : THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM
GAMAE EL-BANAT — EL-AZHAR, 397 EL-KHLIG EL-MASRY S^T
CAIRO EGYPT (U. A. R.)

مطبعة النصر شبرا ت ٥٩٣٧٧

حيّ على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولى

عدد ربيع الآخر سنة ١٣٩٠ هـ

السنة العشرون

العدد التاسع

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ صدق الله العلي العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها
اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها
اشتراك المؤسسات والشركات ثلاثة جنيهات سنويا
وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره أربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

« ارسال الاشتراك »

فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)
فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفس العدد :

(الصوفية)

يقول الإمام أبو بكر الكلاباذى فى تعريفه للسادة الصوفية :

سبقت لهم من الله الحسنى ، وألزمهم كلمة التقوى ، صدقت مجاهداتهم . فنالوا علوم الدراسة ، وخلصت عليها معاملاتهم ، فمُنِحوا علوم الوراثة، وصفت سرائرهم ، فأُكْرِموا بصدق الفراسة ، فهموا عن الله ، وساروا إلى الله ، وأعرضوا عما سوى الله ، خرقت الحجبَ أنوارُهم ، وجالت حول العرش أسرارُهم ، وجلت عند ذى العرش أخطارهم ،فهم أجسام روحانيون، وفى الأرض سماويون ، سكوت نُظَّار ، غُيَّبٌ حُضَّار ، ملوك تحت أطمار ، أنزاعُ قبائل ، وأصحاب فضائل ، وأنوار دلائل ، آذانهم واعية ، ونفوسهم صافية ودائع الله بين خليقته ، وصفوته فى بريته ، هم فى حياته ﷺ أهل صفته ، وبعد وفاته خيار أمته .

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعى الإسلامى الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة ربيع الآخر ١٣٩٠ هـ (السنة العشرون ـ العدد التاسع) ٥ من يونيه من ١٩٧٠ م

نحو المجتمع الربانى

[لخبيح يدغدغ الحديد]

يقول الناقد الفنى لجريدة الجمهورية ما نصه:
« فيلم الكذابين الثلاثة عبارة عن ٣ حواديت بطل الأولى أمين الهنيدى .. والثانية عبدالمنعم إبراهيم . . والثالثة حسن يوسف . والواقع أن الكذابين الثلاثة — بحق وحقيق — هم المنتج والمؤلف والمخرج . . وإن كانت الكذبة مكشوفة جداً . . ومفضوحة !! تخيل فيلماً ترقص فيه فايزة فؤاد ببدلة رقص مفتوحة . . ومديحة كامل تخلع كل ملابسها . . ونبيلة عبيد تجلس على طشت غسيل . . تحتضن الطشت بساقيها . . ويتراجع الفستان إلى فوق . . ويبتل بالماء ويلتصق بجسمها . . تخيل أيضاً سهير البارونى بمايوه . . أخطر مافى الفيلم رقصة ناهد شريف .. وهى تلبس فوطة حمام فقط !! يعنى فقط !! وهى تفتح الفوطة مرة من الأمام ومرة من الخلف . . وتدور حتى يحل الظلام عليها وعلى حسن يوسف . . وتسمع فى الظلام لخبيح ناهد شريف الذى يدغدغ الحديد (اهـ). هذا مايقوله رجل فنى مدنى، أثارته هذه المناظر الفاضحة التى تعرض على الشباب والشابات ، والرجال والنساء ، فتلقنهم أخطر الدروس، وتعلمهم أنذل الأخلاق : وليس هذا مخصوصاً بفيلم دون آخر ، ولا هو بقاصر على جانب دون جانب، وإنما هو قد أصبح قاعدة أساسية لجلب (الزبائن) والنجاح المادى وهو المقصود الأول والأخير ، وليكن بعد ذلك مايكون أفهل ننتظر بعد هذا جيلا يرضى الله عنه ويكرمنا الله به ؟ ! والله (لئن لم يغفر لنا ربنا ويرحمنا ، لنكونن من الخاسرين) ولاحول ولاقوة إلا بالله؟

المحرر

أخبار وتعليقات

★ قالت الصحف إن المجلس الصوفى . اجتمع أول مرة بعد تعيين الشيخ الجديد برياسة السيد وزير الأوقاف ، ولكن لم تنشر له قرارات !

★ أصدر سماحة الشيخ محمد محمود علوان السطوحى إلى مشايخ الطرق ووكلاء المشيخة بياناً شكر فيه السيد الرئيس على تعيينه ، وشكرهم على حسن استقباله وتهنئته ، وطلب إليهم التزام الوقار والأدب فى المواكب والاحفال .

★ لأول مرة يتقرر صرف معاش استثنائى لورثة المرحوم الشيخ محمد علوان شيخ الطرق السابق ، وهو تقليد منصف ، حبذا لو أمكن التوسع فى تطبيقه .

★ أقامت المشيخة (كما توقعنا) حفـل تأبين للمرحوم الشيخ محمد علوان بمسجد الإمام الحسين . تحدث فيه الشيخ الغزالى والشيخ بدران عن الصوفية !!

وقد بدأت المشيخة تبحث مشاكل المشيخات التى خلت بوفاة شاغليها ، وبعضها معقد تعقيداً غير يسير . والمأمول أن يأخذ الحق وحده مجراه .

★ هاجمت جماعات كبيرة من مسلمى الباكستان دار المندوب السامى البريطانى ومكتبة المجلس البريطانى احتجاجاً على مقال نشرته صحيفة التايمز وهاجمت فيه عقائد المسلمين وبخاصة الصوفية .

★ يحاول المجلس الصوفى كما حاول من قبل إعادة إخراج مجلة (الإسلام والتصوف) وفقه الله .

★ السيدة (مونيك ميار) ابنة مدير أكبر فنادق بروكسيل تعد رسالة دكتوراه عن طباعة المصاحف وتذهيبها خصوصاً فى مصر !!

★ فى هذا الشهر تمر على وفاة المرحوم الشيخ محمد رفعت (٢٥) سنة ، وعلى وفاة المرحوم السيد مصطفى صادق الرافعى (٢٣) سنة أسكنهما الله فسيح جناته .

كلمة الرائد

« من ضراعة بقية العمر »

اللهم إنى أضرع إليك بكل مافى الألوهية من قوة ، وبكل ما فى البشرية من ضعف ، وبكل مافى الربانية من قدس ، وبكل مافى العبودية من أمل ، أن تهبنى فيما بقَى من عمرى توفيقاً من لدنك يسهل معه كل عسير ، ويستقيم عليه كل عِوَج ، وتتطامن به العقبات ، وتنقشع المضلات ، وتدفع به الفواجع والمفاجآت ، وتذوب معه الهموم والغموم والمخاوف والأوهام والوساوس والتوجسات ، وتنحل به العقد والمشكلات ، وأبرأ به من النظر إلى العباد ، والاهتمام بغير سر الذات ، فى كل الحالات ، وأنسلخ به من فتنة ظن العلم والعمل والحول والقوة والتدبير ، ويتنزل به اللطف كله فيما جرت به علىّ المقادير .

اللهم أكرمنى فى بقية عمرى بستر من عندك وحدك ، فلا تفضحنى فيما علمته منى ، ولا تأخذ غيرى بذنبى ، ولا تكتب الخزى على من بعدى بآثامى وعيوبى ، واستر علىّ بعد موتى كما سترت علىّ فى حياتى بحسن ظنى فيك ، واغفر لى ذنوبى ما علمت منها وما أعلم .

اللهم إننى أصغر من أن أدعوك بفضلك ، وأنت أكبر من أن تردنى بعدلك ، وأنت أقدس من أن تنفعك طاعتى ، أو تضرك معصيتى ، فإنه لاحول ولا قوة إلا بك ، اللهم فانفحنى نفحة عفو يطمئن بها قلبى ، ويتسامى بها لك حبى ، فى شهودى وغيبى ، ويقل بها خجلى ، من سوء عملى ، وفسحة أملى ، وأستقيم بها على ما تحبه منى ، حتى ألقاك وأنت راض عنى ، عاملا لك وحدك ، مجاهداً بالحق فيك .

اللهم إننى فقير فقير ، وأنت غنى غنى ، اللهم إننى ضعيف ضعيف وأنت قوى قوى ، اللهم خفف عنى أمراضى ، ولا تحملنى منهـا مالا طاقة لى به ، اللهم لا تُشْغِلنى بأوجاعى وآلامى ، ولا تُشْقِل بى على أهلى وأحبابى ، اللهم إننى للمؤاخذة أهل ، وأنت للرحمة أهل ، فالطف بى لطفك الجَلىّ والخفى بما أنت

أمله ، فى صحتى ومرضى ، فى يومى وغدى ، ومتعنى فيما بقى من عمرى بانشراح الصدر وإشراق الأمر ، واستيشاق اليسر ، والقوة بك فيك ، والاستغراق فى مراضيك.

اللهم إن جاء يومى . فلا تطل عنائى ، ولا تتعب بى أحبابى ، ولا تضايقهم ببلائى ، ويسر علىّ قضائى ، وحقق فيك رجائى ، اللهم وألهمنى ماتحبه لأحبابك فى العالم الثانى ، وهبنى ماوهبتهم من المعانى والأمانى ، واخلفنى بالفضل كله على أهلى وأحبابى وإخوانى ، اللهم إنى أضرع إليك متوسلا فى كل ذلك بكل من تحب، وكل ماتحب ياغفور يارحيم ، وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ، وارض عن رجالك أجمعين

محمد زكي إبراهيم

بيننا وبين جريدة العمال :

فى عدد المسلم الماضى أشرنا إلى الكاريكاتير الخبيث الذى نشرته جريدة العمال (بحسن نية) وهو يصور رجلين يتحدثان عن حمار (وارم منفوخ) خلفهما ويقول أحدهم للآخر : ياما قلت له : يامحمد ... (يعنى الحمار) .

وقد أغضب هذا الكاريكاتير جمهور القارئين ، وكتبوا إلينا ، فكتبنا بدورنا إلى المسئولين على كل المستويات .

وقد اتصل بنا فضيلة الأستاذ إسماعيل الدفتار خطيب الجامع الأزهر وعضو المجلس الإدارى للعشيرة المحمدية . وأبلغنا أن السيد الأستاذ عبد اللطيف بلطيه المسئول الرسمى عن جريدة العمال ، اهتم بالتحقيق فى الموضوع لخطورته ، وأنه قرر فصل المسئول عن هذا الانحراف من الجريدة نهائياً ، ثم عهد إلى فضيلته تبليغ هذا إلى العشيرة والمسلم .

فشكر الله كل من أدرك هذه الفتنة وقضى عليها ، ولجريدة العمال والقوامين عليها حسن الجزاء وحسن الثناء ، وللإخواننا بميت غمر ، وهم الذين نبهوا على ذلك من الله الأجر العظيم

اللهم إنى أعبـــدك

لا طمعاً فى جنتك ولا خوفاً من نارك

لكن حباً فى ذاتك تباركت وتعاليت

للأستاذ أبو البقاء السيد محمد عبد الحافظ معوض المحامى

خاطرة مازالت تتردد فى نفسى منذ قرأت من أسابيع مقالا بليغاً لأستاذ قدير ، استنكر فيه سيادته على المؤمنين والمؤمنات المعبرين عن تفانيهم فى عبادتهم لله تعالى لدرجة التعبير بمثل ماقدمت عنواناً واستحسن سيادته قصر هذا التعبير بأن تكون العبادة طمعاً فى نعيم الله وخوفاً من عقابه . مستشهداً بصريح الآيات العديدة فى معنى مايرد مثل قوله تعالى « ربنا ماخلقت هـذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار » (آل عمران ١٨١) وقوله تعالى فى المقام نفسه « ربنا وآتنا ماوعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد » .

وإنى وإن كنت أوافقه وأعظم قصده إلا أننى أسابقه إلى تمنى التشبه أو السمو بسلوكى إلى مستوى أولئك أولئك الأولياء القائلين بمفهوم ذلك العنوان لأنهم فى عبادتهم ينكرون النظر إلى أنفسهم ويخلصونها لحب الله تعالى مفوضين إلى رحمتـه أمرهم كله . على نحو مافى قوله تعالى « ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله رءوف بالعباد » (البقرة ٢٠٧) وفى قوله تعالى « يأيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه » (المائدة ٥٤) (تأمل وصفه تعالى لغاية رضاه ورضاهم)

على أن هذا التعبير لا يخالف ماقاله الأستاذ وهو الحكمة فى الترغيب والترهيب بل يزيد أن جعلهما وسائل لغاية الغـــايات وهى محبته ورضاه ، على نحو قوله تعالى مخاطباً نبينا ﷺ « ولسوف يعطيك ربك فترضى » وما قاله تعالى وصف أوليائه الصالحين فى نعيم الآخرة « وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة » ، ويبين ذلك كله رسول الله ﷺ فى بعض حديثه : « وما تقرب إلى عبدى بشىء أحب إلى مما افترضته عليه ، ولا يزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه » ؟

التصوف الإسلامى بين أعدائه وادعيائه

للأستاذ السيد (محمد حوده) المحرر بجريدة الجمهورية الغراء

استوقفنى بحث قيم لأستاذنا العالم الكبير المحقق الدكتور عبد الحليم محمود - عن التصوف - قدم لكتابه عن القطب الكبير مولاى العارف بالله « سيدى أبى العباس المرسى » .

وقد تصادف منذ أيام أن كنت أجلس فى مكتبي بالجريدة إلى أحد علمائنا الأفاضل .. وقدجرنا الحديث إلى الكلام عن التصوف والصوفية ، وقد كنت أستوضحه فى بعض الأمور وأسأله عن بعض مؤلفات سيدى محيي الدين بن عربي ، وطال بنا النقاش لكن أستاذنا الفاضل .. لم يكن من المؤمنين بالمتصوفة . أو بالحركة الصوفية ، وقد فهمت منه أنه يرى فى بعض أفكارهم ماينزلق به إلى الكفر .

وقد أسعدنى بطبيعة الحال أن أجد هذا البحث المركز عن التصوف والصوفية الذى قدم به أستاذنا المحقق الدكتور عبد الحليم محمود لكتابه « أبو الحسن الشاذلى » وفيه يخلص إلى رأى أثبته بالشواهد الكثيرة وهو أن « المنهج الصوفى منهج إسلامى صحيح لاغبار عليه ، ثم هو منهج فلسفى رغم معارضة كبار الفلاسفة العقليين ، يقره الكثير من كبار الفلاسفة : الغربيين ، والشرقيين ، ومن القدماء ، والمحدثين .

« ثم هو منهج جرب فنجح ، جربه الإمام الغزالى فنجح ، وجربه غيره فنجح معهم ، ومنه يقول الغزالى : « وانكشف لى فى أثناء هذه الخلوات أمور لا يمكن إحصاؤها واستقصاؤها ، والقدر الذى أذكره لينتفع به : إنى علمت يقيناً أن الصوفية : هم السالكون لطريق الله خاصة وأن سيرتهم أحسن السير ، وطريقتهم أصوب الطرق ، وأخلاقهم أزكى الأخلاق ، بل لو جمع عقل العقلاء وحكمة الحكماء ، وعلم الواقفين على أسرار الشرع من العلماء ، ليغيروا شيئاً من سيرتهم ،

وأخلاقهم ، ويبدلوه بما هو خير منه، لم يجدوا إليه سبيلا ، فإن جميع حركاتهم ، وسكناتهم فى ظاهرهم ، وباطنهم : مقتبسة من نور مشكاة وليس وراء نور النبوة على وجه الأرض نور يستضاء به ، وبالجملة فاذا يقول القائلون فى طريقة طهارتها — تطهير القلب بالكلية عما سوى الله تعالى ، مفتاحها — الجارى منها مجرى التحريمة من الصلاة — استغراق القلب بالكلية بذكر الله ، وآخرها الفناء فى الله .

ومن الطبيعى أن تكون الأخلاق الكريمة ، أساساً من أسس التصوف وأن تكون الأخلاق فى أسمى صورة من صورها ثمرة للتصوف .

ويمضى أستاذنا الدكتور عبد الحليم محمود فيقول : « أما الصوفى فإنه يريد الحق الأول لا لشىء غيره ، ولا يؤثر شيئاً على عرفانه وتعبده له فقط ، ولأنه مستحق للعبادة ، ولأنها نسبة شريفة إليه ، لا لرغبة أو لرهبة » .

وتعبر السيدة رابعة العدوية عن هذا المعنى فتقول : « إلهى إذا كنت أعبدك رهبة من النار ، فأحرقنى بنار جهنم ، وإذا كنت أعبدك رغبة فى الجنة فأحرمنى منها ، وأما إذا كنت أعبدك من أجل محبتك ، فلا تحرمنى يا إلهى من جمالك الأزلى .

وقد خلص الدكتور عبد الحليم محمود إلى تعريف واضح جامع للتصوف فقال إن التصوف صفاء ومشاهدة ، وأن المنهج الصوفى إنما هو تحقيق لقوله تعالى : « قد أفلح من زكاها » .

أما الغاية فإنها : الوصول إلى المشاهدة التى يقول الله تعالى فى بيان من حققوها وتحققوا بها :

« شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم » إن الغاية هى الوصول إلى :

أشهد أن لا إله إلا الله .

وإذا كنا نتمثل هذه المعانى السامية .. ففى أى مكان نضع من يسمون أنفسهم بالمتصوفة وإنى لأرى الكثير منهم . يعمل لدنياه وإن تظاهر بغير ذلك . ولا يشغل نفسه بغير أخس أنواع التكسب الرخيص .

وأنا أرى أن نعيد النظر فى هذه الطرق الكثيرة . فليس كل من جمع حوله بعض السذج يرتقى إلى رتبة شيخ الطريقة . وليس كل من انتمى إلى طريقة ما . الصوفى بالمعنى المفهوم من كلمة الصوفى ؟

اتحاد عام للهيئات الإسلامية

يتابع قراء « المسلم » الحركة التى واصلتها العشيرة عشرين عاما ، داعية (فيما تدعو إليه) إلى اتحاد عام للهيئات الإسلامية ، تقريباً بين مذاهبها ، وتعاوناً بينها ، وضماناً لخيرها وخير وطنها ودعواتها المباركة .

وقد تبنى هذه الدعوة بعد الاقتناع بها السيد الوزير المسلم الغيور ، الأستاذ إبراهيم الطحاوى رئيس الشبان المسلمين ، ودعا الهيئات الإسلامية الكبرى لبحث الأمر ووضع مشروع القانون ، واتخاذ اللازم لتنفيذه .

وفى هـذا اللقاء التاريخى ألقى فضيلة السيد رائد العشيرة هذه الكلمات التى اعتبرها دستور مشاركة العشيرة فى الاتحاد فقال :

---

١ ــ نحن أمام حدث تاريخى فاصل فى الحياة الدينية والوطنية والقومية ، المحنة فيه أخطر من المحنة فى حروب الصليبيين ، مائة مرة أو تزيد .

٢ ــ عقيدتنا أن النصر أو الخذلان معلق بحبل الطاعة أو المعصية ، وهو مرتبط بميزان الرضا أو الغضب الإلهى قبل كل شىء .

٣ ــ كل مسلم فى هذا البلد على أى وضع وفى أى موقع ، هو مرتبط عقائدياً بفكرة أو دعوة أو مذهب يمنحه ولاءه ، ويحكمه فى اتجاهاته وتوجهاته .

٤ ــ ومن ثم يظهر مدى هيمنة الجماعات ذات الرسالة المعينة على الجماهير ، وبالتالى تنكشف أبعاد التأثير المعنوى والتعبئة الروحية ، إذا اضطلعت بها هذه الجماعات اضطلاعا ذاتياً بعيداً عن الرسميات .

٥ ــ الكلمة من الواعظ أو الداعية الذى يؤمن به السامع ، هى الكلمة التى تعمل مايستحيل أن تعمله ألوف الكلمات من ألوف الوعاظ الآخرين .

٦ ــ من هنا جاءت حتمية تجمع الهيئات على كلمة سواء ، وعلى منهج علمى مدروس لخدمة الظروف الخطيرة التى تحيط بالدولة والدين معاً .

٧ ــ لكن ذلك لايتهيأ على الوجه الصحيح مالم يكن بين هذه الهيئات نوع من الانسجام والمرونة والتوافق الفكرى والتأصيل الذى يحفظ على كل هيئة

←

شخصيتها وميزتها بقدر ما يشكل نوع اندماج وتعاون فعلي في خدمة الوسيلة والهدف المشترك بين الجميع .

٨ — فلا بد إذن من تصنيف الموافقات والمفارقات المذهبية ونحوها وانعقاد الإجماع على خدمة المتفق على خدمته منها أمراً ونهياً ، وبعد ذلك ينبغي أن تعذر كل هيئة أختها فيما اختارته لنفسها ، على أساس التعايش السلمي ، بلا استفزاز ولا استعراض عضلات ، حتى لا تتفرق الأمة بدداً على فروع خلافية يستحيل جمع الأمة فيها على رأي واحد لا بالسلطان ولا بالقرآن ، والمصلحة في ذلك كله للعدو وحده .

٩ — ومن هذا المنطلق يمكن أخذ الرأي على ما يأتي :

(ا) إعلان تشكيل الاتحاد العام للهيئات الإسلامية ، من مجلس أعلى تتمثل فيه الجمعيات الرئيسية ذات الدعوة المستقلة والفريدة ، ثم من هيئة عامة تتمثل فيها فروع هذه الجمعيات ، مع الجمعيات المحلية الأخرى التي تخدم فكرة ما تحت راية الإسلام سواء كانت في العاصمة أم في الأقاليم .

(ب) أن يضم للمجلس الأعلى ممثلون لجهات الاختصاص الرسمية كلها ، وكذلك الشخصيات التي يرجى أن يكون في وجودها تحقيق لمقاصد الاتحاد .

(ج) تشكيل لجنة لوضع الوسائل والأهداف والنظام وخطة العمل التي يرتبط بها هذا الاتحاد وذلك في وقت عاجل جداً ومحدد ، ثم يعرض على المجلس الأعلى لإقراره .

(د) أن يكون للاتحاد مكتب تنفيذي دائم من عدد محدد من ممثلي الهيئات والشخصيات العاملة .

(هـ) أن يستحدث الاتحاد نوعاً من العلاقات الإيجابية بينه وبين تشكيلات الخدمات الإسلامية الرسمية والشعبية في مصر ثم في خارجها .

(و) يمكن التوسع في أغراض الاتحاد حتى يشمل أسباب تقوية هذه الجمعيات والنهوض بمجلاتها ، وتعاونها داخلياً ، وخارجياً مع مثيلاتها حتى يلتئم شمل هيئات العالم العربي ثم الإسلامي في تشكيل عالمي واحد ، وفي ذلك ما فيه من خير بغير حدود ، للدين والوطن والإنسانية جميعاً .

أعرض هذا البيان كأساس للمناقشة ، والله الموفق للصواب ؟

بعض المؤلفين فى الذكرى النبوية الشريفة

لعالم محب فاضـــل

من الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للسخاوى .

ألف فى السيرة النبوية الشهاب أحمد بن إسماعيل الأبشيطى الشافعى المتوفى سنة خمس وثلاثين وثمانمائة كتاباً جامعاً ، كتب منه نحو (ثلاثين سفراً) يحتوى على سيرة ابن إسحاق مع ما كتبه السهيلى وغيره عليها ، وما اشتملت عليه البداية لابن كثير ، وعلى ما احتوت عليه المغازى للواقدى وغير ذلك ، ضابطاً للألفاظ الواقعة فيها . وكان زائد اللهج بها .

* * *

ونظم السيرة النبوية الفتح بن مسمار والشهاب بن العماد الأقفهسى والبقاعى وشرح كلٌّ نظمه ، وكذا نظمها العز الدرينى وفتح الدين بن الشهيد فى بضعة عشر ألف بيت مع زيادات دلت على سعة باعه فى العلم . والزين العراقى فى ألفيته التى مشى فيها على سيرة مختصرة للعلاء مغلطاى . وشرح النظم الشهاب بن رسلان ومن قبله المحب ابن الهائم الفريد فى الذكاء ، وهو مطول وقفت على مجلد منه قرظه له الناظم وغيره .

ونظم سيرة مغلطاى أيضاً فى زيادة على ألف بيت الشمس الباعونى الدمشقى وسماه منحة اللبيب فى سيرة الحبيب .

* * *

وأفرد مولده ﷺ بالتأليف غير واحد : كأبى القاسم السبتى فى الدر المنظم فى المولد المعظم (فى مجلدين) ثم العراقى وابن الجـــوزى وابن ناصر الدين .

وألف فى أسلافه ﷺ محمد بن إسحاق المسيلى .

وألف فى أسمائه ﷺ أبو الخطاب ابن دحية والقرطبى وغيرهما نظماً ونثراً ، وبلغت نحو (خمسمائة) وهى قابلة للزيادة وأكثرها أوصاف .

* * *

وجمع دلائل النبوة كثيرون، منهم أبو زرعة الرازى وثابت السرقسطى وأبو القاسم الطبرانى والتيمى وأبو عبد الله بن منده وأبو الشيخ ابن حبان وأبو نعيم الاصبهانى وأبو بكر بن أبى الدنيا وأبو أحمد بن العسال وأبو بكر النقاش المفسر وأبو العباس المستغفرى وأبو الأسود عبد الرحمن ابن الفيض وأبو ذر المالكى وأبو بكر البيهقى ، وهو أحفلها كما بينته فى جزء مفرد فى ختمه ، وكذا جمعها مع غرائب الأحاديث إبراهيم بن الهيثم البلدى .

وألفوا فى ختانه ﷺ ، وفى أعلام النبوة والشمائل النبوية ، والصفة النبوية ، والأخلاق النبوية ، والهدى النبوى (كشفاء الصدور لأبى الربيع سليمان بن سبع السبتى وهو فى مجلدات) ولأبى سعد النيسابورى (شرف المصطفى) فى مجلدات .

وألفوا فى المعجزات وتكثير الطعام والشراب ، والخصائص ، وفى خطبه ﷺ ونسبه وأردافه وزوجاته وكتابه ومواليه .

إلى غير ذلك مما لو حصل التصدى لجمعه كله فى كتاب لكان فى عشرين مجلداً فأكثر .

(يعنى أسماء المؤلفات لا المؤلفات نفسها) والله الموفق ؟

الشاذلية العمرانية :

احتفل رجال الطريقة الشاذلية العمرانية بالصعيد بإحياء ذكرى مولد إمامهم العالم العارف بالله الشيخ عمران بمسجده (بكوم أبو شبل) شرق أسيوط بإشراف خليفة فضيلة السيد على منصور شيخ المعهد الأزهرى ببنى عدى ، وفضيلة نجل الشيخ الأكبر السيد أبو الحسن عمران والسادة إخوته .

وقد قدم الشاذلية العمرانية بهذه الذكرى نموذجاً صوفياً شرعياً أخوياً رائعاً ، أعاده الله على الأمة بالخير والإسعاد ؟

مع الشيخ بشر الحافى وأختيه

للأستاذ محمد الجلى محمد الأمين (السودان بربر)

هو بشر بن الحرث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن عبد الله .

كان الشيخ بشر الحافى رضى الله عنه ، من كبار الصالحين ، وأعيان الأتقياء المتورعين ، وأصله من مررو ، قرية من قراها يقال لها (مابرسام) وسكن بغداد ، وكان من أولاد الرؤساء ، وسبب توبته أنه أصاب فى الطريق ورقة ، وفيها اسم الله تعالى مكتوب ، وقد وطأتها الأقدام ، فأخذها واشترى بدراهم كانت معه طيباً . وطيَّب به الورقة وحفظها ، فرأى فى النوم ، كأن قائلا يقول له : يابشر طيَّبتَ اسمى لأطيِّبَن اسمك فى الدنيا والآخرة ، فلما انتبه من نومه تاب .

وإنما لقب بالحافى . لأنه (فى بعض الروايات) جاء إلى إسكافى يطلب منه شسعاً لإحدى نعليه ، وكان قد انقطع فقال له الإسكافى ما أكثر كلفتكم على الناس !! فألقى النعل من يده ، والأخرى من رجله ، وحلف ألا يلبس نعلا بعد .

وقيل لبشر : بأى شىء تأكل الخبز ؟ فقال : أذكر العافية فأجعلها إداماً !! قالوا : ومن دعائه : « اللهم إن كنت شهرتنى فى الدنيا ، لتفضحنى فى الآخرة ، فاسلب ذلك عنى » ومن كلامه المأثور : « عقوبة العالم فى الدنيا أن يعمى بصر قلبه » وقال أيضا : « من طلب الدنيا فليتهيأ للذل » وكان يقول لأصحاب الحديث : « أدوا زكاة هذا الحديث ، قالوا : وما زكاته ؟ قال : اعملوا من كل مائتى حديث بخمسة أحاديث !! وقد روى عنه سرى السقطى وجماعة من الصالحين رضى الله عنهم .

وكان لبشر ثلاث أخوات ، وكن زاهدات عابدات ورعات ، وأكبرهن إسمها (مُضْغة) ماتت قبل موت أخيها بشر ، فحزن عليها بشر حزناً شديداً ، وبكى بكاء كثيراً ، فقيل له فى ذلك ، فقال : قرأت فى بعض الكتب ، أن العبد

←

إذا قصر فى خدمة ربه سلبه الله أنيسه ، وهذه أختى مضغة ، كانت أنيستى فى الدنيا .

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : دخلت امرأة على أبى فقالت : يا أبا عبد الله ، إنى امرأة أغزل فى الليل على ضوء السراج ، وربما طفئ السراج ، فأغزل على ضوء القمر ، فهل على أن أبين غزل السراج من غزل القمر ، فقال لها أبى : إن كان عندك بينهما فرق ، فعليك أن تبينى ذلك ، ثم قالت له يا أبا عبد الله : أنين المريض هل هو شكوى ؟ فقال لها إنى أرجو ألا يكون شكوى ، ولكن هو اشتكاء إلى الله تعالى ، ثم انصرفت !!

فقال عبد الله : قال لى أبى : يابنى ماسمعت إنساناً قط يسأل عما سألت هذه المرأة ، اتبعها ، قال عبد الله : فتتبعتها إلى أن دخلت دار بشر الحافى ، فعرفت أنها أخت بشر ، فأتيت أبى ، وقلت له إن المرأة ، أخت بشر الحافى ، فقال أبى هذا والله هو الصحيح ، محال أن تكون هذه المرأة إلا أخت بشر الحافى !!

وقال عبد الله أيضاً : جاءت (مخة) أخت بشر الحافى الوسطى إلى أبى ، فقالت : يا أبا عبد الله ، رأس مالى دانقان ، أشترى بهما قطناً ، فأغزله وأبيعه بنصف درهم ، فأنفق دانقاً من الجمعة إلى الجمعة ، وقدم الطايف ليلة ومعه مشعل ، فاغتنمت ضوء المشعل وغزلت طاقين فى ضوئه ، فعلمت أن الله تعالى فى مطالبتى فخلصنى من هذا خلصك الله تعالى ، فقال أبى : تخرجين الدانقين ، ثم تبقين بلا رأس مال ، حتى يعوضك الله خيراً منه !! قال عبد الله ، فقلت لأبى : لو قلت لها حتى تخرج رأس مالها ؟ قال : يابنى سؤالها لا يحتمل التأويل ، فمن هذه المرأة ؟ فقلت هى (مخة) أخت بشر الحافى ، فقال أبى من هاهنا أتيت !!

وقال بشر الحافى : تعلمت الورع من أختى فإنها كانت تجتهد ألا تأكل مال مخلوق فيه صنع .

وبعد : فهذه الذكريات التى تجعل كل واحد منا يفكر فى هذا الورع الجميل ، الذى إن دل فإنما يدل على صفاء النفوس ، والإخلاص فى العبادة ، وعلامة من علامات السعادة ، اللهم وفقنا لاكتساب الحلال ، وباعدنا عن الحرام ، وأفعال الضلال ، وأحسن عاقبتنا فى الأمور كلها ، وأجرنا من خزى الدنيا وعذاب الآخرة ؟

مع شعرائنا بالأقاليم

(أولا) تلقينا من فضيلة الأخ الداعية العارف الشيخ محمد سعد بدران ، قصيدة مباركة من نحو عشرين بيتاً ، جاء فيها قوله :

أتيه على الملوك إذا اقتديتُ ... بأستاذ العشيرة ، وارتويت
إذا ما احتار قلبي فى سلوكى ... وجئت إلى حمى الشيخ اهتديت
فذاك القطب غوث الوقت حقاً ... وعنه حديث أحمد قد رويت

وهنا أملى فضيلة السيد الرائد الابيات التالية على أثر سماعه هذه القصيدة ، رداً عليها ، فقال :

أخىّ : بالله لا تغالى ... كفاك مولاك ما أعانى
فإننى لم أكن (ولياً) ... ولم أكن (عالِمَ الزمان) !
أعوذ بالله من دعاوى ... يذوب من ذكرها كيانى
أخفيت عن صاحبي بلائى ... والله أدرى بما ابتلانى
وقفتُ فى الله عند حدى ... فليس هذا أو ذا مكانى !
ويوم أضحى من (الموالى) ... عدَوْتُ قدرى ، وقد كفانى
(خُوَيدِمٌ) قد زعمتُ أنى ... وهبتُ نفسى لمن برانى !
أخاف أن أعبدَ البرايا ... فليت شانى يظل شانى !!

(ثانياً) وتلقينا قصيدة عامرة من فضيلة الداعية الشيخ زين العابدين فراره حول موضوع التحذير من الذنوب الذى وهب حياته لخدمته وفيها يقول :

حَذارِ حذار من ذنب حذار ... فذنب المرء يأتى بالدمار
وأى مصيبة حلّت بعبد ... فمن ذنب بليل أو نهار

جزى الله شيخنا المبارك على دعوته خير الجزاء .

←

→

(ثالثاً) وتلقينا قصيدة رقيقة من أخينا فى الله الشاعر المطيعى الأستاذ تامر محمد حسن يقول فيها :

قد شاقنى ذكركم والشوق غلابٌ   فقلت : ياقلب عش بهمو وإن غابو
والله ما طاب لى من بعدكم زمنٌ   ولا شفتنى من الأشواق أحباب
ولا ارتضيت بكم عِدْلا وإن كثرت   هنا الدعاوى وزار الحى أقطاب

وكذلك تلقينا منه قصيدة وطنية جياشة بدأها بقوله :

احمل سلاحك واسحق كل من نهبوا   أرض العروبة والأقصى قد اغتصبوا

تولى الله شاعرنا المخلص الصادق بما هو أهله من حسن الثواب وجمعنا وإياه على الخير والدعوة إلى الله .

(رابعاً) وتلقينا من الأخ المجاهد الصالح السيد محمد بن أحمد الوزانى المنفلوطى هذه الأبيات المباركة طالباً من إخوانه الشعراء المحمديين تشطيرها أو تخميسها :

وهى :

جحودُ فضيلة الشعراء غَيٌّ   وتحسين المديح من الرشاد
محت (بانت سعاد) ذنوب كعب   وأعلت كعبه فى كل ناد
وما احتاج النبى إلى مديح   وتشبيب بقول عن سعاد
ولكن سنّ إسداء الأيادى   وكان إلى المكارم خير هاد

كما تلقينا من أخونه قصيدة أخرى عن الأحرف السبعة ووجهة نظره فيها ، رعاه الله ووفقنا وإياه إلى ما يحبه ويرضاه .

(خامساً) وتلقينا من الأخ السيد محمود توفيق محمد سعد الأسنوى ، مرثية للمرحوم الشيخ محمد صديق المنشاوى ، بمناسبة مرور عام على وفاته جاء فيها :

أبكى عليك الليالى كلها ، وأنا   فى بحر هَمٍّ من الأحزان حيرانُ
عليك منى سلام الله ما طلعت   شمس وما غربت ، يبكيك قرآن

رحم الله الشيخ المنشاوى وسابقيه ممن أخلصوا خدمة كتاب الله الكريم

→

(سادساً) من شاعر البصيلية :

وتلقينا من الشاعر الشيخ محمود آدم محمد العدوى الشاذلى بالبصيلية مركز أدفو محافظة أسوان مداعبة أخوية موجهة إلى السيد أبو التقى أمين العشيرة يقول فيها :

فتى يكون الملتقى والشوق يسقى من سقى
حتى أراكم أو أرى وجه الحبيب (أبو التقى)

كما تلقينا من سيادته قصيدة وطنية ملتهبة يقول فيها :

أرض العروبة : يا أخا الغزوات فاصمد ، فإن النصر آت آتِ
ركز جهودك للنضال فإننا متأهبون بسائر الجبهات !!

أكرم الله شاعرنا وأحسن إليه .

(سابعاً) ومن الشاعر السويفى:

وتلقينا من الشاعر السويفى المخلص السيد كامل بدوى محمد ثلاث قصائد كريمة الأولى عن المولد النبوى الشريف جاء فيها :

شهر الربيع ومنبع العرفان تجرى سفائنه على الطوفان
شهر من الأنوار فاح عبيره ملأ الدنا ومشارف الأكوان

والقصيدة الثانية عن سيدنا عمر بن الخطاب جاء فيها :

عُمَرُ الذى فى خاطر الأجيال ذكرى يرددها ذوو الآجال
كم آية من سورة شهدت له بالرأى والترجيح والإجلال

والقصيدة الثالثة عن ذكرى المولد الشريف أيضاً جاء فيها :

أحمد : يا زهرة الأنوار قبل الخليقة جُددت بالأنوار
يا قبضة من نور ربك نورها أفديك بالجوزاء والأقمار

جزى الله شعراءنا جميعاً خيراً، ونحن نعتذر إليهم بضيق المجال آسفين وشاكرين ؟

صورة من وفاء البنوة فى الله

على طريق التربية والتوجيه والمقارنة والشكر أيضاً ننشر هذا الكتاب الصوفى المبارك كنموذج لأدب الشاب المحدى :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته   وبعد :

فتحياتى إليكم لا تُحد ولا تُعد ولا تُرد ، وأشواقى — يعلم الله — لولا أنداء المحبة لاحترقت منها أوراقى ، (وأحوالى لا بأس بها ، اللهم إلا بعض المضايقات التى حدثت لى حتى حصلت على سكن مريح لى وللأسرة) وقد استقررنا والحمد لله ، وبدأنا فى الكتابة إليكم ، سائلين عنكم وعن صحتكم ، مطمئنين على أحوالكم ، ومستفسرين عن أخباركم ، وكلنا أمل ورجاء فى الله أن تكونوا على مايحب الله ويرضى لنا ولكم صحة وسعادة . وأن يحرسكم الله فى الخلوة والجلوة ، وأن يفتح بكم للإسلام والتصوف قلوباً وعقولا ، وللهداية نفوساً متعبة وخواطر ثائرة . إنك يافضيلة الأستاذ الكبير — من أجل رسالتك — عزيز على نفوسنا كل خطوة تخطوها جهاد ، وكل عضو من أعضائك جندى فى معركة ، وكل خطبة تلقيها على الأهل عبادة وصلاة ، وكل عمل تقوم به دائماً فى سبيل الله ثوابه وللإسلام وقلبك الكبير يافضيلة الأستاذ الكبير نبى عند شعب ، بارك الله خطاك ، وصدف على الخير محبتك ، وسدد بالتوفيق أعمالكم ، ونصر بكم الإسلام ، وأعزه ، وفتح على يديكم أبواب الخير والرجاء لكل الحائرين المكدودين فى طريق الحياة ، والثائرى القلوب فى درب الوجود .

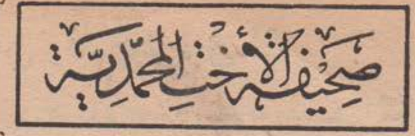
الأسرة بخير ، وتود لو أنك تدعو لها بالخير والصحة ، فما زالت تطمع فى دعائك ، والله يتقبل من المتقين — تحياتنا قبلا وبعداً ، وشكراً سلفاً ، وسلاما إلى كل الأحباب والأصحاب والعشيرة أسرة ورائداً .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؟

ابنكم وتلميذكم المقصر دائماً والطامع دائماً فى دعائكم وعفوكم

سعد عبد المقصود ظلام

الجمهورية العربية الليبية
مصراته — معهد القويرى الدينى



يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى فى الله :

بمناسبة اعتياد أهل مصر الاحتفال بذكرى سيد الشهداء الامام أبى عبد الله الحسين فى ربيع الآخر ، وهو الموعد الذى وصل فيه الرأس الشريف الى مصر من عسقلان لخوف استيلاء الصليبيين عليه . ثم غسل فى مسجد الوزير طلائع بن رزيك خارج باب زويله ، ثم نقل الى مكانه الحالى خلف (باب الديلم) من القصر الفاطمى الكبير ، بهذه المناسبة ننقل إليك حديث زيد بن أرقم عن سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول :

« إنى تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى ، أحدهما أعظم من الآخر . كتاب الله عز وجل ، حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتى ، أهل بيتى ، ولن يفترقا حتى يردا على الحوض ، فانظروا كيف تلحقوا بى فيهما » .

هذه رواية الترمذى بسند حسن . وللحديث ألفاظ وروايات أخرى ، حشرنا الله على حبهم وحب من يحبهم . وكفانا الله شر بغضهم باسم التوحيد والسنة !!

حكمة الصحيفة :

من كلام الإمام الحسين رضى الله عنه :

نحن آل البيت ، نسأل الله فيعطينا ، فإذا أراد ما نكره فيما نحب صبرنا ورضينا .

وله :

إلهى نعمتنى فلم تجدنى شاكراً ، وابتليتنى فلم تجدنى صابراً . فلا أنت سلبت النعمة بترك الشكر ، ولا أدمت البلاد بترك الصبر .

قصة الصحيفة :

عن شبل المروزى : أنه اشترى لحماً بنصف درهم ، فانقضت عليه حدأة فخطفته منه !! قال : فدخلت المسجد أصلى فيه ، ثم رجعت إلى المنزل ، فقدمت لى زوجتى لحماً .

فسألتها : من أين لكم هذا ؟

فقالت : تنازعت فوقنا حدأتان ، فسقط اللحم منها !! فوجدناه صالحاً فطبخناه فقال شبل : الحمد لله الذى لم ينس شبلا ، وإن كان شبل ينساه !!

شعر الصحيفة :

يقول الشاعر الصوفى :

أمر على المقابر كل حين
ولا أدرى بأى الأرض قبرى !!
وأفرح بالزيادة فى شئونى
ولا أبكى على نقصان عمرى !!

من إحصائيات الطلاق :

فى عام ١٩٦٩ وقع فى القاهرة (١٢) ألفاً و(١٩٩) حالة طلاق من بين (٥٥) ألفاً و(٦٩٤) فى الجمهورية كلها، منها (١١٥٨) حالة فى قسم السيدة زينب وهى أكبر الحالات فى الأقسام كلها ، و(٨٠) حالة فى قسم الزيتون وهى أقل الحالات فى الأقسام كلها

وكانت الاسكندرية أكثر الحالات بعد القاهرة ، فقد بلغت حالات الطلاق فيها (٤٧٧٣) حالة ، وبعدها الدقهلية التى بلغت (٣٨٢٥) حالة ، كما كانت دمياط أقل الحالات فى الجمهورية كلها منها (٤٠٨) فى ميت غمر وحدها فلم تزد حالات الطلاق فيها عن (٧٧١) .

وقد لوحظ أن النسبة العامة للطلاق قد زادت بنسبة (٢٠٪) .

حديث الصحيفة :

[من الأدب النبوى]

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس الى طعام ، يأكل مما يليه، وكان يغسل يديه قبل وبعد الطعام، وإذا شرب مص مصاً خفيفاً لا يسمع ، وكان يقسم الشرب على مرتين أو ثلاث ، وكان لا يتنفس فى الإناء ، وكان لا يذم طعاماً أبداً ، فإن أعجبه أكله ، وإلا تركه بلا ذم ، وإذا عطس أو سعل استتر بثوبه وغطى وجهه وفمه ، وغض من صوته ، وكان لا يرفع يده من المائدة حتى يشبع من معه ، وكان يقرر أن المجالس بأمانة الله ، فلا يفشى سرها أحد ، صلى الله عليه وسلم ،

آلام العادة الشهرية :

لإزالة آلام العادة الشهرية ينصح الدكتور عبد العزيز شرف أستاذ الأقرباذين بكلية طب القاهرة بتعاطى أكبر قدر من الكركديه المركز المغلى فهو يزيل آلام العادة الشهرية ، كما سيزيل آلام المغص والمعدة ، ويقتل كثيراً من الميكروبات فى الجسم .

الاقتصاد من أخلاق المسلم

لفضيلة الأستاذ الشيخ محمد مصطفى أبو العلا
مدير التعليم الابتدائى فى الأزهر

الحمد لله : أرشد الخلق إلى الاقتصاد ، ليحيوا حياة طيبة ، وأشهد ألا إله إلا الله ، من اتبع هداه — فاز بحسن العاقبة ، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله ، دعا إلى التوسط فى النفقة ، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه ، ومن سلك طريق الفضيلة والاعتدال ،

أما بعد : فقد نهى الله سبحانه وتعالى عن البخل والتبذير ، داعياً إلى الاقتصاد ، والوقوف عند حد الوسط فى الإنفاق ، فقال تعالى : (ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسورا) أى فتصير ملوماً عند الله والناس محسوراً ، منقطعاً عن المقاصد والمطالب ، بما جلبته على نفسك من الفقر ، بالإسراف وسوء التدبير .

أيها المسلمون :

إن الله جعل المال قوام الحياة ، وأساس العمران ، فهو خير عون لصاحبه ، للحصول على مطالبه ، وأقوى عامل على التقدم والمدنية ، والحضارة والرفاهية ، والهناءة والسعادة والعزة ، وهو دعامة لابد منها فى سبيل الإصلاح ، والأعمال الخيرية ، التى بها تعز الأمة ، ويسعد المجتمع ، ويعيش الفرد كريما .

وقد قيل لحكيم : لم تجمع المال وأنت حكيم؟ قال : لأصون به العرض ، وأؤدى به الفرض ، وأستغنى عن القرض .

فمن كسب المال من حلال ، ليصون به عرضه ، ويحفظ كرامته ، ويربى به ذريته تربية صالحة ، وينفق منه على أهله ، ويصل ذوى قرابته ، ويواسى به الفقراء والبائسين ، ويحسن منه إلى الجيران والأرامل والأيتام ، ويساهم فى أعمال البر .

ويستمتع بما أباحه الله له من الحلال الطيب ، من غير إسراف ولا تبذير، فهو العاقل الرشيد ، الموفق السعيد ، الذى يسعى لخير نفسه وأهله وأمته ، ومن صرف المال فى غير حاجة ، وبعثره فى سبيل الشهوات واللذات ـ فقد أسرف وبذر وأصيب بالسقوط فى مهاوى الذل والهوان ، ومن بخل بالمال عن النفس والأهل ، ولم يصرف منه على الواجبات — كان شحيحاً ، عديم المروءة والشهامة ، وتعرض للمضار ، واستوجب الذم والعار .

لذلك دعا الدين إلى الاقتصاد والاعتدال ، بالإنفاق بين الإسراف والتقتير ، وبذل المال حيث يجب البذل ، والإمساك حيث يجب الإمساك : روى أن عبد الملك بن مروان ـ قال ـ لعمر بن عبد العزيز ، حين زوجه ابنته فاطمة ماننفقتك ؟ فقال له عمر : (الحسنة بين السيئتين) ثم تلا قوله تعالى : (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) ، وفى معنى هذه الآية ـ قال عبد الله بن عباس رضى الله عنهما: (هم المؤمنون لايسرفون فينفقوا فى معصية الله ، ولا يقترون فيمنعوا حقوق الله) .

فمن اتبع الدين واقتصد ـ لم يصرف المال فى مسكر أو مخدر أو ميسر، ولا فى معصية من المعاصى.

ومن اتبع الدين واقتصد — لم ينفق المال رياء وافتخاراً فى الأفراح والمآتم ، وبذلك يسلم من هم الدين وذله ، ولا تكون الأفراح أتراحاً ، ولا يجمع فى المآتم بين فقد العزيزين، الأهل والمال .

وفى الحديث عن النبى ﷺ : ماعال من اقتصد، والاقتصاد فى النفقة نصف المعيشة (أو كما قال) ؟

عزاء للبيت الفخرى بالموصل :

انتقل إلى الرفيق الأعلى السيد المبارك الشريف المغفور له الشيخ نعمان الفخرى ، من كبار رجال الأسرة الفخرية بالموصل ، وأركان التكية الفخرية بها ، أسكنه الله فسيح جناته وعزى فيه الأهل والأحباب . وعزاء خاصاً لزعيم الأسرة الجليل السيد عبد الوهاب الفخرى ، أبقى الله حياته

قراءة القرآن بصوت عبد الوهاب

لفضيلة الأستاذ الدكتور محمد سعاد جلال

نشرت «الجمهورية» بتاريخ ١٩٧٠/٣/٢٩ . أن الموسيقار محمد عبد الوهاب، بدأ فى تسجيل القرآن بصوته منذ وقت، وأنه سيلتزم طريقة حديثة فى التجويد تبرز معانى القرآن، وتساعد على فهمها .

ونرى أن هذا المشروع غير سليم، للأسباب الآتية :

١ — قدم عبد الوهاب نموذجاً لهذا المشروع بقراءة سورة «الضحى» عن طريق الإذاعة ، فاشتملت قراءته على أخطاء أولية فى علم «التجويد» وبعد تام عن تمثيل المعانى، وحسبك أن تعلم أنه كان يمد الياء فى قوله : «والضحى» والتى لا يزيد مدها على «حركتين» نحو ست حركات .

٢ — إن مرد القدرة على تمثيل معانى القرآن العلم الوافر باللغة العربية فى تراكيبها وألفاظها، ثم الإحساس الفنى ببلاغتها، وهذا لا يتوفر إلا لمن راض نفسه منذ الأيام الأولى على دراسة اللغة، والارتياض بها ذوقاً، وعلما .

ومن أمثلة ذلك : إن «الأمر» يقع فى الخطاب على حقيقته تارة كقوله تعالى : «قاتلوا المشركين كافة» وأحياناً يقع على مجازه لإرادة التهديد — كقوله تعالى: «اعملوا ماشئتم»، أو لإرادة السخرية، والاستهزاء — كقوله «ذق إنك أنت العزيز الكريم» .. وبين استعمال الأمر فى هذه الآيات فروق دقيقة لايستطيع أن يدركها، ولا أن يمثل معانيها أثناء القراءة إلا الدارس المتقن لعلم القرآن، المطلع على أسرار بلاغته - كما قلنا - والقرآن كله من هذا الطراز فى دقة الأسرار، وعمق المقاصد والمعانى .

٣ — إن علماء المسلمين وضعوا منذ العصر الأول — حفاظاً على القرآن من عبث القارئين — علم أصول تجويد القرآن وقراءاته وضبط أوزان النطق به . وكتبوا فى ذلك على توالى العصور كتباً ضخمة لا يستطيع من لم يتخصص فيها

←

→

قراءتها ، فضلا عن إحداث جديد عليها ، ولو أن كل علم يستباح الخروج عن قواعده المؤصلة وضوابطه المستنبطة بدعوى التجديد فيه ، لبطلت العلوم كلها .

فإن كان ماسيقرأ به عبد الوهاب عين هذا المنهج الذى يحرم خلافه فلم يأت بتجديد ، وإن كان ماسيقرأ به غير ذلك فهو بدعة مردودة .

إن صوت عبد الوهاب — فى رأينا — ليس صوتاً تجلجل فيه الكلمات ، وأسلوب القرآن أغنى ما يكون جزالة وفخامة واتقاداً ، فيستحيل أن تصلح لتمثيل موسيقاه ومعانيه — أى القرآن — قراءة عبد الوهاب ؟

كلمة ذات معنى

الأستاذ السيد محمد الحيوان المحرر بجريدة الجمهورية الغراء

• بعضنا يتصور أن مولد النبى يوم واحد فى السنة ، نتذكر فيه السيرة العطرة ثم ننسى بقية السنة ، وبعضنا لا يذكر من المناسبة إلا أكلة سمينة دسمة يجتمع حولها مع الأولاد ثم ينام .

• الكارثة الأكبر أن بعضنا يتصور أن الإسلام تحول إلى مجرد تراث ، إلى تاريخ ، لا يصلح إلا للذكريات ، مجرد ذكريات نحكيها ونقوم .

• نحن يحلو لنا أحياناً أن ننسب شعار الحرية والإخاء والمساواة للثورة الفرنسية التى قامت فى القرن الثامن عشر ، مع أن سيدنا محمد بن عبدالله قالها فى القرن السادس ، ويحلو لمن ينادى الحرية والإخاء والمساواة أن ينسبه إلى فولتير وروسو وأسماء أخرى من أوربا لأنه يخشى لو نسب كلامه إلى محمد وعلى وعمر أن يقال عليه أنه رجل أزهرى ... فق ... لم يسمع عن أوربا وحضارة أوربا .

• نحن نتكلم عن الإشتراكية وننسبها إلى أسماء أخرى أجنبية أيضاً ، مثل هيجل وأنجلز ، مع أن الاشتراكية دين محمد ورسالته ... وسنته ... ومحمد لم يكن ينطق عن الهوى ؟

مناجاة خاطئ وتوبة

للأخ المحمدى السيد الحاج عبد المحي عبد الغنى عثمان

ربَاهُ إنى خاشع ... أشكو إليكَ وأضرعُ
والنفس حيرى فاهدها ... يا منْ إليك المفزَعُ
ألقت علىّ شباكها ... فأنا بها أتوجع
والنفس جاءت والهوى ... وكذا الرجيم المفزعُ
فأضعتُ عمرى كله ... وقضيت دهرى أرتعُ
ومضى الشباب موليا ... والشيب نحوى يسرع
وأفقت من لهو الهوى ... وأتيتُ بابك أقرع
ولقد أتيتك ضارعاً ... يا من ترانى وتسمع
أرجو قبول مذلتى ... فعسى أتوب وأرجع
نفسى تنوء بحملها ... وبذنبها تتوجعُ
ماذا عليها لو تفيق ... ونحو ربى ترجعُ

ربَاه أرجو رحمةً ... أنت الرحيم الأوسع
يارب هَبنى ساحةً ... فيها المنى يتوزعُ
فيها الهدى فيها التقى ... فيها الجلال الأرفع
إن العشيرة دارنا ... فيها الرجال الخشّع
يممتُها كى أهتدى ... فيها الصفاء الممتع
ماقاله شيخى لنا ... مما يفيد وينفع

يارب إنى مذنبٌ ... لكنّ عفوك أوسع
إنى فررت الى الهدى ... وأتيت ساحك أضرعُ
أبغى رضاك وبالنبى ... المصطفى أستشفع
فاقبل بفضلك توبتى ... أنا فى رضائك أطمع
فالعفو عندك مالهُ ... حدٌ ، ونورك يسطع

فى ربيع الأول : دخل البدوى مصر

للسيد محمد عبد الرحمن السحرتى

فى مناسبة حلول شهر ربيع الأول ، وانشغالنا بالذكرى المحمدية العطرة تذكرت أن وارث القدم النبوى العظيم مولانا الإمام الربانى السيد أحمد البدوى ، قد دخل إلى مصر فى مثل هذا الموسم السعيد ، فأحببت أن أذكر نفسى وإخوانى أحباب السيد البدوى بهذه المناسبة .

ولد رضى الله عنه بمدينة فاس بالمغرب الأقصى بمراكش سنة ٥٩١ هـ سنة ١١٩٩ م . ويتصل نسبه بالإمام الحسين بن على بن أبى طالب كرم الله وجهه وكان سيدنا السيد شجاعاً جريئاً محباً للمخاطرة والترحال متحلياً بكل ما من شأنه أن يكسبه القوة الحقة بين أنداده .

وترجع نشأته الأولى رضى الله عنه بين قبائل العرب ببلاد المغرب ، ومن ألقابه التى اشتهر بها [السيد] ومعناه الرئيس أو الزعيم [والبدوى] نسبه إلى سكنى البادية [والملثم] لأنه كان يضع لثامين على وجهه جرياً على عادة البدو فى شمال أفريقيا ... زار مصر فى الرابع عشر من ربيع الأنور سنة ٦٣٧ هـ وكانت رحلته إلى طنطا نتيجة رؤيا رآها فى منامه عدة مرات ، وقد انتشرت مبادئه وآرائه على أيدى أتباعه الأوائل الذين سارعوا إلى متابعته منذ أن جاء إلى طنطا ، وكانت عبادته صياماً وقياماً متلازمان . ونقل الكثير من كراماته . وتوفى رضى الله عنه بطنطا ، وقد كذب من ادعى عليه كثرة الطعام والشراب . ومن وصاياه قوله :

— إياك وحب الدنيا فإنه يفسد العمل الصالح واعلم أن الله قال : (إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) .

— اشفق على اليتيم واكسى العريان وأطعم الجوعان وأكرم الغريب والضيفان عسى أن تكون عند الله من المقبولين .

— عليك بكثرة الذكر . وإياك أن تكون من الغافلين عن الله ، واعلم أن كل ركعة بالليل أفضل من ألف بالنهار ؟ .

فى ذكرى احتلال فلسطين

للشاعر الشاب السيد محمد فؤاد البرازى — سوريا

قف خاطب القدس لا تمنعك أحزان ... واستلهم الدرس من صحب وإن بانوا
وقل لنفسك جدى السير مسرعة ... وحطمى القيد لا ترهبك نيران
قد عاث فى الأرض شذاذ، أما جدها ... ابن الوليد وفاروق و عثمان

هناك أرض تنادى الناس : واعربا ... أين المروءة يا صحبي وإيمان ؟!!
بنىّ قومى بحق الله فانطلقوا ... لا يرهبنكم بغى وطغيان
ثوروا جميعاً أما آنَ الاوان ؟ فقد ... بغى عليكم مناكيد وقرصان
دكوا المعاقل فى حزم ولا تهنوا ... غداً سيهلك ديان وإيبان
وترجع (القدس) نشوى بعدما سلبت ... ويحكم الناسَ بعد الكفر قرآن

هذى ديار لنا بالعز شامخة ... عشنا قروناً بها من قبل ما كانوا
فليسألوا : كتب التاريخ شاهدة ... بالحق كان لها ماض وأزمان
من شاد قبلتنا الاولى على أسس ... النور حاتها والعدل أركان ؟!
فكيف دنس صهيون معالمها ... وجاس فى الأرض يا للهول هردان

إيه فلسطين لا تأسى لما انتهكوا ... روحى إليك فداء بل وقربان
إيه فلسطين لا تأسى فما برحت ... أرض العروبة فيها اليوم شجعان
إيه فلسطين يا أرض الشام فقد ... أتى بفضلك إنجيل وفرقان
لأن تدنس روض منك فى زمن ... روح الشهيد تزكيه وجثمان

الكُتُب والكُتّاب

الرسالة المحمدية وشواهدها :

من خير ما كتب فى عصرنا هذا عن السيرة النبوية تحقيقاً وتطبيقاً ، وتوجيهاً وتعليقاً ، بقلم صاحب الفضيلة الكاتب الخطيب المسلم الغيور الأستاذ الشيخ محمود عبد الوهاب فايد ، تحرى فيها أصح ما قيل ، وجمع بينه وبين ما استجدته التطورات والأحداث ، فى أسلوب ميسر ، ووسطية عادلة فى كثير من الأحكام ، فهو كتاب فريد بحق جاء فى أكثر من ثلثمائة صحيفة من القطع الكبير ، وقامت بنشره مكتبة القاهرة بالأزهر ويطلب منها ومن الجمعية الشرعية ومن المؤلف ، أثابه الله ورعاه وسدد خطاه .

إمام العارفين :

الكتاب الجليل حقاً ، والنادر حقاً ، الذى ألفه المرحوم المحدث الحجة الشيخ أحمد بن الصديق الغمارى ، وسماه (البرهان الجلى ، فى تحقيق نسبة الصوفية إلى الإمام على) وحشد فيه مالم يتهيأ لعالم سابق من النقول والتحقيقات والبراهين ، وقد أشرف على طباعته وعلق عليه تلميذه العلامة الصوفى السيد أحمد محمد مرسى النقشبندى ، وأخرجه باسم (على بن أبى طالب : إمام العارفين) وألحقه بكتاب (فتح الملك العلى ، بصحة حديث : باب مدينة العلم على) للمؤلف نفسه .

والكتابان فى مجلد واحد موجع من أكبر المراجع التى لاينبغى أن تخلو منها مكتبة الصوفى المستنير .

إتحاف الإخوان :

رسالة من القطع الكبير فى نحو ستين صحيفة بقلم صاحب الفضيلة الشيخ على سيد منصور شيخ المعهد الأزهرى ببنى عدى ، جمع فيها ماتيسر له من ترجمة ومناقب ولى الله العلامة العارف المرحوم الشيخ عمران بن أحمد عمران الشاذلى ، وذيلها بترجمة موجزة لشيخه ولى الله الشيخ محمد بن عبد الرحمن الشنوانى الشاذلى ، فجاءت سجلا حافلا موثقاً بمعلومات خليفتين من خاصة خلفاء الشيخ هما : السيد بدر معبدى عمر ، والسيد محمد الفرغلى أبو العلا ، تقبل الله منهم جميعاً .



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

احتفالات العشيرة بالمولد النبوى :

احتفل المركز الرئيسى للعشيرة بذكرى المولد النبوى الأشرف :

أولا : بعد صلاة يوم الجمعة تاسع ربيع الأول وهو الاحتفال الأساسى .

ثانياً : بعد صلاة عصر يوم السبت عاشر ربيع الأول بقسم السيدات بالمركز الرئيسى .

ثالثاً : بعد صلاة عشاء يوم الأحد الحادى عشر من ربيع الأول بقسم الرجال بالمركز الرئيسى .

رابعاً : بعد صلاة عصر يوم الإثنين الثانى عشر من ربيع الأول بقسم السيدات بدار الإمام الحسين .

خامساً : أحفال مساجد العشيرة بعد صـــلاة يوم الجمعة تاسع ربيع الأول وأحفال الفروع بالحلقات منازل الإخوة ، وفى مقدمتهم دار الأخ الحاج صلاح عليوه ، ودار الحاج عبدالعزيز صبرى ، وكثير غيرهم .

وقد استجاب للحفل الأساسى بمسجد أشياخ العشيرة بقايتباى الإخوة السادة أعضاء مجلس العشيرة وبقية الأحباب من مختلف المستويات حتى ضاقت جميع أفنية المسجد وملحقاته بالزوار واضطروا إلى الصـلاة متقدمين الإمام على مذهب مالك وابن حنبل .

كما اضطر السيدات إلى الصلاة على سطح المسجد عندما ضاقت بهن المصـــلى الخاصة بهن فى المسجد .

وخطب الجمعة عندليب خطباء العشيرة فضيلة الأستاذ شحاته فرج ، وتحدث

بعد الصلاة فضيلة السيد الرائد ، والأخ الدكتور على عبد العظيم ، وشاعر العشيرة الأستاذ عباس الديب ، وشعراء الشباب المحمدى السيد أحمد عبد الخالق ، والسيد السباعى المدنى والسيد لطفى القماش وقدم الحفل السيد الشاعر المحمدى الأستاذ أحمد المراغى .

ومما يذكر بالتقدير أن فضيلة الأخ القارى المداح المحب الصوفى الشيخ سيد النقشبندى ، حمل على نفسه فحضر من سوهاج إلى القاهرة فى أول قطار حتى يشارك فى هذا الحفل الخالص لوجه الله ، فكان ينشد كأنما يتغنى بأصوات الملأ الأعلى وكان يسمو بالناس سمواً يضيق بوصفه التعبير .

ومما يسجل بالشكر حرص فضيلة الأخ القارى المداح المحب الصوفى الشيخ محمد الطوخى ، على تكرير مواقف المديح النبوى حتى أذن لصلاة العصر ، رغم أنه مرتبط بموعد سفر غير قريب .

وقد قرأ القرآن قبل الصلاة وبعدها السادة القراء الإذاعيون الأماجد ، الأخ الشيخ محمود رمضان ، والأخ الشيخ محمد حماد ، والشيخ محمد بركات ، والشيخ أحمد سليمان ، والشيخ عبد الحليم بدر شيخ مقرأة مسجد المشايخ .

وبعد صـــلاة العصر انعقدت المقرأة الأسبوعية بالمسجد إلى دخول صلاة المغرب .

فى نادى خريجى الجامعة :

واستجاب فضيلة السيد الرائد لدعوة نادى خريجى الجامعة احتفالا بالذكرى المطهرة ، وهناك استقبل أكرم استقبال ، وقدمه الأستاذ السيد عبد المنعم الكرمى مدير عام التفتيش الثقافى تقديماً بليغاً ، ثم ألقى الشاعر الكبير المخضرم السيد الأستاذ الربيع الغزالى قصيدة زهراء فى تحية فضيلة السيد الرائد ، ثم نهض فضيلته فتحدث بعد شكر الأخوة ، حديثاً روحياً وعلمياً وأدبياً وتاريخياً جامعاً ، بأسلوبه الفريد .

وبعد توزيع الحلوى ، اعتذر فضيلته إلى الحاضرين مستأذناً فى الذهاب للوفاء بموعد آخر على غير عادته .

الكتاب الرضوانى :

يسير العمل بجهد كبير فى إخراج الكتاب الرضوانى (النفحات الربانية) من كلام مولانا المغفور له العارف بالله الشيخ أحمد رضوان ، والمرجو أن يخرج الكتاب إن شاء الله إلى أيدى قرائه فى ذكرى المولد الحسينى الشريف .

وفق الله الأخ المخلص الصادق الأستاذ محمد عطية خميس المحامى والمشرف على طباعة الكتاب وإخراجه بإنفاق السيد محمد أحمد رضوان .

هذا وقد عاد فضيلة الأخ السيد محمد بن مولانا السيد أحمد رضوان إلى بلدته للإشراف على توسعة الساحة الرضوانية ووضع حجر الأساس لمدرسة تحفيظ القرآن ، والمدرسة الإعدادية بالبغدادى والإعداد للذكرى الرضوانية السنوية .

فى مسجد أبى بكر الصديق :

واستجابت العشيرة لمشاركة جمعية أبى بكر الصديق فى الاحتفال بالذكرى النبوية المطهرة ، فتوافد على المسجد عشرات من الشباب المحمدى ، وتحدث فضيلة السيد الرائد عن العبر المستفادة من ذكرى المولد ، ثم ألقى شاعر العشيرة الأستاذ عباس الديب قصيدته ، وألقى الشاعر المحمدى الأستاذ السباعى العدسى قصيدته ، وقدم الحفل شاعر الشباب المحمدى الأستاذ أحمد المراغى .

وقد استمر الحفل زاخراً بالأنوار والعواطف والبركات إلى وقت متأخر من الليل بإشراف الأخ الجليل السيد اللواء طيار سعد الدين الشريف .

وفى مسجد الامام على :

واستجابت العشيرة المحمدية الجمعية الكشافة الجوية فأحيت معها الذكرى

النبوية المشرفة بمسجد الإمام على بمصر الجديدة ، حيث تحدث السيد الدكتور على عبد العظيم وكيل العشيرة حديثه الجامع ، وتحدث من بعده الخطيب المحمدى الكبير فضيلة الأستاذ الشيخ شحاته فرج ، وأعقبه الشاعر السيد فريد شلبى ، وقدم الحفل شاعر الشباب المحمدى السيد أحمد المراغى ، فكان من أبهى أحفال الذكرى العاطرة .

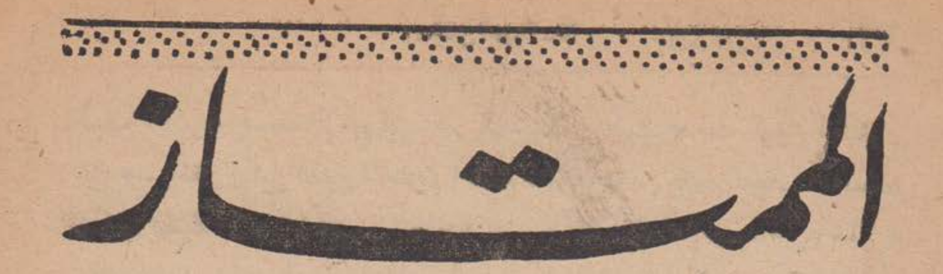
وفى نادى أبناء سوهاج :

ولبى فضيلة السيد الرائد دعوة الأخ المستشار صادق المهدى رئيس جمعية أبناء سوهاج حيث احتشد السوهاجيون فى ناديهم من مختلف المستويات، وشاركهم كثير من الشخصيات المرموقة والأسماء اللامعة .

وكانت كلمة الحفل الأولى للسيد رئيس الجمعية ، ومن بعده تحدث فضيلة الرائد حديثه الجديد دائماً ، والمفيد دائماً ، والمتصل بالحياة دائماً ، والبعيد عن مجرد الإنشاء ، وعرض الألفاظ ، ثم ألقت الشاعرة السيدة عليه الجعار قصيدتها ، وتبعها الشاعر المخضرم الكبير الأستاذ الربيع الغزالى فألقى قصيدته ، ثم وليه الشاعر المحامى الأستاذ عبد المنعم إبراهيم فألقى قصيدته ، وجاء دور مقدم الحفل السيد الأستاذ الشاعر عبد الله شمس الدين ، فألقى نشيده الجديد الذى يرجى أن يذاع قريباً بإذن الله ، ثم اختتم الحفل بكلمة العالم الكبير الدكتور على عبد العظيم ثم كلمة الشكر للسيد رئيس الجمعية .

العشيرة بميت غمر :

زار الحاج السيد نجيب أمين حميـــد فرع العشيرة بالمنصورة إخوانه رجال العشيرة بميت غمر ليشكر رجالها على ما يستقبلون به دعوة العشيرة من تقدير وتوقير واهتمام ، وهو يشيد بالفضل الذى لقيه من أخوة العشيرة هناك ، وعلى رأسهم الأخ السيد محمد عبد الله سيد أحمد، والأخ السيد محمد عبد الرحمن السحرتى، والأخ الحاج حامد جزر، والسيد العارف بالله والمسلك إليه تعالى (بأوليله) ورجال الهيئات الإسلامية بها ، رضى الله عنهم جميعا .



مسلى
نباتى
وحيوانى





مصنوع من أنقى وأجود الزيوت النباتية
والدهون الحيوانية المجمدة وغير المجمدة
(إنتاج وحدة الهدرجة الجديدة)

بشركة مصر للزيوت والصابون
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية : ابلغ لسان لأبرك دعوة

صحيفة إسلامية ، صوفية ، سلفية ، شرعية ، لخدمة جميع أهل القبلة

هذه المجلة : « أوجدتها الحاجة إليها ، لتحمى ثغراً إسلامياً ليس عليه غيرها »

١ — فهى رسالة خالصة لله ، تخدم القيم الروحية الإصلاحية الخالدة ، ولاتخاف لومة لائم .
٢ — وهى مدرسة روحانية ، ذات كيان صوفى مستقل، تجمع فاعلية الطاقات الإنسانية الرفيعة :
٣ — لتستعيض عن كثرة الأوراق ، بإكسير من غزارة المعانى والأهداف والنقد البناء
٤ — لتطوف بكل وطن إسلامى ، وكل مهجر عربى فى العالم ، وتدخل كل مجتمع ثقافى
٥ — شأنها التجميع والتقريب والتوفيق بين جماعات المسلمين ومذاهبهم وطرقهم وشخصياتهم
٦ — تعمل لحماية المجتمع الإسلامى ، و البيت الإسلامى والشباب الإسلامى والتراث الإسلامى
٧ — تكافح الإلحاد ، والانحلال ، واللاأخلاقية ، والبدع والمحرمات ، والاستعمار بأنواعه
٨ — تكتل الصوفية فى العالم ، وترتق بالمستوى الصوفى ، وتخدم به جماعة المسلمين
٩ — تحترم الأئمة والعلماء ، وآل البيت ، وأولياء الله ، والسلف الصالح وتحسن الظن بهم
١٠ — تبشر بالحب والسلام ، والنور والمعرفة ، والحق والخير ، والمعانى الربانية المتسامية

القيم الروحية فى ميثاق العمل الوطنى

إن حرية العقيدة الدينية ، يجب أن تكون لها قداستها ، فى حياتنا الجديدة الحرة ، إن القيم الروحية الخالدة ، النابعة من الأديان ، قادرة على هداية الإنسان ، وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان وعلى منحه طاقات لا حدود لها ، من أجل الخير والحق والمحبة ، إن رسالات السماء كلها فى جوهرها ، كانت ثورات إنسانية ، استهدفت شرف الإنسان وسعادته ، وإن واجب المفكرين الدينيين الأكبر ، هو الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته ، إن جوهر الرسالات الدينية لا يتصادم مع حقائق الحياة ، إن جوهر الأديان يؤكد حق الإنسان فى الحياة وفى الحرية ، إن الله - جلت حكمته ، وضع الفرصة المتكافئة أمام البشر ، أساساً للعمل فى الدنيا ، وللحساب فى الآخرة

« جمال عبد الناصر »

AL MOSLEM

The Mohamedan Ashira (Family)

REVIEW OF

SERVING : THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

GAMAE EL-BANAT — EL-AZHAR, 397 EL-KHLIG EL-MASRY St
CAIRO. EGYPT (U. A. R.)

حيّ على الفلاح

لبّيك اللهم لبّيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد المكولى

عدد جمادى الأولى سنة ١٣٩٠ هـ

السنة العشرون

العدد العاشر

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم « تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين » صدق الله العلي العظيم

« الاشتراك السنوى »
اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فاكثر او ما يوازيها
اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها
اشتراك المؤسسات والشركات ثلاثة جنيهات سنويا
وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره أربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »
المرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان او لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

« ارسال الاشتراك »
فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)
فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »
يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما ؛ يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من اعداد عام اشتراكه .

تقدمة العدد :

طريق القوم

يقول الشيخ الأكبر :

من ظن أن طريقَ أرباب العلى ... قول : الجهلُ حائل ، وتعذُّرُ
عالم الطريقة لا يُنال براحة ... ومقايسٍ ، فاجهد لعلك تظفرُ
عزت علوم القوم عن إدراك من ... لا يعتريه صبابةٌ وتحيُّرُ
وتذللٌ ، وتولهٌ فى غيبةٍ ... وتلذذٌ بمشاهد لا تظهرُ
وتقبضٌ عند الشهود وغيرةٌ ... إن قام شخص بالشريعة يُستخَرُ
هذا مقام القوم فى أحوالهم ... ليسوا لمن قال : الشريعةُ مَزجرُ
ثم ادّعى أن الحقيقة خالفت ... ما الشرع جاء به ، ولكن تستر !!

بسم الله وبحمد والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة

التليفون : ٩٠١٢٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة جمادى الأولى ١٣٩٠ هـ (السنة العشرون — العدد العاشر) ٤ من يوليه من ١٩٧٠ م

نحو المجتمع الرباني

[دعوة إلى السقوط !!]

كتب الأستاذ الناقد الفنى الدقيق السيد (محمد الحيوان) يقول : بشرى للساقطات .. للمحترفات .. وطبعاً نفس البشرى للهاويات كل واحدة تفعل ماتريد وتطمئن إلى مستقبلها.

لا عقاب .. لا جزاء .. ولكن . فى انتظارها طبيب يتزوجها ويستر عارها ويلعق فضائحها .. وكأنها لم تخطئ ولم ترتكب جريمة . لا غرابة ولا عجب ، وليست هـــذه دعوة للرذيلة ، والفجور ، ولكنها مجرد ملخص للتمثيلية التليفزيونية التى أذيعت فى سهرة أحد أيام الأربعاء باسم (مطلوب طبيب عازب) والمصيبة أن المؤلفة امرأة ، والمفروض أنها فنانة كانت تعمل بالتمثيل ثم أرادت أن تختبر عضلاتها فى التأليف فلم تجد إلا المسكين الغلبان .. جهاز التليفزيون . هذه التمثيلية أذيعت على الناس ، فى البيوت ، فى أحد أيام الأربعاء بالقناة (٥) التى تذيع لكل الجمهورية . يعنى الدعوة عامة وكأنها تقول يافتيات (هيصوا ولا يهمكم) . سؤال أخير للست المؤلفة ، هل كل الرجال فى نظرك ، وكذلك نظر التليفزيونيين . من هذا النوع الذى يترك زوجته النظيفة المحترمة التى تحبه ليلهث وراء امرأة يعرف تماماً أنها لاترد سائلا ، ولا تخيب أمل من يتعشم فيها ؟ أو من النــوع الذى يعيش مع امرأة لمدة (٤) سنوات دون حساب ولا قيود ؟ ويعرف أنها تلتقط الرجال من الشارع ثم يرضى بعد كل هذا (الغلب) أن يتزوجها ، الرجل العادى لايتزوج صديقته ولكنه يبحث عن صديقة أخرى ؟ نقول : وإلى متى ، وحتى متى تستمر هذه الغفلة والدعوة الخبيثة ؟

المحرر

أخبار وتعليقات

★ تحتفل أندونيسيا فى جمادى الآخرة بإحياء الذكرى الثامنة للإمام المحدث الصوفى الفقيه الشيخ عبد القادر بن أحمد العلوى بمعهد دار الحديث وكلية الدعوة الإسلامية بمنطقة (مالانغ) بإشراف نجله الدكتور عبد الله عبد القادر عميد لجنة الإفتاء الشرعى واشتراك الجهات الرسمية المسئولة .

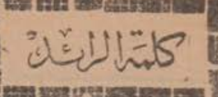
★ تقرر أن تحتفل مصر سنوياً على المستوى العربى ثم العالمى بأربع ذكريات : (١) ذكرى الفتح الإسلامى ودخول عمرو بن العاص إلى الفسطاط (مصر القديمة) . (٢) ذكرى لجوء العائلة المقدسة (مريم وعيسى ويوسف النجار) إلى مصر . (٣) ذكرى مولد الإمام الحسين . (٤) ذكرى مولد السيدة زينب ، وهذا بالاتفاق بين محافظة القاهرة ووزارة السياحة ، وحبذا لو أضيف إلى هذا ذكرى مولد السيد البدوى ، فهو من أعظم التجمعات المصرية ، بشرط تطهير هذه الذكريات من البدع والمنكرات . ثم يليه مولد الدسوقى (ر) .

★ أكدت وزارة الثقافة أن الفيلم المصرى الذى يتم تصويره وإخراجه الآن عن حياة الرسول ﷺ ان تسمح بظهور النبى ﷺ ولا كبار الصحابة على المسرح أو الشاشة . وكذلك قال الازهر :

وكان هذا رداً على ماثار فى العالم الإسلامى من القلق حول هذا الفيلم .

★ أنشئت رابطة إسلامية فى لندن من عشرين جمعية هناك ، وجعلت من أهدافها إنشاء دار إعلام إسلامية ، ونشر التراث الإسلامى ، والتعريف بالمفكرين المسلمين قدامى ومحدثين .

★ العقل الالكترونى الذى وصل جامعة الأزهر ليخدم الأبحاث العلمية ، ويساعد على تحديد اتجاه القبلة فى أى مكان فى العالم ، اعتمدت الجامعة ٤٦ ألف جنيه لاستكمال المعدات اللازمة لهذا العقل الالكترونى الذى تقرر أن يخدم الشركات والمؤسسات إلى جانب الخدمة العلمية لأبحاث الجامعة وحل المعادلات الصعبة .



مع قضية القباب والقبور والمساجد

هذه المسألة منذ أثارتها الفتنة فى القرن السابع ومزقت بها وحدة أهل القبلة ، وجدت من يستغلها باسم التوحيد والسنة لتثبيت سياسة ، وقيام دولة ، كما وجدت (بحسن النية أحياناً وبسوئها فى أكثر الأحيان) من لا يزال يرى أن هذا وحده هو الاسلام ، وما عداه شرك تستحل به الدماء والأموال والأعراض .

وهو ينفخ فى نار الفرقة ويمزع الجماعة الاسلامية ، بلا احتياط ولاحذر، ولا نظر إلى أدلة الآخرين وينسى أنه بهذا يخالف أصول الاسلام ومبادئه من جهة ، ثم هو يمنح ولاءه القلبي والمذهبي لغير أهل وطنه من جهة أخرى فهو أقرب الى خيانة الوطن والدين ، ان لم يكن قد فعل ، علم أم لم يعلم !!

ولهذا نقدم هذا البحث المجمل الذى كنا نشرناه (بالمسلم) من نحوعشرسنوات (ربيع الأول سنة ١٣٨١) تبرئة للذمة ، وخروجاً من التبعة وتفقيهاً لأهل الانصاف ، وطلاب وجه الله ، واستجابة لمن ألحفوا علينا فى ذلك .

أولا : مسألة البناء على القبور :

تلقيت سؤالا مطولا ، من جماعة من المسلمين فى إحدى القرى توشك أن تشتعل بينهم نيران الفتنة ، بظهور جماعة بينهم ، ترميهم بالشرك والكفر ، لأنهم لا يرون بأساً بالبناء على القبور، ولا يمتنعون من الصلاة فى المساجدذات الأضرحة !!

وقد طلب هؤلاء الإخوان بإلحاح أن أعود إلى الكتابة فى هذا الموضوع حسما للنزاع ، وإظهاراً لوجه الحق فى الموضوع .

والذى أراه مستعيناً بالله ، هو أن القائلين بتحريم البناء على القبور وهدم القباب ، وتخريب الآثار الإسلامية يحتجون بحديث جابر عندمسلم « نهى رسول الله ﷺ أن يجصص القبر ، أو يقعد عليه أو يبنى عليه ، وحديث أبى الهياج عند

مسلم « ألا تدع تمثالا إلا طمسته ولا قبراً مشرفاً إلا سويته » ثم بكلام ابن القيم وشيخه ابن تيمية ، ومن حذا حذوهم فى فهم مضمون هذه الأحاديث .

وليس فهم ابن تيمية وابن القيم ومن والاهم فرض عين على كل مسلم ، بل دين الله ملك لأهل القبلة جميعاً ، يفهم كل قادر منهم نصوصه بحسب اجتهاده ، وقد بقيت الأمة قروناً سبعة تفهم فى هذا المعنى غير فهم ابن تيمية وابن القيم ، ولهذا لم تقم هذه الفتنة من قبل ، وكان فهم السلف قبل ابن تيمية ملخصاً فيما يأتى وهو الحق والعدل والحكمة والإنصاف والسماحة .

أولا : إن رسول الله أراد بهذا النهى ، أن يقضى على الشرك الذى كان موجوداً بعبادة الأحجار وتأليه الموتى ، كما فعل ﷺ فى النهى عن زيارة القبور وقتئذ . حتى إذا اطمأن إلى استقرار الإيمان وثبوت التوحيد ، أمر بزيارتها لانتفاء علة النهى ، كذلك كان أمره بتسوية القبور وعدم البناء عليها ، وذلك مافهمه السلف . ولهذا لم تهدم الأبنية التى بنيت فى السبعماية عام الأولى من تاريخ الإسلام سواء كانت على قبور الصحابة أو على قبور التابعين أو الخلفاء أو الأمراء أو الملوك ، فى جميع أقطار الإسلام .

ثانياً : من تحدث فى هذا الأمر من الأئمة الأربعة ، فقد نظر إلى المعنى السابق ، وأخذ بعضهم فى الوقت نفسه بالأحوط ، فقال بكراهة هذه الأبنية (بمجرد الكراهة) لمجرد التورع وذلك فى حالات منها :

١ — كونها فى الأرض المسبلة ، لئلا يضيق على الناس .

٢ — ألا يكون فى البناء على القبر فائدة للمسلمين فيكون عبثاً .

٣ — أن يقصد بالبناية على القبر الزينة والخيلاء ، وفى هذه الأحوال يكون البناء مكروهاً فقط ، وهو المستفاد من أصول كتب المذاهب الأربعة ومن نصوص أقوال الشافعى ومالك وما عزى إلى أبى حنيفة وأحمد ، فيراجع فى مظانه .

ثالثاً : ذكر القرآن فى معرض التقدير والتوجيه من قصة أهل الكهف : (قال الذين غلبوا على أمرهم ، لنتخذن عليهم مسجدا) قال المفسرون ، وقد اتخذ

أهل الإيمان المسجد عليهم بالفعل ، ولو كان فى هذا ماحرم الله ، ماجاء فى القرآن بهذه الصيغة ولا هذه الصورة التى تفيد المنقبة والرضا والمشروعية .

رابعاً : يقرر علماء الحديث أن ترك العمل بالحديث قروناً ، يصبح علة قادحة فيه ، وأقل آثار القدح ألا يفهم على ظاهره ، فالحديثان المذكوران وما فى معناهما معلولان بالترك ، لانصراف فهمهما إلى ماهو أوفق وأرفق ، أو ما يزيل الحرج عما عمت به البلوى ، كلما جاز تطبيق هذه القواعد ، كما هو ثابت فى علم الأصول .

خامساً : يقرر المغفور له العلامة الشيخ الكوثرى أن حديث أبى الهياج فى إسناده اختلاف مع عنعنة حبيب بن أبى ثابت ، وكذلك حديث جابر فيه عنعنة أبى الزبير ، ثم إن فى مستدرك الحاكم أن العمل ليس على هذه الأحاديث وأن قبور أئمة المسلمين من الشرق إلى الغرب تخالفه خلفاً عن سلف .

سادساً : يستخلص من هذا : (١) أن البناء على القبر منع فى صدر الإسلام خوف الشرك ، وبانتفاء هذه العلة انتفى المعلول فيجوز البناء . (٢) يكره البناء على القبور فى الحالات الثلاث : حالة الأرض المسبلة لئلا يضيق على الناس . وحالة المراءاة بالبناء ، وحالة عدم انتفاع المسلمين بما يبنى ، فإذا كانت الأرض مملوكة ، أو لم يقصد بالبناء الرياء ، أو عاد على المسلمين نفع من البناء على القبر ، كالمساجد والزوايا والمدارس والمشافى والملاجىء وغيرها ، امتنعت الكراهة ، لتحقق المصلحة . (٣) أن الأحاديث الواردة تركت قروناً فلم يعمل بظاهرها فهذه علة فنية فيها ثم فيها الطعن بالعنعنات والاختلاف كما سبق فهى غير صالحة للحجية فى هذا الباب ، اللهم إلا إذا فهمت فهماً يتماشى مع منطق الإسلام السمح والنظر إلى الأمور من كل زواياها ، مع وزن المصالح العامة وهو مافهمناه هنا ، ونحن به ملزمون شرعاً حتى نستيقن الخطأ فيه ، وليس كذلك إن شاء الله .

ثانياً : مسألة القباب :

١ — دفن رسول الله ﷺ في بيت عائشة بوصية منه ﷺ وهو بيت مسقوف ، ودفن معه أبو بكر ثم عمر ، ولم ينزع الصحابة السقف ، ولا عللوا بقاءه بخصوصية أو حكم مميز ، والقبة على القبر نوع من السقوف القوية ، التي لا تتأثر من قريب بعوامل الجو من نحو العواصف والأمطار واختلاف درجات الحرارة وغير ذلك ، حتى لقد كانت تبنى الخنادق أيام الغارات الجوية على صورة القباب ، لمقاومتها الظروف المختلفة ، وطول احتمالها ، ثم إنه لم يرد النهي عن القباب بالنص ، مع العلم بوجودها في عهد النبوة ، (ولم يرد اسمها في حديث يرفض أو يعتمد) فتخصيصها بالتحريم مع إغفال ذكرها في الحديث نوع من التحكم ، وعصبية من الهوى المتبع .

٢ — بنى الأمويون القبة على الصخرة المباركة بالشام والدنيا غاصة ، ببقية الصحابة والتابعين والفقهاء والعلماء من أهل الفروع والقدوة ولم يصل إلينا خبر واحد عن رجل واحد أنكر بناء القبة على الصخرة فلو كانت القباب ممنوعة لما حدث ذلك ولما رضى السلف الصالح بحق هذا البناء .

٣ — على قبر رسول الله ﷺ قبة جددت غير مرة ، ولم يؤثر عن أحد من السلف الصالح أنه أنكر بناء هذه القبة ، أو رأى بدعيتها أو شركيتها حاشا الوهابية

٤ — بما أن القبة نوع من السقف له مميزات الاحتمال والاستمرار وليس لها في الأصل أي معنى من القدسية والتعظيم المدعى ، فقد أصبحت تبنى في كل بقاع الأرض على صالات التمثيل وقاعات التجمع ، ودور اللهو العام ، وأصبحت تبنى لمجرد الزينة كما هي في أبنية مصر وغيرها ولا يوشك أن يبنى الآن بناء عام إلا كانت القبة جزءاً فيه ، لمجرد التجميل أو الانتفاع بقوتها وبأوضاعها الهندسية ، كما في أبنية البرلمانات العالمية والصالات الكبرى ، وتلك هي معابد اليهود وكنائس

النصارى واليهود متخمة بالقباب ، ولا تقديس لها ، ولم يعبدها أحد ، وقد رأينا قبة محمد بن إسماعيل خلف المسجد النبوى أعيد بناؤها فى الأيام الأخيرة بعد أن هدمت فى الفتح الوهابى ، ولم يصيح بذلك بأس عندهم ، وهم أصحاب فكرة هدم القباب !! ففكرة التقديس التى يعتمد عليها المانعون لا وجود لها على الإطلاق . إلا فى أذهانهم وتحت ضغط تعصبهم الذى جعلها عقدة نفسية مزمنة وموروثة .

ثالثاً : المساجد الملحقة بالقبور :

بقيت مسألة المساجد الملحقه بالقبور ، وقد سبق أن وفيناها حقها فى كلامنا عنها (بالمسلم) ولكننا استكمالا لجواب السؤال نقول : إن النهى عن اتخاذ القبور مساجد يراد به عين القبر ، لا ملحق القبر ، فإن الملحق بالقبر شىء غير القبر نفسه ، ولهذا لا يسمى المسجد قبراً ، ولا القبر مسجداً ، وبهذا ينتهى الجدل ، عند التسليم بظاهر الاحاديث ، وتكون الصلاة فى المساجد الملحقة بالقبور خارجة من النهى لأنها شىء غير القبر نفسه ، ويكفى فى الاستئناس بهذا ، قوله تعالى فى معرض الرضا والتوجيه (قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجداً) وقف قليلا عند قوله تعالى (عليهم) لا بجوارهم ولا بعيداً عنهم .

ثم تكون اللجاجة بعد هذا فى ذلك الأمر غل شخصى ، أو داء نفسى أو مجرد عصبية للتقليد الذى لا عقل معه ، ولا فضل فيه . ولا علم به ولا له .

هذا أولا . أما ثانياً فمسجد رسول الله ملحق بقبره ، منذ كان قبره ﷺ بيتاً مفتوحاً بابه على مسجده ، وقد قدمنا أنه ﷺ دفن فى بيته بوصية منه (ما من نبى مات إلا دفن حيث قبض) ولم يؤثر عن صحابى ولا تابعى ولا من بعدهما أنه أنكر اتصال قبر النبى بمسجده ، فكان ذلك إجماعاً من الأمة ، يتعين معه أن تفسر أحاديث النهى على غير ظاهرها الذى يتمسك به بعضهم ، ثم بالتالى يتعين الأخذ بمفهوم أهل الإجماع ، وهم أدرى بدين الله ، فلا يلتفت من بعده إلى تشغيب لا خير من ورائه على الإطلاق .

أما ثالثاً : فإن الإجماع على أن قبر إسماعيل عليه السلام موجود بالحطيم تحت جدار الكعبة المطهرة ، مع قبور أخرى ، فلو كان وجود القبر فى المسجد ممنوعا على مفهوم هؤلاء القوم لما صح الخبر المشهور عن رسول الله من أن الصلاة فى هذا المكان أفضل من كل مكان . ولكان رسول الله أمر بنبش القبر أو نقل رفاته على الأقل . مما يدل على أن علة النهى أصبحت لا وجود لها ، وكذلك ثبت أن بالمسجد الأقصى (وبه صلى النبي فى الإسراء) عدة قبور لعدد من الأنبياء (إبراهيم وبنوه) فهذه هى المساجد الثلاثة المشرفة وعليها تقاس بقية المساجد ، إذ لا خصوصية على الإطلاق ، وفى أبى داود أن مسجد الخيف به عشرات من قبور الصالحين .

أما رابعاً : فقد بنيت المساجد بجوار القبور استناداً على الأدلة السابقة ، وعلى رجاء التماس البركة مما يتلى فى المساجد من قرآن ، وما يتردد من أذكار ، وما يتكرر من أذان وصلاة ، وفى رجاء دعوة صالحة ينتفع بها الميت إن شاء الله .

ثم حفاظاً على القبر نفسه وكرامة دفينه وخصوصا إذا كان من أهل الفضل ليكون ذكره قدوة وأسوة . وهى مقاصد عالية رفيعة محثوث عليها ، والأمور بمقاصدها ، وعلى هذا الأساس شمخت هذه العمارات الإسلامية فى المشارق والمغارب وتحققت منفعة المسلمين بالبناء على القبور ، ولولا هـــذا المعنى ما وجدت فى دار الإسلام أثراً مجيداً ولا مسجداً مشيداً ، ولا بناء خالداً تفخر به حضارة الإسلام .

رابعاً : الصلاة فى المساجد ذات الأضرحة :

أما اعتراض المعترض بأن المصلى فى المسجد قد يتوجه إلى القبر إذا كانت القبلة إليه ، ففيه تفاصيل منها :

١ — المعروف أن القبور والأضرحة تكون دائماً فى غرف خاصة بها ، فلو فرضنا أن الغرفة كانت أمام المصلى . فهو يصلى إذن إلى الحائط لا إلى القبر ،

ولو فرضنا أنه كان يصلى داخل هذه الغرفة ، فهو يصلى إلى سترة ، وهذه السترة قد تكون السور الخشبي أو النحاسي حول الضريح ، فهو لا يصلى إلى القبر أيضاً ، ولو فرضنا انه كان يصلى إلى القبر أو عليه مباشرة ، فقد ارتكب على الأكثر مكروها لا تفسد به الصلاة فضلا عن الاتهام بالشرك إذا سلمنا بالكراهية جدلا .

٢ — ومع هذا فقد جاء فى (مدونة المالكية) سئل ابن القاسم : هل كان مالك يوسع أن يصلى الرجل ، وبين يديه قبر قد يكون سترة له ؟ قال : « مالك لا يرى بأساً بالصلاة فى المقابر ، وهو إذا صلى فى المقبرة ، كانت القبور بين يديه ، ومن خلفه ، وعن يمينه وشماله » إلى أن قال : قال مالك : بلغنى أن أصحاب رسول الله كانوا يصلون فى المقبرة ، يعنى لانتفاء سبب المنع . ونسخ أحاديثه على ظاهرها .

نقول : وهذا أنهم فهموا النهى فى مثل قوله ﷺ : « لا تصلوا على قبر ولا إلى قبر » فهموه فهماً إيمانيا بمعنى أن النهى كان لمن لم يطمئن قلبه بالإيمان ، فيخشى أن تغلب عليه نزعة الشرك فيسجد للقبر نفسه أو للمقبور ، لا لله عز وجل . أما وقد مضت هذه العلة ، فقد دار الحكم معها ومضى هو أيضاً ، فلا حرج فى الصلاة على القبور ، ولا إليها . وعلى هذا سكنت السيدة عائشة حجرة الرسول ﷺ وقد دفن فيها الرسول وأبو بكر وعمر ، وكانت تصلى فيها على هذه القبور وإليها (فتأمل) وفى الصحيح أن امرأة ضربت خباءها على قبر زمناً ، ومفهوم هذا أنها كانت تصلى فى الخباء على القبر وإليه ، والأمثال شتى .

٣ — ونحن الآن بعد نحو ألف ونصف ألف من عمر الإسلام ، فلم يعبد مسلم حجراً ، ولا أشرك مسلم بربه وثنا ، ولا سجد لغير الله من قبر أو مقبور .

وقد يخطئ بعض العامة آداب زيارة القبور والأضرحة (وهنا يجب أن نسمى الأشياء بأسمائها) فهذا يسمى خطأ أو يسمى جهلا ، وقد يسمى ذنباً ، ولكنه لا يسمى شركا ولا يسمى كفراً ، إذا أردنا أن ننصف الدين والعلم والناس

وقد بشرنا رسول الله أن أمته لن تشرك بالله شيئاً ، فلن تعبد شمساً ولا قمراً ولا وثناً ، ولكنها قد تقع فى الشرك الخفى ، وهو الرياء .

خامساً : نقل الأحكام وشرك المؤمنين :

١ — ثم إن نقل أحكام الحلال والحرام ، إلى أحكام الكفر والإيمان تحكم ليس من حق أحد ، وهو كذلك لون من التعمية والتدليس العلمى ، وقد وقع اتفاق الأمة على أن المسلم إن عمل عملا أو قال قولا يحتمل الكفر من تسعة وتسعين وجهاً ، ثم هو يحتمل الإيمان من وجه واحد فقد وجب الأخذ بهذا الوجه الإيمانى الوحيد

٢ — أما قوله تعالى : (وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون) فالمراد إما أنهم منافقون يظهرون الإيمان ويخفون الشرك ، وإما أنهم يجمعون مع الإيمان بالله الإيمان بما كانوا عليه من عبادة الأوثان ، تلفيقاً بين الأمرين وانتفاعا — فى رأيهم — بالناحيتين كما قال القرآن على ألسنتهم «إذ نسويكم برب العالمين» وليس كذلك أحد من المسلمين الآن بحمد الله فلا يجوز إطلاقاً تطبيق آية نزلت فى أعداء الله على أوليائه ، فذلك كما قال البخارى وغيره كان شأن الباطنية وأمثالهم ممن يستحلون دماء المسلمين ويلتمسون لذلك أدنى شبهة .

٣ — أما حديث : «لعن الله اليهود والنصارى ، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» فتوجيهه كما قدمنا : أى أنهم جعلوا من أنبيائهم آلهة يعبدونهم فى مساجدهم من دون الله عبادة اللات والعزى وود وسواع ، هذا على فرض حجيته وعدم نسخه ، وإلا فهذا الحديث وأمثاله مما نسخ باستقرار الإيمان فى القلوب ، وبما أسلفناه لك من القواعد والأصول شأنه شأن حديث النهى عن زيارة القبور بعامة ، والنهى عن زيارة النساء للمقابر بخاصة وما هو من هذا الباب .

وأنت ترى أن بين حديث النهى عن زيارة النساء للقبور وحديث النهى عن اتخاذ القبور مساجد : بينهما مشاركة زمنية ، وإيمانية ولفظية ، فظروفهما واحدة ، فمثلا هنا : (لعن الله اليهود والنصارى) وهناك . (لعن الله زائرات أو زوارات

القبور) ثم ارتفع اللعن بالإذن العام فى الزيارة وبإذنه ﷺ لفاطمة بزيارة قبر عمها حمزة ، وبتعليم النبى لعائشة كيف تزور القبور ، وماذا تقول عندها ، كما هو ثابت فى الصحاح ، وبرؤيته ﷺ للمرأة تزور قبر ولدها ، فلم يرد على نصيحتها بالصبر والتقوى ، فكان اللعن موقوتا بما فى القلوب من الانحراف ، ثم زال بزواله بحمد الله . وزيارة النساء للقبور غير تشييعهن للجنائز فإنه ممنوع .

سادساً : القعود على القبور :

بقيت مسألة تحريم القعود على القبر ، ونحن فيها من رأى مالك رضى الله عنه فقد فهم هو النهى عن القعود فى الحديث ، بمعنى قعود التبول أو التغوط على القبر ، واستدل على جواز القعود العادى على القبر بما صح من أن سيدنا علياً كان يتوسد القبور وينام عليها ، وهو باب مدينة العلم ، فتعين أن يكون القعود المنهى عنه كناية عن قضاء الحاجة (أى التبول والتبرز) أو قعود المستهتر بالقبر وساكنه ، أو قعود الغافل عن الموت وما بعده ، أو نحو ذلك ، لا مجرد القعود العادى لسبب مقبول ، فهو جائز ، وذلك أدخل فى باب معقولية الأحكام وسماحة الإسلام .

وأخيراً ، فهذا هو الواضح القويم المعتدل نقدمه للسائل وأمثاله خالصاً لوجه الله ، بريئاً من الهوى والعمى ، ومن السفه والعمه ، وليس فى خاطرنا قط أن تقلع الطائفة الأخرى عما أصيبت به من مرض الجرأة على إخراج الناس من حظيرة الإسلام ، لمجرد رغبتهم فى ذلك تعللا بالذنب أو الخطأ أو الجهل دون سلطان مبين ، وتطبيقاً لظواهر الأحاديث دون فقه ولا اجتهاد ، وتطبيقاً للشرك على المسلمين فى سبيل ظن الانفراد بالتوحيد والسنة ، والأمر أكبر وأحق وأبعد مما يظنون (ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون ، لقالوا إنما سكرت أبصارنا ، بل نحن قوم مسحورون) .

واعلم أنه ليس فى طاقة فرد ولا جماعة مهما بلغ شأنه أو شأنها أن تخرج مسلماً من حظيرة أهل القبلة بخطيئة أو معصية ، حتى لو ارتكب الكبائر كلها ، فهو

معصوم العقيدة والدم بقول « لا إله إلا الله » كما ثبت فى صحيح الأحاديث ، ثم إن حق لا إله إلا الله الذى جاء فى الاستثناء هو ألا يتعمد أن يستحل محارم الله جحوداً أو محاربة لله وذلك بحمد الله لم ولن يأتى من مسلم وإن زنى وإن سرق ، بل وإن قتل ، ونستغفر الله ونتوب إليه .

سابعاً : كلمة أخيرة :

وقد كنا فى حل من تَلَبُّسِ النفخ فى النار ، وشغل الناس بهذه الفرعيات التوافه ، وهؤلاء الفتانون قد عموا وصموا عما يجرى بين العروبة وما يعانيه الإسلام من أبنائه ومن أعدائه ، كما عموا عن هذا الهول الهائل والخطر الداهم المتمثل فى اللادينية والانحلالية (والخنفسة والهيبزة) والتهتك والانحراف العقيدى العام، مما يتهدد أصول الإسلام وتاريخه وحضارته ، بل يتهدد كيانه وبقاءه ، كل ذلك لا يهم هؤلاء الفتانين . إنما يهمهم أن يلبسوا على الناس دينهم وأن يقفوا بأبواب المساجد ليسبوا الداخلين إليها . ويمنعوا القاصدين نحوها باسم البدع الموهومة والشرك المصطنع، وهم بذلك يمكنون لخصوم هذا الدين من مصارعته فى جو الغفلة والجمود والرجعية التى يتعهدونها فى الناس . فما نرى منهم غضبة لفجور يؤتى . ولا دفعاً لغارة داعرة ، مما نرى ونسمع ونحس هنا وهناك . ولا رأينا منهم نقداً للترف الوقح والإقطاعية الآثمة والشهوات والنزوات المجنونة التى يخب ويضع فيها أئمتهم وسادتهم من أدعياء السلفية وأدعياء حراسة الدين ومقدساته .

فتلا تزلزل الأرض زلزالها لبناء قبة على قبر ، ولا تزلزل لبناء قصر به مائة حجرة للمحاظى والسرارى ، وتخرج الأرض أثقالها إذا زار مسلم ضريح ولى . ولا تخرج أثقالها وآلهتهم يزورون أقبح الكباريهات . وأجر (علب الليل) بالهرم وإيطاليا وفرنسا وبيروت ، ويستحل دم المسلم الذى يتوسل إلى الله بأحبابه ثم يعصم دم المتوسل بالكفرة والمعتصم بالاستعمار والمتآمر على العروبة والإسلام .

أيها الناس قليلا من الحياء . إن لم يكن قليل من العقل والإنصاف ؟!

وبعد فالحق قررنا ، ومن شاء فليؤمن ،

ومن شاء فليكفر ، ومن استغنى ، فالله عنه أغنى ؟

محمد زكي إبراهيم

تغريدة المولد

لشاعر العشيرة بالمنصورة السيد أبو التبجل محمد كامل جبر

صلاةٌ صلاة كنفح العبير ... على الهاشمى البشير النذيرْ
وأزكى سلام كروض نضير ... بدا حسنه فى الربيع المنير

نبى الهدى يذشر العارفات ... ويُزجى الفلاح إلى الكائنات
حميدُ الخطا بملء البشريات ... ويَهدى إلى النور والصالحات

نبى أتى بالكتاب الكريمْ ... كتاب الإله السميع العليمْ
إلى الرشد يهدى بقولٍ حكيم ... ويدعو إلى خير دين قويم

نبى تحدث عنه الزمانْ ... نبى تعظمه كل آنْ
نبى علا فى مقامٍ وشانْ ... نبى سما وصفه عن بيان

شريف الأُرومةِ والمحتدِ ... وبالمجد عزَّ وبالسؤددِ
وقد عاش سمحاً كَريم اليد ... عفوًّا صفوحاً عن المعتدى

هو المصطفى نسلُ آلٍ كرامْ ... وخير نبى وخير إمامْ
لقد سار بالعدل نحو الأمام ... فلاح الضياء وراح الظلام

وأشرق فى الكون فجر جديدْ ... تجلى سناه بعهد سعيدْ
وفاز الأنام بعيش رغيد ... وقام على الأرض حكم رشيد

صلاةٌ عليه تنير القلوبْ ... وتحيي النفوس وتمحى الذنوب
سلاماً إليه يزيل الكروب ... ويشفى الصدور ويجلو الخطوب

قيام الليـــل

لفضيلة الأستاذ الشيخ حسن قلانة واعظ البدرشين

سهر العين لتعمير الوقت ، سهر القلب لمشاهدة الحق — استمع لقول الحق لحبيبه (ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاماً محمودا) وقوله تعالى (يا أيها المزمل قم الليـــل إلا قليلا) ولا يغب عن بالك قول الله لعباده (تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً) وقوله عز شأنه لحبيبه (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) وقد قال صاحب الشرع (من بات فى خفة من الطعام والشراب يصلى تداركت حواليه الحور العين حتى يصبح) وقد قال : «من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار» .

قال بعض العارفين «من قرأ يس فى قلب الليل بحضور قلب فقد جمع بين ثلاثة قلوب ... قلب القرآن وقلب الليل وقلبه ، فإذا دعا الله بعد ذلك استجيب له» ، وقد قال ابن عباس «من خاف من هول منكر ونكير فعليه بقيام الليـل» ، وقد قيل لابن أدهم : إنى لا أقدر على قيام الليل فقال : لا تعصه بالنهار يوقظك بالليل . قيل للحسن البصرى : ما بال المتهجدين من أحسن الناس وجها قال : لأنهم خلوا إلى الله وناجوه والناس نيام فألبسهم الله نوراً من نوره .

وكان عبد الله بن عمرو بن العاص يقوم الليل فجاء أبوه لزوجته فقال لها كيف وجدت بعلك قالت خير الرجال لم يمس لنا كساء ولم يعرف لنا فراشاً ، وروى أن الله يباهى بقيام الليل الملائكة فيقول : انظروا إلى عبادى لقد قاموا فى جنح الليل حتى لا يراهم غيرى ، أشهدكم يا ملائكتى أنى قد أبحتهم دار كرامتى ... وإذا جن الليل بظلامه يقول الله لجبريل حرك أشجار المعاملة فإذا حركها قامت القلوب على باب المحبوب . وأوحى الله إلى بعض الصديقين «أن لى عباداً أحبهم ويحبوننى ويشتاقون إلى وأشتاق إليهم ويذكروننى وأذكرهم فقال يارب ما علامتهم ، قال يراعون الظلام بالنهار كما يراعى الراعى غنمه ويحنون إلى غروب الشمس كما تحن

←

الطير إلى أوكارها ، فإذا هجم الليل وأقبل الظلام وخلا كل حبيب بحبيبه صفوا أقدامهم وافترشوا لى وجوههم وناجوفى بذكرى وكلامى وتملقوا إلى بإنعامى فنهم صارخ وباك ومتأوه وشاك ومنهم قائم وراكع وساجد فأول ما أعطيهم ثلاث خصال :

الأولى : أقذف فى قلوبهم نوراً من نورى .

والثانية: لو كانت السموات والأرض فى موازينهم لاستقللتها عليهم .

والثالثة: أقبل عليهم بوجهى الكريم أفتدرى من أقبلت عليه بوجهى الكريم؟ لو يعلم أحد ما أريد أن أعطيه ما أمل .

وكان الجنيدى يقول : «لولا قيام الليل ما أحببت البقاء فى الدنيا» وروى أن الملائكة ترى القائمين فى الليل كما ترى ضوء الكواكب فى السماء ويقولون هذا بيت فلان المتهجد ؟

المرجع الأعلى للشيعة : فى ذمة الله

انتقل إلى الرفيق الأعلى ، السيد الشريف ، عالم الشيعة وفقيههم ، ومرجعهم العالمى الأعلى آية الله الإمام الأكبر ، الشيخ محسن الحكيم ، رحمه الله تعالى .

وقد كان الفقيد ، فقيد العالم العربى والإسلامى ، بجهاده الطويل الموصول فى سبيل العروبة والإسلام والتقريب بين الطوائف الإسلامية ، ومحاولة إطفاء نار العداوة والبغضاء فيما بينها . والاهتمام بخدمة المتفق عليه ، للتفرغ لمواجهة الأخطار الكبرى المحيقة بالإسلام والعرب .

وقد أقام سماحة السيد طالب الرفاعى ، إمام المذهب الشيعى فى القاهرة حفل تأبين كبير على روح الفقيد بالملحق الخاص بمسجد عمر مكرم ، وناب عن العشيرة لإلقاء كلمتها بالحفل سيادة الأخ الدكتور على عبد العظيم وكيل العشيرة الثقافى ، بصحبة السيد أبو التقى أحمد خليل أمين العشيرة وطائفة من الشباب المحمدى على رأسهم الشاعر الأستاذ أحمد المراغى . أمطر الله جدث الفقيد شآبيب رحمته ورضوانه .

عقبــة بن نافع

لفضيلة الأستاذ الشيخ محمد عثمان

سيدنا عقبة بن نافع الفهرى القائد فاتح المغرب هو غير سيدنا عقبة بن عامر والى مصر وأحد رواة الحديث . والمدفون بمسجده بين السيدة نفيسة والإمام الشافعى وهذه الكلمة عن عقبة بن نافع (المسلم).

تردد فى هذه الأيام ذكر إسم عقبة بن نافع الذى أطلق على قاعدة هويلس بليبيا بعد جلاء الجيش الأمريكى عنها يوم الخميس ٦ ربيع الآخر سنة ١٣٩٠ هـ — ١١ يونيه سنة ١٩٧٠ م . تنفيذاً لقرار ثورة الفاتح الليبية فى أول سبتمبر سنة ١٩٦٩

فمن هو عقبة بن نافع ؟

هو القائد العربى العظيم ، والفاتح الكبير (عقبة بن نافع الفهرى) الذى ينتهى نسبه إلى فهر وهو (قريش) الجد العاشر للرسول الكريم نبينا محمد ﷺ من جهة أبيه .

وكان من أشهر قادة الجيوش العربية فى عهد كل من معاوية بن أبى سفيان وابنه يزيد (الأول والثانى) من خلفاء الدولة الأموية التى حكمت البلاد الإسلامية عقب دولة الخلفاء الراشدين .

ففى عهد معاوية : فتح عقبة بن نافع سنة ٤٣ من الهجرة ودان إحدى مدن برقة بالجزء الشرقى من ليبيا - ثم فى سنتى ٤٩ ، ٥٠ هـ فتح البلاد التى فى الجهة الغربية من مصر وعلى الساحل الجنوبى لبحر الروم (البحر الأبيض المتوسط الآن) بعد انتصاره على الرومان الذين كانوا يحتلون هذه البلاد التى تشتمل الآن جمهوريات ليبيا وتونس والجزائر ومملكة المغرب .

ثم فى سنة ٥٨ هـ أنشأ مدينة القيروان ذات الشهرة العظيمة بالجهة الشرقية من تونس .

وفى عهد يزيد بن معاوية : أسند إلى عقبة بن نافع إمارة شمال أفريقيا ، واستمر فى هذا المنصب الكبير يحكم البلاد والعباد بالعدل والإنصاف حتى اختاره الله لجواره الكريم شهيداً ←

جحود فضيلة الشعراء

فى العدد الماضى من (المسلم) نشرنا أربعة أبيات للأخ الشريف محمد الوزانى المنفلوطى يؤكد فيها فضل الشعر والشعراء ويطلب من إخوانه تشطير أو تخميس هذه الأبيات ، وقد تلقينا فيما تلقينا تخميساً وتشطيراً لهذه الأبيات للشاعر الصوفى المبارك الشيخ محمد سعد بدران الشاذلى ، ونحن ننشر التخميس فيما يأتى :

أيا من قلبُه بالمدح حىٌّ ويامن شربه نَهَل ورىٌّ
يقول لنا أخ فطن زكىٌّ جحود فضيلة الشعراء غَىٌّ
ونحسين المديح من الرشاد

توسلْ بالنبى حبيب وبٍّ وأكثر مدحه تحظى بقربٍ
ويوم الحشر يمحى كل ذنبٍ محت (بانت سعاد) ذنوب كعبٍ
وأعلت كعبه فى كل ناد

بأى الذكرى بشرى من مسيح (بأحمد) سرُّ أجسام وروحٍ
تنقل نوره من عهد نوحٍ وما احتاج النبى إلى مديحٍ
وتشبيب بقول عن سعاد

أبان المصطفى سبيل الرشادِ وأحيى الناس من عبث الفسادِ
وقد أغناه ربك من نفاد ولكن سَنَّ إسداء الأيادى
وكان إلى المكارم خير هاد

سنة ٦٣ هـ فى موقعة كانت بينه وبين جيش من أعداء العرب بالقرب من مدينتى سوس والقيروان بتونس بعد أن أبلى بلاء حسناً فى هذه الموقعة وبعد انتصاره العظيم فيما ذكر من الغزوات التى قادها عليه رحمة الله ورضوانه ، جزاء دفاعه بنفسه وبماله عن حمى البلاد الإسلامية وحسن بلائه فيها . قال تعالى فى الآية الرابعة والسبعين من سورة النساء (ومن يُقاتل فى سبيل الله فيُقتَلْ أو يُغلبْ فسوف نؤتيه أجراً عظيما) صدق الله العظيم .

وجزى الله رجال الثورة الليبية الجزاء الحسن على تخليدهم إسم هذا القائد العربى العظيم على أعظم قاعدة الجيوش العربية الآن ، والله لا يضيع أجر من أحسن عملا ؟

صحيفة الأخت المحمدية

يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى فى الله :

لم يكف مبتكرى (المودات) تصيد الراغبين والراغبات فى كل جديد مهما كان فيه من تبذير للمال وتسفيه للأحوال . فعمدوا الى إعطاء الأسماء المقدسة لأسفل (المودات) تحت مواطىء الأقدام فابتكروا «الزنوبة» و «الخدوجة» فنعال الزاحفة الحقيرة ، وقد يتمادون فيستخدمون « فطومة » و « حسونة » الخ .

ومعلوم أن التصغير لا يبعد الصغر عن كامل الإسم فإنه لمجرد التمليح أو التسلية كأمينة والحميراء أو التعظيم كشعيب وكليب الخ . ولو أحسنا الظن بأولئك التجاريين فانه لا يصح على المجتمع (الغافل) ولا أقول (المغفل) أن يدعهم يتمادون فى هذه المهانات المجرمة ! بل يجب فورا ردعها وتجريمها وهو ما أقترحه على الوزارات المختصة مثل التجارة والشئون والعدل الخ .

وفى إمكان مروجات المودة أن يتخيرن مثلا أسماء « غزالة وعصفورة » الخ والصغيرات « فلة ووردة » وهم أدرى بمصلحتهم . اللهم إلا إذا كانوا صهاينة مدسوسين علينا ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

شعر الصحيفة :

يقول شاعر الإسلام إقبال :

كلُّ شعبٍ يروم عزَّ حماهُ
فبنور التوحيـــد ، لا بسواه
ليس يحمى أوطانه غير حُرٍّ
ســيفه : « لا إله الله »

من طرائف أحكام الإسلام

(١) فى الصارم المسلول : من أكثر سب النبي من أهل الذمة (أو غيرهم) قتل وإن أسلم .

(٢) نقل الصـــدر الشهيد عن الحنفية ، أن من اعتاد الفسق والفساد فى بيته يهدم بيته عليه .

(٣) خرج فقيه الأحناف أبو بكر البلخى إلى شاطئ النهر ، وقد كشف النساء عن الأذرع والرؤوس ، فلم يغضض من النظر إليهن ، فسئل ، فقال : لا حرمة لهن ، إنما الشك فى إيمانهن ، كأنهن حربيات !! على الأقل !!

علاج جديد للعقم :

تجرى بمستشفيات القاهرة تجارب مثيرة على عدة أنواع من الأقراص لمعالجة كل أنواع العقم ، وبعضها يعطى عدداً من التوائم ، ومن أشهرها أقراص الكلوميد كما تجرى التجارب على دواء هولندى إسمه (هيموجون) ويعتبر أغلى الأدوية من هذا النوع ، إذ يبلغ ثمن العلبة (٣٧) جنيهاً ، وكلها تجرى وتعطى بإشراف دائم من الطبيب .

التليفزيون الملون :

حذرت هيئتان حكوميتان في واشنطن أفراد الشعب الأمريكى من الجلوس على بعد يقل عن ٣ أمتار من أجهزة التليفزيون الملون تجنباً للإشعاعات المحتمل صدورها عنه ، كما طلبت الهيئتان أيضاً تجنب التعرض لجوانب الأجهزة أو ظهورها .

حديث الصحيفة :

[ذات المحرم]

عن الترمذى والنسائى وأبى داود ، أن البراء بن عازب رضى الله عنه ، قال : مر بى خالى أبو بردة بن نيار ، ومعه لواء ، فقلت : أين تريد ؟ فقال : « بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل تزوج امرأة أبيه ، أن آتيه برأسه » وعن عبد الله بن عباس ، أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : « من وقع على ذات محرم فاقتلوه » أى محصناً كان أو غير محصن .

ربة المنزل :

عند تدميس الفول يمكنك إضافة واحدة من ثمار الطماطم فيها تكسبه نكهة ظريفة مع لون وردى جميل ثم تزيد من قيمة الفول الغذائية مع قليل من العدس الأصفر .

• مقابض الأبواب النحاسية يمكنك زيادة لمعانها بتنظيفها بالاسبيداج الجاف ثم تنظيفها بقطعة من الصوف .

قمح ولحوم و ...

فى الميزانية الجديدة قدر استهلاك القمح بمبلغ (١٥٣) مليون جنيه ، واستهلاك اللحوم بمبلغ (١٣٣) مليون جنيه ، والسجاير ... بمبلغ ٠٠ (١٤٨ر٠) مليون جنيه ، وبلغت ميزانية الحرب (٥٥٣) مليون جنيه ، ومجموع صافى الإنفاق (١٩١١٩٦) مليون جنيه .

شرب الدخان فى مجال القرآن

للسيد مصطفى محمد بلاطه (ميت غمر)

شرب الدخان من الأشياء المستحدثة التى لم تكن فى عهد النبى ﷺ ولا فى عهد السلف الصالح والمتقدمين من الأئمة المجتهدين وأتباعهم ، وإنما ظهر فى آخر القرن العاشر الهجرى كما نص عليه « اللقانى » فى رسالة وضعها فيه ، لهذا لم يكن لتناوله حكم منصوص فى كتاب الله تعالى ، ولا فى سنة رسول الله ﷺ ، كما هو الشأن فى كثير من الوقائع المعروفة فى عهد الوحى والتنزيل ، ولم يستنبط الأئمة المجتهدون ولا المتقدمون من أصحابهم حكمه من الكتاب والسنة ، كما هو شأنهم فى تعرف أحكام الجزئيات التى عرضت مما لم ينص عليه لعدم وجود ذلك إذ ذاك .

وقد وقع للمتأخرين خلاف فى حكم تناوله ، فمنهم من قال « بحله » ومنهم من قال « بحرمته » ، والحق فى ذلك أنه لا ينبغى إطلاق القول بالحل والحرمة ، فإن الحكم بأحد الأمرين على الإطلاق قد لا يخلو عن إفراط أو تفريط ، فإذن يجب النظر لحال شاربه وما يترتب على شربه ، فمن كان يضره شرب الدخان ويؤثر فى صحته حرم عليه شربه بالإجماع قياساً على تحريم كل ما يؤذى البدن ، فإن حفظ البدن من الكليات التى أجمعت الشرائع كلها على وجوبه ومن لا يضره شربه ولكن يحتاج لثمنه فى ضرورياته المعيشية سواء أكان ذلك لنفسه أم لمن تجب عليه نفقته كزوجته وذوى قرابته حرم عليه شربه أيضاً ، وإن لم يكن هناك ضرر بدنى أو مالى ، فلا وجه للحرمة ويمكن الرجوع فى تعرف الضرر البدنى إلى الأطباء[1] وأما الضرر المالى فأمر يعرفه الإنسان من نفسه .

ومن الناس من يزعم أن شرب

(١) أجمع الأطباء حتى الذين يتناولون شرب الدخان أنفسهم بأن الدخان مظنة داء السرطان والسل وأمراض الشعب الهوائيه وأمراض الأسنان وغيرها . أما الضرر المالى فأقله أنه إسراف فيما لا يعود بخير مع وجود ما هو أولى بالإنفاق وأحق (المسلم)

الدخان حرام على الإطلاق مستنداً في ذلك إلى كونه بدعة وكيف يسوغ القول بأن كل محدث محرم ؟ وكثير من الملابس والأزياء والأطعمة والأشربة وغيرها لم يكن معروفاً في عهد النبي ﷺ ولا في عهد الصحابة والتابعين ، ولا يصح الحكم عليه بالتحريم لمجرد كونه محدثاً .

هذا حكم الدخان في ذاته .

أما شربه في مجالس القرآن فهو حرام مطلقاً ، فإن المطلوب شرعاً من حاضري مجلس القرآن الإصغاء إليه والتدبر لمعانيه واحترام مجلسه ، وعدم الانصراف عنه إلى غيره كيفما كان .

قال تعالى : «وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون» .

وقال : « إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً » ، ومعلوم أن زيادة الإيمان بسماع مايتلى من القرآن إنما يكون بالإصغاء إليه والتدبر لمعانيه ، ولا يتم هذا مع التلهي بشرب الدخان ، على أنك تعرف مافي شربه من الإخلال بالتوقير والإجلال ، وهو لايشرب في حضرة الأمراء والعظماء إجلالا لهم ، فكتاب الله أحق بالإجلال والتوقير ، مع ما في شربه من الإيذاء لغير من يشربه من الحاضرين فإن له رائحة كريهة يتضرر بها من لم يتعود على شربه ، نظير ماقالوه في حرمة حضور المجامع والمجالس لمن أكل ثوماً أو بصلا ولم يجد مايزيل به رائحته حتى أباحوا له التخلف عن الجمعة نظراً لما يترتب على ذلك من تأذي الناس وضررهم ، فضلا عن تأذي الملائكة الذين يحضرون مجالس الخير التي من أفضلها مجالس القرآن ؟

عاد شيخ القراء من أمريكا :

عاد إلى القاهرة أخينا في الله تعالى فضيلة الشيخ محمود الحصري شيخ القراء ، بعد رحلة شهر قضاه بين مسلمي أمريكا وهناك احتفل به زعيم المسلمين الشيخ (اليجا محمد) وقال إن المسلمين الآن بأمريكا ثلاثة مليون سوف يصلون قريباً إلى ثلاثين مليوناً . وقد أهدى مسلمو أمريكا إلى الشيخ الحصري سيارة شيفروليه مودل (١٩٧١) ، كما أهدوه صينية فاخرة من الفضة ؟

مع شعرائنا بالأقاليم

عهد من النور :

قصيدة من (٢٢) بيتاً للشاعر السيد ابراهيم محمد أحمد الخليفة الهناوى بميدان الساعة بطنطا ، طبعها وزينها بصورة السيد الرئيس والمسجد الأحمدى ووزعها مشاركة فى التعبئة الروحية وبدأها قائلا :

عهد من النور ما أغلى فرائده ... على الزمان وما أسمى مراميه
قد كان حلماً فصار اليوم معجزة ... فاضت ثراه ، وعمت كل واديه

دار الإذاعة :

وفى قصيدة من (٢٦) بيتاً حيا بها الشاعر السوهاجى السيد كامل بدوى محمد ، دار الإذاعة بمناسبة مرور (٣٦) عاماً على إنشائها بدأها قائلا :

دار الإذاعة كبّرى ... وعن المفاخر خبرى
فى إليك تحية ... فى طهر ماء الكوثر

شواهد التقوى :

ومن قصيدة السيد الشيخ عبد الله البسطويسى شعبان إمام وخطيب مسجد الجارحى مركز بيلا يوجهها إلى فضيلة السيد رائد العشيرة بدأها بقوله :

حَبشرٌ شذا العرفان منه يفوحُ ... وشواهد التقوى عليه تلوحُ
وعليه آياتُ الوقار جليةٌ ... تحيا بحلو الوعظ منه الروحُ

دعوة شعرية لزيارة أخوية

ونيابة عن إخوتنا بكفر سعد (دمياط) وجه فضيلة الأستاذ الشيخ محمد سعد بدران ، دعوة الزيارة إلى فضيلة السيد رائد العشيرة فى قصيدة رباعية من (٣٢) بيتاً ، جاء فيها :

قد جئته أدعوه ليرشد سادةً ... من أجل طه ، من أتانا رحمة
وجميع أهلى يرتجون زيارةً ... منه لقوم ، حبهم معلومُ

إنى نويت الصوم إن لم تستجبْ ... وعن الزيارة سيدى لا تحتجب
ولو أن روحك بيننا دوماً تثب ... لكن بجمع الجمع نحن نهيم

إقبال يحدث الصوفية

ترجمه ونظم فضيلة الأستاذ الشيخ الصاوى شعلان

يا عبيدَ المـــاء والطين اسمعوا ... ما هو الفقرُ الغنىُّ الأرفعُ ؟
هو عرفانُ طريقِ العارفين ... وارتواءُ النفس من نبع اليقين
ذلك الفقر عزيز فى غنـــاه ... هامة الجوزاء من أدنى خطاه
يرعش الكون إذا دوى صـداه ... ليس غيرَ الله فى الكون إله
خاشـــع لله ذياك الفقـــير ... وإليه خاشـــعاً يسعى الأمير
صامت ليس يطيـــل الكلما ... وهو بالصمت يربى أمـــا
بسراج العـــلم يحي مـــدناً ... بنـــداء الحـــق يبنى وطنا
قال خـــير الخلق تاج المرسلين ... كل أرض مسجد المسلمين
أىُّ محراب يضم الساجـــدين ؟ ... إن تركت الأرض للمستعمرين ؟
حرِّرِ الأرضَ لتبنى المسجدا ... لا تدع غيرَك فيها سـيدا
كم دعِىٌّ هـــو للورد مريد ... يتغـــنى بمزايا (بايزيد)
أيهـــا الشادى بقرآن كـــريم ... وهو فى الخـــلوة والدار مقيم
قم وأبلغـــه جميـــع العالمين ... قم وأسمعـــه البرايا أجمعين
عنـــدما آمنت بالله الأحـــد ... لم أذلَّ النفس يوماً لأحـــد
إن أكن فى صورة النمل خفاء ... لست أرجو من سليمان عطاء

الأزهر والخلاعة

الشاعر الإسلامى القديم الأستاذ مرسى شاكر الطنطاوى

ما رأى مشيخة الإسلام فى صور ... تدعو إلى الفسق والإفساد بالنظر
فكم يُغصُّ ضمير الحر من ألم ... بالكاشفات عن الأثداء والسرر
فى الشوارع أو فى الصحف تفجؤنا ... هذى المناظر تغرى عفة البشر
هلا هممتم بفعلٍ حازمٍ يقظ ... حذراً من مهاوى ذلك الخطر ؟

مكانة الشهداء وثوابهم عند الله

لفضيلة الأستاذ الشيخ محمد مصطفى أبو العلا
مدير التعليم الابتدائى فى الأزهر

الحمد لله : رفع قدر الشهداء ، وأجزل لهم الجزاء ، وأشهد ألا إله إلا الله : جعل الموت فى سبيله أطيب حياة ، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله ، بين أن الشهادة - عظيمة الأجر والجاه ، اللهم صل على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه ، الذين جادوا بأنفسهم فى سبيل الله ، ففازوا برضاه .

أما بعد : فقد قال رسول الله ﷺ لأصحابه فيما رواه الحاكم وأبو داود « لما أصيب إخوانكم بأحد - جعل الله أرواحهم فى جوف طير خضر ، ترد أنهار الجنة ، وتأكل من ثمارها . وتأوى إلى قناديل من ذهب معلقة فى ظل العرش ، فلما وجدوا مأكلهم ومشربهم ومقيلهم — قالوا : من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء فى الجنة : نرزق ، لئلا يزهدوا فى الجهاد ، ولا ينكلوا عن الحرب ، فقال الله تعالى : أنا أبلغهم عنكم ، قال : فأنزل الله عز وجل : (ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون) .

أيها المسلمون :

يخرج المؤمن من بيته ، مفارقاً أهله ، وباذلا نفسه وماله ، لقتال أعداء الإنسانية الكفرة الفجرة ، الذين يستعمرون الأوطان ويحاربون دين الإسلام ، ويسعون ليحرم نوره الأنام ، فلا يبالى أوقع على الموت أم وقع الموت عليه ، لأن غايته غالية ، وهدفه أسمى الأهداف : إنه يقاتل لتكون كلمة الله هى العليا ، وأرض وطنه حرة ، وراية الإسلام هى الخفاقة فى العالمين ، فما قدر روحه وما قدر ماله فى سبيل ذلك الحق المبين ، وما أعظم ربح المؤمن وما أسعده : ببيعه روحه وماله ، للرازق الخالق المالك ذى القوة المتين ، الذى جعل ثمنهما الجنة ، دار السلام والهناء والبقاء ،

عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً فى التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) .

وإن للإنسان أجلا لايتجاوزه ولا يعدوه ، فما أعزه إذا جاء أجله، وهو يجاهد فى سبيل الله : إنه يمنح الشهادة ، وما أدراك ماهى ؟ : ليست إجازة دراسية عليا ، اعليا المراتب فى الدنيا ، ولكنها عنوان الدرجة العلية، عنــــد رب البرية ، التى بين حقوقها وامتيازاتها الرسول ﷺ ، فقال : فيما رواه أحمد والطبرانى : « إن للشهيد عند الله سبع خصال : أن يغفر له فى أول دفعة من دمه ، ويرى مقعده من الجنة ، ويحلى حلة الإيمان ، ويجار من عذاب القبر ، ويأمن من الفزع الأكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار، الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ، ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ، ويشفع فى سبعين إنساناً من أقاربه » .

ومن المجاهدين فى سبيل الله من يحصل على الشهادة بامتياز . قال الرسول ﷺ فيما رواه الطبرانى : « رأيت جعفر بن أبى طالب ملكا يطير فى الجنة ذا جناحين : يطير منها حيث شاء ، مضرَّجة قوادمه بالدماء وقال صلوات الله وسلامه عليه ـ لعبد الله بن جعفر رضى الله عنهما فيما رواه الطبرانى أيضاً « هنيئاً لك ياعبد الله ، أبوك يطير مع الملائكة فى السماء » .

وكان جعفر رضى الله قد ذهبت يداه فى سبيل الله ، يوم موته فى وقعة مؤتة ، فأبدله الله بهما جناحين يطير بهما ، فمن أجل ذلك — سمى جعفر الطيار .

وروى البخارى ومسلم والترمذى عن أنس رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال : « ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وإن له ما على الأرض من شىء إلا الشهيد فإنه يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة » وفى رواية « لما يرى من فضل الشهادة » ؟

هــذه مدنيتهم

★ جاك بيكر طالب الحقوق الأمريكي الذي يخوض معركة للزواج من صديقه « جيمس ما كونيل » صاحب مكتبة في الإثنان ٢٨ سنة ، أعلن بعد رفض المدعي منحهما ترخيصاً بالزواج أنه يشعر بأن حقوقه الدستورية « تنتهك » إذا لم يسمح له بأن يتزوج كيف يشاء ومن زميل له !! وقال المدعي إن السماح بزواج رجلين ببعضهما سيدمر الإطار الشرعي لبناء الأسرة !!

★ سحبت إحدى المجلات الأمريكية من أكشاك الصحف في عشر مدن أمريكية ووجهت السلطات الفدرالية إلى رئيس تحرير المجلة تهمة التحريض على الفساد لأن المجلة نشرت صوراً لأطفال في العاشرة من أعمارهم وهم يمارسون الشذوذ الجنسي !!

★ موجة الجنس وصلت إلى آخر ما يمكن أن تصل إليه ، الأمم المتحدة ، فقد عرض في مقر مكتبة داج همرشلد بالأمم المتحدة فيلم عنوانه « خاجوهاوو » تضمن عروضاً لمشاهد الممارسة الجنسية بين الآلهة الهندية !!

★ ظهرت موجة جديدة من الشباب يعرفون باسم « سكيبيز » ومعناها (الهاربون) لهربهم من التعليم والعمل ومن دفع ثمن أي شيء يشترونه .

وتسكن المجموعة الجديدة التي تشبه في مظهرها شباب « الهيبز » حي « كانيون » في لوس أنجيلوس بأمريكا حيث يجمع السكان على أنهم أكثر قسوة من « الهيبز » الذين يدعون إلى ممارسة الحب والجنس والمخدرات . والعودة إلى حياة الإنسان الأول .

وقد صحب ظهور الموجة الجديدة ارتفاع في معدل السطو على المنازل والاتجار في المخدرات ، وقد تهرب الناس من السكن في منطقة « كانيون » حيث انتشرت القذارة وحوادث السرقة بالإكراه والحرائق العمد والدعارة والشذوذ .

★ اكتشف كبار ضباط الجيش الأمريكي أثناء تفتيشهم على جنديهم عدداً كبيراً من باروكات الشعر المتمشية مع تقاليع « الهيبز » يرتديها المجندون في أجازاتهم ، كما اكتشفوا باروكات ذات شعر قصير يضعها جنود الاحتياط على شعورهم الطويلة عند تدريبهم يومي السبت والأحد من كل أسبوع .

الذكرى الرضوانية السنوية

ذكرى مولانا العارف بالله المرحوم الشيخ أحمد رضوان البغدادى الأقصرى، تعتبر فرح الصعيد الأعلى بخاصة، وكثير من بلادنا بعامة، غير أن للذكرى الرضوانية ميزات خاصة لاتتوفر فى الموالد الكبرى، فالكل ضيوف على الساحة، والساحة تقوم لجميع الزوار من جميع الأرجاء على كثرتهم بكافة حقوق الضيافة، وهناك تلتقى جميع القلوب من جميع المذاهب والمشارب قد ذابت بينها المستويات والفوارق على حب الشيخ واحترام الساحة، وإفراغ الوقت فى التعبد والتعارف والتعاطف، والخروج من المشاكل والمشاغل الدنيوية، إلى الركون فى جانب الله، والتودد إليه وإلى أحبابه الصادقين التى تجمعهم هذه الساحة، من غير ماتهريج ولا دعوى ولا دعاية، ولا مناكر ولا بدع، فإنما هى مناسبة سنويه تجتمع فيها أسرة شرعية روحية واحدة قد هاجرت إلى الله، لاتبتغى إلا رضاه، مطهرة من كل معابة.

كذلك كانت الذكرى فى هذا العام أسبوعاً ككل عام، ما تزداد إلا بهجة وتجلياً ومدداً، وانتشاراً، تعبد فيها المتعبدون الصادقون، وقرأ القراء المشاهير، وخطب أفضل الخطباء وأصدق الشعراء، وتغنى المداحون بالسيرة الشريفة، وتلاق الأحباب أشباحاً وأرواحاً، وقام السيد الجليل الشيخ محمد أحمد رضوان، مع أخويه المباركين السيد الشيخ صالح والسيد الشيخ زين العابدين، ومعهم السادة أصهار العائلة والأقارب، ونقباء الساحة بالخدمة الكاملة الشاملة، نفع الله بهذه الذكرى كل محب لها حيثما وأينما كان، وأعادها الله على البلاد والعباد بالخير وتحقيق الأمل فى النصر والاستقامة.

السادة الإدريسية بالسودان

أصدرت حكومة السودان قراراً جمهورياً بتعيين أخونا فى الله تعالى عميد البيت الإدريسى الحسيب النسيب الداعية السيد إدريس الادريسى ممثلا للطرق الصوفية فى اللجنة الشعبية للميثاق الوطنى فله التهنئة بهذا التقدير الذى هو أهله.



فرع العشيرة بميت غمر :

بعون الله ، وابتغاء مرضاته ، تم تشكيل فرع العشيرة بميت غمر ، من الإخوة: الحاج أحمد حسن فياض سكرتير عام مجلس المدينة (عميداً) والسيد محمد عبد الله سيد أحمد التاجر (وكيلا) والسيد محمد الدايم يوسف أمين التوريدات (أميناً للصندوق)والسيد محمد عبد الرحمن السحرتى الموظف بمجلس المدينة (سكرتيراً) .

ثم من السادة الأعضاء : الحاج عبد الرازق مذكور الأمين المساعد للاتحاد الاشتراكى ، والحاج أحمد الغمراوى التاجر ، والحاج سليمان الصبحى التاجر ، والحاج فوزى أبو شادى التاجر ،والسيد شكرى شتا (الموظف بمحكمة ميت غمر) ، والسيد المهندس حسن العادلى (مدير أعمال التخطيط) ، والسيد شمس الدين الحنفى مدير الحسابات ، والسيد حافظ الشحات عفر التاجر ، والسيد محمد قدرى نوح (الموظف بالمجلس) ، والسيد مصطفى محمد بلاطه التاجر ، والسيد شوقى محروس الموظف ، وفقهم الله جميعاً وأخذ بنواصيهم إلى الخير كله .

هذا وقد صرحت الجهات المسئولة للعشيرة باتخاذ مسجد مجلس المدينة الجديد مقراً لدعوتها بميت غمر .

حفل المولد الشريف بالمنصورة :

اختتمت العشيرة المحمدية بالمنصورة أحفال الذكرى النبوية ، بحفلها الكبير الذى أقامته أمام دارها بميدان جمال الدين ، واشترك فيه أهل المنصورة من جميع الطبقات ، وحضره السادة ممثلو الكنائس ورجال الأديان ، وعلماء المعهد الدينى ، والشبان المسلمين وعلى رأسهم السيد الأستاذ محب حماد رئيس الشبان

بالمنصورة ، ورجال الطرق الصوفية ، وبخاصة رجال الطريقة العيسوية الشاذلية وعلى رأسهم السيد الأستاذ بدير الشربينى ومجموعات الشباب المثقف ، ومندوبو العشيرة بكفر سعد فى صحبة أستاذهم السيد محمد سعد بدران ، ومندوبو العشيرة بميت غمر فى صحبـة أخيهم السيد محمد عبد الله سيد أحمد ، والسيد محمد عبد الرحمن السحرتى وجماهير الطلبة والكشافة وغيرهم .

وكان وفد المركز الرئيسى بالقاهرة من فضيلة السيد رائد العشيرة ، وسيادة اللواء طيار سعد الدين الشريف ، وكيل العشيرة ، والسيد أبو التقى أحمد خليل أمين العشيرة ، وفضـــيلة الأستاذ إسماعيل الدفتار خطيب الأزهر ومقرر لجنة العلاقات بالعشيرة ، وشاعر الشباب المحمدى السيد أحمد المراغى

وبعض شباب العشيرة بالقاهرة يمثلهم السيد محمد حسان كسبه المفتش الثقافى

وقد صحب الحفل الأستاذ الكبير الشاعر الإسلامى المهيب الأستاذ عبد الله شمس الدين ممثلا للشبان المسلمين فى هذا الحفل الربانى الكريم .

وقد استفتح الحفل قارئ العشيرة الشيخ حامد شلبى وأعقبه فضيلة الرائد الدينى لفرع المنصورة ، ثم فضـــيلة الأستاذ الشيخ إسماعيل الدفتار ، ثم شاعر الإسلام الأستاذ عبد الله شمس الدين ، وختم الحفل بالكلمة الفياضة التى ألقاها فضيلة السيد محمد زكى إبراهيم رائد العشيرة ، وكان لها أثرها الكبير ، وقدم الحفل السيد الأستاذ حسن بغدادى سكرتير الفرع بالمنصورة .

وقد قضى المحمديون بعد هذا الحفل الرائع ليلة أخوية ساهرة فى الله إلى صلاة الفجر بدار أخيهم المجاهد الكريم الحاج السيد نجيب أمين عميـــد فرع العشيرة بالمنصورة ، ثبت الله خطاه ووفقه إلى مايحبه ويرضاه .

فى مسجد العيسوى وميت غمر :

واستجاب وفد القاهرة لدعوة السادة الشاذلية ، لصلاة الجمعة بمسجد ولى الله الشيخ أحمد العيسوى ، فخطب الجمعة فضيلة السيد محمد زكى إبراهيم رائد العشيرة ،

ثم تناول الوفد الغداء بملحق المسجد ، مع صفوة الأحباب والدعاة إلى الله ، وهناك ألقى الشاعر الكبير السيد محمد كامل جبر قصيدة عامرة فى تحية فضيلة الرائد ووفاقه كانت محل الإعجاب والتقدير ، ثم ودع الوفد بعد هذا بحفاوة منقطعة النظير جزى الله السادة الشاذلية العيسوية وفى مقدمتهم مرشدهم الوارث المبارك الشيخ بدير الشربينى وشاعرهم السيد جبر خير الجزاء .

ثم توجه الركب على بركة الله إلى ميت غمر حيث استقبله السيد على عبدالعزيز المنجى رئيس مجلس المدينة فى داره خير استقبال جرى فيه الحديث حول مقاصد دعوة العشيرة وكيف أصبحت ضرورة حتمية لخدمة الدين والوطن والأمن والأخلاق والإنسانية .

كما زار الوفد دار الأخ الحاج أحمد فياض سكرتير مجلس المدينة وهناك تم اللقاء بين الأحباب والبيعة فى الله .

وكذلك زار الوفد دار الأخ السيد محمد عبد الله سيد أحمد التاجر الصالح .

وقد فرغ الأخ الحاج نجيب أمين عميد الفرع الرئيسى للعشيرة بالدقهلية نفسه فرافق الوفد فى كل خطواته ، فلم يتركه حتى ركب السيارة فى رعاية الله إلى القاهرة .

اللهم تولّ إخواننا فى الله جميعاً بما أنت أهله وماهم أهله .

أخونا الشيخ الدفتار :

نجحت بحمد الله العملية الجراحية التى أجريت لأخينا فى الله تعالى ، فضيلة السيد إسماعيل الدفتار ، خطيب الأزهر ، وعضو العشيرة ، وهو يتماثل بحمد الله للشفاء التام يوماً بعد يوم ، أتم الله عليه وعلى جميع الأحباب نعمة الصحة والعافية .

مكتبة أخينا الشيخ محمود ربيع :

وهب أخونا فى الله تعالى صاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ محمود ربيع مكتبته

الجامعة لمجمع البحوث بالأزهر ، وقد تم نقل المكتبة بإشراف أخينا فى الله تعالى السيد الدكتور على عبد العظيم الوكيل الثقافى للعشيرة المحمدية ، تقبل الله من المهدى هديته ، ونفع بها الإسلام والأزهر .

شيخنا المعمر المرحوم الشيخ العربى :

انتقل إلى جوار الحق عز وجل شيخنا العالم العارف المعمر المبارك فضيلة المرحوم الشيخ محمد عبد الله إبراهيم العربى عن مائة وخمسين عاماً وثلاثة أشهر وتسعة أيام ، قضاها جميعاً فى خدمة الدين والوطن ، ولا يعرف من الشيوخ الأزهريين من عمر قبله مثل هذه المدة المباركة ، وقد كان رحمه الله تعالى من تلاميذ شيخ الإسلام الباجورى ، وعاصر جميع الحركات الوطنية والفكرية ، واشترك فيها ، وكان زميلا فى الحركة العرابية لمولانا الشيخ محمود أبو عليان الشاذلى خصوصاً فيما كلفهما به الشيخ عليش والشيخ العدوى ، كما اشترك مع إبراهيم باشا فى حرب المورة باليونان ، وكان يجيد اللغة التركية ، ويحب السير على الأقدام ، حتى أنه كان يسافر إلى (ليبيا) موطن أسرته سيراً على أقدامه ، وكان صوفياً عميقاً ، وشاعراً مرتجلا ، وخطيباً يحفظ مئات الشواهد والاستدلالات ، كما كان مثلا فى حسن الخلق ، والبركة والتواضع ، وحب الناس والانقطاع إلى الله ، وقد ظل محافظاً على درس السيدات بالعشيرة إلى ماقبل وفاته بشهور قلائل . وقد أعقب ولدين أحدهما محام ، والثانى مدرس ثانوى ، كما أعقب ثلاث فتيات ، رحمة الله رحمة واسعة ، وألحقنا به على الإيمان الكامل .

فى مولد الطبلاوى بالدير :

واشترك شباب العشيرة المحمدية بالدير (قليوبية) فى مولد الشيخ الطبلاوى بالتوعية الدينية والتعبئة الروحية ، والدعوة إلى الله ، ومحاربة المنكرات التى كانت تحيط بجانب من المولد ، خصوصاً ألعاب الميسر ، وأركان الكيوف ، وشباب العشيرة بالدير يتوجه إلى المسئولين برجاء القضاء على مثل هذه الظاهرات الضارة بالدين والأمن والأخلاق والمفسدة للمقصود من إحياء الذكريات المباركة .

فى ذكرى أم الإخوان :

واحتفلت الطريقة المحمدية احتفالها الشرعى الجاد المعتاد ، بذكرى السيدة المباركة أم الإخوان كريمة مولانا الشيخ أبى عليان ، وعقيلة مولانا السيد إبراهيم الخليل ، ووالدة فضيلة السيد محمد زكى إبراهيم ، بقراءة القرآن ، وتلاوة الأذكار وتوزيع الصدقات والنفحات ، والقيام بالوعظ والإرشاد ، بمسجد مشايخ الطريقة والعشيرة بقايتباى بالقاهرة وكان حفلا روحانياً منقطع النظير .

هذا وسيحتفل المحمديون احتفالهم الوقور إن شاء الله بذكرى إمامهم السيد إبراهيم الخليل فى النصف الأول من جمادى الأولى إن شاء الله .

المسلم فى ميت غمر :

تطلب مجلة (المسلم) من السيد مصطفى بلاطه ، موزع الصحف بالمدينة

صحيفة صحيـــة

البصل والزبد والجلطة :

ثبت أن البصل المصرى له أثر فعال فى خفض نسبة الإصابة بالجلطة الدموية، أجريت التجربة على ٦ حالات بأن تناولوا وجبة من الفول المدمس و ١٠٠ جرام من الزبد الطبيعى وزادت هذه الوجبة من احتمال الإصابة بالتجلط ، وفى اليوم التالى تناول المرضى ١٠٠ جرام من البصل الطازج مع نفس هـذه الوجبة الغنية بالزبد ، وبتحليل الدم تبين أن البصـل خفض كثيراً من احتمال إصابتهم بالتجلط وكان هـذا بالتعاون مع أقسام الجراحة فى مستشفيات بولاق والجيزة وأحمد ماهر .

لعلاج قرحة المعدة :

أعلن الدكتور رودلف أوتنجان الاستاذ بكلية طب جامعة إيرلانجن الالمانية، نجاح الدواء الجديد الذى أنتجته مؤسسة همبورج للكيماويات واسمه « كاربينو كسولون » لعلاج قرحات المعدة ، بعد أن تبين أن ١٠ ٪ من الألمان الذين تقل أعمارهم عن ٦٠ عاما ، مصابون بقرحة فى المعدة .

أكسير الشباب :

ويقول الدكتور أومالى أنه ثبت أن هـذا العقار يكفل لـكثيرين من الرجال الذين بلغوا الستين والسبعين طاقة جنسية قد تفوق الطاقة التى يتمتع بها الشبان .

لتخفيف ضغط الدم :

أكل القرع العسلى يشفى من الضغط العالى للدم ، هذه هى الحقيقة التى أثبتها الدكتور ربيع الظواهرى فى البحث الذى أجراه أخيراً فى كلية الصيدلة بجامعة عين شمس .

رقم الإيداع ٣٣٤ / ١٩٧٠ م

الكتب والكتاب

السيد أحمد البدوى :

أصدرت دار الشعب هذا الكتاب النافع للأخ الدكتور عبد الحليم محمود فى نحو (١٣٠) صحيفة من القطع المتوسط ، نعرض فيها المؤلف لكل مايدور حول قصة السيد البدوى وما ينبغى العلم به من هذه السيرة مرشداً إلى الحق ، مفحما خصوم أهل الله ، فجزاه الله الخير الذى هو أهله .

فضائل ذكر الله :

وأصدر الأخ العالم العارف الأستاذ حسن الملطاوى الطبعة الثالثة من هذه الرسالة فى نحو ستين صحيفة من القطع المتوسط على نفقة أحد أهل الخير ضمنها الكثير مما لا يستغنى عن معرفة الصوفى دليلا ومنهاجاً ورداً على خصوم ذكر الله ، مبيناً الكثير من خصائص الطريقة الخليلية كعادته تقبل الله منه ومن العاملين لوجه الله الكريم

حكم الإسلام فى النظر :

كتاب قيم جداً فى بابه تعرض لفتنة الخلاعة والتهتك وما يتعلق بها وحكم النظر إليها شرعاً فأشبع وأجمع وأمتع والكتاب فى أكثر من (١٥٠) صحيفة من القطع المتوسط لمؤلفه الأستاذ محمد أديب كالكل ، وقد أصدرته دار النشر فى حماه . بسوريا ، ولا شك أبداً فى أنه خير هدية للبيت المسلم والمجتمع المسلم ، تولى الله المؤلف والناشر بجوامع الثواب والرضا .

الصواب فيما ورد فى الحجاب :

رد إسلامى جامع للأستاذ محمد نبهان الخباز على مانشره الدكتور زناتى بمجلة العربى الكويتية بين السفور والحجاب . وقد وقع الرد فى أكثر من ستين صحيفة من القطع المتوسط وقد طبعه بعض أهل الخير ونشرته دار ذخائر المكتبة الإسلامية بحماه بسوريا ، شكر الله لكل من أسهم فى هذه الرسالة بما هو أهله .

مطبعة الحضارة العربية - الفجالة
ت : ٩٣٤١١٧



حى على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الاسلامى الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكى ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولى

عدد جمادى الآخرة سنة ١٣٩٠ هـ

السنة العشرون — العدد الحادى عشر

ثمن العدد :

عقيدة الصوفية أهل الحق

١ — المذهب الصوفى فى معرفة الربوبية ، هو مذهب السلف فى التنزيه ، ونفى التشبيه ، مع التفويض فيما أشكل ، بعد نفى الوجه المحال .

٢ — والمذهب الصوفى فى معرفة النبوة ، هو إثباتها ، وتنزيهها عما لا يليق بكمالها ، مع التفويض فيما أشكل بعد نفى كل وجه ليس فيه عصمة .

٣ — والمذهب الصوفى فى معرفة الآخرة والسمعيات ، هو اعتقاد صدق ما جاء على الوجه الذى جاء عليه ، وتفويض أمر التفاصيل ومتعلقاتها إلى الله

٤ — فملخص المذهب الصوفى : الإيمان بما جاء عن الله على مراد الله ، وبما جاء عن رسول الله ، على مراد رسول الله ، وترك ما وراء ذلك لله ؟

بسم الله وبحمده
والعزة له

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة جمادى الآخرة ١٣٩٠ هـ (السنة العشرون – العدد الحادى عشر) ٣ من أغسطس ١٩٧٠ م

نحو المجتمع الربانى

[خطر اسمه أمريكا]

كتب الأستاذ إبراهيم نوار يقول : (أى غرور وصلف ووقاحة تسيطر على أولئك الذين يتحدثون عن التوازن وهم لا يعرفون حتى ، أن يزنوا الكلمة التى يقولونها ، أو التصرف الذى يصدر عنهم ، ولا يحاولون أن يقنعوا الآخرين بالاتزان والعقل والمنطق والحجة . من جانبهم . أى توازن يمكن أن يكون بين مليونين ومائة مليون ؟ . وأى ميزان يمكن أن تتساوى فيه كفتا الحق والباطل وأى شريعة يمكن أن تقر أوضاعاً ترفضها كل المبادئ وكل القوانين وكل الشرائع ، حتى شريعة الغاب ... إذا كان بالكثرة فنحن مائة مليون ... وإذا كان بالتاريخ فنحن أصحاب الأرض ... وإذا كان بالمنطق فنحن أصحاب الحق ... وإذا كان بالقوة فنحن الأقوى وسنظل الأقوى بإذن الله ... وإذا كان بالماضى فنحن بالتاريخ ... وإذا كان بالحاضر فهو لن يدوم ... وإذا كان بالمستقبل فهو لنا ... والدائرة تضيق من حولهم ، وهذه حقيقة تعرفها إسرائيل وتخشى نتائجها أمريكا ... وليس من حل ثان إلا أن تمتص الأرض العربية الجسم الغريب أو ترفضه وتلفظه ، أما التوازن فلا سبيل إليه ولو وضعت أمريكا كل ما تملكه من « موازين وصنج » فى كفة إسرائيل لترجحها ... إن أمريكا وقد كانت يوماً أمل الأحرار لتتخلى بهذه السياسة الحمقاء التى يمارسها نيكسون عن كل مسئولياتها الدولية وكما تجمعت قوى العالم فى مواجهة الطغيان فإنها سوف تجتمع مرة أخرى ضد خطر جديد يتهدد وجودها اسمه أمريكا ؟

المحرر

أخبار وتعليقات

★ دعى المجلس الصوفى الجمعية العامة إلى الاجتماع للنظر فى محاولة للإصلاح الصوفى ، وقد استجاب كثير من المشايخ للدعوة ، وبعد المناقشة تقرر تشكيل لجنة لبحث هذا الموضوع وأيضاً لبحث موضوع إصدار المجلة ومارست اللجنة عملها

★ دعت وزارة الداخلية الجمعية العامة للطرق الصوفية إلى انتخاب عضو بالمجلس الصوفى بالمكان الذى خلا بتعيين السيد محمد محمود بجبح السطوحى شيخاً للطرق الصوفية ، وقد انتخب للمكان الخالى السيد الخضرى شيخ الطريقة السعدية

★ أصبح فى حكم المقرر تقريباً منح مشيخة الطرق الصوفية جناحاً من المبنى المزمع إقامته قريباً شرق الميدان الحسينى .

★ رغم كل ما بذل ويبذل فى سبيل تطهير التصوف الرسمى من المناكر ، فقد كان ما جرى فى مولد الإمام الحسين مما تتقطع له النياط ، بل امتد المنكر إلى الطبل والزمر والرقص إلى المساجد نفسها ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

★ تلقت مشيخة الطرق الصوفية كتاب شكر من وزارة الصحة على تبرع كثير من الصوفية بدمائهم .

★ نوقشت رسالة الدكتوراه المقدمة من السيد عبد الفتاح عبد الله عن (الحكيم الترمذى ، ونظريته فى الولاية) وكانت اللجنة برياسة الدكتور عبد الحليم محمود ، وتقرر منح صاحب الرسالة درجة الدكتوراه فى التصوف .

★ تعيد وزارة الأوقاف النظر فى لائحة نذور المساجد ، على ضوء توصيات لجنة الخدمات بمجلس الأمة بقصد مزيد من الرعاية للعاملين بالمساجد ذات النذور

★ فى هذا الصيف يجتمع بالعاصمة البريطانية ممثلو مائتى جمعية إسلامية منتشرة فى انجلترا وأيرلنده ، لخدمة نحو مليون ونصف مليون مسلم ، للنظر فى تكوين اتحاد عام بينها .

كلمة الرائد

مع قضـــية الأقطاب الأربعة

ومراتب أهـــل الغيب

الأقطاب الأربعة ومعهم الشاذلي .

هذا هو اللفظ الذى جاء فى إعلان الصحف عن الباكورة التى قدمها سماحة السيد محمود بحبح السطوحى شيخ مشايخ الطرق الصوفية الحالى ، فى رسالة جيبية صغيرة ، أراد بها فيما نعتقد أن تكون (مذكرة) بحملة للناس عن (الأقطاب الأربعة ومعهم أبو الحسن الشاذلى) رضى الله عنهم جميعاً .

ولا بد هنا من الإشارة إلى ترجيح أن سماحة الشيخ لم يؤخذ رأيه فى الإعلان عن كتيبه بهذه الصيغة ، وأن سماحته لم يراجع النماذج (البروفات) قبل طباعتها ، ولهذا وجب من الطريق العلمى وأمانة الإخاء أن نبين الرأى فى شيئين هامين مما وقع لنا من أشياء فى هذه الرسالة المباركة :

(أولا) نسبة (حزب النصر) إلى الإمام الدسوقى ، إن لم يكن خطأ مطبعياً فهو سبق قلم لا محالة ، فليس فى الدنيا كلها من لا يعرف أن حزب النصر ، بنصه الذى جاء فى هـــذه الرسالة ، هو أحد الأحزاب الثلاثة الشهيرة لمولانا الإمام أبى الحسن الشاذلى (ر) مع كثرة أحزابه[1].

والعلاقة بين الشاذلى والدسوقى مما سبق لنا الكلام فيه ، ولكن وجب التنويه هنا إلى هذا ، منعاً من البلبلة ، ورفعاً للإيهام والإبهام عن جمهور القارئين ، مما لم يكن لسماحة الشيخ يد فيه .

(ثانياً) إلحاق مولانا أبى الحسن الشاذلى بالأربعة الأقطاب على الصورة التى

---

(١) من الطريف أن طائفة من السادة التجانية تنسب حزب النصر إلى الشيخ التجانى ويقولون إنه تلقاه من النبع الذى تلقاه منه أبو الحسن .

جاءت فى (الإعلان) لا يد للشيخ فيه فهو من عمل هيئة النشر ولهذا يتعين علينا تفصيل الحق فى الأمر بغاية الإجمال :

فإن الصوفية من طريق الكشف والإلهام والذوق ، ومن طريق المنازلات الروحية ، ومن إجمالى مفاهيم بعض الأحاديث الواردة فى (الأخيار والأبدال والنجباء والمفردون ونحوهم[1]) يقررون ما يأتى :

المقامات الكبرى :

١ — المقامات الكبرى فى العالم الروحى خمسة ، المقام الأكبر فيها هو المقام المحمدى ، ويمتاز بأنه لم يسبقه قدم إلى الله ، ثم تأتى المقامات الاربعة الباقية وهى على أقدام كبار الملائكة الأربعة : جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل بعد مقام الإمامين ، وهما على قدم مالك ورضوان .

وقد ثبتت هذه المقامات للخلفاء الاربعة : أبى بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى . كما ثبتت لأئمة المذاهب الأربعة من بعدهم فكان كل منهم فى حياته الروحية على خصائص ملك من الملائكة الأربعة . وقد سبق إليها أولو العزم من الأنبياء .

٢ — أما بقية خواص الصحابة (ر) كأهل البيعة ، والعشرة المبشرين بالجنة وأهل بدر ، وأصحاب مراتب الفقه بالدين ، من أمثال كتاب الوحى ، ورجال الفتوى والمرشدين الموجهين إلى تعليم القبائل ، وأصحاب المميزات الشخصية الخاصة ونحوهم ، فكل منهم على قدم نبى سابق ، وكل نبى سابق ، يقوم على قدم ملك من كبار ملائكة الله فى العالم الأعلى (وما يعلم جنود ربك إلا هو) .

أما كافة الصحابة فهم على أقدام صفوف من الملائكة ، يرتبطون معهم بمناسبات روحية وعلائق غيبية يعلمها الله وحده بحكم ارتباط عالم الغيب بعالم الشهادة

٣ — وهكذا كلما خلا قدم بموت صاحبه رفع إليه من هو أهله من أحياء

---

(١) خصها الإمام السيوطى برسالة نافعة .

المستوى الذى يليه من التابعين ، فمن بعدهم إلى يوم القيامة ، فلا تخلو المقامات الأربعة الكبرى ، ولا المقامات الخاصة بعدها ، ولا مقامات الكافة من قائم عليها إلى يوم القيامة ، يشتهر منهم من يشتهر ، ويستتر منهم من يستتر ، فلا المشهور بأفضل من المستور يقيناً ، ولا المستور بأكرم من المشهور يقيناً ، إنما (هم درجات عند الله ، ولكل درجات مما عملوا ، وللآخرة أكبر درجات ، وأكبر تفضيلا) ولهذا يجب أن يترك أمر تفضيلهم لمن يعلم حقيقتهم وحده سبحانه ، وحسبنا حسن الظن الكافى بهم جميعاً . مع تمام التقدير والتوقير .

٤ — أما القطب الغوث الفرد الجامع ، والختم الأعظم ، والموعود المنتظر ، فهم على القدم المحمدى الأقدس ، الذى لم يسبقه قدم إلى (الدرجة الرفيعة) ليلة المعراج ، ولن يلحقه قدم فى (المقام المحمود) يوم القيامة ، ثم إن رتبة الغوثية أستغرق رتبة (الخضرية) وهى مرتبة الصديقية فيما نرجحه ونختاره ، وإن كان بعض السادة يفرق بين درجة الصديقية والخضرية ، وعلى كل فهما مندمجتين فى طريق الغوثية العظمى ، وصاحبها هو (القائم الظاهر المشهود) .

٥ — وهنا لا بد من تقرير القاعدة الآتية منعاً من اللجاجة بعلم أو جهالة :

إن هذه المسائل كلها من عوالم الفيض وماوراء المنظور ، وهو منازل ومراتب غيبية ، ولكل سالك فيها إحاطات ومدارك ، ومشاهد وأذواق ومواجيد خاصة أو مشتركة ، وهى لا تخضع لقوانين المادة الغليظة التى تحكمنا ، وإنما هى محكومة بنواميس واقعية دقيقة محددة من عالمها الروحى ومادتها المستورة . ولذلك كان أهلها جميعاً على حق فيما بلغوا به ، فكل منهم يصف ما يرى فى مقامه الذى يختلف عن مقام غيره ، ولكنه لا يعارضه ولا ينافيه فى الحقيقة ونفس الأمر [1]

فالإيمان بها أو التوقف فيها أو تجميدها أو استبعادها لا يقدح فى العقيدة على

---

(١) وذلك كما لو وقف رجل على الهرم فوصف القاهرة بأن أولها (الجيزة) ووقف رجل على القلعة فوصف القاهرة بأن أولها (المنشية) ووقف آخر فى حلوان فقال أول القاهرة (المعادى) وهكذا فكل منهم صادق بالنسبة لموقفه ومشهده من غير منافاة لسواه .

قواعدها الشرعية المقررة ، ولكنه عند أهل الحق معوّق عن السلوك ، مؤخر للوصول ، معرض للسلب والاستدراج ، موطئ لما قد يكون به سوء الخاتمة (والعياذ بالله) لأنه حكم على مجهول لا يقين عليه لغير العالم به ، فيسلم له !!

أما بعد : فإذا علمت هذا ، فقد علمت أن قصر المقامات الأربعة الكبرى ، على أصحاب الأسماء الأربعة الشهيرة وإغلاق الباب بعدهم دون سواهم يحتاج إلى وقفة كبرى ، فإن التحديد العلمى الصوفى الواقعى ، أن يضاف لفظ (أشهر) إلى أسماء السادة الأربعة ، ويكون المعنى أنهم — رضى الله عنهم — أشهر من تولى هذه المقامات ، كل فى عصره .

فمثلا : ولد البدوى بعد الرفاعى بنحو (٨٢) سنة ، وولد الدسوقى بعد الرفاعى بنحو (١٣٩) سنة ، وولد الدسوقى أيضاً بعد البدوى بنحو (٥٧) سنة (ولكنه أدركه) وهكذا نجد أن عصر الرفاعى والجيلانى سبق عهد البدوى والدسوقى بنحو قرن تقريباً ، فلم يجمع الأربعة المشاهير عصر واحد أبداً ، مما يؤكد نظريتنا العلمية الروحية التى قدمناها .

لاحرج على فضل الله :

وليس من حق أحد أن يتحكم فى فضل الله ، فيقصره على عدد معين من الناس والله تعالى يقول : (وما كان عطاء ربك محظورا) .

فكما لا يمكن الجزم على أى حال بتفضيل ولى على ولى مهما اشتهر وكثر أتباعه ، كذلك لا يمكن الجزم على أى حال بإغلاق باب المـــدد بعد الاربعة المشاهير ، والحكم على غيرهم بالتجمد أو الهبوط عن المستوى القطبانى الكريم ، فإن هذا اللون من (الإقطاع) لم يرد فى شريعة ولا حقيقة

لماذا لا يكون الشاذلى مثلا أحد الأربعة فى عصره ؟ من الذى يملك الدليل على نفى ذلك ؟! لماذا لا يكون جلال الدين الرومى ، وشاه نقشبند ، والدردير ، والحفنى والبكرى ، والمجددى والمرسى والبوصيرى والحنفى والسنوسى والرازى

وابن حجر والسيوطى والجرجانى وابن الفارض ومحيى الدين والشعرانى ، ومن قبلهم القشيرى والسهروردى والجنيد والشبلى ومعروف والبسطامى والألوف من أمثالهم . لماذا لا يكونون من الأقطاب الأربعة فى أزمنتهم ؟! ومن الذى يستطيع أن يقول إن الله استحدث هذه المقامات خاصة للأربعة المشاهير وحدهم ، فلم يسبقهم عليها سابق ، ولم يلحقهم فيها لاحق ؟

لماذا لا يكون فى عصرنا هذا رجال يشغلون بعض هذه المقامات الأربعة فعلا وبالذات وإن لم تكتب لهم الشهرة ، وهم يستمدون من أرواح كل من شغل قبلهم مكانهم إلى قدم الملك العظيم ، كما هو المقرر عند السادة ؟

إن هذه المقامات لا تزال بفضل الله مشغولة بأهلها فى كل عصر ، وكل زمن كلما انتقل منهم إلى الله سيد قام سيد ، إماماً بعد إمام ، على ترتيب خاص أشارت إلى بعضه أحاديث نبوية ، وفصلت إجماله مدارك أهل الشهود والمكاشفة فى منازل القرب والسير إلى الله ومن أهل القلوب من يعرف أربعة عصرنا معرفة تامة

إننا نحب ساداتنا الأربعة المشاهير كل الحب ، ونتبرك بهم ، ونتدافع عنهم ، ونستشفع إلى الله بفضله عليهم ، ومن أجل هذا ننزههم عن الزعم الغريب بأنهم تقاسموا وحدهم السلطة الغيبية فى الكون أحياءً وأمواتاً ، فلم يدعو ميراثاً لوارث بعد .

ولقد كان هذا الزعم من أسباب استهداف تصوف المسلمين للطعن والهمز واللمز والغمز ، ونحن الآن مطالبون بعرض هذا العلم الشريف المؤصل عرضاً علمياً ، لا يتعارض مع معقول ولا منقول ، ولا ظاهر ولا باطن ، ويعطى كل ذى حق حقه .

هذا ما أحببت التنبيه عليه ، حتى لا يظن أحد أن سماحة الشيخ قد أراد من ذكر الأربعة المفهوم العامى الشائع ، وإنما أراد أن يذكر أشهر أربعة عرفهم المسلمون ممن شغلوا هذه المراتب الربانية الكبرى ، ويكفى أن الشيخ سمى الرسالة : (التصوف وأقطابه) بدون التحديد الذى جاء فى الإعلان عنها .

مراتب أهل الغيب :

وتكملة للفائدة نذكر : أن للصوفية بحسب مراتب الأذواق والكشوف والمقامات ، مؤيداً بمفاهيم الآيات والآثار ، أقوال شتى فى مراتب السادة (أهل الباطن) المعروفون عندهم باسم (أهل الغيب) أو (أهل الديوان) وتتلخص هذه الصورة تقريباً فى الآتى :

(١) الغوث الأعظم ، والفرد الجامع ، الذى هو على قدم النبى ﷺ ومجاله الروحى حول العرش .

(٢) ثم الإمامان ، وهما وزيرا القطب عن يمينه وشماله ، ومجالهما الروحى طرفى الفرش (الفرش بالفاء : ما دون العرش بالعين) .

(٣) ثم الأوتاد ، وهم الأقطاب الأربعة الكبار ، ومجالهم الروحى : الجهات الكونية الأربع .

(٤) ثم الأبدال السبعة ، ومجالهم الروحى : السبع الطباق .

(٥) ثم النقباء الإثنا عشر ، ومجالهم الروحى : البروج السماوية الإثنا عشر

(٦) ثم النجباء السبعون ، وهم أهل الخلوة والميقات ، ومجالهم الروحى : الأفلاك والمجرات .

(٧) ثم الأخيار ، وهم الحواريون وأهل المعارج ، وعددهم بين الثلاثين والثلثمائة ، ومجالهم الروحى : أقطار الأفق الأعلى ، وأصحاب هذه المقامات السبعة هم الأقطاب .

(٨) ثم المفردون ، وهم الأولياء المختارون من صالحى الأمة ، ولا عدد يحصرهم ، ومجالهم الروحى الأفق الأدنى ، وأقطار المدن والقرى .

(٩) ثم الصالحون ، وهم أتقياء الأمة وهم درجات شتى ، ومجالاتهم الروحية : متعددة ، ثم إن لكل صاحب مقام من هذه المقامات خلفاء وعرفاء ، فإذا خلا

المقام انتقل إليه الخليفة ، ثم ارتفع العريف إلى رتبة الخليفة ، واختير من المستوى الثانى من هو أهل المرافقة ، وهكذا .

وقد تختلف هـذه الصورة عند بعض السادة فى التسميات والأعداد وترتيب المستويات وكلها صحيح فى ذاته معلل بدليله (كما قدمنا) وهو راجع إلى اختلاف نسب المقامات وإفاضات الكشوف لكن ماذكرناه هنا هو الأوثق عندنا ، والله أعلم .

وعندنا أيضاً أن كل مستوى من هذه المستويات محفوف بأرواح كل من سبق أن شغله من أهل الله السابقين وعلى هذا فإن شاغله من الأحياء يعتبر ممثلا الأرواح التى سبقته . إلى هذا المقام ، فهى تحوطه ، ومنها يستمد الكثير من السر والإفاضة .

وكما أرجعنا أقدام الأقطاب الأربعة الكبار إلى نظام أهل الملإ الأعلى باعتباره مرجع النظام الكونى كله والتناسب الرابط بينه وبين العالم الأرضى حقيقة مسلمة فكذلك مقام الإمامين : أحدهما مستغرق فى مقام (الجمال) على قدم (رضوان الجنة) والثانى مستغرق فى (الجلال) على قدم (مالك النار) ومن هنا صح مقام (الكمال) للغوث الأعظم ، جامعاً فيه بين الجمال والجلال .

ثم نجد مقام الإمامين عند أهل الكشف مثلا ، هما مقاما : آدم وإدريس ، ثم إلياس والخضر ، ومن شاء الله من أهل النبوات ، ثم من على أقدامهم ، من الربانيين مشهورين أو مستورين ، وكان على مقام الإمامين السعدان : سيد الأوس والخزرج ، والسعيدان : ابن المسيب وابن جبير ، والصاحبان الفقيهان : أبو يوسف ومحمد بن الحسن ، والشيخان المحدثان : البخارى ومسلم ، وهكذا .

أهل الديوان :

ويجتمع (أهل الديوان) وهم كبار أصحاب الوظائف الغيبية ، أرواحاً وهيولى ، فى المعاهد الثلاثة المقدسة : الحرم المكى ، والحرم النبوى ، وبيت المقدس ، ثم فى أماكن مقدسة أخرى يكشف عنها لأهل القلوب ، على توقيت وترتيب دقيق ، فليس فى الغيب فوضى ، ولا تجمد وعدم ولا انفصال مطلق !!

وفى مقابل المجالات الروحية العليا لأهل الله مجالات أرضية ، فمجال الغوث مع العرش (الكعبة المكرمة) ومجال الإمام الجمالى مع أحد طرفى الفرش (الروضة المطهرة) ومقام الإمام الجلالى مع أحد طرفى الفرش (بيت المقدس) وكذلك شأن كل رجال الله ، لكل منهم مجال سماوى وآخر أرضى .

وفى عالم الجن المسلمين يمضى نظام المراتب الروحية لأهلها من صالحيهم على نظام مراتب الإنس تماماً ، فنى كل مقام أهله من الجن والإنس على حد سواء ، أما تعاونهم وتعاطفهم مع صالحى الإنس ، فأمر غير مختلف عليه .

أما بعد : فعند ما يجلس أحدهم (أى أحدهم هنا أو هناك) شبعان متكئاً على أريكته ، يتمطى ويتجشأ مرة ، ويتثاءب ويتلوى مرة ، ويستقطب ويشمأنط أخرى ، ثم يزعم لنفسه ولأمثاله . أن الصوفيين بهذه الأقوال استحمقوا ، أو أخطأوا ، أوخرفوا ، فليمسك جهله هذا على نفسه وحدها ، فليس جهله هو وأمثاله بشىء ما دليلا على عدم وجود هذا الشىء أو عدم صحة أخبار أهله به ، والتسليم بالواقع أو إنكاره لا يغير شيئا من الحقيقة اليقينية عند أهلها ، والذى لا يعرف حقيقة كنه حياته ولا نفسه ولا روحه ولا عقله ولا فكره ولا نومه ، أولى به أن يسلم لمن يعرف . فإن لم يسلم فقتضى الإنصاف أن يتوقف .

ونحن لا نجبر أحداً أبداً على الإيمان بهذا كله أو بعضه ، ولكننا لا نسمح أبداً بتكذيبنا فيه بغير برهان مبين ، ولا برهان على الإطلاق إلا أن يكون هرطقة أو شقشقة أو هنبقة !! أو فيهقة باسم الدين المظلوم !!

وها نحن أولاء لا تزال تتكشف أمامنا يومياً أسراراً مذهلة معجزة من المادة المشهودة ، فكيف بسائر الغيوب ؟! وشرط المؤمن (الإيمان بالغيب) ما دام لا يعارض العقيدة ، ولا يخالف الأصـــول . فالتوقح والاغتماز والتعالم هنا بالكلمات النظرية ، فى هذه الجوانب العملية التى تحتاج أساساً إلى التجربة التطبيقية والممارسة السلوكية الطويلة ، أمر يخالف الإنصاف العلمى والعدالة الخلقية ومبادى الدين الذى يأمر بسؤال أهل الذكر ، ويجب أن يكون فى الذاكرة دائماً قوله تعالى : (وما أوتيتم من العلم إلا قليلا ، وفوق كل ذى علم عليم)

وأستغفر الله وأتوب إليه ؟

محمد زكى إبراهيم

الدكتور عبد الحليم محمود

العشيرة المحمدية بكل أقسامها وفروعها ، وأنصارها فى داخل الجمهورية العربية المتحدة وخارجها ، يهنئون أخاهم الأكبر ، فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود بترقيته وكيلا للأزهر الشريف ، وهو تقدير صادف أهله ، وتشريف مد ظلاله على التصوف الإسلامى النقى فى كل بقاع الأرض .

وإن المسلمين فى العالم كله لينظرون إلى ما وراء هـــذا المنصب بعد أن رأيه الرجل الذى يجعل الحياة والحركة الكبرى تدب حيث يقوم بأداء الرسالة .

إننا نهنئ الإسلام والتصوف والأزهر ، ونهنى من قبـل ومن بعد أنفسنا ، ونتفاءل دائماً بأن يترقى رجال العشيرة حيث كانوا درجاً عن درج ، ثم نهنى أخانا النقى النقى ، الوفى الحفى (غزالى العصر) السيد (أبو العارفين) الدكتور عبد الحليم محمود ، رضى الله عنه ، وعنا به ونلاعو له بالتوفيق والتأييد والمدد ؟

من تشطيرات الصوفية

قال الشيخ محمد المصرى الكبير الجرجاوى ، رحمه الله :

من جاءنا : يا مرحباً بقدومه — يجد عندنا حباً صحيحاً ثبوتُه

ومن صد عنا: حسبه الصدّ والجفا — ومن فاتنا يكفيه أنا نفوتهُ

وقد شطر هذين البيتين الشيخ محمد الأمير النعمانى السمانى الكلحى ، فقال رحمه الله :

(من جاءنا : يامرحباً بقدومه) — يجدنا ضيوفاً ، والبيوت بيوته

ومن يُبْدِ يوماً للمودة شاهدا — (يجد عندنا حباً صحيحاً ثبوته)

(ومن صدّ عنا : حسبه الصد والجفا) — فقد ظهرت أخـــلاقه ونعوته

ومن هجر الآداب يكفيه هجرُنا — (ومن فاتنا : يكفيه أنا نفوته)

استحباب التوسل بالحي أو الميت الصالح

وصحة حديث ابن حنيف

في عدد (المسلم) الصادر في ربيع الآخر عام (١٣٧٥) أي منذ خمسة عشر عاماً كتب مولانا العارف بالله تعالى، عالم صوفية عصره، المرحوم الشيخ سلامه العزامي النقشبندي ـ كتب إلى مجلة (المسلم) الكلمة الآتية، رداً على زوبعة كان قد أثارها بعض أهل الأهواء المفرقين بين الصفوف المسلمة ؛ (وقد كان رضي الله عنه لا يحب أن يكتب إلى الصحف) ولكنه خص (المسلم) بذلك، ولما كان هذا الموضوع هو موضوع الساعة والوقت، آثرنا نقل هذه الكلمة إلى قراء المسلم خدمة للعلم وتذكيراً بالشيخ، وترحماً وترضياً عليه، مع اقتراب إحياء ذكرى شيخه السيد محمد أمين الكردي (ر).

أخرج الأئمة الحفاظ، ابن خزيمة في صحيحه (وهو عند أهل هذا الشأن قريب من صحيح مسلم في الدرجة) والنسائي في كتابه : عمل اليوم والليلة، والترمذي في جامعه. وقال حسن صحيح غريب، يعني بالنسبة لتفرد أبي جعفر عمير بن يزيد الخطمي المدني ثم البصري، وهو ثقة، نص على توثيقه النسائي وابن معين. ولذلك لا تضر الغرابة في صحته، وابن ماجة نقل تصحيحه عن أبي إسحق وأقره، والحاكم في مستدركه، وقال على شرط الشيخين وأقره الذهبي. عن عثمان بن حنيف بالتصغير، أنه كان عند النبي ﷺ فجاءه فشكا إليه ذهاب بصره، فقال له ﷺ : إن شئت صبرت فهو خير لك، فقال يارسول الله إنه قد شق علي فقد بصري، وليس لي قائد فأمره ﷺ أن ينطلق فيتوضأ ويحسن الوضوء ويصلي ركعتين، ثم يدعو بهذا الدعاء، ولفظه عند الترمذي (اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة، يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضى لي. اللهم فشفعه في) قال عثمان : فوالله ماتفرقنا ولا طال بنا الحديث، حتى دخل علينا الرجل كأنه لم يكن به ضر قط فهذا حديث صحيح أقر بصحته شيخ الابتداع في عدة من كتبه، وهو صريح في أمره ﷺ لذوي الحاجات بالتوسل

به وندائه فى مغيبه فى حياته وبعد وفاته ﷺ . وقد فهم الصحابة منه ذلك فإن أمره ﷺ الواحد من أمته متوجه لكل الأمة فى جميع الأزمنة مالم يقم دليل على التخصيص فكيف إذا قام الدليل على عدمه ؟ فقد روى الطبرانى فى معجمه الكبير والصغير أن رجلا كان يختلف إلى عثمان بن عفان رضى الله عنه فى حاجة له ، وكان عثمان لا يلتفت إليه ولا ينظر فى حاجته ، فلقى عثمان بن حنيف فشكا ذلك إليه فقال له عثمان بن حنيف : ائت الميضأة فتوضأ ثم ائت المسجد فصل فيه ركعتين ثم قل : (اللهم إنى أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد ﷺ نبى الرحمة يا محمد إنى أتوجه بك إلى ربى فيقضى حاجتى) وتذكر حاجتك ورح إلى عثمان حتى أروح معك . فانطلق الرجل فصنع ما قال له ثم أتى باب عثمان فجاء البواب حتى أخذ بيده فأدخله على عثمان بن عفان فأجلسه معه على الطنفسة (وهى بتثليث الطاء والفاء بينهما نون ساكنة) والمراد بها هنا البساط الذى يجلس عليه الأمير خاصة ، وقال ما حاجتك ؟ فذكر حاجته فقضاها له . ثم قال : ماذكرت حاجتك حتى كانت هذه الساعة ؟ وقال : ما كانت لك من حاجة فأتنا . ثم إن الرجل خرج من عنده فلقى عثمان بن حنيف فقال له : جزاك الله خيراً . ما كان ينظر فى حاجتى ولا يلتفت إلى حتى كلمته فى . فقال عثمان بن حنيف : والله ما كلمته ، ولكن شهدت رسول الله ﷺ ... وساق قصة الضرير . قال الطبرانى والحديث صحيح ورواه البيهقى فى دلائل النبوة بسند جيد ، فهذا عثمان بن حنيف الراوى للحديث المشاهد للقصة يعلم من شكا إليه إبطاء الخليفة عن قضاء حاجته هذا الدعاء الذى فيه التوسل بالنبى ﷺ والنداء له مستغيثاً به بعد وفاته ﷺ . ولما ظن الرجل حاجته إنما قضيت بسبب كلام عثمان مع الخليفة : بادر ابن حنيف بنفى ذلك الظن وحدثه بالحديث الذى سمعه وشهده ليثبت له أن حاجته إنما قضيت بتوسله به ﷺ وندائه له واستغاثته به . وأكد ذلك بالحلف أنه ما كلم الخليفة فى شأنه ومما لاشك فيه أن يعلم هذا الرجل هذا الدعاء لأحبائه ويشيع هذه البركات التى نالته بتوسله بالنبى ﷺ واستغاثته به بعد وفاته ، والعهد عهد الصحابة والتابعين ، وتتابع أهل العلم ومن أخذ عنهم على العمل به ولم ينقل عن أحد من السلف

والخلف قبل هذا الحرانى(١)، أنه قال إن ذلك شرك، بل ولا قال أحد بالكراهة فضلا عن الحرمة، بل ذكروا أنه من السنن ووضعوه فى كتب السنن والكتب المؤلفة فى عمل اليوم والليلة وغيرها، وهذه الكتب متداولة بين أهل العلم رواية ودراية، فهل يعقل أن يكون فيها الشرك مأثوراً عن الصحابة والتابعين، ويسكتوا عن بيان وضع تلك وما أشبهها من الآثار؟ وهؤلاء العلماء فقه أصول الدين وفروعه قد بسطوا للناس مما يخرج عن الملة من اعتقاد وعمل، فلم تر بينهم أحداً عد التوسل بالأنبياء والصالحين بعد وفاتهم أو ندائهم على وجه الاستغاثة من قواطع الإسلام، بل الذى تجده منصوصاً عنهم أن التوسل من سنن الدعاء كالصلاة عليه أو له وفى أثنائه وآخره، وإن الاستغاثة به من موجبات تنزل الرحمات وسرعة قضاء الحاجات، وبسط علماء أصول الدين أولى البحث والتحقيق القول فى بيان أسرار ذلك ودفع استبعاده عن القاصرين، وتجد ذلك فى كلام أساطينهم كالإمام فخر الدين الرازى. والمولى سعد الدين التفتازانى، والسيد الشريف الجرجانى وغيرهم من الأفاضل قبلهم وبعدهم أفيجوز عند عاقل أن يروج حماة الملة وفقهاء الأمة هذا الشرك الأكبر على الناس، حاشا، ولو شئنا أن نسرد لك من عباراتهم رضى الله عنهم لطال الكلام جداً، ولو جوز سفيه ذلك على العلماء حماهم الله. أفيجوز ذلك على سيد المرسلين الذى جاء لمحو الشرك فيسكت عن التنبيه على أن فعل ذلك بعد وفاته شرك، ولا يقول إياكم والتوسل بى بعد وفاتى وإياكم أن تنادونى فإنكم بذلك تخرجون عن الملة وهل مقام نبى الله وتعالى ربه عز وجل عن تأخير البيان عن وقت الحاجة وقد استقر بنا طرق هذا الحديث الصحيح فما وجدنا فيها هذا النهى بل جاء فى بعض طرقه زيادة مؤكدة لما قررنا وهى قوله لذلك الضرير «وإن كان لك حاجة فمثل ذلك»، أى فافعل مثل ذلك من الوضوء والصلاة والدعاء المشتمل على التوسل به وندائه ﷺ وذلك صادق بما يكون فى مغيبه وبعد وفاته والذى نرجو أن يمن الله عليك به أيها الأخ فى الدين هو ألا تنخدع بما ترى فى كتب أولئك المبتدعة من هذه الإجماعات المخترعة، والنقول

(١) يعنى ابن تيمية عفا الله عنا وعنه.

الكاذبة والأكاذيب المتتابعة على علماء الأمة بأنهم قائلون بأن التوســـل والاستغاثة بالأنبياء والصالحين بعد وفاتهم وزياراتهم للتبرك بهم بدع وكفر وشرك وغير مشروع وحرام . وأمثال هذه الكلمات فإنك إذا استقريت العلماء قبل هذا المبتدع وما هم عليه ، رأيتهم على اتفاق على أن زيارة الرسول ﷺ وغيره من الأنبياء والصالحين ونداءهم والاستغاثة بهم والتوسل بهم إلى الله عز وجل وبما يتعلق بهم من أقوى الأسباب التى وضعها الحكيم العليم لاجتلاب البركات واستنزال الرحمات واستجابة الدعوات وسرعة قضـــاء الحاجات . اقرأ صحاح السير لأصحاب رسول الله ﷺ والتابعين لهم بإحسان تجدهم كانوا متوسلين متبركين بماء وضوئه ، ومن لم يصبه من الماء أخـــذ من بلل يد صاحبه ودلك به ما استطاع من بدنه ، ويتبركون بريقه وبشعره وبعرقه ، وكان عند خالد بن الوليد شعرات من شعره ﷺ وضعهن فى قلنسوة له إذا تعسر عليه النصر لبسها فلا يلبث أن يسرع إليه الفـــرج وكانوا يستشفون بغسالة ما ادخروه من ملابسه فيأتيهم الشفاء، وهـذا بحر لا ساحل له فاطلبه من مظانه ، وكل ذلك توجـــه إلى الله بما له تعلق به ﷺ وهى ذوات لا أرواح فيها ، ولا يتصور منها دعاء للتوسل ولا شفاعة ، فإذا صح استنزال رحمة الله تعالى بما هو من الجمادات ، لتعلقها من قرب أو بعد بذاته الشريفة أفلا يصح بالأولى التوســـل بذاته الشريفة وذوات سائر أحباء الله عز وجل ذلك مما لا يتوقف فيه غافل . فضـلا عن محقق فاضل ، فقول العلامة السيد محمود الألوسى يمنع التوسل بالذات البحت وأنه غير معقول عند ذوى العقول زلة ذهن أزلقة فيها تمويهات تلك الشرذمة من المبتدعة وما كان يخفى على مثله هذا ولكن القريب من نافخ الكير لا يسلم من ضرر ، وقد تعقبه معاصره العلامة الشريف محيي السنن وقامع البدع ، الشيخ داود بن سليمان البغدادى النقشبندى المجددى الخالدى تغمده الله برحمته برسالة قيمة لم تدع غباراً على هذه المسألة إلا كشفته وهى من مطبوعات العراق . وكذلك تعقبه العلامة الشيخ ابراهيم السمنودى أسبغ الله عليهم جميعاً شآبيب رحمته ؟

احفظ عليك لسانك

لسيد الشيخ سيد محمد رافى — الواعظ الدينى ببنها

ورد فى صحيح السنة عن مولانا السيد العظيم والنبى الكريم ﷺ سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ... قال صحابى جليل رضى الله عنه : يارسول الله ماالنجاة ؟ قال له ﷺ : (أمسك عليك لسانك ، وليسعك بيتك ، وابك على خطيئتك)

بهذا التوجيه الطاهر ، يوجه السيد الرسول العظيم سيدنا محمد ﷺ أمته الكريمة ، ويسعدها ويربيها ويطهرها ويزكيها بحكمته وربانيته .

ولقد قال له الصحابى الجليل : أومؤاخذون نحن يا رسول بما نقول ؟ قال له عليه الصلاة والسلام : (ثكلتك أمك ، وهل يكب الناس فى النار على وجوههم - أو قال على مناخرهم - إلا حصائد ألسنتهم ؟) .

وهكذا يربى السيد الإمام المصطفى ﷺ أمته بالخلق العظيم والقول الطيب الحكيم ، ويشرح لها القرآن الكريم عملا وقولا ، ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا ، وصدق الله العظيم الذى يقول : « فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم »

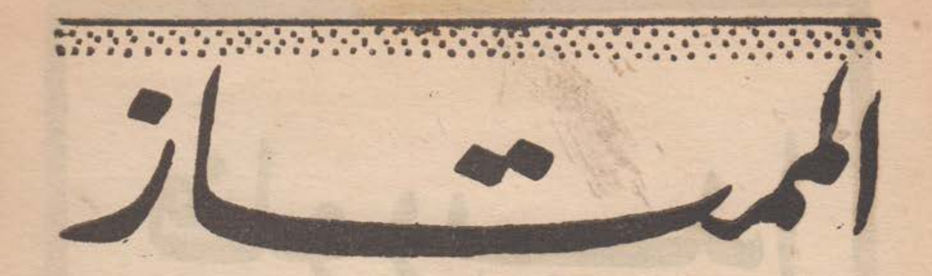
أعز الله المسلمين جميعاً بإسلامهم وبدينهم وبقرآنهم وبحضرة نبيهم سيدنا محمد ﷺ . وجعلنا الله من أتباعه وأنصاره وأحبابه وجنوده . اللهم آمين ؟

مرض العارفين

يقول المرحوم الشيخ أحمد رضوان البغدادى :

إن المرض منحة الله للعارفين ، لجبر تقصيرهم فيما لا يبلغونه بجهدهم ، ولهذا قلما أفادتهم الأدوية والعلاجات ، فإنه إذا أحب الله العبد ابتلاه ، فإذا صبر اصطفاه ؟ .


فلوريدا
سيجارتك المفضلة
فلوريدا
FLORIDA
SPECIAL FILTER TIP
20
تجدها
فى كل
مكان
توليفة
من أفخر
الأدخنة
العالمية
فلتر مخصوص
أعلى مستوى من
الجودة والإتقان





مصنوع من أنقى وأجود الزيوت النباتية
والدهون الحيوانية المجمدة وغير المجمدة
(إنتاج وحدة الهدرجة الجديدة)

بشركة مصر للزيوت والصابون

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية


حافظوا على أسنانكم
يباع في جميع الصيدليات والمحلات الكبرى
باستعمال معجون الأسنان
إنتاج شركة النيل للأدوية والصناعات الكيماوية

أبو محذورة والأذان

الشريف السيد أبو البيان محمد أحمد الوزاني المنفلوطي

أبو محذورة مؤذن رسول الله ﷺ بمكة . واسمه سَمُرة بن معير بن لوذان القرشي الجمحي . وكنيته . أبو محذورة . أذّن وهو ابن ستة عشر سنة لأهل مكة . وكان له صوت حسن . وفيه يقول بعض الشعراء :

لى ، وربِّ الكعبة المستوره

وما تلى : محمد من سوره

والنغمات من أبى محذوره

لأفعلن فعلة مشكوره

ولقد حدث عن نفسه فقال : خرجت بعد الفتح إلى حنين وهى تسعة من فتيان مكة . متنكبين عن الطريق . فلما سمعنا صوت أذان المسلمين من بلال ، وكان ذا صوت ندىّ ، حاكيناه فى أذانه استهزاء بالمؤمنين ، فسمع النبى ﷺ أذاننا فقال : قد سمعت من هؤلاء تأذين إنسان حسن الصوت ، فأرسل إلينا ، فأذّنّا أمامه وكنت آخرهم ، فقال ﷺ حين أذنت تعال : فأجلسنى

بين يديه وأعطانى صُرّة فيها شىء من فضة ، ثم وضع يده فمسح على ناصيتى ثم على وجهى ودعا لى بالبركة ، فوقع الإسلام فى صدرى ، وقذف الله فيه حب رسول الله ﷺ ، فقلت : يارسول الله مُرْنى بالتأذين بمكة قال : قد أمرتك ، فقدمتُ على عتاب بن أسيد عامل رسول الله ﷺ بمكة فأذنتُ معه بالصلاة عن أمر رسول الله ﷺ .

نص الأذان :

روى مسلم فى صحيحه عن أبى محذورة رضى الله عنه : أن نبى الله ﷺ علمه هذا الأذان الله أكبر، الله أكبر ، أشهد ألا إله إلا الله (مرتين) أشهد أن محمداً رسول الله (مرتين) ثم يعود فيقول : أشهد ألا إله إلا الله (مرتين) أشهد أن محمداً رسول الله (مرتين) حىّ على الصلاة (مرتين) حى على الفلاح (مرتين) الله أكبر . الله أكبر . لا إله إلا الله) وهذا فيه تثنية التكبير

مع ترجيع الشهادتين ، فتكون ألفاظه سبع عشرة كلمة .

وفى رواية أخرى عن أبى محذورة أيضا : أن النبى ﷺ علمه الأذان تسع عشرة كلمة وقال له : ارفع فمد صوتك، وفيها تربيع التكبير وترجيع الشهادة ، رواه الخمسة . وقد أخذ بهذه الرواية الأئمة إلا الإمام أبو حنيفة فقد أخذ بحديث عبد الله بن زيد بن عبد ربه . الذى رواه أحمد وأبو داود وابن ماجة وابن خزيمة والترمذى . وهو تربيع التكبير الأول ، وتثنية باقى الأذان بلا ترجيع ماعدا كلمة التوحيد فيكون عدد كلمات الأذان خمس عشرة فى هذه الصورة .

الصلاة والسلام عقب الأذان:

بقى بعد هـذا الأذان ، الصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ﷺ بصوت مرتفع . هل هو سنة ؟ وبه قال الشافعى وأبو حنيفة للحديث الوارد إذ كان بلال مؤذن رسول الله ﷺ يرفع صوته بعد الأذان عند حجرته ﷺ ويقول : السلام عليك يارسول الله . الصلاة . الصلاة فيخرج ﷺ للصلاة . وهذا يرفع دليل السرية . كيف والله يقول : ورفعنا لك ذكرك وثبت عن أبى داود وغيره أن رسول الله ﷺ قال : إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل مايقول ، ثم صلوا وسلموا الخ . وربما كان الذى يرفع صوته ليذكر غيره أكثر أجراً من الذى يسر به ، وعمل السلف من المسلمين الصالحين إلى وقتنا هذا حجة فما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن .

ثم إن الصيغة المعروفة (مثلا) قد تندرج تحت الاختيار الحسن الجميل قياساً على الكلام فى وسط الأذان . لأمر عارض للمسلمين . إذ قد ورد دليله ، وقد عنون الإمام البخارى رضى الله عنه فى الصحيح فقال : [باب الكلام فى الأذان] وتكلم سليمان بن صُرَد وكان أميراً على سرية من المسلمين (وصله أبو نعيم شيخ البخارى فى كتاب الصلاة له) وأخرجه البخارى فى تاريخه عنه . وإسناده صحيح ولفظه : أنه كان يؤذن فى العسكر . فيأمر غلامه بالحاجة فى أذانه . حدثنا عبد الله بن الحارث قال:

خطبنا ابن عباس رضى الله عنهما فى يوم رَزَغٍ (أى يوم مطير كثير الوحل) وكان يوم جمعة ، فلما بلغ المؤذن . حى على الصلاة ، أمره أن ينادى (الصلاة فى الرحال) فنظر القوم بعضهم إلى بعض فقال : فعل هذا من هو خيرٌ منهم ، وإنها عزمة زاد ابن عُلَيَّة (وإنى كرهت أن أخرجكم فتمشون فى الطين) .

فإذا كان الكلام لمصلحة المسلمين أثناء الأذان وفى وسط ألفاظه قد ورد النص فيه بذلك . فكيف يمنع الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ بعد الأذان ، بل هذا من السنة المطلوبة بلفظ (قولوا مثل مايقول ، ثم صلوا علىّ ، ثم سلوا الله لى الوسيلة . الخ)

أبو محذوره وتبركه بآثار المصطفى (ص) :

حكت زوجه صفية بنت نجدة قالت : كان لأبى محذورة قُصة من شعر فى مقدم رأسه قد طالت ، فقيل له : ألا تحلقها يا أبا محذورة ! فقال : لم أكن بالذى أحلقها . وقد مسها بيده الشريفة رسول الله ﷺ .

وقد ظل أبو محذورة رضى الله عنه يؤذن بأمر رسول الله ﷺ فى مكة إلى أن توفاه الله سنة تسع وسبعين من الهجرة وعمره سبع وثمانون سنة .

وقد ورثه فى أدائه من بعده ذريته المباركين بالمسجد الحرام : كما توارث الأذان بالمدينة المنورة آل سعد القرظى رضى الله عنهم وحشرنا مع المؤذنين ، فهم أطول الناس أعناقاً يوم يقوم الناس لرب العالمين ؟

تقاليد إسلامية فى الثورة الليبية

عند زيارة العقيد معمر القذافى لمصانع المحلة الكبرى بمصر ، فى صحبة السيد الرئيس جمال عبد الناصر ، دعى للحديث إلى العمال . فبدأه بالبسملة ، والحمد لله والصلاة والسلام على النبي ﷺ ، فكان لهذا أعظم الوقع فى النفوس .

وجاء فى حديثه عن ثورة ليبيا أنها لا شرقية ولا غربية . ولا يمينية ولا يسارية ولكنها تستقى من النبع الإسلامى ، والتقاليد العربية .

وقد كان لهذا أيضاً وقع عظيم جداً لدى الجمهور فى كافة البلاد الإسلامية والعربية

صحيفة الأخت المحمدية

يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى فى الله :

يقول السيد إبراهيم كمال الدين مدير مدارس النصر وصاحب قرار إلغاء الاختلاط الذى ظل أكثر من ١٥ عاماً مطبقاً فى هذه المدارس : إن اختلاط الطلاب والطالبات يمكن أن يسمح به فى الرحلات والحفلات ومظاهر النشاط الاجتماعى فقط ، أما داخل الفصول فيجب إلغاؤه حيث أنه يؤدى إلى صعوبة تحقيق الجو العلمى المناسب للتحصيل والدراسة . كما أن أسلوب تعامل المدرس مع الطالب يختلف عن أسلوب تعامله مع الطالبة حيث يصبح كل منهما أكثر حساسية فى تقبل أى توجيهات أمام الجنس الآخر .

وجميع الطالبات تقريباً — كما يقول المدير — يرتدين الميني والميكروجيب وقد فشلت كل الجهود التى بذلت لحملهن على إطالة الفساتين ، ويترتب على ذلك أن الطالب فى الإعدادى والثانوى وهما المرحلتان الحرجتان من عمره لا يستطيع أن يعطى كل تركيزه وانتباهه للمعلم والدرس ، بقدر ما يعطيه للمساحة المكشوفة من ساق الفتاة التى تجلس إلى جواره .. ومن هنا تبدأ التصرفات الصبيانية كتبادل الرسائل وتدخين السجائر وإلقاء النكت .

شعر الصحيفة :

يقول الشاعر الصوفى :

قدسية الكعبة فى جمعها
أمتنا من كل أقطارها
وأنها محور أمجادها
وأنها مصدر أنوارها
وكعبة المؤمن فى قلبه
يطرف أنى كان فى دارها

كلمة اشتراكية :

استعملت كلمة (الاشتراكية) بمعناها الدولى لأول مرة فى (سنة ١٨٣٥ م) أى قبل أن يصبح نابليون بونابرت أمبراطوراً على فرنسا (عام ١٨٥٢ م)

قصة الصحيفة :

يقول الإمام الصوفى : الفضيل بن

عياض : اجتمع على فى الحج أقوام لا عدد لهم يدعون صدق محبتى ، فأردت اختبارهم . فقلت للنقيب : من أراد زيارتى فليأخذ منه درهماً ، فنادى فيهم بذلك ، فانصرفوا ، ولم يزرنى أحد !!

فحمدت الله ، وتفرغت لعبادته وكشفت حقيقة الناس للناس !!

علاج لسن اليأس

يقوم عدد من أساتذة الطب بجامعتى القاهرة وعين شمس بتجارب هامة على عقار جديد لعلاج السيدات من أعراض سن اليأس التى تسبب كثيراً من الآلام والاضطرابات النفسية والعصبية ... وقد ثبت نجاح هذا العقار بنسبة ٩٩ فى المائة ، وهو نوع من الهرمونات ليست له آثار ضارة ، كما أنه يؤدى إلى عدم توقف الدورة الشهرية للسيدة فى هذه السن مع عدم الإنجاب .

حديث الصحيفة :

[الحمام والتعرى]

روى ابن عساكر بسنده إلى رسول الله (ص) قال : (إذا كان آخر الزمان حرم فيه دخول الحمام على ذكور أمتى بمآزرها ، قالوا : يا رسول الله ، لم ذلك ؟ قال : لأنهم يدخلون على قوم عراة ، ألا قد لعن الله الناظر ، والمنظور اليه .

وروى أصحاب السنن الأربعة عنه (ص) قال : بئس البيت الحمام ، ترفع فيه الأصوات ، وتكشف فيه العورات .

وروى ابن عساكر عنه (ص) ألعن الله رجال أمتى لا يدخلون الحمام الا بمئزر ، وألعن الله نساء أمتى ألا يدخلن الحمام .

لربة المنزل :

• قليل من خليط الكحول وزيت الزيتون لتلميع التليفزيون وتنشيفه بفوطة جافة .

• أقراص خميرة البيرة قبل الفطار تساعد على انتظام عمليات الهضم .

• قليل من بودرة التلك على قدميك وفى الحذاء قبل خروجك يزيدك انتعاشاً ويجعلك لا تشعرين بالتعب فى قدميك طوال النهار .

• إضافة نقط قليلة من الزيت إلى ماء سلق المكرونة لا يؤثر إطلاقاً على طعمها ، ولكن فقط يمنع تعجينها .

تاريخ العارف بالله الحلوانى

وطبقات بعض دعاة العصر الحاضر

الأخ المجاهد المكافح العارف بالله الداعية السيد الأستاذ أحمد عبد المنعم الحلوانى ، نجل وخليفة والده الإمام الصوفى القطب العارف بالله المرحوم الشيخ عبد السلام الحلوانى (الخليلى الخلوتى) .

أصدر كتاباً من القطع المتوسط فى نحو خمسمائة صحيفة ، تحدث فيه عن تاريخ والده ونشأته وبيئته وعلمه وطريقته ، وأشياخه وكراماته ، وأوراده ، وبعض كبار مريديه . أحياء وموتى .

ثم أعقب ذلك بعمل تاريخى جديد هو التأريخ على طريقة الطبقات لمن صح له (أى السيد عبد المنعم) معهم مودة أو لقاء فى الله ، من الدعاة إليه تعالى والواقفين على بابه فى العصر الحاضر ، وهذه وحدها تعتبر ميزة فريدة لم يسبق إليها ، رضى الله عنه ، وعافاه ، ونفع به السالكين إلى الله .

وكان مما كتبه عن فضيلة السيد رائد العشيرة ما يأتى ، بالصحيفة (٣٢٣) من الكتاب :

صاحب الفضيلة والكرامة السيد محمد زكى إبراهيم الشاذلى ، مؤسس العشيرة المحمدية ، تشرفت بمعرفته فوجدته من أهل النور والعرفان والصدق مع الله تعالى ، يهدى إلى الرشد ويقوم بالإرشاد على الطريقة الشاذلية الأصيلة ، مجدد هاد ، وله مريدون من أهل النور والتقى والعرفان ، انتفعوا من صحبته وظهرت عليهم البركة مما يدل على أن صلته بالله كانت كبيرة ، ولم أر مثله نشاطاً فى الدعوة إلى الله فهو مجاهد فذ ، ومع أن صحته مثقلة بالمرض ، فإنه لا يهتم بها ولا ينى عن الدعوة والإرشاد وذكر الله تعالى ، وإلقاء الدروس العلمية والمحاضرات القيمة ، ويسافر للإرشاد فى البلاد ، وأسس العشيرة المحمدية ، فكون مركزاً للدعوة الإسلامية ، وأصدر مجلة (المسلم) وهى حافلة بالموضوعات الدينية ، يوليها عناية كبيرة وقلما

←

قصيدة من الفاشر بالسودان

أخونا فى الله تعالى السيد الأستاذ (محمد الحبيب السيد) مراقب المحاكم الشرعية بمديرية (دارفور) بجمهورية السودان كان قد أرسل إلى أخيه فى الله السيد سليمان إبراهيم باشكاتب القيادة الغربية بالفاشر، عدد مجلة (المسلم) الخاص بالدفاع عن النبى (ص) فانفعل السيد سليمان بما جاء فى هذا العدد، وكتب قصيدة مباركة إلى أخيه السيد الحبيب، نقتطف منها ما يأتى:

أهدى إليك تحيات من الله ... مشفوعةً بسلام الله لله
وأسألُ الله أن تبق بصحتكم ... فى نعمة الله والإيمان بالله
لقد قرأتُ بفضل الله يا ثقتى ... مجلة (المسلم) الغراء والله
وجدتها نسخةً أهدت لنا تحفاً ... من المعانى وأسرار من الله
نهلت منها سلافاتٍ معتقةً ... من الردود وإقبال من الله
فزادك الله ربى من مكارمه ... حباً يقربنا لله فى الله
أنت الحبيب ولكن فى محبتكم ... معنىً، فأنت حبيب الله والله
سعادةٌ لك يا خِلاًّ نسختكم ... من بعد ما رسخت فى القلب تالله
أبغى المزيد لعل الله يرزقنا ... علماً كريماً بلا قيد من الله
لعلنا نجتلى من نور طلعته ... ونحن فى (طيبة) المختار لله
ما بين قبر رسول الله مجلسنا ... وبين منبره فى جنة الله
ومن يكن ضيف طه المصطفى فله ... سعادة ثم فى الأخرى رضا الله
وفى الختام تحياتى لكم أبداً ... والله يشملنا بالحب فى الله

يستريح، فهو دؤوب مجد، حقق الله على يديه كثيراً من الإصلاحات فى الطرق الصوفية، ومن أهم أخلاقه عدم التعصب لطريقته، بل يقرب بين الطرق وبعضها لأن معظمها تدعو إلى الله وعلى هدى النور المحمدى، وكان له أثر جميل من هذه الناحية فى جميع البلاد الإسلامية، وهو جم التواضع، منكسر إلى الله تعالى، ما رآه أحد إلا أحبه لله، لعلمه وأدبه وأخلاقه العالية.

أطال الله فى عمره، ونفع به، وجزاه عن المسلمين خيراً ؟

الهدايا : أصبحت مشكلة اجتماعية

وقرضاً غـــير حسن

للأستاذ السيد عبد الرحمن أحمد شادى

الهدية شيء محبوب عرفاً وشرعاً يقرب بين الأهل والأصحاب ، ولكن من الغريب أنها أصبحت تباعد بين الناس ، وقد تقطع الأرحام ، وتدعو إلى الجفاء والوحشة ، وذلك لما يشكلفه الزائر المقيم أو المسافر من الهدايا الثقال ، فهى فى عرف اليوم واجب لا يستطيع أن يفلت منه أحد بل أصبح من العيب أن ترد الهدية بمثلها ، فلا بد أن تأتى رابية نامية زاكية مضاعفة ، والا تعرض صاحبها للذم وسلقوه بألسنة حداد كأن الهدية قرض غير حسن ، وأشكالها وأنواعها كثيرة لا يغنى فيها شيء عن آخر .

على الزائر أن تسبقه الحقائب ممتلئة بما فيها : من الحرير والصوف والقطن والنظارات والساعات ، وأربطة العنق وأقلام الحبر ولعب الأطفال والأزهار الصناعية الخ ... عليه أن يرضى خاطر الصغير والكبير ، وأن يختار لكل فرد ما يناسبه ، وعليه أن يعرف بظهر الغيب ، وهو يشترى الهدايا : الأهواء والمشارب والنزعات والميول ، فيأتى لكل فرد بما يسره . وإن استدان .

ومهما بذل من الجهد الطيب والهمة المشكورة فإنه لن ينال رضا الناس .

ربما ساءهم اللون ، أو كدر صفوهم الطراز العتيق ، أو أحزنهم إيثار بعض الأفراد بنصيب كبير أو قماش أغلى لسبب من الأسباب .

وكان هؤلاء (الذين يكثرون عند الطمع ويقلون عند الفزع) لا ينظرون إلى ظروف الزائر المسافر .. فقد غرم مالا كثيراً فى القطارات والسيارات والبواخر والطائرات ، ووقع فى يد من لا يرحم من الحمالين وأصحاب الفنادق ... وربما اضطرته أثقال الهدايا التى يحملها إلى الكذب ، والولوج فى مواطن الريب ، وإعطاء الرشوة ، والغش والنفاق والذل ، والحاجة إلى الشيء الذى يظن به ظن السوء .

←

من فلسفة التشريع الإسلامى

أهدانا الكاتب الوطنى والوزير الأسبق الأخ المسلم الأستاذ فتحى رضوان المحامى ، كتابه (من فلسفة التشريع الإسلامى) وهو من سلسلة يعتزم سيادته إصدارها بعنوان : (مع الإسلام) وهى محاولة موفقة لعرض هذا التشريع عرضاً جديداً فيه موضوعية وأصالة وعمق ووضوح ، ثم ربطه بالحياة والتاريخ والواقع مع بيان أسراره وخصائصه ، بالمقارنة والمقايسة والاستدلال وامتيازه بالإنسانية والأخلاقية والعالمية ، وقد جعل كل ذلك مدخلا للكلام عن العقيدة الإسلامية ومميزاتها وحقوق الإنسان فيها ، وقواعدها الكلية مع تطبيقات مختارة كان من أهمها حكم الإسلام فى الأموال ، وحقوق المجتمع فيه ، ثم عرج على تاريخ الفتنة الأولى فى الإسلام ، وبيان وجهة نظر الطرفين فيها ، اجتهاداً فى الله .

فالكتاب كتاب دين وأدب وتاريخ وتجديد وإبداع وتقدمية إسلامية ، جديرة بالتقدير والتوقير ، والدعاء للأخ الكبير السيد فتحى رضوان ، أثابه الله .

←

ألا يمكن للأهل والأصدقاء ، أن يضعوا أنفسهم موضع الزائر حامل الأثقال من الهدايا ، فإن جاء بهدية بعد أن طابت نفسه ببذلها ، دون مشقة ولا مئونة عليه قبلوها ، وإلا التمسوا له الأعذار ، وفكروا بعقلة هو لا بأطماعهم هم ، ويكفيه أنه سعى إليهم ، وكانوا من القاعدين ، وأنه رعى عهد الصحبة والقربى حباً فى الله وفيهم ، ولماذا ينتظر الناس مكافأتهم على الهدية بعشرة أمثالها ؟ إن كانوا قد قدموها محبة وتفضلا ، ألا تكون الهدية فى هذه الحالة قرضاً بالربا ، تحرم ممارسته والتشجيع عليه ؟ إنه يجب أن تكون الهدية فى حدود الإسلام من كل وجه وإلا فلا !! فيجب أن تقبل مع الشكر على ما هى عليه ، ولا ينظر فيها الى مقابل ؟

فضيحة العبث بسيرة الإمام الحسين

ما هو تعليل هذا العبث ؟

الإمام الشهيد ، سيد شباب أهل الجنة ، مولانا الغوث أبى عبد الله الحسين ، وسيرته الخالدة ، نبع إلهى لا ينضب مدده ولا يغيض ، وقد كتبت عنه أقلام بغير حدود ، وستكتب عنه أقلام بغير حدود أيضاً ، وسيجد القارئ فى كل شىء كتب أو يكتب عنه شيئاً جديداً مما يؤكد الكرامة بعد الموت ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

غير أن الجديد المؤسف فى الموضوع ، هو ظلم النفس ، وظلم السيرة ، وظلم الموتى ، وظلم التاريخ ، ثم ظلم الأحياء والاستخفاف بأمانة العلم وكرامة الإنسان والأدب العام .

أخونا فى الله تعالى المجاهد المعروف السيد الأستاذ حسين يوسف المدير العام السابق لمتابعة المديريات التعليمية ، يعكف الآن على كتابة سيرة ذات طابع خاص لمولانا الإمام أبى عبد الله الحسين (ر) سماها (سيد شباب أهل الجنة) وكان من مراجعه كتاب طبع بالمطبعة السلفية عام ١٩٣٠م لمؤلفه السيد (على جلال الحسينى) وسماه (الحسين عليه السلام) .

وفى معرض استعراض المراجع الأخرى ، وقع للأخ الأستاذ حسين يوسف كتاب حديث عن الإمام الحسين باسم : (غصن الرسول) وقد طبع على غلافه أنه ألفه السيد : (فؤاد على رضا) وقدمه السيد (الدكتور فتح الله بدران) فى سنة ١٩٧٠ ، أى بعد نحو أربعين سنة من صدور الكتاب الأول .

وكادت الدهشة تعقد لسان الأستاذ حسين يوسف وجنانه ، حين وجد أن كتاب (غصن الرسول) لفؤاد على رضا المطبوع سنة ١٩٧٠ ، هو عين كتاب (الحسين عليه السلام) لعلى جلال الحسينى ، المطبوع سنة ١٩٣٠ ، حتى لا يكاد

←

يوجد فارق علمى أو أدبى يذكر بين الكتابين على الإطلاق ، إلا زيادة أربعة فصول نقلت بنصها من كتب العقاد ، مع الأسف الشديد مرة أخرى .

واشتدت الدهشة بالأستاذ حسين حين رأى أن نفس مقدمة الكتاب القديم ، هى هى مقدمة الكتاب الجديد ، غير أنها بتوقيع الأستاذ الدكتور بدران !!

ومن يعرف شيئاً عن الدكتور بدران ، يستيقن بلا بحث أنه وقع فى هذا الفخ الخبيث بحسن نية ، وأنه أكبر من أن يتورط عن علم فى هذه المهزلة ، ما لم يكن هناك تعليل آخر لا نعرفه ، ولا نستبعد أن يكون قد وُضع اسمه بغير علمه .

ونحن نحب أن نسمع هنا دفاع الأستاذ فؤاد على رضا — إن كان له دفاع ، ونحن على استعداد لنشره ، خدمة للتاريخ العلمى والأمانة الثقافية المقدسة .

وليست المسألة مسألة ادعاء كتاب ، أو اغتصاب تأليف ، ولكنها مسألة شرف الكلمة ، وكرامة الناس ، وقداسة المسئولية ، وحقوق التاريخ ، وأمانات العلم والثقافة .

ومن أجل هذا يسعدنا أن نعرف ما لم نكن نعرف فى هذا الموضوع .

وتحت أيدينا أرقام الصفحات وعدد السطور ، فى كل من الكتاب الجديد والقديم ، وكذلك صفحات وأرقام وسطور ما أخذ من كتب الأستاذ العقاد ، وما لم نعرف علة ذلك ، كان من حقنا اتخاذ الإجراء القانونى اللازم الحازم ، حسبة لله ، والله المستعان ؟

المسلم فى سوهاج

الكذب الحلال والكذب الحرام

لصاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ أحمد هريدى مفتى الجمهورية العربية المتحدة

الكذب خصلة مذمومة يبعث عليها فى الغالب الجبن والخداع والنفاق. ويترتب عليها فى أكثر الأحيان ضياع حق الغير أو إلحاق الضرر به . ومن ثم حرمت الشريعة الإسلامية الكذب تحريماً قاطعاً .

قال الله تعالى فى وصف عباده المؤمنين الصالحين الذين عمر بهم الوجود وازدهرت بوجودهم حياة الناس « والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراما » أى لا يحضرون مجالس الباطل شركا أو كذباً أو غيرهما .

وقال النبي ﷺ فيما يرويه البخارى عن أبى بكر الصديق رضى الله : « عليكم بالصدق فإن الصدق يهدى إلى البر .. وإن البر يهدى إلى الجنة .. وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا . وإياكم والكذب ، فإن الكذب يهدى إلى الفجور وإن الفجور يهدى إلى النار ، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا » ، والكذب تغيير الحقيقة عمداً .. وإذا توفر مع ذلك قصد الإضرار بالغير والإساءة إليه على أى وجه من الوجوه كان مع حرمته جريمة يعاقب عليها فاعلها فى الدنيا بما يردعه ويزجره حسبما يرى الإمام . وربما يرد الإساءة عمن لحقت به ويعوض الضرر لمن أصابه . وفى الآخرة بالعقاب الذى توعد به الشارع الحكيم الكاذبين الآثمين .

وأشد أنواع الكذب وأجدرها بالعقوبة لدى الشارع الإسلامى الكذب على الله وعلى رسوله : فيقول الله تعالى : « ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة » ويقول النبي ﷺ : (من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار) .

غير أن هناك أحوالا يضطر فيها الشخص إلى الكذب أى إلى تغيير الحقيقة . ولكنه مع هذا الاضطرار لايقصد الإساءة إلى أحد ولا يريد الإضرار بأحد بل يقصد رد ظلم أو منع جريمة كهذا الذى لجأ إليه شخص واختفى عنده فراراً من ظالم يريد قتله له أن يكذب على من يتعقبه ويحلف أنه ليس عنده . أو يقصد تحقيق مصلحة عامة للأمة كما فى حالة الحرب والحرب كما يقال ـ خدعة ـ أو تحقيق مصلحة خاصة كالساعى بين الناس بالإصلاح ويضطر إلى الكذب لتحقيق الغاية ، وكالرجل يكذب على زوجته بقصد إصلاح ذات البين دون إساءة أو ضرر . ونحو ذلك من الحالات التى يضطر فيها الشخص إلى الكذب لرفع ضرر أو تحقيق مصلحة وهذا النوع من الكذب مرخص فيه وجائز شرعاً .

روى الترمذى عن أسماء بنت يزيد قالت : قال رسول الله ﷺ : «ياأيها الناس : مايحملكم أن تتابعوا على الكذب كتتابع الفراش فى النار . الكذب كله على ابن آدم حرام إلا فى ثلاث خصال .. رجل كذب على امرأته ليرضيها ورجل كذب فى الحرب فإن الحرب خدعة . ورجل كذب بين مسلمين ليصلح بينهما ..» .

وروى مسلم وأحمد وأبو داود عن أم كلثوم بنت عقبة قالت : لم أسمع النبى ﷺ رخص فى شىء من الكذب مما تقول الناس إلا فى الحرب والإصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها .

قال الحافظ : واتفقوا على أن المراد بالكذب فى حق المرأة والرجل إنما هو فيما لايسقط حقاً عليه أو عليها أو أخذ ما ليس له أو لها ، وكذا فى الحرب فى غير التأمين (أى فى غير حالات إعطاء الأمان للأشخاص أو الأقوام من الإمام أو من أحد المسلمين) واتفقوا على جواز الكذب عند الاضطرار كما لو قصد ظالم قتل رجل وهو مختف عنده فله أن ينفى كونه عنده ويحلف على ذلك .

وأكثر أهل العلم على أن هذه أمثلة لحالات الاضطرار إلى الكذب لرفع ضرر أو تحقيق مصلحة ، ويجب التثبت فى تقدير تلك الحالات واتباع المقاييس والمعايير التى وردت عن الشارع فى تشريع أحكام الضرورة والله الموفق إلى الصواب ؟

التاجر والتجارة

لفضيلة الأستاذ الشيخ محمد مصطفى أبو العلا
مدير التعليم الابتدائى فى الأزهر

الحمد لله: جعل التجارة ينبوع بركة، وسبيل خير عميم.

وأشهد ألا إله إلا الله: من اتجر معه بالصدق والأمانة، زاد ربحه، وجنبه الخسارة.

وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله خير قدوة للصادق الأمين فى التجارة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، الذين أخلصوا فى تجارتهم وأرضوا الله، فأسعدهم فى الحياة، وأعد لهم فى الآخرة أجراً عظيما.

أما بعد: فقد قال الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم).

أيها المسلم:

قال صاحب رسول الله ﷺ، عبد الله بن مسعود رضى الله عنه: « إذا سمعت يا أيها الذين آمنوا فأصغ لها سمعك، فإنها خير تؤمر به، أو شر تصرف عنه ».

وإن مولاك الكريم، فى ذلك النداء الحكيم يصرفك عن شر، ويأمرك بخير إذ يحذرك من سلوك طريق الباطل، لأخذ ما بيد غيرك من مال، كالتعامل بالربا، والقمار، واغتصاب الحقوق، ويرضى لك أن تأخذ من مال غيرك ربحاً فى تجارة وبيع وشراء (وأحل الله البيع وحرم الربا).

فأصغ سمعك لما سمعت، وأقبل بقلبك إلى ما إليه هديت، واعلم أن التجارة عمل شريف والصدق والأمانة والإخلاص فيها يرضى الرزاق تبارك وتعالى، فيوجه إليك القبول فى تجارتك، فيقبل إليك الناس بالثناء عليك، والشراء منك، فيزداد ربحك وتنمو تجارتك، وتعظم ثروتك،

وتفوز فى الآخرة بصحبة المصطفين الأخيار .

روى الترمذى : قال رسول الله ﷺ : (التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين

إن التاجر السعيد يقصد بتجارته التيسير على الناس ، بجلب مايحتاجون إليه فى معاشهم . ويقنع بالربح القليل فيبيع كثيراً ، فيربح الجزيل ، وينعم بالرزق الواسع ، ويفوز بالسرور وطيب الحياة .

وإن التاجر الرشيد بحسن معاملته وتنزهه عن الغش والخداع وكثرة الحلف ، يكسب ثقة معامليه وفى ذلك خيره العظيم ، ولا يأتى الغش برزق غير المقسوم ، ولا يفيد خداع المغترين ولا كثرة الحلف غير ما أراده الحى القيوم ، وإنما يكسب التاجر من ذلك التأخر وضياع الثقة به ، وانصراف الناس عنه ، وإغلاق باب الربح فى وجهه فيعظم همه وغمه ، ويشتد غضب الله عليه .

أيها التاجر العاقل :

كن رحيما بالناس يرحمك الله ، واقنع بالقليل ولا تكن جشعاً طماعاً ، ولا تحتكر البضاعة ، انتظاراً لوقت ارتفاع سعرها وأوف الكيل والوزن فتفوز برضا الله ، وتنجو من سخطه (والله عزيز ذو انتقام) ، واعلم أن كسبك من الغش حرام .

وقد روى مسلم فى صحيحه أن رسول الله ﷺ قال : (إياكم وكثرة الحلف فى البيع فإنه ينفق ثم يمحق) أى يروج السلعة ثم يذهب البركة من كسب البائع .

وروى البيهق عن معاذ بن جبل رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : (إن أطيب الكسب كسب التجار الذين إذا حدثوا لم يكذبوا ، وإذا اؤتمنوا لم يخونوا ، وإذا وعدوا لم يخلفوا ، وإذا اشتروا لم يذموا ، وإذا باعوا لم يمدحوا ، وإذا كان عليهم لم يمطلوا وإذا كان لهم لم يعسروا)

وروى ابن عساكر عن عطية بن قيس عنه ﷺ : (أيما عبد جاءته موعظة من الله فى دينه فإنها نعمة من الله سيقت إليه ، فإن قبلها يشكر ، وإلا كانت حجة من الله عليه : ليزداد بها إثماً ، ويزداد الله عليه بها سخطاً)؟



بعض ألوان النشاط العام في العشيرة

في زيارة كفر سعد (دمياط) :

استجابت العشيرة للدعوة السنوية الموجهة من إخوة كفر سعد (دمياط) فتوجه إليها وفد في صحبة السيد الرائد ، من السادة الأستاذ محمد عطيه خميس ، المحامي بالقضاء العالي ، والأستاذ أبو النق أحمد خليل ، أمين العشيرة ، والأستاذ الشاعر المحمدى إبراهيم شعراوى ، والأستاذ محمد حسان المفتش الثقافي . وهناك لحق بهم الأستاذ الضابط يوسف نصار ، والأستاذ الضابط محمد نصار ، والأستاذ السيد نجيب أمين ، عميد العشيرة بالمنصورة ، ممثلا لفروع العشيرة بالمحافظة ، وكثير من الأحباب ، وعلى رأسهم السيد واعظ تفتيش كفر سعد ، وهناك التقى الوفد بفضيلة السيد شمس الدين القاوقجي شيخ السادة القاوقجية ورجال البلدة .

وفي الاجتماع المسائي العظيم ألقى فضيلة الشيخ محمد سعد بدران عميد العشيرة بكفر سعد تحية الوفد في قصيدة عامرة ، ثم ألقى السيد الأستاذ محمد عطية خميس كلمة الوفد ، وألقى السيد إبراهيم شعراوى قصيدة نبوية ، وأحيا الليلة السيد القارئ المداح الشاعر الخطيب الشيخ إسماعيل عامر ، فأعجب وأطرب ، وارتجل كعادته ما طلب كل ما وجه إليه من أبيات الشعر ، مع الإلقاء البديع والتلحين الجميل .

ثم اجتمعت البلدة على بكرة أبيها في المسجد الكبير لصلاة الجمعة ، حيث خطب وأم بالناس فضيلة السيد رائد العشيرة ، وألقى كلمة التمهيد المباركة بعد الصلاة الأخ العالم المحامي السيد عطية خميس ، كما ألقى السيد إبراهيم شعراوى قصيدته البليغة ، ثم تحدث فضيلة السيد الرائد حديثه الجامع الشامل إلى دخول صلاة

العصر ، حيث انصرف الجميع إلى دار عميد العشيرة لتناول الغداء ، وبعده ودعت البلدة وفد العشيرة أكرم التوديع .

فى ذكرى مولانا خليل الله :

وتداعى الإخوة إلى إحياء ليلة ذكرى مولانا الإمام القطب السيد إبراهيم خليل الله الشاذلى ، حيث تعاونوا على تلاوة الختمة الشريفة مرات ، وقراءة الصمدية ، والأذكار الشرعية بصيغها الواردة ، رجاء أن يجعل الله ثوابها لصاحب الذكرى وموتى المسلمين ، ثم تبادل الخطباء والشعراء الحديث حول العبرة المستفادة من هذا اللقاء ، والعمل على ما ينبغى فى سبيل الدعوة إلى الله والخدمات الوطنية الواجبة .

النفحات الربانية :

صدر أخيراً كتاب (النفحات الربانية) الجامع لكثير من تاريخ وكلمات العارف بالله مولانا الشيخ أحمد رضوان البغدادى الأقصرى ، وقد تسلم ولده وخليفته السيد محمد نسخ الكتاب فى زيارته الأخيرة للقاهرة ، حيث يتخاطف الأحباب هذه النسخ بإقبال عجيب ، نفع الله الناس بالكتاب ، كما نفعهم بصاحبه وخليفته معاً وهو كتاب فريد فى بابه من كل وجه ولا ينبغى أن يفوت أى صوفى

فى الذكرى الحسينية المشرفة :

أحيا المحمديون ذكرى مولانا الإمام الحسين إحياءً مسائياً بدار العشيرة ، ونهارياً بمسجد المشايخ ، كما هو المعتاد بالوعظ والإرشاد والذكر ، وتوزيع الصدقات ومواساة أسر المجاهدين والمستشهدين ، وقد قصد وفد من المحمديين فى صحبة السيد الرائد إلى زيارة بعض السادة أصحاب الخدمات الشرعية التى تقام احتفالا بهذه المناسبة ، وفى مقدمتها خدمة العارف بالله السيد عبد القادر فهيم ، وخدمة العارف المجاهد السيد حسن الملطاوى ، وخدمة الداعية السيد عبد الرحمن

أيوب الوفائى ، وخدمات مسجد محمد بك أبو الدهب وغيرها فى الليلة قبل الختامية كالمعتاد ، كما زار الوفد سرادق السادة العلوانيـة ، وسرادق المشيخة العامة ، وسرادق السادة الرفاعية ، وبيت السادة المرازقة ، استجابة للدعوات الموجهة إليه مسبقاً بهذا الشأن .

وقد ختمت الجولة بالزيارة السنوية المعتادة للسادة الشاذلية العيسوية الوافدين من المنصورة إلى مسجد الإمام العينى فى صحبة مرشدهم المبارك السيد الشيخ بدير الشربينى ، ممثلين للعشيرة المحمدية بالمنصورة فى شخص الحاج السيد نجيب أمين ، أعادها الله علينا وعليهم جميعاً ذكرى إيمان وعمل وجهاد صادق فى الله .

شيخ ونائب الطريقة القسميفية بالسودان :

بوركت دار العشيرة بزيارة السيدين الشريفين، الشقيقين الداعيين إلى الله تعالى الشيخ على الشيخ عثمان منير ، شيخ (السجادة القسميفية) وأمين عام اتحاد الطرق الصوفية بالسودان ، والشيخ الزبير للشيخ عثمان منير ، نائب شيخ (السجادة القسميفية) المباركة بالسودان الشقيق ، بتوجيه من الأخ الداعيـة العارف بالله السيد مصطفى حسن الجعفرى ، نائب عام السادة الكتانية بمصر ، شكر الله لهم جميعاً ورعاهم .

زوار من الشام :

وسعدت دار العشيرة بتشريف السيد الصالح المبارك الداعية الشيخ عبد الوهاب المنير أبو سليمان ، من كبار رجال الطريقة الشاذلية الدرقاوية الهاشمية العلوية بدمشق ، والنقيب الخاص المغفور له العارف بالله العالم الصوفى الشيخ محمد الهاشمى التلمسانى رضى الله عنه ، وقد كان محل التقدير والتوقير من كل من لقيه وتبرك به

كما سعدت الدار بزيارة الشاب الصالح السيد فؤاد البرازى ، الذى حمل إلينا بعض آثار السادة الرفاعية وإمامهم الشيخ الرواس الصيادى ، وآثار المرحوم الشيخ محمد الحامد ، وقد كان محل الترحيب والإعزاز .

الدكتور عثمان يحيى :

وكان من أبرك زوار دار العشيرة ثم مسجد مشايخها هذا الشهر العلامة الصوفى العالمى السيد الدكتور عثمان يحيى ، عضو المكتب القومى للبحوث بباريس ، مجدداً عهده السابق بالعشيرة حيث جاء ليشرف على طباعة الجزء الأول من (الفتوحات المكية) لابن عربى ، ولا يعرف فى عصرنا من تخصص فى خدمة تراث الشيخ الأكبر وتتبعه فى مكتبات العالم ، وحقق نسختى الفتوحات ، إلا الأخ الدكتور عثمان يحيى ، فمرحباً به ، ودعاء له بكل توفيق .

فى ٢٣ يوليو :

وبمناسبة عيد (٢٣) يوليو دعت العشيرة إلى مؤتمر المحمديين أقيم بعد صلاة الجمعة (١٩٧٠/٧/٢٤) بمسجد المشايخ ، وتحدث فيه الخطباء والشعراء عن واجب الأفراد والجماهير فى الوقت الحاضر ، وبذل كل مرتخص وغال فى سبيل خدمة المعركة ، والصبر على البذل والتضحية مهما بلغت حتى النصر إن شاء الله .

وقد حث السيد الرائد على حتمية الاشتراك فى لجان المواطنين لخدمة المعركة والتبرع بالدم وتوعية الجماهير بواجبها نحو الجبهة ومن فيها ومن وراءها من الأخوة الشهداء والمفقودين والمصابين وعائلاتهم - ق لا يشعروا إطلاقاً بالعزلة ، ولا بالانفراد بالجهود .

كما بين سيادته ما تشارك به العشيرة دورياً من إهداء ألوف من (مجلة المسلم) إلى المقاتلين وإلى المهجرين ، مع استمرار إرسال مبعوثى العشيرة إلى الجبهة بين فترة وأخرى ، واعتبار مساجد العشيرة وحلقات الدروس وقاعات الاستذكار ، مراكز خدمة إيجابية للمعركة .

هذا ، وقد أرسل المؤتمرون إلى السيد الرئيس (جمال عبد الناصر) برقية بتجديد البيعة والتأييد المطلق ، حتى يأتى أمر الله ؟





المسلم مجلة كل طريقة وكل جمعية وكل طائفة وكل مسلم

صحيفة صحيـــة

معجزة لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) :

مما ثبت عن رسول الله ﷺ قوله : « ما أنزل الله داء إلا أنزل له دواء » واليوم وبعد نحو ألف وأربعمائة عام ، تقول صحيفة (العلم الأحمر) الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الصيني : « أنه لا يوجد في الدنيا مرض يستحيل علاجه ، وأن تسمية بعض الأمراض مستعصية إنما يرجع إلى جهل السلطات الطبية » والخبر نقلته وكالات الأنباء عن طوكيو في ١٩٧٠/٧/٥ . وهكذا صدق الرسول ﷺ

عقار يمنع الولادة قبل الأوان :

أنتج أطباء معهد الأبحاث الطبية في لندن ، عقاراً يمنع الولادة قبل الأوان ، وهو يؤخذ كرذاذ من الأنف ، وسيكون معداً للبيع في الأسواق قريباً .

علاج أمراض المثانة :

أعلن الدكتور هانز رويش الجراح الألماني في تقرير قدمه لجمعية أمراض المسالك البولية الأمريكية ، أنه وصل إلى نتائج طبية باستخدام التبريد لعلاج أورام المثانة وغدة البروستاتا في ٢٥٠ مريضاً تجاوزوا سن السبعين .

تجربة بلدية ناجحة للحصوة :

تؤخذ (زيتونة إسرائيل) من عند العطار وتدق ، وتؤخذ منها يومياً على الريق ، نصف ملعقة صغيرة في مقدار كاف من عصير الليمون الطازج . ويشرب بعدها أي شيء فوار وهذا لمدة لا تزيد على أسبوع . حتى يأتي الله بالفرج .

لا تكثر من الاسبرين :

قال الدكتور ريتشارد فار رئيس الجمعية الأمريكية لأمراض الحساسية ، أن الإسراف في تعاطي الأسبرين يسبب اضطرابات معوية بل قد يحدث نزيفاً .

رقم الايداع ٢٢٤ / ١٩٧٠ م

الكُتب والكُتاب

السيدة نفيسة :

أصدرت مطبعة الجندى الطبعة الثانية من كتاب (السيدة نفيسة) للأستاذ الأخ محمد شاهين حمزة ، مرتبة منقحة ، فى نحو (٢٤٠) صحيفة من القطع المتوسط وهذا الكتاب فوق أنه تاريخ متكامل للسيدة ومسجدها . رضى الله عنها ، يعتبر موسوعة مباركة فى العلم الروحى القديم والحديث ،

أخبار الحلاج :

كما أصدرت مطبعة الجندى الطبعة الأولى من (أخبار الحلاج) ومعه (الطواسين) له ومجموعة من شعره ، بتقديم وتحقيق فضيلة الشيخ عبد الحفيظ محمد مدنى ، وقد جاء الكتاب فى نحو (١٤٠) صحيفة من القطع المتوسط . وهذا الكتاب يعتبر مدخلا هاماً إلى تاريخ الحلاج بكل ما فيه .

مفاتيح من المفاتيح :

وأصدر الأخ السيد محمد عطية خميس ، المحامى بالقضاء العالى ، رسالة (مفاتيح من المفاتيح) ضمنها أهم ما أصدره من قبل من الكتيبات والرسائل ، وجعل ثوابها هدية إلى روح والدته تغمدها الله برحمته ، وقد اشتملت على أسرار وطرائف من تعبيرات القرآن والأسماء الحسنى والدعاء والتوسل والصلاة على النبى ﷺ ، وقد جاءت فى نحو (١٣٠) صحيفة من القطع الجيبى . ترويحاً للقلوب وتفريجاً للمكروب

من الشرعة :

كتب هذه الرسالة علامة دهره المرحوم الشيخ يوسف النبهانى ليثبت مشروعية صلاة الظهر بعد الجمعة ، ثم قام بإعادة طبعها والتقديم لها السيد محمد أديب كلاكل ثم طبعت ونشرت فى حماه بسوريا .

مطبعة الحضارة العربية

لبيك اللهم لبيك

حي على الفلاح

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

راشد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكوكلي

عدد رجب سنة ١٣٩٠ هـ

العدد الثاني عشر

السنة العشرون

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين ﴾ صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك اخوى : مائة قرش صاغ مصرى فاكثر او ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشا مصريا على الاقل او ما يوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات ثلاثة جنيهات سنويا

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره أربعون قرشاً مصريا فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان او لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

« ارسال الاشتراك »

فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة « شيك » او حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما ؛ يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من اعداد عام اشتراكه .

تقدمة العدد :

المداهنة والمداراة

المداهنة : موافقة الناس على وجه يفسد الدين أو يخدش الشرف أو يجرح المروءة ، وقد كرهها الله فقال : « ودوا لو تدهن فيدهنون » لأنها خسة وضعف .

والمداراة : موافقة الناس على وجه لا يفسد الدين ولا يخدش الشرف ولا يجرح المروءة . ولكنه يدفع الشر ، فهو من باب اختيار أخف الضررين وفيها جاء الحديث الشريف : « أمرت بالمداراة كما أمرت بالفرائض » لأنها عفة وقوة .

فالمداهنة : طلب المنفعة من طريق لئيم ، فمن داهن أثم وندم .

والمداراة : دفع المضرة من طريق كريم ، فمن دارى سلم وغنم .

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة رجب ١٣٩٠ هـ (السنة العشرون — العدد الثاني عشر) ٣ من سبتمبر ١٩٧٠ م

نحو المجتمع الرباني

[الحرب والسلام والواجب]

هذه المبادرة التى قبلناها قد لا توصلنا إلى شىء وقد تنتهى كما انتهت محاولات كثيرة سبقتها ، ومن هنا فإن النتيجة الحتمية لذلك هى أننا سنستأنف القتال بصورة أشد وأقسى إذ سوف تكون المعركة فى هذه الحالة هى المعركة الفاصلة ... ومن هنا فإننى لا أريد أن يتصور أى مواطن أن فرص السلام قد لاحت أو أصبحت فى متناول أيدينا ، ولذلك فإن واجبنا يفرض علينا أن نواصل الحشد ، ونواصل الكفاح ، ونواصل الاستعداد بكل طاقة ، وبكل قوة ، وأن نحافظ ، بل نزيد التعبئة للمعركة حتى نكون جاهزين للقتال فى الدقيقة التى نكتشف فيها أن المبادرة الأمريكية لن تحقق المطالب والشروط التى وضعناها والتى على أساسها قبلنا قرار مجلس الأمن ، كما قبلنا المبادرة الجديدة ... إننا نحارب عدواً لا يقيم للكلمة وزناً ، ولا يعرف للأخلاق طريقاً ، وذلك جانب هام من جوانب المعركة يجعلنا دائماً على حذر وفى يقظة كاملة ، ويجعلنا دائماً أقرب إلى الحرب ، ولقد عبر الرئيس عبد الناصر عن ذلك فى كلمته التى اختتم بها المؤتمر القومى ، إذ قال : « نحن نريد السلام ، ولكن السلام بعيد ، ونحن لا نريد الحرب ، ولكن الحرب من حولنا ، وبرغمنا سوف نخوض المخاطر وهذا ما نوافق عليه (الأستاذ الجمال) كاتب الكلمة؟

المحرر



★ تجتمع لجنة تنقيح اللائحة الصوفية القديمة ، بمقر المجلس الصوفى ، قبل مغرب كل اثنين (تقريباً) بعد نهاية الصيف .

★ تقرر عدم الاعتراف نهائياً بأية طريقة صوفية جديدة تنبثق عن طريقة قائمة بالفعل ومعترف بها من المشيخة الصوفية .

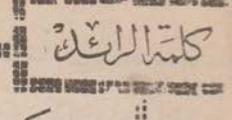
★ لا زالت مشيخة الطريقة الإدريسية شاغرة منذ وفاة آخر أشياخها من أكثر من عام ومما يستلفت النظر ، أن أحد أتباع هذه الطريقة المقيمين بالحرمين يطالب بالمشيخة ، ويرى أنه أولى بها من البيت الإدريسى .

★ يجرى التفكير فى ضم بعض الطرق الصوفية الحرة المستكملة الشروط إلى المشيخة العامة ، ولكن بعض شيوخ هذه الطرق يتحرج من قبول هذا الضم

★ توفيق الحكيم ، وجوده السحار ، وعبد الرحمن الشرقاوى يشتركون فى أصول فيلم (رسول الله) الذى تخرجه شركة عقاد فيلم الأمريكية !! وتسهم عدة دول إسلامية فى تمويله .

★ وافق الأزهر بعد سنتين على عرض مسرحية (الحسين) لعبد الرحمن الشرقاوى ، بشرط ألا تظهر شخصية الحسين ، ولا زينب ، ولا سكينة .

★ السيدة (فاطمة مهنا) زوجة السيد ماجد الشنيطى ، الملحق بالسفارة السورية بالقاهرة ، درست تلاوة القرآن وتجويده على فضيلة الشيخ الحصرى ، وقد شرعت السيدة فاطمة ، فى تسجيل القرآن ترتيلا بصوتها على اسطوانات شركة صـــوت القاهرة ، التى ستتولى التوزيع ، فما رأى المسئولين فى جهات الاختصاص ؟



حكم تقبيل الأيدى وغيرها فى شرع الله

ثم إجابات سريعة على أسئلة صوفية هامة

ما كان بنا من حاجة إلى الكتابة ، فى هذا الباب ، وهو كالملحق بما عرف من الدين بالضرورة ، لولا أن الطائفة الممتحنة ، بحسن ظنها بنفسها وبعلمها ولجاجتها فى سوء الظن بخلق الله وبعلمهم ، لا تزال تجعل من هذه البسائط مثارات الجدل ، ومجالات التشغيب والمشاحنة ، والتفريق بين الأمة الواحدة .

إنه لم يعد شيء أضر على هذه الأمة فى دينها ودنياها ، من هذا النفر المغرور المتوقح الصر على مثل هذه الأفكار المخنطة ، والدائر حول نفسه كالنحلة فيما يدمر به وحدة الأمة ويزهدها فى دينها وكيانها ومثلها ومواريثها ، ويشغلها عن الخطر المحيط بها فيخدم خصومها بما لم يكونوا يحلمون به ، علم أم جهل . ولهذا نقدم هذه الخلاصة الموجزة :

(أولا) الصحابة يقبلون يد النبي ﷺ :

(١) أخرج الحاكم فى المستدرك وصححه عن بريدة ، أن رجلا أتى النبي ﷺ فقبل يده ورجله (تأمل ... رجله) .

(٢) وأخرج النسائى وابن ماجة والترمذى - وقال : حسن صحيح - عن صفوان (ر) أن قوماً من اليهود ، أتوا النبي فقبلوا يده ورجله (تأمل) .

(٣) وأخرج البخارى وأبو داود عن ذراع (ر) ، قال : لما قدمنا المدينة جعلنا نتبادر رواحلنا ، فنقبل يد رسول الله ﷺ .

(٤) وأخرج الطبرانى عن كعب بن مالك (ر) أنه لما نزل عذره النبى ﷺ أخذ بيده فقبلها .

(٥) وأخرج أبو داود عن عبد الله بن عمر (ر) قال : فدنونا من النبى ﷺ فقبلنا يديه .

ومن المسلم به علمياً أن شرط الخصوصية هنا معدوم ، وغير وارد إطلاقاً .

ولما كان النبى ﷺ تتمثل فيه البركة ، فقد جاز تقبيل أيادى الصالحين التماساً لبركاتهم ، وتمجيداً لروحانياتهم وربانياتهم .

ولما كان النبى ﷺ تتمثل فيه الحكومة العادلة ، فقد جاز تقبيل يد الحاكم العادل تكريماً لعدله واعترافاً بفضله .

ولما كان النبي ﷺ يتمثل فيه العلم كله ، فقد جاز تقبيل أيدى العلماء احتراماً لعلمهم وصدقهم ، وما يمنحونه للناس من أنوار .

ولما كان النبي ﷺ يتمثل فيه الشرف ، فقد جاز تقبيل أيدى الأشراف الصالحين ، تقديراً لنسبهم وتوقيراً لجدهم ﷺ .

ويلاحظ أن رسول الله ﷺ لم ينكر على من قبل رجله ، ولم يأت فى منع ذلك أثر نعلمه ، لكن يجب تحريمه إذا لم يكن لوجه الله .

(ثانياً) النبي يقبل الصحابة ويعانقهم :

(١) أخرج الترمذى ، أن النبى ﷺ قبل زيد بن حارثة (ر) حين قدم المدينة بعد ما عانقه .

(٢) أخرج أبو داود والبيهقى فى (الشعب) أن النبى ﷺ قبل ابن عمه جعفر بن أبى طالب بين عينيه .

(٣) نقل ابن عابد الأنصارى فى (المجموع) أن النبى ﷺ قبل فم أبى بكر بعد أن عانقه ، فى حضرة على وغيره .

فيؤخذ من هذا أن معانقة الأخ أخاه وتقبيله إياه ، عمل من السنة النبوية الشريفة ، وفيها ما فيها من تثبيت المحبة ، وتأكيد الود وحسن اللقاء ، الذى هو أفضل القرى وأبلغ التحايا ، وبه تزول الأحقاد ، وتتزايد الأخوة ، ويضاعف الأجر .

(ثالثاً) الصحابة يقبلون أيضاً :

(١) أخرج الطبرانى عن يحي بن الحارث (ر) بسند، قال الهيثمى : رجاله ثقات، قال : لقيت واثلة بن الأصقع فقلت : بايعت بيدك هذه رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم ، فقلت : أعطنى يدك أقبلها ، فأعطانيها ، وقبلتها (يعنى التماساً للبركة) .

(٢) نقل الحافظ ابن حجر فى (الإصابة) عن الشعبى (ر) أن زيد بن ثابت (ر) قبل يد ابن عباس (ر) لما أخذ ابن عباس بركابه ، وقال زيد : هكذا (أمرنا) أن نفعل بأهل بيت نبينا (يعنى تقديراً للجمع بين الشرف والصلاح)

(٣) نقل الشيخ الأنصارى ، أن مسلم بن الحجاج قبل بين عينى البخارى ، وأراد تقبيل رجله . (يعنى تقديراً للعلم والفضل) .

(٤) ونقل الطبرانى فى (الرياض) عن أبى رجاء العطاردى ، أنه دخل المدينة فرأى عمر يقبل رأس أبى بكر فى جمع من الناس فرحاً بنجاح حرب الردة .

ويؤخذ من هذه النقول ونحوها أن الصحابة كانوا يتبادلون تقبيل أيدى بعضهم بعضاً ، وأنهم أمروا بذلك ، كما قال زيد بن ثابت ، تبركاً وتقديراً للعلم ، والشرف النبوى ، وتدريباً على التواضع ، ونسيان النفس ، وكانوا كذلك يقبل بعضهم رءوس بعض كما رأيت والصوفية يقبل بعضهم أكتاف بعض . كذلك

(رابعاً) التقبيل بين الوالدين والأولاد :

(١) أخرج أبو داود ، أن النبى ﷺ قبل بطن الحسن بن على ، كما ثبت أنه كان يقبله ويقبل الحسين رضى الله عنهما ، وكان يقبل ابنته فاطمة ، ويعيب من لا يفعل ذلك .

(٢) وأخرج أبو داود ، أن أبا بكر قبل ابنته عائشة حين وجدها محمومة .

(٣) وأخرج أبو داود ، أن فاطمة كانت إذا دخل عليها النبى ﷺ قامت فأخذت بيده فقبلتها . (أى اعترافاً بفضل الأبوة وحق البنوة) .

ويؤخذ من هذه النقول ونحوها ، أن تبادل التقبيل بين الآباء والابناء من السنة الشريفة (كل بما هو أهله) للحكمة التى تستوجبه .

وفى الحديث الثابت أن رجلا حدث فى مجلس النبى ﷺ أنه لا يقبل أولاده فقال ﷺ : « أو-أملك إن كان الله قد نزع من قلوبكم الرحمة ؟ » .

وقصة الرجل الذى عزله عمر من الولاية ، لأنه استنكر أن يقبل أبناءه ، قصة مشهورة

(خامساً) **أنواع أخرى من التقبيل :**

(١) أخرج البخارى ، أن أبا بكر قبل وجه سيدنا رسول الله ﷺ بعد وفاته .

(٢) وأخرج البخارى ، أن النبى ﷺ قبل سيدنا عثمان بن مظعون ، بعد موته .

ويؤخذ من هذا ، أنه يجوز تقبيل الموتى ، تقديراً لهم ، كما فى خبر ابن مظعون أو تبركاً وتوقيراً ، كما فى خبر أبى بكر .

وإذا كان تقبيل الموتى جائزاً ، فكيف بأفاضل الأحياء وصفوتهم ؟

(سادساً) **كلمة خاتمة :**

(١) هكذا رأيت أن كل الآثار الثابتة أجمعت على أنه لا اعتراض قط على تقبيل أيدى الوالدين لحقهم ، وأيدى الشيوخ لبركتهم ، وأيدى العلماء لكرامتهم ، وأيدى الأشراف الصالحين لصلاحهم ولجدهم ، ويلحق بأولئك الحاكم العادل اعترافاً بفضله .

(٢) وأما أن يكون التقبيل من نفاق لذى مال أو تمليق لذى سلطان أو جاه ، أو تذلل من أجل مصلحة ، أو استدراج وتماكر لغرض هابط أو نحو ذلك ، فهو

(السجدة الصغرى) وهو ممنوع حرام غليظ الحرمة، لما فيه من إهدار الإنسانية والعبث بالقيم الرفيعة واللعب بالدين، والخلط الفاسد بين الطيب والخبيث.

وقد يستثنى من ذلك موقف دفع الضرر المتيقن، فيكون ملحقاً بحكم الاضطرار. (فمن اضطر غير باغ ولا عاد، فلا إثم عليه).

أما رجل يحب أن يقبل الناس يديه، فقط سقط من عين الله، وعين الناس، فإنما تقبل أيدى الصالحين وهم كارهون يستغفرون، ويخافون سوء العاقبة.

(٣) فى تبادل الصوفية تقبيل أيديهم، تربية للنفس على التواضع، وتحقيق لحسن الظن، يتبرك الكبير منهم بالصغير، والعكس، وإذابة للفوارق الفانية. وحظوظ النفس الأمارة، وقتل للكبر الكامن فى الباطن، وتأكيد لمزيد من المحبة والود، والارتباط الروحى بين الجماعة، وإحياء للسنة النبوية الشريفة. كما رأيت، وإذا تعانقوا فى الله، كان لهم من الفضل والأجر بمقدار ما يحمله كل منهم من إخلاص وتواضع وصدق ووفاء، وبهذا يضربون للناس أمثال الأدب العالى، والخلق الرفيع. وفيما عدا هذا فهم أعز الناس على الله وعلى الناس وعلى أنفسهم، والعزة شىء غير الكبر وغير الحمية الجاهلية، فإنما هم يتمثلون قوله تعالى: (لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة، لمن كان يرجو الله، والدار الآخرة، وذكر الله كثيرا).

أسئلة وأجوبة سريعة:

جاءتنا هذه الأسئلة من جهات متعددة، وبأساليب مختلفة. وللاختصار نرجو أن يفهم السؤال من الجواب إن شاء الله:

١ — حديث لا تشد الرحال:

الحديث صحيح ثابت، والناس حين يذهبون لزيارة: البدوى، والشاذلى، والدسوقى، والمرسى، والشافعى، والحسين، لا يشدون الرحال إلى مساجدهم

أبداً ، إنما هم يشدون الرحال إلى قبورهم للزيارة والعبرة والصـــدقة والدعاء ، وزيارة القبور حيثما كانت سنة ، لا خلاف عليها ، فتطبيق الحديث عليهم هو من باب المغالطة ، أو من التعميم الذى يتنافى مع أبسط قواعد العلم والتحقيق .

٢ — نشأة الطرق الصوفية :

نشأت الطرق الصوفية مع الإسلام ، من حيث أنها خلق ، وعبادة ، وجهاد ، ودعوة ، وهذه الاربعة المعانى من أهم ما جاء به الوحى وامتلأت به الآيات والسور والأحاديث وأما تنظيم الصوفية وتجمعهم فجاء بعد القرن الأول .

وأهل العلم على إجماع بأن التصوف هو مقام (الإحسان) الذى يعتبر ثمرة الدين كله ، فالتصوف بهذا المعنى الإسلامى هو عصارة الدين وأكسيره وخلاصته وهكذا يتضح قولهم : « ومن لم يتصوف ، فقد تصلّف وتخلف !! » .

أما المبتدع فى التصوف فهو الطبل والزمر والرقص والمواكب الألعبانية ، ودعاوى الولاية والفلسفات الدخيلة ، والقول بمخالفة الشريعة للحقيقة ، والتزام العمائم الملونة تزكية للنفس والتوقع ، إلى آخر هذه الخزعبلات المعروفة للجميع .

والحلال بين والحرام بين ، والله المستعان .

٣ — الذكر باسم الصدر :

هذا الاسم من المختلف عليه ، حتى بين الشاذلية أنفسهم . ولكن السادة يقولون : إنهم يجدون له عند الإخلاص لذة روحية وحلاوة كبرى ، ويحكون أن للذكر به مدداً وروحانية وبركة ، ولهم على الذكر به أدلة ، ولعل أقواها ما كتبه المرحوم الشيخ الظواهرى ، شيخ الأزهر ، فقـــد كان من أنصار الذكر بهذا الاسم . وتبعه كثيرون من أهل العلم والفضل ، كالعارف بالله الشيخ عمران الشاذلى وغيره .

والمعارضين للذكر بهذا الإسم أدلة أخرى ، منها : أنه لم يذكر فى أسماء الله الحسنى ، ولهذا لم يذكر به الإمام أبو الحسن الشاذلى نفسه ، ولم يعرف الذكر به

إلا فى العهود الأخيرة ، والأحاديث المستشهد بها ضعيفة ... إلخ . ومن زعماء هذا الجانب المرحوم الشيخ على سالم عمار الشاذلى ، وبعض فروع الشاذلية الأخـــرى .

فالذين أجازوه أخذوا بالتجربة ، والذين منعوه أخذوا بالاحتياط ، فوقع الأمر بين الرخصة والعزيمة ، فمن شاء فعل وله دليله ، ومن شاء ترك وله دليله ، والأعمال بالنيات ، ويجب أن يعذر كل طرف أخاه فيما اختاره لنفسه ، ولهذا قال شيخنا خليل الله : « نحن لا نأمر به ولا ننهى عنه ، ونتبرك بهؤلاء وأولئك جميعاً

ولكن يحرم نهائياً فتح هذا الباب وأمثاله لإيقاظ الفتن . فإن هناك ما هو أولى بالمكافحة وصرف الجهد من المنكر المتفق على ممنوعيته بين جميع المسلمين ، وأولى بنا فى هذا الوقت الذى استشرى فيه الفساد الخاص والعام ، منطوقاً ، ومنظوراً ، ومسموعاً بصوره المدمرة ، أن نتعامل فى الأمور الدينية كما يتعامل أتباع المذاهب الأربعة الآن ، فمثلا يؤكد الشافعية ضرورة النطق بالبسملة فى الصلاة مع رفع اليدين قبل وبعد الركوع ، ولا يرى المالكية ذلك . ومع هذا فكل منهم يؤم الآخر أو يأتم به على أصول مذهبه ، وعلى تفويض أخوى ، وحسن ظن ، ومسالمة عقائدية ، كلها حب وعذر وتقدير .

٤ — الإنشاد :

للإنشاد أصل صحيح فى السنة الشريفة . وفى البخارى أن النبى ﷺ كان يتغنى فى حفر المسجد وهو يشاركهم فى العمل ، وكذلك سمع النبى ﷺ الإنشاد بالصوت الحسن من عبد الله بن رواحة وغيره ، وهذا مفصل فى أعداد (المسلم) الخاصة ، ومن قبل هذا فى كتب وتآليف السادة ، وقد سمع النبى ﷺ الشعر فى المسجد وأقام فيه منبراً لحسان ، وسمع الغناء من بعض الجوارى فى الأعياد ، ومن مستقبليه يوم الهجرة . فكان الإنشاد بهذا سنة مقررة .

وما دام الإنشاد بكلام طيب وأسلوب نافع ، فلا بأس به ولا مانع منه ، وقد اختار المحمديون الإنشاد فى غير وقت الذكر ، واختار جمهور الصوفية الإنشاد

أثناء الذكر إن تحقق معه غرض شريف ، وأمكن للذاكر الجمع بين إدراك القلب وسماع الأذن ، وهذا يحتاج إلى تدريب وممارسة وكثيراً ما يثمر روحانيات رفيعة .

وما دام الإنشاد فى المسجد فى غير أوقات الصلوات ، لا يتأذى منه أحد من المتعبدين ، أو كان فى الزوايا الخاصة المنشأة للذكر والإنشاد خاصة ، فلا مانع منه - إن شاء الله .

٥ — المصافحة والتقبيل :

مصافحة الإخوان ثابتة بالسنة ، وقد رغّب فيهـا الشرع ، وبلغنا أنها من مكفرات الذنوب . ولا خلاف عليها إطلاقاً بين أهل العلم .

أما التقبيل للأيدى فقد فصلنا حكمه آنفاً (فى أول هذه الكلمة) .

٦ — مسألة المدد :

المدد من الله ، والغوث من الله ، والفيض والسر من الله ، ولا يملك عبد شيئاً من ذلك أبداً ، ويجب أن يوجه الدعاء إلى الله وحده فيما لا يملكه إلا هو عز وجـل .

وطالب المدد ، إنما يطلبه من الله ، متوسلا برسوله ﷺ وبالصالحين من عباده ، فإذا أخطأ أسلوب التوسل وألفاظه ، وجب أن ينبه إلى الخطأ برفق وحكمة ومحبة . فاليقين القلبي هو (كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك) .

ولما كان هذا الخطأ شائعاً فى بعض الأوساط المتصوفة فعلا ، وقد وجب تصحيحه ، فيحرم أن نحكم على الجاهل بأنه يقصد الشرك أو الكفران ، فإن المعتبر فى هذا الوقت نيته لا لفظه ، ونستطيع أن نقول إن طالب المدد يخاطب الروح سواء وجّه الطلب إلى الحى أو الميت ، لأن الجسد بتكوينه الطينى والحيوانى ، لا إدراك فيه ، فالمخاطب فى الحى أو الميت هو الروح الباقى الخالد المدرك ، ونحن نخاطب النبى ﷺ مرات فى تشهد كل صلاة بالسلام عليه سلام الحاضر الشاهد السامع المكشوف عنه ، المدرك لمراد مخاطبه الذى يتلخص فى الوسيلة به إلى الله

فى إفاضة المدد والغوث ، ويكون المعنى : يا رسول الله ، اطلب لى المدد والعون من الله ، أو أتوسل بك إليه تعالى فى منحة عون وغوث ومدد !!

(وفى هذا العدد بحث حول هذا الموضوع) .

٧ — اصطفاء أبناء الشاذلى :

وما من ولى إلا وقد بالغ بعض أتباعه فى حبه ، فحرفوا كثيراً مما أثر عنه ، دون نظر إلى أصول القواعد الشرعية التى لا تقبل التأويل ، وربما عذرناهم بفرط الحب وحسن الظن الذى لا تحده حدود .

فقولهم : إن أبا الحسن اختار أتباعه من اللوح المحفوظ ، معناه أن الله كشف عن بصيرته فأشهده السجل الذى اختار الله وحده أسماء من ذكروا به ليكونوا أتباعاً للشاذلى بمشيئة الحق لا غيره .

وليس معناه أن الله فوض أبا الحسن نيابة عنه ليختار أسماء ويرفض أسماء ، فهذا باب خطير جـــداً فى سوء الفهم لدين الله ، ولمقامات أهل الله ، وهو يفتح أبواب تساؤلات دقيقة جداً ، ربما أفضت إلى الشرك أو الكفر والعياذ بالله .

أما العبارة التى جاءت بهذا المعنى فى بعض الكتب ، فهى : إما محرفة أو مدسوسة . ويجب أن يكون فهمها محصوراً فى المعنى الإسلامى العلمى الذى قدمناه .

٨ — حضور أبى الحسن عند سؤال القبر :

ومن الباب نفسه قولهم : إن أبا الحسن يحضر فى القبر عند سؤال المريد بعد الموت ؟

ومعناه الشرعى : أن الله قد استجاب لأبى الحسن دعوته فى تخفيف السؤال عن مريديه وإلهامهم حسن الإجابة فى القبر ، فكان كأنه حاضر معهم .

فإن الثابت فى دين الله أنه لا يحضر سؤال القبر أحد مع المسئول سوى ما جاء من ذكر الشيطان والفتنة (كل امرئ بما كسب رهين) وإنما الشفاعة يوم القيامة

ثم لو فرضنا أن عدداً من الشاذلية ماتوا فى وقت واحد ، فعند من منهم يكون أبو الحسن ؟

ولو جاز لروح أن تحضر عند السؤال ، لحضر رسول الله ﷺ عند سؤال صحابته العظام وليس كذلك !!

وكما قدمنا أن العبارة التى جاءت بهذا المعنى ، فى بعض الكتب ، إن لم تكن مدسوسة فهى محرفة ، ويتعين على المسلم فهمها على الوجه الذى قدمناه .

٩ — الطبل والنداء بقطبانية أبى الحسن :

وثالثة الأثافى فى هذا الباب قولهم : أن أبا الحسن كان يركب فى موكب تدق بين يديه الطبول ، وينادى المنادى : « من أراد القطب ، فعليه بأبى الحسن » .

وهذا الخبر مخالف للشرع عامة ، وللآداب الصوفية خاصة ، ولكرامة الشاذلى ومكانته العلمية والروحية بصفة أخص .

والذى نرجحه إن صح الخبر ، أن أبا الحسن فى طريقه إلى المنصورة للاشتراك فى حروب الصليبيين فى أواخر العهد الأيوبى ، ركب كقائد تدق بين يديه طبول الحرب المطلوبة شرعاً ، ليجمع من حوله الأتباع وغيرهم لمواجهة العدو الغازى ، حيث يأمر الشرع بأن تخرج المرأة من غير إذن زوجها ، والعبد بغير إذن سيده إلى النفير الأعظم والزحف العام ، إذا احتل الأجنبي شبر أرض مسلمة .

ثم جاء الكاتبون فشوهوا الخبر ، وجعلوه من باب الترف والغرور والجهل بحقيقة هذا الرجل العظيم من كل الوجوه .

١٠ — وأخيراً :

فأنا خويدم لنعال سادتى الشاذلية الأعلياء ، ووراثة من أبى وأجدادى ، فالشاذلية طريقتنا الأصلية العريقة ، وإن لم نحرم شرف التبرك بأمداد كثير من الطرق الشرعية المباركة . وإنما أردت أن أخاص شيخى وإمامى مما يتهم جهلا به

فإذا أنا أجبت على هذه الأسئلة بهذا الأسلوب العلمي المنطقي الذي قد لا يعجب من لا دراية له بالشريعة ولا بالحقيقة ولا بأبي الحسن، فإنما أريد وجه الله والدار الآخرة، وأبرأ أمام الله وأمام الناس من تبعة الرضا بالخطأ، وإن عاش عمر إبليس، وإن آمن به أهل الثقلين. فإن طول عمر الخطأ لا ينقـــله إلى رتبة الصواب أبداً.

اللهم إني أستغفرك من كل ذنب تبت إليك منه، ثم عدت فيه.

وأستغفرك من كل ما وعدتك به من نفسي، ولم أوف لك به.

وأستغفرك من كل عمل أردت به وجهك فخالطني فيه ماليس لك.

وأستغفرك من كل نعمة أنعمت بها علي، فاستعنت بها على معصيتك.

وأستغفرك يا عالم الغيب والشهادة من كل ذنب أتيته في ضياء النهار وسـواد الليل، في ملأ أو خلا، أو سر أو علانية ... يا غفور يارحيم؟

محمد زكي إبراهيم

(لا) تامة ، لا ناقصة

في قوله تعالى : « لئلا يعلم أهل الكتاب » ... الآيات الثلاث

للأستاذ السيد أبو البقاء محمد عبد الحافظ معوض المحامى

بالله تعالى أستعين وأسأله أن يقينى من الزلل ، وأن يهدينى لما فيه خير لا أقول (محض الخير) فإنه تعالى وحده به العليم الخبير .

المشهور فى تفسير الآية (٢٩) ، وقد اقتبست منها عنوان كلمتى هذه ، أن (لا) فى (لئلا يعلم) أهل الكتاب زائدة ، وعليه يكون ظاهر المعنى أنه زجر لأولئك المؤمنين بكتاب عيسى عليه السلام (فى الآية ٢٧) غير مصدقين برسالة خاتم الرسل ﷺ ، مع إبطال زعمهم أنهم وحدهم المستحقون لفضل الله ورضوانه ، ويثبت لهم عكس ما يزعمون ، بقوله تعالى : « لا يقدرون على شىء من فضل الله » الذى يؤتيه سبحانه لمن شاء من عباده الذين لا يفرقون بين أحد من رسله ، ولا شك أنه تأويل سليم وهو خلاصة ما أذكره بقدر اطلاعى المحدود فى زمن قليل النشاط الذاهب ! ومع ذلك فإنى أود أن أقول إنه باعتبار (لا) تامة بكامل معناها — والسياق يحتمل ذلك — نصل إلى خير أعم ، إذ بدأت الآية (٢٧) بسرد أحوال القوم وجعلتهم فريقين : (أ) « فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم » و (ب) « وكثير منهم فاسقون » .

ثم تخاطب الآية (٢٨) الفريق الأول منهم : بأنهم استحقوا أجرهم قبل رسالة خاتم الرسل ﷺ وتهيب بهم : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ، وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين » . مفهومه والله تعالى أعلم (أنهما) كفل للإيمان بعيسى ﷺ ، وكفل للإيمان بمحمد ﷺ ، وبهذا التوجيه الكريم يقفل باب إقناطهم ، ويبطل زعم المثبطين لهم ، بأنهم إن آمنوا بمحمد ﷺ خسروا أجرهم الثابت عن عيسى ﷺ ولم يكسبوا شيئاً بالإيمان بمحمد ﷺ ، ولا شك أنه تأويل سليم أيضاً ، فضلا عما فيه من إهمال الكلمة التى لا يلجأ إلى إهمالها إلا

لاستحالة معنى سليم فى وجودها !

فضلا عن أن المؤمنين بسيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فى حاجة للتذكير بالتقوى وحسب ، لا بالإيمان الذين يبايعوا عليه فعلا .

وأتذكر أنى اطلعت فى تفسير البيضاوى : أنه يمكن اعتبارها تامة ، لكن بإعادة الضمير فى «ألا يقدرون» على المؤمنين بسيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، ولكن هذا يمكن رده بأن السياق لم يذكر إلا المؤمنين بعيسى عليه السلام فلزم الإعادة عليهم دون غيرهم ، والله تعالى أعلم .

أسأل الله الرحمن الرحيم ، وسيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهو بالمؤمنين رءوف رحيم العفو والعافية ، والحمد لله رب العالمين ؟

وفد العشيرة إلى بنى سويف

استجاب وفد العشيرة فى صحبة السيد الرائد إلى الدعوة المكررة الموجهة من الأخ السيد كمال عبد التواب ، للتبرك بافتتاح داره الجديدة بعزبة الحاجرى ، واستكمال مسجد الدعوة هناك . وقد كان لقاء مستوجباً للشكر والدعاء .

حول قول « مدد يا رسول الله »

السيد الخبير الدينى المهتدى بالله الأستاذ ابراهيم خليل أحمد

تضايق أحد زملائنا الأفاضل عند ما ناجيت رسول الله ﷺ قائلا « مدد يا رسول الله » ، وقد ألمح إلى أن أقصد الله جل شأنه ، لأنه ظن أنى أطلب من الرسول ما ليس من شأنه ، وحاشا ، فإنما أطلب من الله وحده متوسلا إليه بأعز الخلق عليه ، فإنى لا أرانى أهلا لفضله تعالى على وقولى (مدد) أعنى محبة لك يا رسول الله ، وبمحبتك أتوسل إلى الله ، وبمحبتك يا رسول الله أسألك أن تسأل الله أن يهبنى المدد (هذا هو مرادى تماماً) .

ولأنى أعتبر نفسى صورة للمسلم المهتدى من المسيحية للإسلام ، فقد تبادر إلى ذهنى الفرق الكبير البعيد بين عقيدة النصارى فى المسيح عليه السلام ، وبين عقيدة المسلمين فى سيدنا رسول الله ﷺ .

وقلت لصاحبى : لا تلمنى فى حبى للمصطفى ﷺ ، وقد كانت لى مع روح حفيده الإمام الحسين رضى الله عنه مودة موصولة . لن أنساها ، مما يؤكد أن الأرواح وهى باقية خالدة مدركة إذا ما تعارفت اتصلت وحسن اتصالها ودامت وحسنت ديمومتها ، والمدار هنا على التجربة التى مارسناها وقد صدقت .

وذكرته بموقف لسيدنا بلال رضى الله عنه ، وهو يؤذن يوم عاد إلى المدينة ، حين وصل إلى كلمة : « وأشهد أن محمداً رسول الله » ولم يكمل الأذان بل غمره الحنين الحانى !! أليست هذه المناجاة فى أكرم معانيها تدل على حنينه الرقيق والعميق لسيد خلق الله ، وإمام المرسلين ، وخاتم النبيين الذى أوجب الله حبه وطاعته .

وذكرته بالأمر الإلهى ، فى قوله تعالى : (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) ولا يكون هذا إلا عن حب ومدد .

وصمت محدثى ، وقلت له : لست أدرى أى شىء فى مناجاتى للرسول ﷺ ، يصطدم مع العقيدة ؟

إنى أناجى الروح والروح باقية وهى موجودة معنا، ونحن نسلم عليه ﷺ مرات فى كل صـلاة بنفس أسلوب المناجاة ومكالمة الحاضر السامع المدرك (كما يقول فضيلة رائد العشيرة).

وهل فى مناجاتى للرسول ﷺ أنى طلبت منه أن يرد عنى قضاء من قضاء الله، أو يتدخل فى قدر من أقداره سبحانه ؟

أأنا الذى أجاهد أن أهدى أهل الكتاب إلى الصراط المستقيم وأحاول أن أبين لهم مغالاة الأحبار فى تفسير آية الإنجيل « ومهما سألتم باسمى فذلك أفعله ليتمجد الآب بالابن ».

انجيل يوحنا ١٤ : ١٣

وفى موضع آخر : « أيها الآب البار إن العالم لم يعرفك أما أنا فعرفتك وهؤلاء عرفوا أنك أرسلتنى وعرفتهم اسمك وسأعرفهم ليكون فيهم الحب الذى أحببتنى به وأكون أنا فيهم ».

انجيل يوحنا ١٧ : ٢٥، ٢٦

وخلاصة الأمر، فإن المسيح عليه السلام، وجه المؤمنين إلى الله وحده وعلمهم الصلاة الربانية بقوله : « فصلوا أنتم هكذا : أبانا الذى فى السموات ... الخ ».

انجيل متى ٦ : ٩ — ١٥

هل فى مناجاتى للرسول ﷺ اعتقاد التأثير الذاتى فهو يستقل به من دون الله ؟

هل فى مناجاتى للرسول ﷺ أننى دعوته ليرفع عنى من البلاء ما أعلم وما لا أعلم وما الله به أعلم ؟

لم أقل شيئاً من ذلك كله ولا شبيهاً له، فلم هذا العويل الطويل والنكير الكبير ؟ لا ندرى لذلك من داع ولا سبب ... اللهم إلا أن يكون ضيق بعض الصدور من هذا اللون من المناجاة السليمة الكريمة.

إن الإنسان إذا اعتراه هم وما أكثر الهموم فى دنيا القرن العشرين، أو نزلت به نازلة تراه يبث ذات نفسه إلى أحب الناس إليه.

وأنا وقد حبانى الله بقطب زماننا وإمام عصرنا، ورائد العشيرة المحمدية، وشيخ الطريقة المحمدية كذلك الإنسان المسلم الصوفى القرآنى سيراً وأخلاقاً : مولاى الأستاذ (محمد

زكى إبراهيم) كم من المرات فزعت إليه ، إذ جرحنى أحبابى وقد اهتديت للإسلام ، وقد صرت منهم ولهم وبهم مجاهداً فى سبيل الله ، داعياً للحق ، متفانياً فى الزود عن الوطن ، داعياً للعزة والكرامة التى قررها القرآن : (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) .

فهل يعيبنى أن يكون رسول الله ﷺ هو أحب الناس إلىّ ؟ أناجى روحه الخالد الحاضر مع كل مسلم ، متوسلا به إلى الله عز وجل ؟

كلنا نعلم أن اصطفاء الله لسيدنا محمد بن عبد الله إنما هو لحكمة ربانية يعلمها ولا نعلمها ، وربما يعلمها أولئك الذين خصهم الله بالمعرفة المشار إليهم فى قوله : (إنما يخشى الله من عباده العلماء) وقوله : (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط) .

فالإسلام هو دين الله : (إن الدين عند الله الإسلام) وهو هبته على لسان محمد ﷺ ولولاه لأمست الدنيا تتخبط ، مثلا : فى العنصرية اليهودية القائلة : « يهوه إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب ، هذا اسمه إلى الأبد ، وهذا ذكره إلى دور فدور » . خروج ٣ : ١٥

وأمست النصرانية مثلا تتخبط فى التثليث القائل : « فإن الذين يشهدون فى السماء هم ثلاثة : الآب والكلمة والروح القدس ، وهؤلاء الثلاثة هم واحد » . رسالة يوحنا الأولى ٥ : ٧

إن الإنسان منا فى غياب عزيز عليه ، إنما يستحضره فى شعوره ، ويناجيه بقلبه ، ويتملى من روحه ، ويتأسى بصبره ، ويستوحى حياته ، وسيرته وخلقه .

فبالأحرى سيد الخلق وإمام المرسلين وخاتم النبيين والشفيع فينا يوم الدين ، نستحضر عظمته فى وداعته . ونتملى من روحه ونتأسى بصبره وجهاده ، عملا بقوله تعالى : (لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة) وهو مايسميه السادة الصوفية بالرابطة الروحية ، ثم لا يمنعنا مانع شرعى ولا عقلى من أن نتوسل به إلى الله فى قضاء الحاجات ودفع المضرات لأننا فى الواقع نطلب من الله وحده ؟

الصوفى الذى حكم السلاطين

الزعيم الشعبى الشيخ (السلطان) شمس الدين الحنفى

لفضيلة السيد الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجى

هو محمد بن حسن بن على الشاذلى، أخذ عن ابن هاشم وغيره وأخذ طريق القوم عن ابن المليق الشيخ ناصر الدين وحضر إملاء الشيخ زين الدين العراقى محدث مصر واشتهر اسمه وذاع ذكره

ذلك هو شمس الدين محمد الحنفى، من ذرية أبى بكر الصديق ، ومن أكابر العلماء والزاهدين والصوفيين والورعين كان من أجلاء شيوخ مصر الأتقياء الواصلين ، وتتلمذ له جماعة من أهل الطريق ، وانتمى إليه خلق من الصلحاء والأولياء فاغترفوا من فضله، وكرعوا من حوضه ، وقصده الناس بالزيارة من جميع الأقطار الإسلامية .

وكان ظريفاً جميلا فى بدنه وثيابه، نظيفاً يلبس الملابس الفاخرة المثمنة .

وقد نشأ فى أول حيـــاته يتيما ، فكفلته خالته ، وحفظ القرآن ، وكان ابن حجر رفيقه فى الكتاب ، ثم اشتغل حيناً ببيع الكتب ، ثم حبب إليه الخلوة واختلى فيها وعمره أربعة عشر عاما ،

وظل فيها سبع سنوات إلى أن بلغ الحادية والعشرين من عمره .

وكان يعاصر ابن حجر وعلى وفا وسواهما من فحول العلماء والصوفيين، وكانت له منزلة كبرى عند الملوك والسلاطين والوزراء والأمراء، الجميع يهابونه ويحذرون سطوته .

كان فرج بن برقوق (٨٠١-٨١٥هـ) يصادر أموال الناس وينهب أعوانه حقوقهم ، وكان الشيخ الحنفى يعارضه ويطعن فيه من أجل ذلك ، فأرسل فرج وراء الشيخ . وأغلظ عليه القول وقال له المملكة لى أو لك ؟ فقال له الشيخ : لالى ، ولا لك ، المملكة لله الواحد القهار ، ثم قام الشيخ متغير الخاطر ، فمرض فرج وبحث الأمراء عن الشيخ ليـــداوى علة الملك حتى وجدوه بنواحى المطرية ، فطلبوه فأبى الذهاب إلى السلطان ، وأخيراً قبل أن يبعث للسلطان برغيف مبثوت بزيت طيب ، وقال للرسل : قولوا له كل

هذا ولا تعد إلى قلة الأدب ، فبرئ فرج من علته !!

وكان الشيخ لاترد له شفاعة. ولم يعط أحد من العز والرفعة والكلمة النافذة والشفاعة المقبولة عند الملوك والأمراء وأرباب الدولة والوزراء، مثل ما أعطى الشيخ محمد الحنفى.

كان لايقوم لأحد من الملوك ، ولا من الأمراء ولا من القضاة الأربعة ولا من غيرهم، ولم يغير قعدته لدخول أحد منهم عليه ،وكان هؤلاء إذا دخل واحد منهم عليه لا يجلس بجانبه ، ولا يتربع بين يديه ، بل يجلس جاثياً على ركبتيه متأدباً خاضعاً .

وكان الملك الظاهر جقمق يكره الشيخ ، ومع ذلك كان يرسل إليه الشيخ فى الشفاعات فيقضيها ، ويقول لمن حوله : كلما أقول إنى لا أقبل لهذا الرجل شفاعة ، لا أستطيع أن أرد شفاعته وأنعجب فى نفسى من ذلك .

ونزل الملك المؤيد(٨١٦-٨٢٤هـ) من القلعة لجاء إلى الزاوية فوجد الشيخ فوق سطح الزاوية فطلع ، سيدى أبو العباس أحد أتباع الشيخ يعلمه بقدم السلطان ، فقال : قل له إنه مايجتمع بأحد فى هذا الوقت ، فوضع السلطان يده على رأسه طاعة ورجع إلى القلعة ولم يتغير من الشيخ إجلالا له .

وأرسل إليه الأمير بيسق بصرة مملوءة فضة فصار يقبض منها ويقرض الناس حتى أفناها أمام رسول الأمير، وبلغ الأمير ماحدث ، لجاء إلى الشيخ فقبل يديه وبادره الشيخ بقوله :انهض إلى هذا البئر فاملأ منها هذه الفسقية للوضوء،فيصير ثواب ذلك فى صحيفتك إلى يوم القيامة ، فخلع الأمير ثيابه وملأ دلواً فوجده ثقيلا ، فعالجه حتى طلع به فوجده كأنه مملوء ذهباً فأخبر الشيخ بذلك فقال الشيخ : صبه فى البئر ، واملأ فملأ كذلك ثانياً وثالثاً، فقال الشيخ : قل للبئر مالنا حاجة إلا بالماء ، فاستبقى الأمير ماكان أرسله للشيخ .

وكان الأمير « ططر » من حاشية الملك المؤيد وكلما جاء لزيارة الشيخ خلع ثيابه ، وملأ الفسقية للناس بنفسه ولما تسلطن بعد الملك أحمد بن المؤيد كان ينزل من القلعة لزيارة الشيخ كل يومين أو ثلاثة ، لايستطيع أن يتخلف

عن ذلك ، فيقول له الشيخ : إنك صرت سلطاناً فالزم القلعة ، فيقول لا أستطيع ، وكان يقول للشيخ : لاتقطع شفاعتك عنا، ولو كان كل يوم ألف شفاعة لقبلناها .

ولما عزل شيخ الإسلام ابن حجر بعث الشيخ إلى ططر ليرده ، فكتب مرسوما بولاية شيخ الإسلام ابن حجر ، وأرسل له خلعة ، فكان ابن حجر لاينسى ذلك للشيخ الحنفى .

وذهب الشيخ يعود « ططر » ، يوماً فتكاثر عليه أصحاب الحاجات ، حتى بلغوا خمسة وثلاثين ، فشفع فيها كلها ، ولما نزل الشيخ من عند ططر أمر الأمراء أن يركبوا بين يديه ، حتى يصل الشيخ إلى زاويته وتوفى رحمه الله عام ٧٤٨ هـ .

وكان الشيخ يقول : « إياكم وكرامات الأولياء أن ينكروها ، فمنكرها منكر للكتاب والسنة

ومن أجل هذا سمى الشعب الشيخ الحنفى بالسلطان ، لأنه كان يحكم على كل سلطان !! ؟

(صلعم) مرة أخرى ومرات

لقد نبهنا غير مرة إلى هذا (النحت) الخبيث الذى طالما اغتر بعضنا به بحسن نية ، فيكتبه تلخيصا أو رمزاً للصلاة والسلام على سيدنا الرسول المصطفى ، بينا أنه عمل خبيث من أعمال التبشير والصهيونية يراد به الإيهام والتهكم والتحقير ، ولا ذوق فيه ولا أدب ، وقلنا إن بعض المطابع الإسلامية قد وقعت فى هذا الخطأ بحسن نية ، فلا ينبغى أن يفوتنا هذا ، وعند اللزوم يكفى الرمز إلى الصلاة والسلام بحرف (ص) لا بالصلعمة اللئيمة ، فقد أجاز الرمز علماء الحديث وغيرهم ، ولنا فى القرآن مثل واستئناس بفواتح السور ، فهى حروف ذات رموز . وإلا فتسجيل لفظ الصلاة والسلام أحق والله الموفق .

في ذمة الله :

العالمان العاملان الجليلان

الشيخ مصطفى مجاهد – والشيخ على حلوة

فى أسبوع واحد بين الثامن والعشرين من ربيع الآخر والثانى من جمادى الأولى من هذا العام ، طوى القدر حياة رجلين ذوى شخصيتين غير مكررتين ، قلما عرف لهما مناظر فيمن نعرف من الدعاة المعاصرين الصادقين ، هما : أستاذنا وأخونا فى الله العالم العارف المكافح الأستاذ الشيخ مصطفى مجاهد ، أستاذ كرسى الفقه المقارن ، بجامعة الأزهر ، الذى أسلم الروح فى جوار الحبيب الأعظم بالمدينة المنورة ، ثم أستاذنا العالم العارف المبارك الداعية الصالح الشيخ على حسن حلوة الذى آثره الله بالرفيق الأعلى بالقاهرة .

وأنا أعتقد أن هذين الرجلين الأفضلين الأمثلين ، ممن لا يجوز أن تحصر نسبتهما إلى طائفة ، فإنهما كانا بجميع تصرفاتهما فى حياتهما ثروة قومية إسلامية ، يفتخر بها جميع أهل القبلة بلا استثناء ومن ثم كان الأسف بالغاً على التقصير فى حقهما بعد الوفاة ... باسم الدين !!!

لم أقابل أيهما فى حياتى لقاء جسدياً ، ولكننا التقينا روحياً وعلمياً وفكرياً ، ونشرت لى مجلة (المسلم) كلاماً طيباً صادقاً عن أستاذنا الشيخ مجاهد ، ونشرت مجلة (الاعتصام) لفضيلته كلاماً طيباً عنى . وكنت أتتبع جهاده الجرىء الواضح الصريح فى سبيل الله ومنازلة طواغيت الأزهر ، وعبيدهم ومحاسيبهم ، وما لقى هو من العنت منهم ، كما كنت أتتبع أفكاره العلمية السمحة الفسيحة ، الجامعة لشتات الأمة ، والهادفة إلى كبريات القضايا ومعالى الأمور ، شأن الأئمة ، والراشدين من زعماء الأمة ، الذين لا يتعصبون ، ويجمعون ولا يفرقون .

والتقيت بأستاذنا المبارك العالم المفتى العارف الواصل الشيخ على حسن حلوة كذلك روحياً وعلمياً وفكرياً ، وكنت أتتبع أخباره ، وما ينقله الأحباب

←

من ذكريات رجب :

منبر الأقصى الذى احترق

يقول ابن الأثير فى (الكامل) : دخل صلاح الدين المدينة (بيت المقدس) يوم الجمعة السابع والعشرين من رجب (سنة ثلاث وثمانين وخمسماية) ، وكان يوماً مشهوداً ، ورفعت الأعلام الإسلامية على أسواره ... وأمر (صلاح الدين) بتطهير المسجد والصخرة من الأقذار والأنجاس ، ففعل ذلك أجمع .

ولما كانت الجمعة الأخرى رابع شعبان ، صلى المسلمون فيه الجمعة ومعهم صلاح الدين ، وصلى فى قبة الصخرة ، وكان الخطيب والإمام (الشيخ محي الدين بن الزكى) قاضى دمشق ، ثم رتب فيه صلاح الدين خطيباً وإماماً برسم الصلوات الخمس ، وأمر أن يعمل له منبر ، فقيل له إن (نور الدين محموداً) كان قد عمل بحلب منبراً أمر الصناع بالمبالغة فى تحسينه وإتقانه ، وقال : هذا قد عملناه لينصب بالبيت المقدس ، فعمله النجارون فى عدة سنين ، لم يعمل فى الإسلام مثله ، فأمر (صلاح الدين) بإحضاره ، فحمل من حلب ونصب بالقدس ، وكان بين عمل المنبر وحمله ما يزيد على عشرين سنة ، وكان هذا من كرامات نور الدين (صاحب حلب) وحسن مقاصده (وهذا المنبر هو الذى حاول اليهود إحراقه فى العام الماضى)

من (كراماته) فأزداد منه قرباً فى الله ، وأنخر بما وهبه الله من صوفية سلفية رفيعة لا تكون إلا للأولياء ، وأنتفع بالكثير من فتاواه الحكيمة المرنة المحتاطة التى تدل على القلب الكبير والعلم الغزير ، والدراية الواعية بالدعوة وبالمجتمع والحياة ، والتى يحس الإنسان أن المراد بها وجه الله وإن خالفت مذهبه

فرحم الله أستاذينا ، وأنزلهم منازل خواص الأحباب فى الفردوس الأعلى ، وألحقنا بهم على مايحب ويرضى ، وألهم أحبابنا السير على منهجهما البرىء من الغرور والعنصرية المذهبية ؟

محمد زكى إبراهيم

صحيفة الأخت المحمدية

يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى فى الله :

« بلا جدال .. المرأة هى الجنس الأقوى ! » .. هذه هى النظرية التى أعلنها (أشلى مونتاجو) الأستاذ فى جامعة برينستون فى أمريكا . وهو يقول :

إنه اتضح من الأبحاث التى أجريت على الجنسين فى أمريكا والاتحاد السوفيتى وفرنسا وسويسرا وانجلترا وألمانيا ... الحقائق التالية :

« » وزن مخ المرأة يمثل ٢٫٢٥ ٪ من وزنها الكلى ، بينما وزن مخ الرجل لايمثل سوى ٢٫٠ ٪ من وزنه الكلى ،

« » البنت تتعلم القراءة فى وقت مبكر عن الولد ، وبسرعة أكبر ؛ كما أنها موهوبة أكثر منه فى دراسة اللغات الأجنبية ، وذاكرتها أقوى بكثير من ذاكرة الولد .

« » أثبتت الإحصاءات أن الاتزان العقلى والنفسى للمرأة أقوى وأمتن من الرجل فهى تتحمل أكثر منه الصدمات والكوارث ، ونقص المال ، والجوع والعطش فى أكثر الأحيان واحتمالها البرد لا يحتاج إلى دليل .

« » قدرة مقاومة المرأة للأمراض تفوق الرجل .

« » متوسط عمر المرأة ٧٤ عاماً ، والرجل ٦٧ عاماً .

فكاهة الصحيفة :

الصديق : كيف حال الأولاد ؟

الزوج : بخير ، لكن أمهم تشكو ألماً فى رجليها .

الصديق : هل هى معتادة على دواء مخصوص ؟

الزوج : نعم : حذاء جديد !!

حركة أمل فيها بركة :

المسئولون عن النادى الأهلى أصدروا قرارهم بمنع الخنافس من دخول النادى .

ونحن ننتظر بفارغ صبر أن الأندية الأخرى ستسارع إلى تطبيق مثل هذا القرار الحكيم .

شعر الصحيفة :

غفلنا لعمر الله حتى تداركت
علينا ذنوب بعدهن ذنوب
فياليت أن الله يغفر ما مضى
ويأذن فى توباتنا فنتوب

الخنفسة والعرى فى ليبيا :

صدر أخيراً قانون عاجل التنفيذ فى ليبيا يقضى بالسجن من سنة إلى ست سنوات بالإضافة إلى غرامة مالية لكل من يخالف الآداب العامة . كالخنفسة أو يرتدى الثياب الفاضحة ، كالمينى والميكرو جيب أو يمثل الأدوار الخليعة ... فكانوا أوعى فى مواجهة المشكلة بحلها العملى الصحيح .

ولا شك أننا أحوج إلى مثل هذا القانون الحازم الحاسم فى أقرب وقت ممكن !!

حديث الصحيفة

[الهاتكة لستر الرحمن]

روى أحمد والطبرانى بسند صحيح ، عن أم الدرداء (ر) قالت خرجت من الحمام ، فلقينى النبي (ص) فقال : والذى نفسى بيده ، ما من امرأة تنزع ثيابها فى غير بيت أحد من أمهاتها ، إلا وهى هاتكة كل ستر بينها وبين الرحمن عز وجل .

أسئلة وأجوبة :

سئل الإمام على ، كرم الله وجهه ما الدليل على وجود الله ؟

فقال لسائليه : ومتى غاب سبحانه حتى تسألونى عن وجوده ؟

وسئل أيضاً : ومتى كان الله ؟

فأجاب : ومتى لم يكن ... حتى تسألونى عن كينونته ؟

وسئل أبو بكر الصديق : كيف عرفت ربك ؟

فقال : عرفت ربى بربى ، ولولا ربى ، ما عرفت ربى !!

درجة العالمية :

شهادة العالمية الأزهرية وهى تعادل درجة الدكتوراه حصلت عليها آمال محمد خليفة المعيدة بجامعة الأزهر ، وهى تمنح لفتاة لأول مرة ... وقد أثبتت فى بحثها : أن مرضى السكر يستطيعون تناول النشويات ، دون أن يؤثر ذلك على مرضهم

عظة المجلس والمنبر

مع رجب الفرد الحرام

لصاحب الفضيلة الشيخ محمود ربيع
الأستاذ بالأزهر الشريف

الحمد لله الذى جعل لبعض الشهور فضلا على بعض ، بحكمته التى تعنو لها الوجوه ، وتخضع لها الأناسى وتسجد خضوعاً لها البرايا .

وأشهد ألا إله إلا الله : له الحمد والمجد ، الصادق الوعد ، والموفى بالعهد والقائل : (وأوفوا بعهدى أوف بعهدكم وإياى فارهبون) .

وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ، الخاضع لمولاه خضوع العابد الحامد ، يعلم أنه ليس لما رفعه ربه خافض ، ولا لما أبرمه ناقض ، ولا له فى ملكه شريك ولا مناقض ، ولا لما قدره معارض . اللهم صل وسلم وبارك على مولانا وسيدنا محمد الذى علمنا ما لرجب من فضائل قيمات والذى أظهر أن هذا الشهر من الشهور المحرمات ، وعلى آله وأصحابه أولى النهى والكرامات .

أما بعد : فيا عباد الله ، قال الله تعالى وهو أصدق القائلين (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ، قل قتال فيه كبير ، وصد عن سبيل الله وكفر به ، والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله ، والفتنة أكبر من القتل ، ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر ، فأولئك حبطت أعمالهم فى الدنيا والآخرة ، وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) صدق الله العظيم .

يا عباد الله : بعث رسول الله ﷺ ، عبد الله الأسدى الصحابى الجليل ، فى سرية لاستطلاع أخبار قريش ، ولم يأمرهم بالقتال ، ولكنهم قتلوا أحد المشركين حين تعرض لهم وكان ذلك عشية جمادى الآخرة قبل رؤية هلال رجب ، ورجب من الأشهر الحرم عند المشركين والمسلمين

فلام المشركون المسلمين على انتهاك الشهر الحرام بارتكاب القتل فيه ، فرد الله عليهم بقوله : حقاً إن القتال فيه ذنبٌ كبير . ولكن صدكم يا كفار مكة عن سبيل الله بمنع الناس عن دين الإسلام ، وكفركم بالله ، ومنعكم الناس عن المسجد الحرام . وإخراج أهله منه بإيذائكم إياهم ، كل ذلك أكبر عند الله من قتل رجل مشرك (والفتنة) - يعني - الشرك بالله منكم ، وحملكم الناس على أن يرجعوا عن دينهم أكبر عند الله من قتل هذا المشرك وغيره .

يا عباد الله : لقد أرسل الله سيدنا محمداً ﷺ إلى أمة شديدٌ جهلُها ، عظيمٌ ضلالها ، كثيرٌ جهالها ، فجاهدهم رسول الله ﷺ حتى دلهم على واضح السنن ، وهداهم حتى أنقذهم من الفتن ، وحذر هذه الأمة من المعاصي وخوفها ، وطهرها من الدنس وشرفها ، حتى صارت خير أمة أخرجت للناس .

نصب لهم أعلام الرشاد فاتبعوها وأوضح لهم سبيل السداد ، فساروا عليها وبين لهم الرذائل فاجتنبوها ، وأوقفهم على كبريات المكارم فاتخذوها ، فضل لهم بعض الشهور على بعض ، وجعلها مواقيت للسنن والفرائض ، وجعل منها مواسم لنوال جزيل الأجر على القليل من العمل والصبر ، فقال صلوات الله وسلامه عليه : « إن لربكم في أيام دهركم لنفحات ألا فتعرضوا لها » .

وهذا شهر رجب الأصمُّ لأن الأسماع تصان فيه عن سماع قعقعة السلاح ، فهو شهر حرام ، فضلته الجاهلية وشرفه الإسلام ، افتتح الله به ثلاثة أشهر كرام ، فرجب شهر الله الأصبُّ : تصب فيه الرحمة من الرب ويغفر الله بالصيام فيه كل ذنب (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الإنسان لظلوم كفار) .

نعم هو شهر تصب فيه البركات على البرايا ، وتضاعف فيه الحسنات ، لمن أقلع عن الخطايا ، وهذا القرآن المجيد يجيء مبيناً أن رتبة هذا الشهر من أسمى الرتب ، وهكذا استقر في أذهان العرب ، فيه تكون القرب ، ومنه الشرور تجتنب ، لأن سيئة فيه أشنع منها في غيره ، وفضيلة فيه أقوم

منها فيما سواه ، والهدى هدى الله ، وجميع الأشهر الحرم تحتاج إلى هذا الأدب العظيم ، قال تعالى وهو الكريم الحكيم (فلا تظلموا فيهن أنفسكم) .

فعظموا ما أعظم الله من حرمة هذا الشهر ، واستحيوا من الله فى السر والجهر ، وكونوا على حذر من الذنوب فيه تكونوا من الفائزين ، ولقد نقل العلماء أن المذنب فى هذه الشهور لا يُمْهَل ، وأن العقوبات فيها تُتَعَجَّل ، والويل لمغتر جاهل ، ساه عن رشده غافل ، حتى يدركه المنون ، وهو على غيه مفتون ، فإذا قد حال الموت بينه وبين ما يشتهيه ، وشغله عن أحبابه بما هو غارق فيه . يا له من نادم على ما أضاعه ، لقد جاء القبر فى ساعة ، وما معه بضاعة ، فانكب على وجهه مع المفلسين ، خسر الدنيا والآخرة ، وذلك هو الخسران المبين .

عنه ﷺ أنه قال : « ينادى مناد من قبل الله تعالى : ياصُوَّامُ رجب ، ادخلوا الجنة فى جوار الله تعالى »

وفيه : « اكرموا رجب يكرمكم الله يوم القيامة » ...

أو كما قال ؟

مكتبة العشيرة المحمدية

انتهت وزارة الثقافة من ترتيب مكتبة العشيرة المحمدية ، بمعرفة طائفة من السادة المثقفين المختصين ، بإشراف السيد الأستاذ عبد المنعم السكرى ، مدير التفتيش الثقافى ، وعضوية السادة : محمد حسان كسبه ، وزكريا أسعد ، ومسلم لاشين ، وأحمد الجمل . أحسن الله ثوابهم جميعاً .

العشيرة وأسهم الجهاد

تقرر أن تسهم العشيرة المحمدية بشراء مائة سهم من أسهم الجهاد كدفعة أولى على أن يشترك كل فرع من الفروع بما تتحمله ميزانيته الخاصة ، بحيث لا تقل الدفعة الأولى من المقر العام والفروع عن ألف سهم . إن شاء الله .



بين السيد الرئيس والعشيرة

السيد الأستاذ محمد زكى إبراهيم رائد العشيرة المحمدية
(رئيس المؤتمر) بمسجد المشايخ بقايتباى

أشكركم وأعضاء المؤتمر ، على تهنئتكم الرقيقة ، التى أعربتم عنها لى ، بمناسبة عيد الثورة ، راجياً أن يوفقنا الله إلى ما فيه نصرة الوطن وعز العروبة .

وأبعث إليكم ، وإلى الجميع بأطيب التمنيات ؟

جمال عبد الناصر

وكانت هذه البرقية رداً على البرقية التى أرسلها المؤتمر المحمدى الذى انعقد بمناسبة ذكرى (٢٣ يوليو) بمسجد المشايخ إلى السيد الرئيس مجدداً البيعة على الجهاد بالنفس والمال ، والقول والعمل حتى يأتى وعد الله نصراً مؤزراً للعروبة والإسلام .

فى ذكرى مولانا الإمام أبى عليان :

يحيى المحمديون : (العشيرة والطريقة) إن شاء الله ، ذكرى إمام الدعوة ، مولانا العارف المجاهد الشيخ أبو عليان الكبير الشاذلى ، الذى يتبرك الناس باسمه

وجهاده وعلمه وبركته فى عهده ، فسموا به الأبناء والبلاد ، فكانت التسمية يمناً وسعادة خالدة بإذن الله .

وذلك فى ليلة ويوم الجمعة الثانية من شهر رجب كالمعتاد فى كل عام ، إحياءً شرعياً متواضعاً مطهراً من أسباب الظهور ، مبرءاً من البدع والمنكرات ، قاصراً على الوعظ والإرشاد ومجالس العبادة ، وتوزيع الصدقات ، وتلاقى الأحباب فى الله ، والتسامى بالنفس إلى مشارف الملأ الأعلى ، بعيداً عن الدعاوى والدعايات فى طلب السكينة والرحمة والسلام واليقين .

من زوار العشيرة :

كان من زوار العشيرة (دار الفقراء العاملين لوجه الله) صاحب الفضيلة السيد الأستاذ محمد أمين المصرى ، المشرف العام على الدراسات الإسلامية بمكة المكرمة ، فى صحبة صاحب الفضيلة السيد الدكتور عبـــد الحليم محمود وكيل الجامع الأزهر .

وزار دار العشيرة أيضاً صاحب الفضيلة السيد الأستاذ على أبو الحسن عمران خليفة والده العارف بالله الشيخ عمران الشاذلى ، مهدياً شرحه النافع (لميمية) المغفور له والده فى آداب السلوك إلى الله ، إلى مكتبة العشيرة .

وزار دار العشيرة صاحب الفضيلة العارف الداعية المحدث الشيخ محمد مبارك العمرانى الكلحى عارضاً على فضيلة السيد الرائد بعض مخطوطات آبائه وأجداده المباركين فى طريق محاولة طباعتها ونفع الناس بها .

وزار دار العشيرة الأخ المجاهد الحاج السيد نجيب أمين ، عميد فرع العشيرة بالمنصورة وبصحبته السيد الشيخ محمد أمين قره ، الرائد الدينى للعشيرة بهرية رزنة شرقية ، ووزارها السيد الداعية الأخ محمد عبد الوهاب المهدى عميد فرع العشيرة بالسويس وعميد (البيت المهدى العام للطريقة المحمدية الشاذلية) .

وقد زار دار العشيرة صاحب الفضيلة الأخ الشيخ عبد الهادى أبو الغيط ،

الأستاذ الأول للفقه بمعهد الإسكندرية الديني ، ومن كبار المحمديين
وقد قوبل الجميع وودعوا بكل ما هم أهله من التقدير والتكريم .

في زيارة دمياط :

واستجاب السيد الرائد لدعوة السادة الأماثل (آل نصار) و (آل البنا) بدمياط ، وفي صحبته الأخ السيد أبو التقى أحمد خليل ، أمين العشيرة ، وكانت مناسبة مباركة ، قام فيها فضيلة الرائد بعقد قران الشاب المحمدي السيد يوسف محمود نصار الضابط الطيار بالقوات المسلحة ، على كريمة الأخ المفضال السيد خالد عبد السلام البنا التاجر المعروف هناك ، وإن ما قام به آل نصار في تحية السيد الرائد ـ وعلى رأسهم جدهم المجاهد المسلم الحاج محمد نصار ووالدهم الأكرم الحاج محمود نصار ، وأخوته وأبناءه وبقية أفراد عائلته ـ لما لا يفيه شكر اللسان والله هو الذي يتولاهم جميعاً بما هم أهله من حسن الثواب .

في دار الدكتور عبد الحليم :

أقام الأخ الجليل صاحب الفضيلة الدكتور عبد الحليم محمود مأدبة عائلية ، لاستقبال صاحب الفضيلة الشيخ محمد أمين المصري ، المشرف على الدراسات الإسلامية بمكة المكرمة ، والسيد الدكتور عثمان يحيى ، الأستاذ بالمعهد القومي الفرنسي للبحوث بباريس ، واقتصرت المأدبة على أفراد الأسرة وحضرها فضيلة السيد الرائد ، ثم دارت بعدها مناقشات علمية عميقة ، اشترك فيها السيد الأستاذ محمود بن الشريف ، والسيد الدكتور الحسيني هاشم ، والأخوة المحتفى بهم وفضيلة الأستاذ الشيخ سيد والدكتور مصطفى قاوي وفضيلة الرائد إلى نهاية السهرة المباركة .

في دار نائب العشيرة بقليوب :

واستجاب وفد العشيرة في صحبة السيد الرائد لدعوة التي وجهها الأخ السيد سيد مسعد نائب العشيره بقليوب بمناسبة إتمام الطابق الثاني من بيته ، وكان لقاء أخوياً مباركاً في خدمة الدعوة ، قام فيه السيد الداعي وأسرته بواجب الحفاوة .

مطبعة الحضارة العربية
٨ ش سيف الدين المهرانى - بالفجالة ت : ٩٣٤١١٧





رقم الايداع ٢٢٤ / ١٩٧٠ م